

الرجوة المنيهة

على أسماء القراء والرواة
وأصول القراءات وعقد الدلائل
بالتجويد والدلالات

مبسطة

الإمام المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان

الذاني الأندلسي

(٣٧١ - ٤٤٤ م)

حققه وعلق عليه

محمد بن محقق البحراني

كتاب المغني

الرياض

الْأَرْجَوْنَةُ الْمُنْبَهَرَةُ
عَلَى أَسْمَاءِ الْقُرَّاءِ وَالرُّوَاةِ
وَأُصُولِ الْقِرَاطَاتِ وَعَقْدِ الدَّيَانَاتِ
بِالتَّجْوِيدِ وَالذَّلَالَاتِ

مَنْعَةُ

الإمام المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان

الداي الأندلسي

(٣٧١ - ٤٤٤ هـ)

محققه وعلّاه عليه

محمد بن محقق البحراني

دار المغني للنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٠ م - ١٩٩٩ م

الناشر

دار المغني للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية

ص.ب: (١٥٤٠٤) - الرياض: ١١٧٣٦

هاتف: ٤٢٥٢٠١٩ - فاكس: ٤٢٥٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله؛ وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد:

فهذه «الأرجوزة المنبهاة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات» للإمام الحافظ المقرئ، شيخ الإسلام، أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، المتوفى سنة ٤٤٤هـ رحمة الله عليه.

أقدمها - في هذا الطبع الحسن، والثوب القشيب إن شاء الله - لأهل العلم، ولمن يعنى بعلم القراءات، والصفة التي نزل عليها كلام الخالق تبارك وتعالى.

وأقدمها أيضاً لأولئك المقدّرين لعلم الداني وفضله، والحريصين على تواليفه، والعارفين بإمامته وتحقيقه في علم القراءات، وما تفضل الله رب العالمين عليه به من العلم والإيمان، وأصناف الحقائق والعرفان.

وهذه الأرجوزة - كما سنقف عليه - ضمّنها الداني القواعد العامة

لعلم القراءات، وكذا بيان جُمل من العقائد والديانات؛ بأفضل أسلوب، وأجود تعبير، مع حسن السياق، وقوة بلاغة؛

من غير إطناب ولا إكثار	ولا تكلف ولا تكرار
على الذي رواه عن أئمتّه	من مدن المشرق وقت رحلته
من مقرئ منتصب إمام	وعالم بالنحو ذي تمام
وماهر في العلم بالتأويل	وقدوة في محكم التنزيل
وفي العقود وأصول الدّين	والفقه والحديث ذي تمكين
وباصر بالنقل والرّواية	مشهّر بالفهم والدّرايه
وضابط للأحرف المشهورة	وحافظ للطرق المنشورة
وصادق اللهجة غير مثّهم	لسنن الماضين قبل ملتزم ^(١)

ولقد حظيت هذه الأرجوزة - بفضل الله - عناية جادة من أهل العلم، ونالت شهرة كبيرة؛ قال الإمام أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ) في «جذوة المقتبس»^(٢): «طلب علم القراءات، وقرأ وسمع الكثير، وعاد إلى الأندلس، فتصدر بالقراءات، وألف فيها تواليف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة».

وكيف لا تشتهر ويرفع الله شأنها، وهي كما قال ناظمها^(٣):

لكي تكون هذه الأرجوزه	قد جمعت جواهرأ مكنوزه
ينتفع القارئ بها والمقري	وكل من درى ومن لا يدري
ما عابها لحن ولا تصحيف	ولا خطاء لا ولا تحريف
لا لا كسر ولا إيطاء	ولا سناد لا ولا إقواء

(١) «الأرجوزة المنبهة» الأبيات (١٣ - ٢٠).

(٢) (٤٨٣/٢ - ٤٨٤).

(٣) الأبيات (٤٥ - ٥٣).

يقرّ بالفضل لها الجميع وكل ما تضمنت بديع
إن انشدت سرّاً بها السنّي وخزي الزنديق والبدعي
ليس لها في حسنّها نظير وكل نظم عندها حقير
أشطارها تزهر كالْبستان وهي في عددها ألفان
بعدهما ست من المئينا كاملة تضمنت فنونا

ثم قال مبيناً قيمتها العلمية، ومشيداً بها:

فهي مفخر لأهل الأندلس يبقى لهم مجدداً لا يندرس
ذلك، ولقد أفصح الإمام أبو عمرو عن كيفية وضع هذه
الأرجوزة، وأسلوبه في بيان أصول القراءات، فقال^(١):

فإنني آتني به مقرباً مبيناً ملخصاً مهذباً
مستنبطاً من قول أهل العلم مختصراً يدركه ذو الفهم
ثم قال:

مع نواذر حسان وجمل من الفروع مشكلات وعلل
وحقاً؛ فإنه رحمه الله وفقى بوعده الذي ذكره، وأتى في الأرجوزة
بدررٍ ونفائس، حتى طغى عدد الفصول على الستين فصلاً، تضيء نوراً
لمبتغي علم القراءات، وتهدي الحيران إلى سبل الرشاد والحق
بإذن الله.

ولا غرابة في ذلك، فلا جرم ناظمها إمام كبير من أئمة المسلمين،
ومحقق جهبذ من كبار المحققين، ومن غاص في علم القراءات يدري صواب
ما أقول، ويفضله على كثير من الأئمة الفحول، رضي الله عنهم أجمعين.

(١) البيتان (٦٥٥، ٦٥٦).

فبين يديك - أخي القارئ - نظم نفيس فاحرص عليه، وتركه
غالية اعرف حقها واحفظها، تفز بكل خير، فقد قال ناظمها رحمة الله
عليه^(١):

فأعمل بما قدّمت في الجميع	تفز بعلم غامض بديع
فهذه الأصول في القراءان	بيّنتها بغاية البيان
ما كان منها نادراً ذكرته	وما أتى مفرّقاً جمعته
وما سوى هذا فقد أضربت	عنه وكلّ الحشو قد حذفت
كرهية التكثير والتطويل	ورغبة الإيجاز والتقليل
لم أر قبلي شاعراً محكّماً	ولا إماماً فاضلاً مقدّماً
نظّم قولاً في الذي نظمته	فالفضل لي لا شك إذ صنعته
نظمته طوعاً بعون ربّ	أرجو به تمحيص كل ذنب
لم أرد أن يقال إنني شاعر	ولا بأنّي حاذق وماهر
ولا أردت عرضاً من دنيا	ولا وجاهة ولا ما يفنى
إلا ابتغاء الأجر والثواب	من ذي الجلال الملك الوهاب

هذا، وكنت قد تجمع لديّ من ترجمة الناظم رحمه الله،
وشيوخه وتلاميذه، وما ألفه شيء كثير، فرأيت من تمام الفائدة، بل
ومن منة هذا الإمام علينا، ومنزلته لدينا؛ أن أقدم بين يدي هذه
الأرجوزة ترجمة لهذا الرجل، تكون حافلة بالفوائد، مع فرائد وزوائد،
حسبما يسره ربي سبحانه وتعالى.

ثم إنني جعلت المقدمة على بابين هامين:

الباب الأول: في ترجمة الإمام، ودونه فصول:

(١) الأبيات (١٢٧٨ - ١٢٨٨).

الفصل الأول: في نسبه ومولده، وطلبه للعلم ورحلته.

الفصل الثاني: في ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم.

الفصل الثالث: في ذكر تلاميذه الذين أخذوا عنه.

الفصل الرابع: في تصانيفه.

الفصل الخامس: في ثناء الأئمة عليه.

الفصل السادس: في وفاته.

وبالباب الثاني: في الكلام على الأرجوزة، وفيه:

الفصل الأول: في موضوع الأرجوزة وعنوانها، وتوثيق نسبتها إلى

الداني.

الفصل الثاني: في نسخ الأرجوزة.

الفصل الثالث: في ذكر منهج التحقيق.

وقبل أن أختتم فلا يسعني إلا شكر الرب عز وجل، الذي يسر علي ما كان عسيراً، وفتح - سبحانه - ما كان مقفلاً، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله رب العالمين، «فضله عظيم، وجوده تبارك وتعالى واسع عميم، وإليه جل جلاله نرغب أن يجعلنا من المخلصين، ويدخلنا برحمته في عباده الصالحين»^(١).

وكتبه أبو عبد الهادي محمد بن مجقان الجزائري

عشية ١ صفر ١٤١٩ من هجرة نبينا

عليه السلام، بمدينة الرياض

(١) من مقدمة الإمام أبي محمد عبدالحق الإشبيلي رحمه الله لكتابه القيم «الجمع بين الصحيحين» (٧/١)، تحقيق دار المحقق لصاحبها حمد بن محمد الغماس.

الباب الأول

في ترجمة الإمام أبي عمرو الداني

الفصل الأول

في نسبه، ومولده، وطلبه للعلم ورحلته

هو الإمام الحافظ المقرئ العلامة، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، الأموي مولاهم، القرطبي^(١)، ثم الداني.

قال الذهبي^(٢) رحمه الله: «المعروف في زمانه بابن الصيرفي، وفي زماننا بأبي عمرو الداني، لتزوله بدانية».

ودائية - بعد الألف نون مكسورة، بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة -: مدينة بالأندلس على ضفة البحر شرقاً^(٣).

وأما مولده: فحكى عنه ابن بشكوال^(٤)، والذهبي^(٥)، وغيرهما

(١) قال ابن بشكوال في «الصلة» (٥٩٢/٢): «من ربح قوته راشه منها».

(٢) في «معركة القراء الكبار» (٤٠٦/١)، وانظر: «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٤٤/ ص ٩٨).

(٣) انظر: «معجم البلدان» لياقوت (٤٣٤/٢)، و«الروض المعطار في خبر الأقطار» للحميري (ص ٢٣١ - ٢٣٢)، و«الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية» لشكيب أرسلان (٢٩٢/٣ - ٢٩٥).

(٤) في «الصلة» (٥٩٣/٢).

(٥) في «تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤/ ص ٩٨).

أنه قال: «سمعت أبي رحمه الله غير مرة يقول: إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة».

وفي هذه السنة أَرخ ولادته عامة الذين ترجموا له، إلا ما ذكره ياقوت الحموي من ولادته سنة ٣٧٢، فقال في ترجمته من «معجم الأدباء»^(١):
«قرأت في «فوائد أحمد بن سلفة» المنقولة من الداني بالإسكندرية من خطّه ما صورته:

قرأت على أبي عبدالله محمد بن الحسن بن سعيد المقرئ الداني^(٢) بالإسكندرية، عن أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ المؤيدي^(٣) قال: كتبت من خط أستاذي أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ، بعد سؤالي عن مولده يقول: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي القرطبي الصيرفي، أخبرني أبي أنني ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة»^(٤).

وأما طلبه للعلم ورحلته، وبيان الأماكن التي كتب بها القراءات والعلم، من البلاد والقرى، فأنا أنقل ذلك عن الداني نفسه، إذ يصف ذلك ويقول^(٥):

«ابتدأت في طلب العلم سنة ست وثمانين»^(٦)، وتوفي أبي في

(١) (١٢٤/٢٠ - ١٢٥).

(٢) له ترجمة في: «معركة القراء» للذهبي (٥٠٥/١ - ٥٠٦)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢٢١/٢ - ٢٢٢).

(٣) له ترجمة في: «معركة القراء» (٤٥٠/١ - ٤٥١)، و«غاية النهاية» (٣١٦/١ - ٣١٧).

(٤) وعندي في المجموع الذي أخذت منه هذه الأرجوزة:
«وجد في كتاب الشيخ أبي عمرو رضي الله عنه قال: أخبرني أبي رحمه الله أنني ولدت في سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، وابتدأت أنا بطلب العلم... ولعله الضواب.

(٥) نقله عنه ياقوت في الموضع السابق من «معجم البلدان».

(٦) وفي «الصلة» لابن بشكوال (٥٩٣/٢): «وابتدأت أنا بطلب العلم بعد سنة خمس =

سنة ثلاث وتسعين، في جمادى الأولى^(١).

فرحلت إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم، يوم الأحد، في سنة سبع وتسعين، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر [أكتب]^(٢)، ولقيت جماعة، وكتبت عنهم^(٣).

ثم توجهت إلى مصر، ودخلتها اليوم الثاني من الفطر من العام المؤرخ، ومكثت بها باقي العام والعام الثاني^(٤)؛ وهو عام ثمانية، إلى حين خروج الناس إلى مكة.

وقرأت بها القرآن، وكتبت الحديث، والفقه، والقراءات، وغير ذلك عن جماعة من المصريين، والبغداديين، والشاميين، وغيرهم.

ثم توجهت إلى مكة، وحججت^(٥)، وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري^(٦)، وعن أبي الحسن ابن فراس^(٧).

ثم انصرفت إلى مصر، ومكثت بها شهراً^(٨)، ثم انصرفت إلى المغرب، ومكثت بالقيروان أشهراً.

= وثمانين، وأنا ابن أربع عشرة سنة»، وفي المخطوط الذي عندي: «وابتدأت أنا بطلب العلم في أول سنة ست وثمانين».

(١) في المخطوط الذي عندي: «ثلاث وسبعين، في شهر جمادى الأولى».

(٢) زيادة من «طبقات القراء» للذهبي (٤٠٦/١).

(٣) في المخطوط الذي معي: «ولقيت بها جماعة كتبت عنهم».

(٤) في المخطوط الذي عندي: «ومكثت بها باقي العام من العام الثاني».

(٥) في المخطوط: «وحججت سنة ثمان».

(٦) ذكره في «المنبهة» (بيت رقم ٣٢). ووقع في المخطوط الذي عندي: «أبي العباس بن أحيلى البخاري».

(٧) «المنبهة» (رقم ٣٠).

(٨) في المخطوط الذي معي: «أشهراً».

ووصلت إلى الأندلس أول الفتنة، بعد قيام البرابر على ابن عبد الجبار بستة أيام، في ذي القعدة^(١) سنة تسع وتسعين^(٢)، ومكثت بقرطبة^(٣) إلى سنة ثلاث وأربعمئة^(٤).

وخرجت منها إلى الثغر^(٥)، فسكنت سَرْقُشْطَةَ^(٦) سبعة أعوام، ثم خرجت منها إلى قرطبة^(٧). ودخلت دانية سنة تسع وأربعمئة^(٨)، ومضيت منها إلى ميورقة في تلك السنة نفسها، فسكنتها ثمانية أعوام، ثم انصرفت إلى دانية سنة سبع عشرة وأربعمئة.

قال الذهبي^(٩): «استوطنها حتى توفي بها، ونسب إليها لطول سكناه بها».

فهذا ملخص رحلته كما حكاه عن نفسه، ولا ريب أنه جمع فيها

-
- (١) في المخطوط الذي عندي: «سنة أيام من ذي القعدة».
 - (٢) في «معجم الأدباء»: «إحدى وتسعين»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته كما جاء في «الصلة»، و«معرفة القراء» (٤٠٦/١). وانظر: «الكامل في التاريخ» (٢٤٨/٧ - ٢٤٩)، و«تاريخ الأدب الأندلسي» لإحسان عباس (ص ١٣٣ - ١٣٦).
 - (٣) كانت مدينة عظيمة بالأندلس في وسط بلادها، وكانت سريراً لملكها. «معجم البلدان» (٣٢٤/٤) وفي المخطوط الذي عندي: «ومكثت بها».
 - (٤) عبارة ابن بشكوال عنه: «وانصرفت إلى الأندلس سنة تسع وتسعين، وهي ابتداء الفتنة الكبرى التي كانت بالأندلس، ووصلت إلى قرطبة في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، والحمد لله على كل حال».
 - (٥) قال عبدالمهيمن الطحان في «الإمام أبو عمرو الداني» (ص ١٨): «المناطق الشرقية، وهي المتاخمة لبلاد النصارى». اهـ. وكانوا يسمون الحدود بين بلاد الحرب وبلاد الإسلام بذلك، لما كان يخشى من غزو النصارى.
 - (٦) كانت بلدة مشهورة في شرق الأندلس. «معجم البلدان» (٢١٢/٣ - ٢١٤).
 - (٧) في «معجم الأدباء»: «الوطة»، وفي المخطوط الذي عندي: «لوطة سنة تسع وأربعمئة»، والمثبت من «الصلة»، و«معرفة القراء».
 - (٨) في المخطوط الذي عندي: «وسئل أبو عمرو رحمه الله عن قدومه دانية، فقال: قدمتها يوم الجمعة في شهر ربيع الأول، سنة سبع عشرة وأربعمئة».
 - (٩) في «تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤/ ص ٩٨)، ونحوه في «السير» (٧٨/١٨).

علماً غزيراً، وفوائد جمّة، كما تدل عليه كتبه، وبخاصّة كتابه «جامع البيان في القراءات السبع»، قال ابن الجزري^(١):

«ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتح العليم، ولا سيما كتاب «جامع البيان» فيما رواه في القراءات».

هذا، وذكر ابن بشكوال^(٢) أنه «سمع من أبي عبدالله ابن أبي زمنين^(٣)، كثيراً من روايته وتواليفه، وسمع بإستجّة^(٤)، وبجّانة^(٥)، وسرقسطة، وغيرها من بلاد الثغر، من شيوخها كثيراً».

فهذا ما بلغنا عن رحلته وطلبه العلم رحمة الله عليه، فلا جرم أنه انتفع بذلك، وحصل علماً عظيماً، وصار إماماً من كبار أئمة الإسلام، والحمد لله رب العالمين.



(١) في «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/٥٠٤ - ٥٠٥).

(٢) في «الصلة» (٢/٥٩٢).

(٣) له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» (١٧/١٨٨ - ١٨٩).

(٤) اسم لكورة بالأندلس، متصلة بأعمال مرية بين القبلة والمغرب من قرطبة. «معجم البلدان» (١/١٧٤).

(٥) مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة، بينها وبين غرناطة مائة ميل. «المعجم» (١/٣٣٩).

الفصل الثاني

في ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم

لقد عقد الداني رحمه الله فصلاً في هذه «الأرجوزة المنبهة»^(١) في ذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم، وذكر منهم طائفة، وأثنى عليهم خيراً، وذكر أن عدد شيوخه سبعون شيخاً، وفي نسخة أخرى منها: «تسعون».

وقد وقفت على مؤلف عبدالمهيمن طحّان: «الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع»، جمع فيه ترجمة قيمة لأبي عمرو، وهي تكاد تكون جامعة لأخباره وآثاره، فرأيت ذكر فصلاً في سرد شيوخه^(٢)، من غير تعريف بهم، بل ذكر في الحاشية مصادر تراجمهم.

وأنا في هذه المقدمة أذكر الذين سمّاهم، وأضيف ما فاته من أسمائهم^(٣)، بحسب ما وقفت عليه من ذلك، فأقول وبالله التوفيق:

(١) في أول فصل منها.

(٢) (ص ٣٧ - ٤١).

(٣) وجعلت ذلك بين معكوفتين، مع التنبيه على المراجع.

- ١ - إبراهيم بن شاكر بن خطاب، أبو إسحاق القرطبي.
- ٢ - أحمد بن إبراهيم [بن أحمد بن علي]^(١) بن فراس أبو الحسن المكي.
- ٣ - أحمد بن إبراهيم المعدل.
- ٤ - [أحمد بن رشيد أبو القاسم البجاني الخزاز]^(٢).
- ٥ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي المكتّب، أبو عمر القرطبي، المعروف بابن الباجي.
- ٦ - أحمد بن فتح بن عبدالله أبو القاسم القرطبي، المعروف بابن الرّسان.
- ٧ - أحمد البخاري أبو العباس المكي.
- ٨ - [أحمد بن محمد بن بدر المصري، أبو العباس القاضي]^(٣).
- ٩ - أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ، أبو عبدالله المصري.
- ١٠ - [إسماعيل بن رجاء أبو محمد]^(٤).
- ١١ - [إسماعيل بن يونس الموري أبو القاسم]^(٥).
- ١٢ - حاتم بن عبدالله بن أحمد بن حاتم، أبو بكر القرطبي البزاز.

(١) زيادة من «سير أعلام النبلاء» (١٨١/١٧ - ١٨٣).

(٢) ذكره محقق «الفتن» للداني (٩٧/١).

(٣) «بغية الملتبس» للضبي (٥٣٨/٢)، و«جذوة المقتبس» للحميدي (٤٨٤/٢).

(٤) ترجمة محمد بن أحمد الملطي من: «معرفة القراء» (٣٤٣/١)، و«غاية النهاية» (٦٧/٢).

(٥) «الصلة» (١٠٢/١).

- ١٣ - [حبيب بن أحمد أبو عبدالله، المعروف بالشطجيري]^(١).
- ١٤ - حسن بن سليمان بن الخير الأنطاكي نزيل مصر.
- ١٥ - حسن بن علي بن شاكر.
- ١٦ - حسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي.
- ١٧ - [حكم بن محمد بن حكم بن زكرياء بن قاسم الأموي الأطروش، أبو العاص القرطبي]^(٢).
- ١٨ - حمزة بن علي بن حمزة.
- ١٩ - خلف بن إبراهيم بن [محمد بن جعفر بن]^(٣) حمدان بن خاقان، أبو القاسم المصري.
- ٢٠ - خلف بن أحمد بن هاشم، أبو الحزم السرقسطي القاضي.
- ٢١ - خلف بن القاسم بن سهل، المعروف بابن الدباغ، أبو القاسم الأندلسي.
- ٢٢ - خلف بن يحيى.
- ٢٣ - سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو عثمان ابن القزاز القرطبي.
- ٢٤ - سلمة بن سعيد بن سلمة، أبو القاسم القرطبي.
- ٢٥ - سلمون بن داود، أبو الربيع القروي.

(١) ذكره محقق «الفتن» للداني (٩٨/١).

(٢) «الصلة» (١٤٨/١).

(٣) زيادة من «غاية النهاية» (٢٧١/١).

٢٦ - [سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرئ، المعروف بابن الغماز]^(١).

٢٧ - طاهر بن عبدالمنعم بن عبيدالله غلبون، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر.

٢٨ - [عبدُ بن أحمد أبو ذر الهروي، المعروف بابن السماك]^(٢).

٢٩ - [عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الشاهد]^(٣).

٣٠ - عبدالرحمن بن أحمد بن معاذ أبو محمد.

٣١ - عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن مسافر الهمداني^(٤).

٣٢ - عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري، أبو المطرف القرطبي.

٣٣ - عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس، أبو محمد المصري.

٣٤ - عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الفارسي، أبو القاسم البغدادي، نزيل الأندلس.

٣٥ - عبدالله بن أحمد بن محمد الأنصاري، أبو محمد الأندلسي القاضي.

(١) ذكره محقق «الفتن» للداني (٩٨/١).

(٢) نفسه (٩٤/١).

(٣) نفسه (١٣٥/١).

(٤) وحسبه عبدالمهيمن طحان أكثر من واحد: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسافر، وعبدالرحمن بن عبدالله التاجر، وعبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الفرائضي الوهراني. وكلهم رجل واحد كما نبه عليه محقق «الفتن» (١٣٠/١).

- ٣٦ - عبدالله بن عبدالرحمن المصاحفي^(١).
- ٣٧ - [عبدالله بن عمرو، أبو محمد المكتب]^(٢).
- ٣٨ - عبدالله بن محمد، أبو محمد [العبدري الأندي]^(٣).
- ٣٩ - عبدالملك بن الحسن بن عبدالعزيز، أبو محمد الأندلسي الصقلي.
- ٤٠ - عبدالوهاب بن أحمد بن [الحسين بن علي بن] منير، [أبو القاسم المصري]^(٤).
- ٤١ - عبيدالله بن سلمة بن حزم، أبو مروان الأندلسي.
- ٤٢ - علي بن الحسن المعدل.
- ٤٣ - علي بن محمد، بن إسماعيل بن بشر، أبو الحسن الأنطاكي، نزيل الأندلس^(٥).
- ٤٤ - علي بن محمد، أبو الحسن القابسي.
- ٤٥ - فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحمصي، نزيل مصر.
- ٤٦ - فارس بن محمد بن خلف المالكي.

(١) قال عبدالمهيمن طحان: «روى عنه الداني في جامع البيان ولم أظفر بترجمته». وفاته أنه مترجم في «غاية النهاية» (٤٢٨/١).

(٢) ذكره محقق «الفتن» (١٣٣/١).

(٣) لم يعرفه عبدالمهيمن، وهو مترجم في «الصلة» (٢٦٠/١).

(٤) لم يجد له ترجمة، وهو في «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٤٠٧ / ص ١٦٣).

(٥) ثم ذكره باسم: علي بن محمد الربعي. وهما اسم لرجل واحد. انظر «الأرجوزة المنبهة» (رقم ٣٣).

٤٧ - [محمد بن أحمد بن خليل بن فرج، مولى بني العباس، أبو بكر القرطبي]^(١).

٤٨ - محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر.

٤٩ - [محمد بن أحمد بن قاسم، أبو عبدالله الفاكهي القرطبي]^(٢).

٥٠ - [محمد بن أشعث بن يحيى الأموي - من أهل المريّة -، أبو عبدالله]^(٣).

٥١ - [محمد بن حسن بن قاسم بن ديسم، المعروف بابن المغني، أبو عبدالله]^(٤).

٥٢ - محمد بن خليفة بن عبد الجبار، أبو عبدالله الأندلسي.

٥٣ - محمد بن سعيد الإمام.

٥٤ - محمد بن سهل التستري.

٥٥ - محمد بن عبدالله، أبو الفرج النجاد^(٥).

٥٦ - محمد بن عبدالله، أبو عبدالله البغدادي.

(١) «الصلة» لابن بشكوال (٤٩٧/٢).

(٢) نفسه (٥٠٠/٢).

(٣) نفسه (٤٩٥/٢).

(٤) نفسه (٥٠٥/٢).

(٥) قال عبدالمهيمن طحّان: «ذكره ابن الجزري في شيوخ الداني ولم يترجم له. غاية النهاية (٥٠٣/١)». كذا قال! وهو مترجم في (١٨٨/٢)، وقال فيه: «مقرئ ضابط، متصدر، ثقة».

٥٧ - محمد بن عبدالله بن عيسى، المعروف بابن أبي زمنين،
شيخ قرطبة.

٥٨ - محمد بن عبدالواحد الباغندي البغدادي.

٥٩ - [محمد بن عياض، أبو عبدالله الأندلي]^(١).

٦٠ - [محمد بن موهب بن محمد التجيبي، أبو بكر
القرطبي]^(٢).

٦١ - محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبدالله النجاد الأندلسي.

٦٢ - [مسعود بن علي، أبو القاسم السرقسطي]^(٣).

٦٣ - [وسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر، أبو بكر الأندلسي
القرطبي]^(٤).

٦٤ - يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا، أبو عمر الأندلسي.

٦٥ - [يوسف بن يونس، أبو عمر الأموي، المعروف بالموري]^(٥).

٦٦ - [يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث بن الصقار، أبو
الوليد القرطبي]^(٦).

٦٧ - [ابن زياد]^(٧).

(١) «الحلل السندية» لشكيب أرسلان (٢٢١/٣ - ٢٢٢).

(٢) «الصلة» (٤٩٧/٢ - ٤٩٨).

(٣) ذكره محقق «الفتن» (٩٨/١).

(٤) ترجم له ابن الجزري في «الغاية» (٣٥٩/٢)، وانظر: «برنامج التجيبي» (ص ٣٠).

(٥) ذكره محقق «الفتن» (٩٨/١).

(٦) «الصلة» (٦٨٤/٢ - ٦٨٦)، و«السير» (٥٦٩/١٧ - ٥٧٠).

(٧) ذكره في «الأرجوزة» (بيت ٣٤)، ولم أعرفه.

ثم ذكر عبدالمهيمن طحان في آخر الأسماء: «أبو بكر التجيبي»،
و«أبو بكر ابن خليل»، وقال:

«ذكرهما (أي ابن بشكوال) في الصلة في شيوخ الداني ولم
يترجم لهما».

هكذا جزم! ولو أنه بالغ في البحث، وأمعن النظر لوجد
ترجمتهما في ذلك الكتاب.

أما الأول فهو: محمد بن موهب بن محمد، أبو بكر التجيبي
القرطبي، ترجم له ابن بشكوال في «الصلة»^(١)، وقال: «قال الحميدي:
كان فقيهاً عالماً، وطالع علوماً من المعاني والكلام». توفي رحمه الله
سنة ٤٠٦.

وأما الآخر فهو: محمد بن أحمد بن خليل بن فرج، أبو بكر
القرطبي، ترجم له في «الصلة»^(٢)، وذكر أنه روى عن وهب بن
مسرة، وإسماعيل بن بدر، ورحل إلى المشرق، وأخذ عن جماعة.
توفي رحمه الله سنة ٤٠٦.

والمقصود أنه ينبغي للباحث أن لا يجزم بشيء إلا بعد البحث
الشديد، والاستقراء التام، فإن عجز فعليه أن يكل العلم إلى علام
الغيوب جل وعلا، ولا يَقِفْ ما ليس له به علم.

وبعد؛ فهذا هو إمامنا أبو عمرو الداني رحمه الله، وقد عرضت
عليك بعض شيوخه الذي تعلم منهم، وروى عنهم، ولا شك أن
عددهم يفوت الذي جمعته، وكلهم ذكّر بالعلم والمعرفة، والفضائل
المشرقة، إما في مصادر تراجمهم، وإما في مواضع أخر.

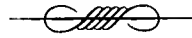
(١) (٤٩٧/٢ - ٤٩٨).

(٢) (٤٩٧/٢).

ولما ذكر الداني رحمه الله طائفة منهم في «الأرجوزة»، قال بعد ذلك:

وجملة الذين قد كتبت	عنهم من الشيوخ إذ طلبت
من مقرئ وعالم فقيه	ومعرب محدث نبيه
تسعون ^(١) شيخاً كلهم سنِّي	موقِّر مبجِّل مرضي
مهذب في هديه نبيل	مستمسك بدينه جليل ^(٢)

نسأل الله لهم المغفرة والجنة، وأن يرفع درجاتهم عنده - آمين.



(١) في نسخة: «سبعون».

(٢) الآيات (٣٨ إلى ٤١).

الفصل الثالث

في ذكر تلاميذه الذين أخذوا عنه

لقد يسر الله جل جلاله لأبي عمرو رحمه الله الإفادة ونشر العلم، حيث أقبل عليه الطلبة يأخذون عنه، ويفيدون من علومه وما وهبه الوهاب له من المعارف والمرويات، ويسمعون ذلك منه، حتى تخرّج به غير واحد منهم، فكانوا من بعده أئمة وعلماء، نالوا مراتب عالية، وخلفوا علماً نافعاً، وذاع صيتهم في الآفاق، وأقبل الناس عليهم وعلى تواليفهم، وعكفوا عليها.

وأنا أذكر منهم ما ذكره عبدالمهيمن في كتابه «الإمام أبو عمرو الداني»^(١)، مع زياداتي عليه، متبعاً لطريقتي في شيوخه، فأقول وبالله التوفيق:

١ - [إبراهيم بن خلف بن معاوية العبدري المقرئ، أبو إسحاق الشلوني]^(٢).

٢ - [إبراهيم بن دخيل المقرئ، أبو إسحاق، الوشقي

(١) (ص ٦٣ - ٦٤).

(٢) «الصلة» لابن بشكوال (٩٨/١)، وقال: «كان من جلة أصحاب أبي عمرو المقرئ».

السرقسطي^(١).

٣ - إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الفيومي، نزيل الإسكندرية.

٤ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة، أبو القاسم المرسى^(٢).

٥ - أحمد بن عثمان بن سعيد الأموي، ولد أبي عمرو الداني^(٣).

٦ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الخولاني.

٧ - [أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني]^(٤).

٨ - [بيش بن خلف الأنصاري]^(٥).

٩ - الحسين بن محمد^(٦) بن مبشر، أبو علي [الأنصاري السرقسطي، المعروف بابن الإمام]^(٧).

١٠ - خلف بن إبراهيم، أبو القاسم الطليطي^(٨).

(١) نفسه (٩٦/١).

(٢) لم يذكر له عبدالمهيمن مصدراً، وهو مترجم في «غاية النهاية» (٧٧/١).

(٣) لم يذكر له مصدراً، وترجمته في «الصلة» (٦٥/١)، و«معرفه القراء» للذهبي (٤٦١/١).

(٤) ذكره محقق «الفتن» للداني (١١٢/١).

(٥) ذكره محقق «الفتن» (١١٢/١).

(٦) وقع عند عبدالمهيمن طحان: «علي»، وهو غلط.

(٧) لم يذكر له مصدراً، وترجمته في «الصلة» (١٤٢/١)، و«غاية النهاية» (٢٥٢/١).

(٨) وقع عند عبدالمهيمن: «الطليطي»، وهو خطأ.

- ١١ - خلف بن محمد بن خلف، أبو القاسم الأنصاري، المعروف بابن العريبي.
- ١٢ - [خلف بن يوسف البربشثري، أبو القاسم]^(١).
- ١٣ - ربحانة المرية.
- ١٤ - سليمان بن نجاح، أبو داود بن أبي القاسم الأموي^(٢).
- ١٥ - عبدالحق بن أبي مروان، أبو محمد الأندلسي، المعروف بابن الثلجي.
- ١٦ - [عبدالرحمن بن محمد بن عيسى، أبو زيد القرطبي، المعروف بابن الحشأ]^(٣).
- ١٧ - [عبدالقهار بن سعيد الأموي]^(٤).
- ١٨ - عبدالله بن سهل بن يوسف، أبو محمد الأنصاري الأندلسي^(٥).
- ١٩ - [عبدالله بن فرج بن غزلون بن العسال الطليطلي]^(٦).
- ٢٠ - عبدالملك بن عبدالقدوس، أبو مروان الداني.
- ٢١ - علي بن عبدالرحمن بن أحمد بن الدّوش، أبو الحسن الشاطبي.

(١) «الصلة» (١٦٩/١ - ١٧٠).

(٢) لم يذكر له عبدالمهيمن مصدراً مع شهرته وإمامته. وترجمته في «الصلة» (٢٠٣/١)، و«معرفة القراء» (٤٥٠/١ - ٤٥١)، وغيرهما.

(٣) «الصلة» (٣٤٠/٢ - ٣٤١).

(٤) ذكره محقق «الفتن» (١١٢/١).

(٥) لم يذكر له مصدراً، وهو مترجم في «معرفة القراء الكبار» (٤٣٦/١ - ٤٣٨)، وغيره.

(٦) ذكره محقق «الفتن» (١١٢/١).

٢٢ - عمر بن أحمد بن رزق، أبو بكر ابن الفصيح التجيبي الأندلسي.

٢٣ - [عمر بن عمر بن يونس بن كريب الأصبحي الطليطلي، أبو حفص]^(١).

٢٤ - [غالب بن عبدالله بن أبي اليمن، أبو تمام القيسي القرطبي، نزيل دانية]^(٢).

٢٥ - محمد بن إبراهيم بن إلياس، أبو عبدالله اللخمي الأندلسي، يعرف بابن شعيب.

٢٦ - محمد بن أحمد بن سعود^(٣)، أبو عبدالله الأنصاري الداني^(٤).

٢٧ - [محمد بن حبيب، أبو عامر الشاطبي]^(٥).

٢٨ - [محمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن عبدالوارث، أبو بكر الرازي الخراساني]^(٦).

٢٩ - [محمد بن خلف بن سعيد بن وهب، أبو عبدالله الأندلسي المرّي، ابن المرباط]^(٧).

٣٠ - [محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب، أبو عبدالله

(١) «الصلة» (٤٠٢/٢ - ٤٠٣).

(٢) «الصلة» (٤٥٧/٢)، و«سير النبلاء» (٣٢٦/١٨ - ٣٢٨).

(٣) وقع عند عبدالمهيمن في كتابه: «مسعود»، والصواب ما أثبتته.

(٤) لم يذكر له مرجعاً، وترجمته في «غاية النهاية» (٦٣/٢).

(٥) ذكره محقق «الفتن» (١١٢/١).

(٦) «الصلة» (٦٠١/٢).

(٧) «الصلة» (٥٥٧/٢ - ٥٥٨)، و«السير» (٦٦/١٩ - ٦٧).

القرطبي، المعروف بابن السَّقَاط^(١).

٣١ - [محمد بن عبدالعزيز الأنصاري]^(٢).

٣٢ - محمد بن عيسى بن فرج، أبو عبدالله التجيبي المغمامي الطليطلي.

٣٣ - [محمد بن مبارك أبو عبدالله الداني، المعروف بابن الصائغ]^(٣).

٣٤ - محمد بن المفرج بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر وأبو عبدالله، يعرف بالرَّبَّوَيْلَة^(٤).

٣٥ - محمد بن يحيى بن مزاحم، أبو عبدالله الأنصاري الطليطلي.

٣٦ - مفرج فتى إقبال الدولة، أبو الذواد.

٣٧ - يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسن المرسى، المعروف بابن البياز.

٣٨ - [أبو القاسم ابن العربي]^(٥).

هذا ما وقفت عليه من تلاميذ الداني رحمه الله، ولا ريب أن

(١) «الصلة» (٥٥٨/٢ - ٥٥٩).

(٢) ذكره محقق «الفتن» (١١٣/١).

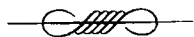
(٣) «الصلة» (٥٥٣/٢ - ٥٥٤).

(٤) قال ابن بشكوال: «روى ابن المفرج عن أبي عمرو الداني فيما كان يزعم، وذكر أن له رحلة إلى المشرق، روي فيها عن الأهوازي، وكان يكذب فيما ذكره من ذلك كله، وقد وقف على ذلك كله أصحابنا، وأنكروا ما ذكره».

ذكره الذهبي في «معرفة القراء الكبار» (٤٥٥/١).

(٥) «غاية النهاية» (٣٠/٢).

عددهم يفوق الذي ذكرته، والذهبي لما ذكر طائفة منهم قال^(١):
«وخلق كثير من أهل الأندلس، لا سيما أهل دانية».
والأمر ظاهر، ومنزلة الداني تدل عليه، والله أعلم.



(١) في «تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤ / ص ٩٩).

الفصل الرابع في تصانيفه

وأما مؤلفات الحافظ المقرئ أبي عمرو الداني رحمه الله، فأكرم بها من كتب نافعة، والقراء بعده عيال في هذه الصناعة عليه، مع الإجماع والاعتراف بما فيها من العلم الباهر، والبراهين القوية، والبيان البديع.

وهذا والله ثمرة الإخلاص والصدق مع الله، وإرادة الخير، ونصح الخلق، فالحمد لله الذي لا يزال يغرس غرساً يحيون ما اندرس من الدين، ويقيمون ما مال من عوده.

ولقد أثنى الأئمة على كتبه، وأعجبوا بها كثيراً، وأعربوا عن كثرتها وفائدتها.

قال الحميدي^(١): «ألف في القراءات تواليف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة»^(٢).

(١) في «جذوة المقتبس» (٢/٤٨٣ - ٤٨٤).

(٢) وهي «الأرجوزة المنبهة» التي بين يديك.

وقال ابن بشكوال^(١): «كان أحد الأئمة في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه وإعرابه، وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسناً مفيدة، يكثر تعدادها، ويطول إيرادها».

وقال الضبي^(٢): «ألف في القراءات، وفي طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة، رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر تواليفه في جزء، نحو مائة تأليف».

وقال الذهبي^(٣): «والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات، والرسم، والتجويد، والوقف والابتداء، وغير ذلك».

وقال في موضع آخر^(٤): «وكتبه في غاية الحسن والإتقان».

وقال في كتاب آخر^(٥): «صنف التصانيف المتقنة السائرة».

وقال ابن الجزري^(٦): «ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتح العليم».

وقال ابن تغري بردي^(٧): «جمع في ذلك كله تواليف حسناً مفيدة، يطول تعدادها».

وأما عدد مصنفاته: فتقدم قول الضبي أن عددها نحو (١٠٠) تأليف.

(١) في «الصلة» (٥٩٢/٢ - ٥٩٣).

(٢) في «بغية الملتمس» (٥٣٨/٢).

(٣) في «تذكرة الحفاظ» (١١٢١/٣).

(٤) في «معركة القراء الكبار» (٤٠٨/١).

(٥) في «سير أعلام النبلاء» (٧٩/١٨).

(٦) «غاية النهاية» (٥٠٤/١ - ٥٠٥).

(٧) «النجوم الزاهرة» (٥٦/٥).

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي^(١): «وله مصنفات كثيرة زادت على المئة، فيما ذكره أبو العلاء الفرضي».

وذكر جماعة^(٢) أن عددها (١٢٠) كتاباً، والله أعلم.

وذكر خير الدين الزركلي^(٣) أن «في مكتبة الجامع الأزهر بمصر نسخة من «فهرس تصانيف الداني» مخطوط، وجمع أحد الفضلاء كتاباً سماه «فوائد أبي عمرو الداني» مخطوط، وهو سنده في القراءات».

وقد ذكر عبدالمهيمن طحّان في كتابه «الإمام أبو عمرو الداني»^(٤) ما وقف عليه من مؤلفاته، فأنا أذكر ذلك، وأضيف إليه ما فاته منها، مع بعض الفوائد، فأقول وبالله التوفيق:

١ - [اختصار القول في (كلا، وبلا، ونعم) في الوقف]^(٥).

٢ - [الاختلاف بين أصحاب نافع]^(٦).

٣ - اختلاف القراء في الثلاث.

(١) «توضيح المشتبه» (٢٥٩/٤).

(٢) انظر: «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٤٤/ص ١٠٠)، و«سير النبلاء» (٨١/١٨)، و«تذكرة الحفاظ» (١١٢١/٣)، و«النجوم الزاهرة» (٥٦/٥)، و«نفح الطيب» للمقري التلمساني (١٣٦/٢)، و«هدية العارفين» (٦٥٣/١)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٢٥٥/٦).

(٣) في «الأعلام» (٢٠٦/٤).

(٤) (ص ٤٧ - ٥٩).

(٥) منه نسخة في الجامع الكبير بصنعاء، برقم (١٥٩٠)، (ص ١٨٠ - ١٨٤).

ذكره حكمت بشير ياسين في «استدراكات على كتاب «تاريخ التراث العربي» في كتب التفسير» (ص ٣٩) من «مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة» (العددان ٧٣، ٧٤ - سنة ١٤٠٧).

(٦) منه نسخة وقفت عليها في المكتبة الوطنية بالجزائر، ضمن مجموع برقم (٢٨٥٥)، ونسخة أخرى في المكتبة الوطنية بتونس برقم (٧٢٦٧).

٤ - اختلاف القراء في الياءات^(١).

٥ - الإدغام الكبير^(٢) (مطبوع).

٦ - الأربعة الأحاديث التي بني الإسلام ومدار العلم عليها،
وسائر السنن غير خارج عنها، بطرقها ووجوهها.

٧ - الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، وأصول
القراءات، وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات^(٣).

٨ - الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات، بالروايات
المشهورات.

٩ - الأصول.

١٠ - [الاقتصاد]^(٤).

١١ - الاقتصاد في رسم المصحف.

١٢ - الاقتصاد في القراءات السبع^(٥).

١٣ - [الإمالة]^(٦).

(١) وذكره أيضاً ابن خير الإشيلي في «فهرست ما رواه عن شيوخه» (٤٤/١)، وسمّاه بـ: «الياءات»، وكذا الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨١/١٨)، وقال: «مجلد».

(٢) وقد طبع الكتاب بتحقيق زهير غازي زاهد، في «عالم الكتب»، في بيروت، عام ١٤١٤.

(٣) وهي المنظومة التي حققها بفضل الله سبحانه، ويقال لها أيضاً: «الأرجوزة في أصول السنة»، وكذا: «الأرجوزة المنبهة في القراء والأصول»، كما سيأتي إيضاحه.

(٤) هكذا ذكره ابن الجزري في «الغاية» (٥٠٥/١)، وقال: «أرجوزة، مجلد»، فالله أعلم.

(٥) وذكره أيضاً الذهبي في «السير» (٨٠/١٨)، والداودي في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١). وقال عنه عبدالمهيمن طحّان: «أرجوزة مجلد». وهذه العبارة أخذها عن

ابن الجزري حيث أطلقها على كتاب: «الاقتصاد» الذي تقدم، ولم يذكر في أي باب هو؟ فكونه في القراءات السبع يحتاج إلى دليل كما لا يخفى، والعلم عند الله.

(٦) ذكره ابن الجزري في «غاية النهاية» (٥٠٥/١)، وقال: «مجلد».

- ١٤ - [الإمالة لابن العلاء]^(١).
- ١٥ - الإمالات^(٢).
- ١٦ - الاهتداء في الوقف والابتداء.
- ١٧ - إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع^(٣).
- ١٨ - الإيضاح في الهمزتين.
- ١٩ - البحث المعروف في مخارج الحروف.
- ٢٠ - البيان في عد آي القرآن.
- ٢١ - التجريد.
- ٢٢ - التحديد في الإتيان والتجويد^(٤).
- ٢٣ - تذكرة الحافظ لتراجم القراء السبعة، واجتماعهم واتفاقهم في حروف الاختلاف.
- ٢٤ - التعريف في قراءة نافع^(٥).
- ٢٥ - التعريف في القراءات الشواذ.
- ٢٦ - التفسير.
- ٢٧ - التقريب.

(١) ذكره الذهبي في «السير» (٨١/١٨)، وقال: «مجلد».

(٢) هذا ليس كتاب «الإمالة» المتقدم، فقد ذكرهما ابن الجزري (٥٠٥/١) كتابين مختلفين.

(٣) وذكره الذهبي أيضاً في «السير» (٨١/١٨)، والداودي في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٤) وذكره صاحب «هدية العارفين» (٦٥٣/١)، وكحالة في «معجم المؤلفين» (٢٥٥/٦)، والزركلي في «الأعلام» (٢٠٦/٤) باسم: «التجديد في الإتيان والتجويد».

(٥) وقد حسب عبدالمهيمن طحان هذا الكتاب هو نفسه الذي بعده، وعنوانهما يرد ذلك!

٢٨ - [تقييد في فوائد مخارج الحروف، والمد، والإدغام، والإظهار]^(١).

٢٩ - التلخيص في قراءة ورش^(٢).

٣٠ - التلخيص لأصول قراءة نافع.

٣١ - [تمثيل الوقف الكافي]^(٣).

٣٢ - التمهيد لاختلاف قراءة نافع^(٤).

٣٣ - التنبيه.

٣٤ - [التنبيه على الخطأ والجهل والتمويه]^(٥).

٣٥ - التنبيه على مذهب أبي عمرو ابن العلاء في الإمالة والفتح بالعلل.

٣٦ - التنبيه على النقط والشكل^(٦).

٣٧ - التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة.

٣٨ - التيسير في القراءات السبع (مطبوع).

٣٩ - جامع البيان في القراءات السبع.

٤٠ - الرءاءات لورش.

(١) منه نسخة في تطوان (المغرب)، برقم (٨٨١/١١ م)، (ق ٣٢٧ - ٣٣٣)، كما في «استدراكات على كتاب «تاريخ التراث العربي»...» لحكمت بشير (ص ٣٩).

(٢) وانظر: «السير» (٨١/١٨)، و«تاريخ الإسلام»، وقال: «في مجلد متوسط»، و«طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٣) منه نسخة في تونس برقم (٧٠١٢).

(٤) وذكره أيضاً الداودي في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٥) منه نسخة في المكتبة العامة بتطوان، برقم (٨٨١).

(٦) وانظر: «هدية العارفين» (٦٥٣/١).

- ٤١ - رجز في مخارج الحروف.
- ٤٢ - رسالة في بيان مذهب أبي يعقوب الأزرق.
- ٤٣ - [رسالة في تلاوة القرآن]^(١).
- ٤٤ - رسالة في خلاف القراء.
- ٤٥ - رسالة في رسم المصحف^(٢).
- ٤٦ - رسالة في القراءات.
- ٤٧ - رسالة في مخارج الحروف.
- ٤٨ - زوائد (في ٢٦) بيتاً في رسم القرآن).
- ٤٩ - السنن الواردة في الفتن^(٣) (مطبوع).
- ٥٠ - شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن.
- ٥١ - شرح القصيدة الخاقانية^(٤).
- ٥٢ - [شرح قصيدة أبي الحسين محمد بن أحمد الملطي، في معارضة قصيدة أبي مزاحم الخاقاني]^(٥).
- ٥٣ - طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين، ومن تلاهم
-
- (١) منه نسخة في خونتتا مدريد برقم (١/١٢)، (ق ١ - ١٥٧). ذكره صاحب «الاستدراكات» (ص ٣٩).
- (٢) منه نسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد (رقم ٢٤٠٥ مجاميع).
- (٣) وقد طبع الكتاب بتحقيق رضاء الدين بن محمد إدريس المباركفوري في ٣ مجلدات، طبعته دار العاصمة بالرياض سنة ١٤١٦هـ.
- (٤) وانظر: «غاية النهاية» (٥٠٥/١ و ٥٠٥/٢)، وقال: «مجلد»، و«كشف الظنون» (١٣٣٧/٢).
- (٥) ذكره ابن خير في «الفهرست» (٩٢/١).

في سائر الأمصار من الخالفين^(١).

٥٤ - [العدد]^(٢).

٥٥ - [فائدة في أقسام الوقف القبيح]^(٣).

٥٦ - [فائدة في مخارج الحروف وأصنافها]^(٤).

٥٧ - [فائدة في الهمزتين إذا كانتا في كلمتين]^(٥).

٥٨ - الفتح والإمالة لأبي عمرو ابن العلاء^(٦).

٥٩ - الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله (مطبوع).

٦٠ - فهرست^(٧).

٦١ - قراءة ابن كثير.

٦٢ - اللامات والراءات لورش^(٨).

٦٣ - اللوامع في القراءات.

(١) وذكره أيضاً الذهبي في «السير» (٩٥/٨ و ٥٠٦/١٠ و ٤١٣/١٧)، وابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٢٦٠/٤)، وقال: «في أربعة أسفار»، وكذا ذكره البغدادي في «هدية العارفين» (٦٥٣/١)، والزركلي في «الأعلام» (٢٠٦/٤)، وكحالة (٢٥٥/٦)، وغيرهم.

(٢) ذكره الذهبي في «السير» (٨١/١٨). ويحتمل أن يكون هو نفسه كتابه «البيان في عد آي القرآن»، والله تعالى أعلم.

(٣) منه نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود، برقم (١٠٧٣)، (ق ٣٣ ب - ٣٥). ذكره حكمت بشير في «استدراكات على كتاب تاريخ التراث العربي» (ص ٣٩).

(٤) منه نسخة ضمن المجموع المتقدم (ق ١٣٦ - ٣٧ ب). نفس المصدر.

(٥) ضمن المجموع المتقدم، في ورقتين.

(٦) وذكره أيضاً الداودي في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٧) وذكره ابن مخلوف في «شجرة النور الزكية» (١١٥/١).

(٨) وانظر: «سير النبلاء» (٨١/١٨)، و«طبقات المفسرين» للداودي (٣٧٥/١).

- ٦٤ - المحتوى في القراءات الشواذ^(١).
- ٦٥ - المحكم في نطق المصاحف (مطبوع).
- ٦٦ - مختصر مرسوم المصحف.
- ٦٧ - مذاهب القراءة في الهمزتين^(٢).
- ٦٨ - مذاهب القراءة في الوقف على مرسوم الخط.
- ٦٩ - المرتقى شرح «المنتقى» لابن الجارود.
- ٧٠ - المسألة الستينية، وهي مسألة من الهمز.
- ٧١ - مسألة عدم الإفراط في مد البدل لورش.
- ٧٢ - مسألة عن تأويل الاستثناء للسعداء والأشقياء.
- ٧٣ - مسألة مقدار المد عن القراء.
- ٧٤ - مفردة يعقوب^(٣).
- ٧٥ - مفردات القراء السبعة (مطبوع).
- ٧٦ - مقدمة (في التجويد).
- ٧٧ - المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار (مطبوع).
- ٧٨ - [المقنع في القراءات والتجويد]^(٤).

(١) وانظر: «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١)، و«هدية العارفين» (٦٥٣/١).

(٢) وذكره الذهبي في «السير» (٨١/١٨) باسم «الهمزتين»، وقال: «مجلد».

(٣) وانظر: «النشر في القراءات العشر» (١٢٣/١)، و«غاية النهاية» (٩٧/١)، و«هدية العارفين» (٦٥٣/١)، و«كشف الظنون» (١٣٢١/٢) و(١٧٧٣).

(٤) طبع في دمشق بمطبعة جامعة دمشق، عام ١٣٥٩. انظر: «ذخائر التراث العربي الإسلامي» (٥٠٩/١) لعبدالجبار عبدالرحمن.

٧٩ - المكتفى في الوقف والابتدا (مطبوع).

٨٠ - [الممتع]^(١).

٨١ - الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة.

٨٢ - [الموضع في القراءة]^(٢).

٨٣ - نظم الظاءات الواردة في القرآن الكريم^(٣).

٨٤ - النقط (مطبوع).

٨٥ - [الهجاء في المصاحف]^(٤).

٨٦ - [الوقف التام، والوقف الكافي، والحسن]^(٥).

٨٧ - وقف حمزة وهشام على الهمز.

٨٨ - الوقف على (كلا وبلا).

٨٩ - [الوقف على الهمز]^(٦).

٩٠ - الياءات.

هذا ما تيسر ذكره من كتب أبي عمرو الداني رحمه الله، وهي

(١) ذكره ابن مخلوف في «شجرة النور الزكية» (١/١١٥).

(٢) ذكره البغدادى في «هدية العارفين» (١/٦٥٣).

(٣) حققه علي حسين البواب، ونشره في «مجلة كلية اللغة العربية» الصادرة عن جامعة الإمام محمد بن سعود، (العددان ١٣، ١٤ / سنة ١٤٠٣ - ١٤٠٤)، (ص ٣١ - ٥٦).
ذكر ذلك مشهور بن حسن في «الإشارات إلى أسماء الرسائل» (ص ١١٥).

(٤) توجد منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم (٧/٤٥٠٧)، عن مكتبة القرويين بفاس.

(٥) مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (رقم ٥٨٠٤). ذكره عزة حسن في مقدمة «المحكم في نقط المصاحف» (ص ١٩).

(٦) ذكره ابن الجزري في «النشر» (٢/٦٠).

- كما رأيت - عامتها في علم القراءات، وعناوينها دالة على أهميتها وفائدتها.

ولأهمية هذه الكتب، وعظم ما احتوت عليه من العلم والأمانة، ودقة النقل، وغير ذلك؛ استحق إمامنا الشهرة والإمامة، واستحققت هي العناية والإقبال.

وقد قال أبو الطيب الطبري رحمه الله في «مراتب النحويين»^(١):
«وإنما شهرة العالم بمصنفاته، والرواية عنه».

وإضافة إلى إبداع أبي عمرو رحمه الله في التأليف، وإتقانه في التصنيف، فإنه قد حفظت عنه أشعار غير ما ذُكر من نظمه، تدل على قوته في البلاغة، وعلى اهتمامه بهذا الفن.

فمن ذلك قوله رحمه الله^(٢):

قد قلت إذ ذكروا حال الزمان وما يجري على كل من يُعزى إلى الأدب
لا شيء أبلغ من ذلّ يجزرعه أهل الخساسة أهل الدين والحسب
القائمين بما جاء الرسول به والمبغضين لأهل الزيغ والريب

ومن شعره أيضاً ما ذكره ابن بشكوال في ترجمة أبي القاسم خلف بن عمر السرقسطي^(٣):

«أخبرنا القاضي أبو علي ابن سكرة، قال: أخبرنا أبو القاسم هذا، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن [عبد] الوارث، قال:

(١) ذكره السيوطي في «المزهر في علوم اللغة» (٤٠٩/٢).

(٢) «جذوة المقتبس» (٤٨٤/٢)، و«بغية الملتبس» (٥٣٨/٢)، و«الصلة» (٥٩٣/٢)، و«معجم الأدباء» (١٢٣/٢٠ - ١٢٤).

(٣) «الصلة» (١٧٢/١ - ١٧٣).

أنشدنا أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ لنفسه:

نور البلاد وزين الأنام	صَخْبُ الْحَدِيثِ
لولا هم ما علمنا	ضلال كل خبيث
ولا عرفنا صحيحاً	من السَّقِيم الرِّثِيثِ
فنحن فيما لديهم	نسعى بكذ حثيث
لكي نفوز بذخر	من ربُّنا مبثوث»

وله شعر آخر، ذكره ابن الجزري في ترجمة محمد بن جرير الطبري رحمه الله.

قال ابن الجزري^(١): «وقال الداني فيه بديهة، وقد جرى ذكره:

محمد بن جرير	إمام أهل زمانه
وكل جاهل علم	فعارف بمكانه
وكتبه قد أبانت	عن علمه وبيانه
عفا المهيمن عنه	وزاد في إحسانه»

وله شعر آخر في ابن حزم الأندلسي رحمه الله، أشار إليه الذهبي رحمه الله، وابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله، وغيرهما^(٢).

قال الذهبي^(٣): «وقد كان بين أبي عمرو وبين أبي محمد ابن حزم وحشة ومنافرة شديدة^(٤)، أفضت بهما إلى التهاجي. وهذا مذموم من الأقران، موفور الوجود، نسأل الله الصفح.

(١) «غاية النهاية» (١٠٨/٢).

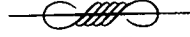
(٢) كابن الجزري في «غاية النهاية» (٥٠٥/١).

(٣) في «السير» (٨١/١٨).

(٤) لعل ذلك يرجع إلى الخلاف في الاحتجاج بالقياس، والانتماء إلى المذاهب الفقهية، ونحو ذلك، والله أعلم.

وأبو عمرو أقوم قليلاً، وأتبع للسنة، ولكنَّ أبا محمد أوسع دائرة في العلوم».

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي^(١): «له أرجوزة في السنة، وأشعار حسنة، وهجا ابن حزم الظاهري فأقذع، لمنافرة كانت بينهما، وهجاه الآخر أيضاً، غفر الله لهما».



(١) «توضيح المشتبه» (٢٦٠/٤).

الفصل الخامس

في ثناء الأئمة عليه

فأما ثناء الأئمة عليه؛ فاعلم أن حصره في هذا الموضع لا يستطيع، وهو في مجموعه كلمة إجماع، لكنني أثبت ما وقفت عليه من ذلك، ليعلم قدر هذا العالم، وما منحه الله تبارك وتعالى من العلم والحكمة.

فمنهم تلميذه أبو عبدالله محمد بن عيسى المغامي (ت ٤٨٥)، قال^(١): «كان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب».

ومنهم الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨)^(٢)، قال: «محدث مكثر، ومقرئ متقدم».

ثم قال: «طلب علم القراءات، وقرأ وسمع الكثير، وعاد إلى الأندلس، فتصدّر بالقراءات، وألف فيها توالييف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة».

(١) انظر: «الصلة» (٥٩٣/٢) لابن بشكوال، و«سير أعلام النبلاء» (٧٩/١٨) للذهبي، و«نفح الطيب» للمقري (١٣٦/٢).

(٢) «جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس» (٤٨٣/٢ - ٤٨٤).

ومنهم أيضاً أبو جعفر أحمد بن عبد الملك الضبّي (ت ٥٧٧)، قال في ترجمته^(١): «إمام وقته في الإقراء، محدث مكثّر، أديب».

ثم قال: «طلب علم القراءات فرأس فيه، وقرأ وسمع الكثير، وعاد إلى الأندلس، فتصدّر بالقراءات، وألف فيها، وفي طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة».

ثم قال: «وكان حافظاً متقدّماً، مشهوراً شهرةً تغني عن الإطناب في ذكره».

وهو كما قال رحمه الله.

ومنهم الحافظ أبو القاسم ابن بشكوال (ت ٥٧٨)، قال^(٢): «كان أحد الأئمة في علم القرآن، وروايته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وإعرابه، وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسناً مفيدة، يكثر تعدادها، ويطول إيرادها».

وله معرفة بالحديث، وطرقه، وأسماء رجاله، ونقلته.

وكان حسن الخطّ، جيّد الضبط، من أهل الحفظ والعلم، والذكاء والفهم، متفناً بالعلوم، جامعاً لها، معتنياً بها. وكان ديناً فاضلاً، ورعاً سنياً.

ومنهم المؤرخ أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (ت ٦٢٦)، قال^(٣): «شيخ القراء».

ومنهم مؤرّخ الإسلام الإمام الحافظ أبو عبدالله الذهبي (ت

(١) في «بغية الملتبس في رجال أهل الأندلس» (٥٣٨/٢).

(٢) في «الصلة» (٥٩٢/٢ - ٥٩٣).

(٣) في «معجم البلدان» (٤٣٤/٢).

٧٤٨)، قال في «تاريخ الإسلام»^(١): «ما زال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو الداني، وتحقيقه، وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرسم، والتجويد، والوجوه».

وقال أيضاً في «سير أعلام النبلاء»^(٢): «الإمام الحافظ المجود، المقرئ الحاذق، عالم الأندلس».

ثم قال: «إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث، والتفسير، والنحو، وغير ذلك».

وقال أيضاً في «تذكرة الحفاظ»^(٣): «الحافظ، الإمام، شيخ الإسلام».

ثم قال: «قال أبو محمد ابن عبيد الله الحجري الحافظ»^(٤): أبو عمرو الداني: ذكر بعض الشيوخ أنه لم يكن في عصره، ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئاً إلا كتبه، ولا كتبه إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته.

[وكان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف؛ فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها]^(٥).

ومنهم العلامة أبو الوفاء إبراهيم بن فرحون اليعمري المالكي (ت ٧٩٩)، قال^(٦): «كان أحد الأئمة في علم القرآن: روايته، وتفسيره،

(١) (وفيات ٤٤٤/ ص ١٠٠).

(٢) (١٨/ ٧٧ و ٨٠).

(٣) (١١٢٠/٣ - ١١٢١).

(٤) في «فهرسه»، كما في «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٨٠)، وذكره أيضاً المقرئ (١٣٦/٢).

(٥) ما بين المعكوفين ذكره عنه في «السير».

(٦) في «الدباج المذهب في معرفة أعيان المذهب» (٢/ ٨٤).

ومعانيه، وإعرابه. وجمع في معنى ذلك تأليف حساناً مفيدة، يكثّر تعدادها، ويطول إيرادها.

وله معرفة تامة بالحديث وعلومه، متفنناً بالعلوم، جامعاً لها. وكان ديناً، فاضلاً، ورعاً، مجاب الدعوة، وألف في القراءات تأليف معروفة.

ومنهم أيضاً العلامة المؤرخ عبدالرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨)، قال^(١): «بلغ الغاية في القراءات، وَوَقَفْتُ عليه معرفتها، وانتهت إلى روايته أسانيداً، وتعددت تأليفه فيها، وعوّل الناس عليها، وعدلوا عن غيرها، واعتمدوا من بينها كتاب «التيسير» له».

ومنهم المقرئ الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣)، قال^(٢): «الإمام العلامة الحافظ، أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين».

ثم قال: «ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتح العليم».

وقال أيضاً في «النشر في القراءات العشر»^(٣): «انتهى إليه تحقيق هذا العلم وضبطه وإتقانه ببلاد الأندلس والقطر الغربي»^(٤).

ومنهم العلامة المؤرخ ابن تغري بردي (ت ٨٧٤)، قال^(٥): «كان

(١) في «المقدمة» (ص ٧٨٣).

(٢) في «غاية النهاية في طبقات القراء» (٥٠٣/١).

(٣) (٢٧٩/١).

(٤) ثم قال: «والحافظ الكبير أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، مؤلف «الغاية في القراءات العشر»، و«طبقات القراء»، وغير ذلك، ومن انتهى إليه معرفة أحوال النقلة، وتراجمهم ببلاد العراق والقطر الشرقي».

(٥) في «النجوم الزاهرة» (٥٦/٥).

أحد الأئمة في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وجمع في ذلك كله تواليف حسناً مفيدة، يطول تعدادها».

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، قال^(١): «الحافظ، الإمام، شيخ الإسلام».

ثم قال: «وكان أحد الأئمة في علم القراءات ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وإعرابه، وله معرفة بالحديث وطرقه ورجاله، من أهل الذكاء والحفظ والتفنن، ديناً، فاضلاً، مجاب الدعوة».

ومنهم العلامة أبو العباس شهاب الدين المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١)، قال^(٢): «ومن الراحلين من الأندلس إلى المشرق من هو الأحق بالتقديم والسبق، الشهير عند أهل الغرب والشرق؛ الحافظ، المقرئ...» ثم ذكره.

ثم قال: «وقال بعض أهل مكة: إن أبا عمرو الداني مقرئ متقدم، وإليه المنتهى في علم القراءات وإتقان القرآن. والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات، والرسم، والتجويد، والوقف والابتداء، وغير ذلك».

وله مائة وعشرون مصنفاً».

ثم قال: «خلف كتبه بالحجاز، ومصر، والمغرب، والأندلس».

ومنهم أيضاً: المؤرخ المعروف أبو الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩)، قال^(٣): «الحافظ المقرئ، أحد الأعلام، صاحب المصنفات الكثيرة».

(١) في «طبقات الحفاظ» (ص ٤٢٨ - ٤٢٩).

(٢) في «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب» (١٣٥/٢ - ١٣٦).

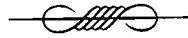
(٣) في «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٢٧٢/٣).

ومنهم الشيخ محمد محمد مخلوف، قال^(١): «العالم المتبحر، الحافظ، المقرئ، الزاهد، المجاب الدعوة».

ثم قال: «كان إماماً في علم القرآن، وروايته، وتفسيره، ومعانيه، وإعرابه. وجمع في ذلك تأليف حساناً مفيدة، وله معرفة تامة بالحديث وعلومه، والفقه، متفناً».

هذا ما وقفت عليه من كلام الأئمة، وهم كلهم - كما رأيت - مجمعون على إمامته وفضله، وعلو رتبته وعلمه، وإن كان رحمه الله يستحق من الثناء أضعاف ما ذكره هؤلاء الأئمة، يغفر الله لنا ولهم أجمعين.

والمقصود أن شهرته تغني عن الإطناب في مدحه والثناء عليه، ومن رام معرفة قدر هذا الرجل فعليه بمؤلفاته، وما روي عنه من العلم. وبالله التوفيق.



(١) في «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» (١/١١٥).

الفصل السادس

في وفاته

اتفقوا على أنه توفي سنة ٤٤٤، رحمه الله.

قال تلميذه العلامة المقرئ أبو داود سليمان بن نجاح الأموي^(١):
«توفي رضي الله عنه يوم الاثنين للنصف من شوال، سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن بالمقبرة عند باب إندارة، وقد بلغ اثنتين وسبعين سنة»^(٢).

وقال ابن بشكوال^(٣): «قرأت بخط أبي الحسن المقرئ قال:
توفي أبو عمرو المقرئ بدانية، يوم الاثنين في النصف من شوال، سنة
أربع وأربعين وأربعمائة، وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي
توفي فيه، ومشى السلطان أمام نعشه، وكان الجمع في جنازته عظيماً».
وقال ابن الأبار^(٤): «ولما احتضر أبو عمرو المقرئ أوصى ابنه

(١) «معجم الأدباء» (١٢٨/٢٠).

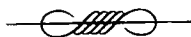
(٢) وهذا - والله أعلم - بناءً على أنه ولد عام (٣٧٢)، وأما من قال: سنة (٣٧١)،
فيقول: توفي وعمره (٧٣) سنة، كما قاله ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»
(٢٦٠/٤)، والله تعالى أعلم.

(٣) «الصلة» (٥٩٣/٢).

(٤) انظر: «الحلل السندسية» لشكيب أرسلان (١٩٠/٣).

أبا العباس^(١) بأن عبدالله بن خميس^(٢) يصلّي عليه، فأنفذ وصيته، وكان ذلك في النصف من شوال».

نسأل الله تعالى له المغفرة والرضوان، وأن يلحقه في الصالحين،
اللهم آمين.



(١) تقدم في تلاميذه، برقم (٥).

(٢) وُلِّي - رحمه الله - القضاء بدانية وأعمالها، لإقبال الدولة علي بن مجاهد صاحبها.

الباب الثاني

في الكلام على الأرجوزة

الفصل الأول

في موضوع الأرجوزة وعنوانها، وتوثيق نسبتها إلى الداني

المبحث الأول: موضوعها

أما موضوع الأرجوزة فهو في علم القراءات، وأصول العقيدة، كما ستقف عليه فيها.

لكن يغلب عليها العلم الأول، فيكاد يكون المقصود بهذا الرجز القيم، وقول الحميدي في ترجمته - لما ذكر تواليفه في القراءات^(١) -: «ونظمها في أرجوزة مشهورة» يوهم أن موضوعها هو علم القراءات فقط، والواقع أعم منه.

ثم إن بعض الأئمة؛ كالذهبي^(٢)، وابن الجزري^(٣)، وابن ناصر الدين^(٤) ذكروا أن موضوعها في العقيدة والسنة.

(١) في «جذوة المقتبس» (٤٨٣/٢ - ٤٨٤).

(٢) في «معرفة القراء» (٤٠٨/١)، و«السير» (٨١/١٨)، و«تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤/ص ١٠٠).

(٣) في «غاية النهاية» (٥٠٥/١).

(٤) في «توضيح المشتبه» (٢٦٠/٤).

وهو يوهم أن له أرجوزة أخرى غير التي في القراءات، والتحقيق خلافه، والواقع يدفعه.

وأنت إذا نظرت في قول الحافظ الذهبي^(١): «نحو ثلاثة آلاف بيت» يتبين لك أن الأرجوزة جمعت بين القراءات والعقيدة، وأن قوله وقول غيره: «في السنة»: مرادهم أرجوزتنا هذه.

فإن الذهبي قال هذا معتمداً على ما ورد في بعض نسخ الأرجوزة:

أبياتها تزهر كالبستان وهي في عددها ألفان
بعدهما سبت من المئينا كاملة تضمنت فنونا^(٢)

فيكون عددها: (٢٦٠٠) بيتاً، وهو قريب من (٣٠٠٠)، فلهذا قال: «نحو ثلاثة آلاف بيت».

فيستدل بهذا على أن الذهبي وقف على هذين البيتين وعلى سائر الأبيات، وأن هذه الأرجوزة التي معنا هي الأرجوزة التي عناها الذهبي، ونقل منها عدة أبيات في السنة^(٣).

وعذر الذهبي رحمه الله أنه لم يحط بما تضمنته من الأبيات، وأنه رحمه الله حسب أن أبياتها في السنة فقط، إما لأن النسخة التي كانت معه كانت مبتورة، أو لغير ذلك^(٤).

(١) في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٤٤/ ص ١٠٠). وقال في «السير» (٨٣/١٨): «وهي أرجوزة طويلة جداً».

(٢) البيتان (٥٢ - ٥٣).

(٣) في «السير»، و«معرفة القراء»، و«تاريخ الإسلام».

(٤) ثم رأيت في «طبقات القراء» له (٦١٩/٢ - ط مركز الملك فيصل بالرياض) قال: «وله أرجوزة طويلة في القراء، وفي عقود الديانات، يقول فيها...». فوافق هذا ما بينته من موضوع الأرجوزة، والحمد لله رب العالمين.

وأيضاً؛ فإن الصواب في البيت الأول ما ورد في بعض النسخ: «أشطارها» بدل «أبياتها»، بمعنى أن أشطارها (٢٦٠٠) شطراً، فيكون عدد الأبيات (١٣٠٠) بيتاً، وهو مقارب جداً لعددتها؛ إذ بلغ عددها هنا (١٣١١) بيتاً.

وهذا العدد الذي وقف عليه الذهبي، والذي سطره الداني إنما هو عدد مجموع أبيات القراءات والعقيدة، كما هو في أرجوزتنا هذه. فإذن؛ موضوع الأرجوزة هو ما عرفته، من جمعها بين القراءات والعقيدة، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المبحث الثاني: عنوان الأرجوزة

أما عنوانها، فإنه قد اختلفت عبارات الأئمة في ذلك على النحو التالي:

- ١ - الأرجوزة في أصول الديانة. ذكره الإمام الذهبي^(١).
- ٢ - الأرجوزة في أصول السنة. ذكره الذهبي^(٢) أيضاً، وابن الجزري^(٣).
- ٣ - الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات، وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات. ذكره ابن خير^(٤).

(١) في «سير أعلام النبلاء» (٨١/١٨).

(٢) في «معرفة القراء» (٤٠٨/١).

(٣) في «غاية النهاية» (٥٠٥/١).

(٤) في «الفهرست» (٥٧/١).

٤ - الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات، بالتجويد والدلالات.

ورد هذا العنوان في حاشية الورقة الأولى من الأصل الذي اعتمدته في هذا التحقيق، وكان قد أصابه خرم في بعض كلماته، وظهر لي أنه كما ذكرت، والله أعلم.

٥ - الأرجوزة المنبهة في القراء والأصول.

ذكره ابن خير أيضاً^(١).

٦ - المنبهة.

سمّاها بذلك الداني، فقال في هذه الأرجوزة^(٢):

إذ كملت سميتها: المنبهة لكونها مفيدة مفقّهة

٧ - المنبهة في الحذق والإنقان وصفة التجويد للقرآن.

ورد هذا العنوان في النسخة الموجودة في الخزانة العامة بالرباط^(٣).

وجاء أيضاً في بداية نسخة الأصل^(٤) التي معي: «قال الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه في القراء، والرواة، وأصول القراءات، وعقود الديانات: ...».

(١) في «الفهرست» (٤١٣/١).

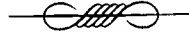
(٢) بيت رقم (٥٨).

(٣) برقم ٢١٨٦ (د).

(٤) ونحوه في نسخة (س).

المبحث الثالث: توثيق نسبتها إلى الداني

- لا ريب في صحة هذه النسبة، وتظاهر الدلائل عليها، ومنها:
- ١ - أنه تقدم تسمية من ذكرها من الأئمة، ونسبتهم لها إليه.
 - ٢ - ورود اسم الأرجوزة في بداية النسختين اللتين عندي، والتنصيب على اسم الداني أنه الناظم.
 - ٣ - ورود كنية الداني فيها^(١).
 - ٤ - ورود كنيته في عدة مواضع من حواشي نسخة الأصل^(٢).
 - ٥ - أنه ذكر بعض شيوخ ناظمها في الفصل الأول منها، وكلهم شيوخ الداني، إلا من لم أقف له على ترجمة، فيستثنى من هذه الدلالة.
 - ٦ - أن الإمام أبا شامة رحمه الله اقتبس منها بعض الأبيات في شرح «الشاطبية»^(٣)، وعزاها لأبي عمرو الداني.
 - ٧ - أن الحافظ الذهبي نقل أبياتاً كثيرة منها في ترجمته^(٤).



(١) في البيت رقم (٤٢).
(٢) انظر التعليق على الأبيات: (٣٣٣ و ٥٢١ و ٦٦٣ و ٧٨٩ و ٨٠٧ و ٩١٠) وغيرها.
(٣) في «إبراز المعاني من حرز الأمانى» (١/١٤١).
(٤) راجع: «سير النبلاء» (٨١/١٨ - ٨٣)، و«معركة القراء» (١/٤٠٩)، و«تاريخ الإسلام».

الفصل الثاني

في نسخ الأرجوزة

اعتمدت في تحقيق هذه الأرجوزة على نسختين^(١):

أولاهما: نسخة أصلية حصلتها في الجزائر من بعض الإخوة. وهي التي اتخذتها أصلاً في إخراج هذا النص الجليل، إذ كانت نسخة جيّدة متقنة، تكاد تخلو من التصحيف والتحريف.

وهي تقع ضمن مجموع نفيس، يضمّ عدّة كتب في علم القراءات؛ ككتاب «تجريد كتاب التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين» للإمام أبي داود سليمان بن نجاح الأموي، تلميذ أبي عمرو الداني، و«أصول الصحف وكيفيته على جهة الاختصار، وذكر مواضع الحركات المتتابعة وتنوينها» له أيضاً، وغيرهما.

وهي مكتوبة بخط مغربي مقروء، مضبوطة في الغالب، وعدد أوراقها ٢٥ ورقة، في الصفحة منها ٢٩ سطراً، مقاسها ١٧,٥×٢٤,٥ سم تقريباً.

(١) ومنها أيضاً نسخة في الخزانة العامة بالرباط برقم (٢١٨٦ د)، وعدد أبياتها (٤٦٢). ونسخة أخرى مصورة في مخطوطات جامعة الدول العربية، كما في «استدراكات على كتاب تاريخ التراث العربي...» لحكمت بشير (ص ٣٧).

لكن يعاب عليها أنه لم ينص فيها على اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ. ويظهر لي أنها نسخت في القرن الحادي عشر، والله تعالى أعلم.

وأما الثقة بهذه النسخة فما شئت من ثقة؛ دقة في الكتابة، ودقة في الضبط، كعادة المتقنين من أهل العلم.

ومن الأدلة على عناية الناسخ بالصحة والضبط أنه كتب كلمة (يصح) من البيت رقم (٨٢٠) بفتح الصاد، وعلق عليها في الحاشية: «بفتح الصاد بخط المؤلف». وهو يؤيد ما أشرت إليه من الثقة بالنسخة، ويدل على أن الناسخ كان يتحرى ضبط الداني رحمه الله، ويكتب ذلك عنه عن بيته.

ومما يلاحظ في هذه النسخة أنها قوبلت على نسخة عتيقة عليها خط الداني، كما بيّنه الناسخ في بعض حواشيه، فإنه قال عن البيت رقم (٢٠٧): «هذا البيت ليس في النسخة التي عليها خط المؤلف».

وقال: «من هذا الموضع^(١) إلى «القول في القرآن وأهله وفضل تلاوته»؛ سقط من الأصل الذي قرئ على أبي عمرو، وخط يده عليه».

وهذا يبين لك أن هذه النسخة متقنة جيدة، وأنها مقابلة على نسخة موثقة جداً.

ويلاحظ أيضاً أن الناسخ ينقل بعض الفروق عن نسخة أخرى، غير التي قرئت على الداني، وذلك في المواضع التي ذكر أنها ليست في تلك النسخة، فانظر مثلاً الآيات: (٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦).

(١) يعني العنوان رقم (١٥) من الأرجوزة.

ومن أمانة هذا الناسخ أنه بيّن الأبيات التي ليست في الأصل الذي قرئ على الداني؛ فأحياناً يقول: «هذا البيت ليس في النسخة التي عليها خط المؤلف» كما تقدم، وأحياناً بقوله: «ليس المعلم لأبي عمرو» كما فعل في البيتين (٢٤٤، ٢٤٦).

وأحياناً يقول: «ليس لأبي عمرو» كما في الأبيات (٢٨٥، ٢٨٨، ٣٣٣، ٣٥٤) وغيرها.

فهذه أهم خصائص هذه النسخة، وكفى بها صحة وجودة أنها قوبلت على نسخة قرئت على الداني وخط يده عليها، والحمد لله رب العالمين.

ثانيهما: وهي التي رمزت لها بحرف (س)، مصوّرة من جامعة الملك سعود بالرياض^(١).

وهي تقع ضمن مجموع (ق ٢٤٩ - ٢٦٥)، عدد ورقاتها ١٧ ورقة، وعدد الأسطر في كل ورقة ٢٧ سطر، مقاسها ٢٣×١٨ سم.

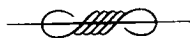
وخطها مغربي رديء، نسخها الحسن بن محمد بن أحمد الرحيلي الهشتوكي السوسي، سنة ١٢٨٤.

وأبيات الأرجوزة وعناوينها في هذه النسخة جاءت متّصلة في الكتابة كما يظهر في صورتها، ومثله كثيراً ما يقع في بعض النسخ، حتى يُظنّ أنه نثر!

وعذر النساخ ظاهر؛ وهو أنهم كانوا يحرصون على التقليل من الورق المكتوب عليه، ولأنهم كان لا يشتبه عليهم ذلك بغيره من الكلام.

(١) وأشكر كثيراً الأساتذة القائمين على مركز المخطوطات بها على ما قدموه لي من معروف كثير في شأن المخطوطات وغيرها، وجزاهم الله خيراً كثيراً.

وأنبه على أن هذه النسخة كثيرة التصحيف والتحريف، لعدم
إتقان ناسخها، أو لضعفه في العلم ونحو ذلك، فكانت هذه النسخة
- مع هذه الأخطاء - بجوار الأصل، وكانت فرعاً ضئيلاً، إذ كانت قد
خالفته في مواطن كثيرة كما ستراه في التعليق على الأرجوزة.



الفصل الثالث

في ذكر منهج التحقيق

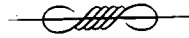
يتلخّص منهجي في تحقيق الأرجوزة فيما يلي:

- ١ - أثبتُّ الفروق بين النسختين في التعليق، وأثبتُّ منها ما ظهر لي أنه الصواب، وتحريت في ذلك في الجملة عبارة الأصل، إذ كان الأصل هو الأصل.
 - ٢ - عنيت بضبط النص كما ضبطه ناسخ الأصل، مع ضبط ما أغفله من الكلمات والأعلام، ونبهت على شيء من ذلك أحياناً في التعليق.
 - ٣ - خرجت الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية؛ تخريجاً موجزاً.
 - ٤ - ترجمت للأعلام المذكورين فيها ترجمة مختصرة، مع بيان المصادر.
 - ٥ - شرحت الكلمات الغريبة، وعلقت على كثير من المسائل العلمية التي ذكرها، مع ذكر المصادر وكلام العلماء والأئمة.
- فهذا أهم ما اتبعته في تحقيق هذه الأرجوزة النافعة، وأشكر الله عز وجل الذي أعانني على هذا العمل، وهداني إلى ما عَسَرَ منه،

وبخاصة فيما يتعلق بالتراجم والأعلام، الذين ذكروا مهملين من غير نسبة ولا تمييز، إلا من شاء الله. والحمد لله رب العالمين.

وأرجو أن يجعله ربي عز وجل سبباً لمرضاته، والفوز بثوابه، والهرب والنجاة من سوء عذابه، وأن يغفر لي ما يقع لي فيه من الغلط، وأسأله سبحانه أن يعظم الانتفاع به لإخواني المسلمين، ويجعله سبب السعادة في المنزلتين، إنه قريب مجيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله وسلم، وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



بسم الله الرحمن الرحيم
 بسم الله الرحمن الرحيم
 في القراءات
 والروايات

الحمد لله الذي جعل في هذا الكتاب المعاني والسنن والجملة
 في الفضل والتمام والكمال رب العالمين السيد المنان
 احسنه شكرهم بقدر ما في دينه القيتهم واجتنبنا
 طرأ له الواحدة القطار والكبرياء الملك الجنيد
 على النبي المحقق في شيعته في كل يوم الموعود
 الا اسمع من قولك نصيحتك ارجوزة متقنة فصيحته
 بلسان في الحذر والاعتناء وصيغة التبريد للقب فان
 ما ذكر فيها جملة من كل ما فيها مشروحة هناك
 وذكرها بجملة الفقرات والناس فليس عندهم ما لا
 واوضح الشرح والامانة ونخصر ما حولها ما ساجا
 وفيه الجمع بالمعاني ويغفل الصبر في البيان
 عز كل من كان جلي وكل من غامض خفي
 ما غير المتأني ولا كتمان ولا تكلف ولا تكسار
 على اليد والاعراب في ميز المشق وفن رحلت
 من مفرقة مشصا امامي وعالم بالحوادث تمام
 في كل ما هو بالعلم بالتأويل وفدوة في محكم التنزيل
 في العنود واصلها من الفقه والحديث في كل
 وبصر بالفضل والرواية مشتمل بالفتن والخزينة
 وضايف لآخر المشهور وحائق للمعروف المنشورة
 ما رادوا والتميم غير مشتمل لسنن الماخير قبل ملتزم

القول في الشيوخ

مراخذنا عنهم في كل فن ولقد الصريح الجاد والممارس
 اخذ من لفيف الحروف والصحيح السليم المعروف
 وابرازه عنده اروع عية العزيز البارز النعوى

روى

صورة الورقة الأولى من المخطوط الذي جعلته أصلاً

اياك ندعو واليك فرغيب
 انت الاله الواحد الذي لا
 والعدالم العجيب بالاشياء
 تسمع من يدعوك وتستجيب
 يارب فارضو بي اذما مشا
 هو على الموت يا الاله
 لكثرة الذنوب والبعاصه
 ارحم يرحمك علي عند
 والعفو منك للصميم العفو
 رجدة خالفني الجدا
 ثم اذ كنت ياربنا وحيد
 انيس الاله وحشيت فشا
 ويسع علي الفبي لمركه
 عند الحساب يوم عرم الخلق
 واستر عيوني واعتبر في
 ومنك تسكن ومنك نهلب
 والملوك المعجونه والربا الجمع
 تليك اهل الارض والسماء
 لدا انت الشاهد القس
 في دمه اذ حيث ما قد كنت
 بانك لمست عريق الجاله
 فكيف بالعوز والحق
 درأفة ورحمة والاله
 والوعد منك لير فيه خل
 اذ اسميت وفيه الهة
 منبر دا بعد ما في الح
 واستمع لعبد ملا عاصا
 فيه ولا تسلفه يوم بعث
 يارب المحفنه باهل الجف
 واستغفره ثوبا هني من ههنا

تمت بحمد الله والحمد لله
 الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا
 تنكروا به وببرأه من الله والحق محراب
 السيرة تقرا الحمد لله والغير من اشد
 الاسم خمس وعشرين مرة كل امة من الف
 وفي القم فاع الصدق والله حتى ياكلوا
 رسال الله عليه والفران العظيم واياك
 انشاء شرا الناس اوزاروا ولا تسلك
 لهم لا يبك اذا جاءوك او طاروا فاقضوها
 اذا افهم فتجنبهم او عاروا وفيهم ما
 انتم في

صورة آخر ورقة من المخطوط الذي جعلته أصلاً

اسم من

حلى الله على سيدنا محمد وآله

وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ رَفَعَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ مِنْهُمْ
مَنْ رَفَعَهُمْ فِي الْقَرْيَةِ وَالْقَرْيَةُ هِيَ الْبَلَدُ

[illegible]

صورة الورقة الأولى من نسخة جامعة الملك سعود (س)

المرجوة المنيته

على أسماء القراء والرواة

وأصول القراءات وعقد البيانات

بالتجويد والدلالات

صنعة

الإمام المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان

الذاني الأندلسي

(٣٧١ - ٤٤٤ هـ)

حققه وعلّوه عليه

محمد بن مجقان البحراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا ومولانا^(١) محمد وآله

قال^(٢) الإمام^(٣) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ [الحافظ]^(٤) رضي الله عنه في القراء، والرواة، وأصول القراءات، وعقود الديانات^(٥):

(١) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْفَرْدِ أَهْلِ الْمَعَالِي^(٦) وَالسَّنَا^(٧) وَالْمَجْدِ
(٢) ذِي الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْإِحْسَانِ رَبُّ الْعِبَادِ السَّيِّدِ الْمَنَّانِ

(١) «ومولانا»: ليس في (س).

(٢) ورد في حاشية الأصل على يمين هذا الموضع عنوان لهذه الأرجوزة، أصابه خرم في بعض كلماته، وقد استظهرته هكذا: «كتاب: الأرجوزة المنبّهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات بالتجويد والدلالات. من قول أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه»، وكتب: (خ صح) أي كذا في نسخة أخرى، وهو صحيح. وانظر ما كتبه عن عنوان هذه الأرجوزة في مقدمة التحقيق.

(٣) «الإمام»: ليس في (س).

(٤) زيادة من (س).

(٥) كذلك في الأصل، وفي (س): «... وأصول القراءة وعقود الآيات».

(٦) كتب الناسخ في الأصل بجوار «المعالي»: (صح)، ووضع فوق الكلمة خط لحق إلى فوق، حيث كتب: «التعالي»، فالظاهر أنها عن نسخة أخرى، والله أعلم.

(٧) كذا في الأصل: «السنا» بالسين، ومعناه الرفعة والشرف. وفي (س): «الثنا».

- (٣) أَحْمَدُهُ شُكْرًا كَمَا هَدَانَا
(٤) صَلَّى إِلَهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
(٥) عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
(٦) أَلَا اسْمَعُوا مِنْ قَوْلِ ذِي نَصِيحَةٍ
(٧) نَظَّمَهَا^(٢) فِي الْحَذَقِ وَالْإِتْقَانِ
(٨) دَوَّنَ فِيهَا جُمْلًا مِنْ ذَاكَ
(٩) وَذَكَرَ الْأَيْمَةَ الْقُرَاءَ
(١٠) وَأَوْضَحَ السُّنَنَ وَالْآدَابَ
(١١) وَقَيَّدَ الْجَمِيعَ بِالْمَعَانِي^(٦)
(١٢) عَنْ كُلِّ أَضْلٍ ظَاهِرٍ جَلِيٍّ
(١٣) مِنْ غَيْرِ إِطْنَابٍ^(٧) وَلَا إِكْثَارٍ
(١٤) عَلَى الَّذِي رَوَاهُ^(٩) عَنْ أَيْمَتِهِ
(١٥) مِنْ مُفَرِّئٍ مُنْتَصِبٍ إِمَامٍ
- لِدِينِهِ الْقَيِّمِ^(١) وَاجْتَبَانَا
دُو الْكِبْرِيَاءِ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ
شَفِيعَنَا فِي هَؤُلَ يَوْمِ الْمَوْعِدِ
أَرْجُوزَةً مُثَقَّنَةً فَصِيحَةً
وَصِفَةً^(٣) التَّجْوِيدِ لِلْفُرْقَانِ
بَيَّنَهَا مَشْرُوحَةً هُنَاكَ^(٤)
وَالنَّاقِلِينَ عَنْهُمْ الْأَدَاءَ
وَلَخَّصَ الْأُصُولَ وَالْأَسْبَابَ^(٥)
وَبَذَلَ الْمَجْهُودَ فِي الْبَيَانِ
وَكُلَّ فَرْعٍ غَامِضٍ خَفِيٍّ
وَلَا تَكَلَّفَ وَلَا تَكْرَارٍ^(٨)
مِنْ مُدُنِ الْمَشْرِقِ وَقَتَ رِخْلَتِهِ
وَعَالِمٍ بِالنُّخْوِ ذِي تَمَامٍ

- (١) في (س): «القويم».
(٢) ضبطت في الأصل مشددة، وهو صواب. قال الجوهرى في «الصحاح» (٢٠٤١/٥): «ومنه نظمت الشعر ونظمته». وفي (س): «نضمتها».
(٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «وصيفة» ممدودة.
(٤) في (س): «هناك»؛ بحذف الألف.
(٥) في (س): «الأسباب»؛ بحذف الألف.
(٦) كذا في الأصل، وفي (س): «بالمعان».
(٧) كذا في المخطوطتين، وفوقها في الأصل علامة التصحيح، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: «إسهاب».
(٨) في (س): «تكدار» بالبدال بدل الراء.
(٩) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «أخذ».

- (١٦) وَمَاهِرٍ فِي الْعِلْمِ بِالتَّأْوِيلِ^(١)
 (١٧) وَفِي الْعُقُودِ وَأُصُولِ الدِّينِ
 (١٨) وَبَاصِرٍ^(٣) بِالنُّقْلِ وَالرُّوَايَةِ^(٤)
 (١٩) وَضَابِطٍ لِلْأَخْرِفِ^(٥) الْمَشْهُورَةِ^(٦)
 (٢٠) وَصَادِقٍ اللَّهْجَةِ غَيْرِ مُتَّهَمٍ
 (٢١) وَعِدَّةُ التَّرَاجِمِ الْمَوْضُوعَةِ^(٨)
 وَقِدْوَةٌ^(٢) فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ
 وَالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ ذِي تَمَكِّنٍ
 مُشْهَرٍ بِالْفَهْمِ وَالذَّرَايَةِ^(٤)
 وَحَافِظٍ لِلطَّرِيقِ الْمَنْشُورَةِ^(٦)
 لِسُنَنِ الْمَاضِيْنَ قَبْلُ مُتَلَزِمٍ^(٧)
 خَمْسٌ وَسِتُّونَ أَتَتْ مَوْضُوعَةَ^(٩)



- (١) يعني العلم بتفسير القرآن. وانظر اصطلاح السلف والخلف في هذا اللفظ في:
 «الجواب الصحيح» لابن تيمية رحمه الله (١٣٢/١ و ٣٠٥/٢)، و«جواب الصفدية»
 (١/٢٨٧ فما بعدها) لشيخ الإسلام أيضاً، وغيرهما.
 (٢) ضبّطت في الأصل بكسر القاف، وفي «الصحاح» للجوهري مادة (قدا) ما نصّه:
 «يقال: لي بك قُدوة وقُدوة وقِدة».
 (٣) كتب في حاشية الأصل: «ذي بصر» وعليها علامة الصحة، ولم يكتب حرف (خ)،
 فالظاهر أنها كذلك في نسخة أخرى. وفي (س): «وبصر».
 (٤) كذا في الأصل، وفي (س) بالتاء في الأخير بدل الهاء الساكنة في الموضعين معاً.
 (٥) في (س): «الأحرف».
 (٦) في (س): بالتاء المنقوطة في هذين الموضعين.
 (٧) كذا في الأصل. وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «الَّتَزِمُ»، وعليها علامة الصحة
 (صح). وفي النسخة (س): «مَالَزِمُ».
 (٨) يعني عدد الأبواب والفصول في هذه الأرجوزة.
 (٩) هذا البيت ألحق إلى هذا الموضع في حاشية الأصل وكتب: (صح أصل)، وفي (س)
 كتب بعد العنوان الآتي، لكن رُوي فيه هكذا:
 وَعَدَدُ الْأَبْوَابِ فِي الْكِتَابِ خَمْسٌ وَسِتُّونَ عَلَى الْحِسَابِ

[١] الْقَوْلُ فِي الشُّيُوخِ

- (٢٢) مِمَّنْ أَخَذْتُ عَنْهُمْ فَقَارِسُ^(١) وَهُوَ الضَّرِيرُ الْحَاذِقُ الْمُمارِسُ
 (٢٣) أَضْبَطُ مَنْ لَقِيتُ لِلْحُرُوفِ وَلِلصَّحِيحِ السَّائِرِ الْمَعْرُوفِ
 (٢٤) وَابْنُ أَبِي غَسَّانَ عَنْهُ أَزْوَِي [ص ٢]
 (٢٥) وَخَلَفُ بْنُ جَعْفَرِ الْحَاقَانِي^(٣) عَبْدُ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيُّ النَّحْوِي^(٢)
 وَكَانَ ذَا ضَبْطٍ وَذَا إِثْقَانٍ
 (٢٦) وَابْنُ عَلِيٍّ^(٤) كَانَ ذَا إِسْنَادٍ^(٥) عَلَيْهِ فِي الرَّوَايَةِ اعْتِمَادٌ

(١) هو فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي، نزيل مصر. مؤلف كتاب «المنشأ في القراءات الثمان»، وأحد الحذاق بهذا الشأن. توفي رحمه الله بمصر سنة ٤٠١ وله ثمان وستون سنة.

انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي (٣٧٩/١)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٥/٢ - ٦).
 (٢) هو عبدالعزیز بن جعفر بن محمد أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي. قال الداني: كان خَيْرَ فاضلاً صدوقاً ضابطاً، أخذ العربية عن أبي سعيد السيرافي، قرأت عليه القرآن بثلاث روايات. توفي سنة ٤١٣، وقيل: ٤١٢، وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليه.
 انظر: «معرفة القراء» (٣٧٥/١)، و«غاية النهاية» (٣٩٢/١).

(٣) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر أبو القاسم المصري. قال الداني: كان ضابطاً لقراءة ورش، متقناً لها، مجوداً مشهوراً بالفضل والنسك، واسع الرواية، صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه. مات سنة ٤٠٢ رحمه الله.
 انظر: «معرفة القراء الكبار» (٣٦٣/١ - ٣٦٤)، و«غاية النهاية» (٢٧١/١).

(٤) هو محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر. قال الداني: كتبنا عنه كثيراً. وقال الحافظ الذهبي: صاحب البغوي، وهو أكبر شيخ للداني. مات سنة ٣٩٩ رحمة الله عليه.

انظر: «معرفة القراء» (٣٥٩/١ - ٣٦٠)، و«غاية النهاية» (٧٣/٢ - ٧٤).

(٥) وقول الداني: «كان ذا إسناد» يعني علو سنده، وبمثله كان يفتخر الطلبة من القراء، والمحدثين.

- (٢٧) وَقَدْ لَقِيتُ طَاهِرًا أَبَا الْحَسَنِ^(١) ذَا الْفَهْمِ وَالْحِذْقِ وَفَخَّرَ ذَا الزَّمَنِ^(٢)
 (٢٨) وَأَحْمَدُ الْجِيزِيُّ^(٣) قَدْ رَوَيْتُ عَنْهُ كَثِيرًا كُلَّهُ وَعَيْتُ
 (٢٩) وَابْنُ مُعَاذٍ عَابِدُ^(٤) الرَّحْمَنِ^(٥) وَكَانَ ذَا فَهْمٍ وَذَا بَيَانٍ
 (٣٠) وَابْنُ فِرَاسٍ أَحْمَدُ الْمَكِّي^(٦) وَأَحْمَدُ بْنُ بَذْرِ الْمِصْرِيِّ^(٧)

(١) هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي، أحد الحذاق المحققين، وصاحب «التذكرة في القراءات». قال أبو عمرو الداني: لم يُرَ في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً، وتوفي بمصر لعشر مضي من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.
 انظر: «طبقات القراء» للذهبي (١/٣٦٩ - ٣٧٠)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري (١/٣٣٩).

(٢) في (س): «ذا الحذق والفهم وفخر ذا الزمان».

(٣) هو أحمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله المصري الجيزي القاضي. قال أبو عمرو الداني: قرأت عليه وشيخنا أبو الفتح يسمع؛ كتبنا عنه شيئاً كثيراً من القراءات والحديث، توفي رحمه الله سنة ٣٩٩، وقيل: سنة ٤٠٠.

انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/١١٠ - ١١١)، و«غاية النهاية» (١/١٢٦).

(٤) في (س): «عبد الرحمن».

(٥) هو عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ، أبو محمد. كما في «الإمام أبو عمرو الداني» لعبد المهيمن طحان (ص ٣٩). ولم أقف له على ترجمة.

(٦) هو أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقي المكي العطار أبو الحسن، مسند الحجاز. قال أبو القاسم ابن بشكوال: كان من المسندين الثقات. وقال أبو نصر السجزي: كان من كبار أهل زمانه وإليه الرحلة في أوانه، وهو ثقة. مات سنة ٤٠٤، وقيل: ٤٠٥ رحمه الله.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٧/١٨١ - ١٨٣)، و«شذرات الذهب» (٣/١٧٣).

(٧) لم أقف على ترجمته فيما تيسر لدي من المراجع.

لكن أفاد الضبي في «بغية الملتصم» (٢/٥٣٨)، وكذا الحميدي في «جذوة المقتبس» (٢/٤٨٤) أن اسمه الكامل هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي المصري.

وكذا سماه الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١/٢٤٥) رقم ٤٢، و٤٨١/٢ رقم (١٩١) حيث روى عنه عن الحسين بن محمد بن داود.

- (٣١) وَابْنُ عَلِيٍّ حَمَزَةُ^(١) الْبَغْدَاذِيُّ^(٢) وَابْنُ مُنِيرٍ^(٣) كُلُّهُمُ أَسْتَاذِي^(٤)
- (٣٢) وَأَحْمَدُ بْنُ مَتَّى الْبُخَارِيُّ^(٥) وَالثَّبْتُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ^(٦) وَهُوَ الْقَارِي

- (١) لم أجد من أهل العلم من ترجم له .
وقد روى عنه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١/٢٥٧ رقم ٤٧) فقال:
- «حدثنا أبو القاسم حمزة بن علي بن حمزة البغدادي - قراءة عليه في جامع الفسطاط - .
- قلت: روى عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي خلاد، وعمر بن أحمد بن محمد العطار، وأحمد بن بهزاد، والحسن بن يوسف بن مليح، كما في «الفتن» .
- (٢) كذا في الأصل بزال معجمة . وفي (س): «البغداد» .
- قال الحميري في «الروض المعطار» (ص ١٠٩): «وفيها أربع لغات: بغداد بدالين مهملتين، وبغداد معجمة الأخيرة، وبغدان بالنون، ومغدان بالميم بدلاً من الباء، وتذكر وتؤنث» .
- وانظر: «معجم البلدان» لياقوت (١/٤٥٦) .
- (٣) هو عبدالوهاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير أبو القاسم المصري، الأديب . قال الذهبي: لم يكن له في الحديث خبرة، وقد سمع أبا سعيد ابن الأعرابي وغير واحد، وحدث وأفاد . روى عنه الحافظ أبو عمرو الداني وغيره من المغاربة والمصريين، وتوفي سنة ٤٠٧ .
- انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات سنة ٤٠٧ / ص ١٦٣) .
- (٤) في (س): «أستاذ» .
- (٥) لعله أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن جبريل بن مت التّسفي . سمع أبا عمرو بكر بن محمد بن جعفر، وأبا بكر محمد بن إبراهيم القلانسي، وكان يستملي لأبي العباس المستغفري . توفي سنة ٤٢٢ .
- انظر: «الأنساب» لابن السمعاني (٥/١٩٥) .
- ونسف: مدينة على مدرج بخارى وبلخ، كما في «معجم البلدان» (٥/٢٨٥) .
- (٦) الظاهر أنه إبراهيم بن شاعر بن خطاب اللّمائي القرطبي أبو إسحاق، روى عنه الداني في «المحكم في نقط المصاحف» (ص ٢٧) . قال ابن عبد البر: إن كان في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم، وقال ابن بشكوال: كان رجلاً صالحاً ورعاً، قديم الخير والانقباض عن الناس، حافظاً للحديث وأسماء الرجال .
- انظر: «الصلة» لابن بشكوال (١/١٤٩)، و«معجم البلدان» (٥/٢٢ - ٢٣) .

(٣٣) وَالْمَالِكِيُّ شَيْخُنَا سَلْمُونُ^(١) وَالرَّبْعِيُّ^(٢) الثَّقَةُ الْمَامُونُ
(٣٤) وَابْنُ زِيَادٍ^(٣) وَعَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ^(٤) وَكُلُّهُمْ سَلَفُهُمْ خَيْرُ سَلَفٍ
(٣٥) وَغَيْرُهُؤُلَاءِ مِنْ أَيْمَتِي مِمَّنْ أَخَذْتُ عَنْهُ^(٥) حِينَ^(٦) رِخْلَتِي^(٧)
(٣٦) مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلٍ مُضَرَّ كُلُّهُمْ إِمَامٌ
(٣٧) وَمَنْ لَقِيتُ قَبْلُ فِي أَطْرَابِلُسَ^(٨) وَالْقَيْرَوَانَ وَبِلَادِ^(٩) الْأَنْدَلُسِ
(٣٨) وَجُمْلَةٍ^(١٠) الَّذِينَ قَدْ كَتَبْتُ عَنْهُمْ مِنَ الشُّيُوخِ إِذْ طَلَبْتُ
(٣٩) مِنْ مُقَرِّي وَعَالِمٍ فَقِيهِه وَمُغَرِّبٍ مُحَدِّثٍ نَبِيهِ

(١) حدث عنه الداني رحمه الله في «الفتن» (١/١٨٤ رقم ٤) فقال: «حدثنا أبو الربيع سلمون بن داود بن سلمون القروي قراءةً مني عليه بها» - أي بالقيروان - . وذكره الذهبي في شيوخ الناظم في «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٤٤٤/٤ ص ٩٩)، وقال: «صاحب أبي علي ابن الصَّوَّاف». قلت: روى عن محمد بن عبد الله الشافعي، وعمر بن محمد الجمحي، وعبد العزيز بن محمد بن أبي رافع البغدادي، كما في «الفتن».

(٢) هو علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي أبو الحسن التميمي، نزيل الأندلس. قال الداني في «المحكم في نقط المصاحف» (ص ٩): «مقرئ أهل بلدنا». وقال: مشهور بالفضل، والعلم، والضبط، وصدق الله سنة ٣٩٧ بقرطبة. انظر: «معرفة القراء الكبار» (١/٣٤٢ - ٣٤٣)، و«غاية النهاية» (١/٥٦٤ - ٥٦٥).

(٣) لم أهتم بعد إلى معرفته.

(٤) هو علي بن محمد بن خلف أبو الحسن المعافري القروي القابسي، الإمام الحافظ الفقيه، عالم المغرب. وصفه الذهبي بأنه كان مصنفًا يقطاً، ديناً، تقياً، وأنه من أصحاب العلماء كتباً، ألف تواليف بديعة. وأثنى عليه الداني، وقال: كتبنا عنه شيئاً كثيراً. مات رحمه الله سنة ٤٠٣.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٧/١٥٨ - ١٦٢)، و«غاية النهاية» (١/٥٦٧).

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «عنهم».

(٦) في الأصل كتب فوقها: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «حيث».

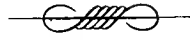
(٧) في (س): «رخلتي».

(٨) في (س): «أطربلوس».

(٩) في (س): «وبلد».

(١٠) رسمت في الأصل: «جملت» بالتاء المفتوحة، وفي (س): «جملة» كما أثبت.

- (٤٠) تَسْعُونَ^(١) شَيْخاً كُلُّهُمْ سُنِّي^(٢) مُوقَّرٌ مُبَجَّلٌ^(٣) مَرَضِيٌّ^(٤)
 (٤١) مُهَذَّبٌ فِي هَذِيهِ نَبِيلٌ مُسْتَمْسِكٌ بِدِينِهِ جَلِيلٌ^(٥)



-
- (١) كذا في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى و(س): «سبعون».
 (٢) في (س): «مسنى».
 (٣) كذا في الأصل، وفي (س): «مجبَّل».
 (٤) ورد هذا البيت متقدماً على الذي قبله في الأصل، ورُمز لهما بعلامتي التقديم والتأخير (خ، م). أما في (س) فوردتا على الصواب.
 (٥) في الأصل: «الجليل» صفة لدينه، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: «جليل» وعليها رمز الصحة، وهي كذلك في (س).

[٢] الْقَوْلُ فِي نُزُولِ الْقُرْآنِ

- (٤٢) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَإِذْ سَمَّيْنَا
(٤٣) فَلَنُضَرِّفَ النَّظْمَ إِلَى الْأُصُولِ
(٤٤) ثُمَّتُ^(١) نَاتِي بِالَّذِي اشْتَرَطْنَا
(٤٥) لِكَيْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَزْجُوزَةُ^(٢)
(٤٦) يَنْتَفِعُ الْقَارِئُ بِهَا^(٣) وَالْمُقَرِّ
(٤٧) مَا عَابَهَا لَحْنٌ وَلَا تَضْجِيفُ
(٤٨) لَا لَا وَلَا كَسْرٌ وَلَا إِيطَاءُ^(٥)
بَغْضَ الَّذِينَ عَنْهُمْ رَوَيْنَا
وَلَنَبْتَدِي بِالْقَوْلِ فِي التَّنْزِيلِ
مِنْ ذِكْرِ مَا إِلَيْهِ قَدْ قَصَدْنَا
قَدْ جَمَعْتَ جَوَاهِرًا مَكْنُوزَةً
وَكُلُّ مَنْ دَرَى وَمَنْ لَا يَذْرِي
وَلَا خَطَاءُ^(٤) لَا وَلَا تَخْرِيفُ
وَلَا سِنَادُ^(٦) لَا وَلَا إِفْوَاءُ^(٧)^(٨)

- (١) قال الجوهري في «الصحاح»: «ثُمَّ: حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي، وربما أدخلوا عليها التاء». وفي (س): «تمت».
- (٢) في (س): «الأزجوزة».
- (٣) في (س): «ينفع للقاري».
- (٤) قال الجوهري (٤٧/١): «الخطأ نقيض الصواب، وقد يُمدُّ، وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً﴾».
- (٥) قال الجوهري (٨٢/١): «والإيطاء في الشعر: إعادة القافية».
- (٦) قال الجوهري (٤٩٠/٢): «والسناد في الشعر: اختلاف الرّدين».
- (٧) قال الجوهري (٢٤٦٩/٦): «والإقواء في الشعر: قال أبو عمرو ابن العلاء: هو أن تختلف حركات الروي، فبعضه مرفوع، وبعضه منصوب أو مجرور». ووقع في (س): «إقراء».
- وانظر ما يتعلق بعيوب الشعر: «كتاب الموشح» للمرزباني (ص ٤ - ٢٥)، وغيره.
- (٨) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت: «هذا البيت ثبت في نسخة».

(٤٩) يُقَرُّ بِالْفَضْلِ لَهَا^(١) الْجَمِيعُ
(٥٠) إِنْ انْشَدَتْ سُرَّ بِهَا السُّنِّيُ
(٥١) لَيْسَ لَهَا فِي حُسْنِهَا نَظِيرُ
(٥٢) أَشْطَارُهَا^(٣) تَزْهُرُ كَالْبُسْتَانِ
(٥٣) بَغْدَهُمَا سِتٌّ مِنَ الْمِثْنِ^(٤)
(٥٤) فِي أَوَّلِ الصَّوْمِ بِهَا ابْتَدَأْتُ^(٧)
(٥٥) مُعْظَمَهَا بِالْعَوْنِ مِنْ ذِي الْقُدْرَةِ
(٥٦) وَأَزْبَعَ^(١٠) خَلَّتْ مِنَ الْمِثْنِ^(١١)
(٥٧) نَظَّمْتُهَا^(١٢) وَقُلْتُهَا اخْتِسَابًا
وَكُلُّ مَا تَضَمَّنَتْ بَدِيعُ
وَخَزِي الزُّنْدِيقُ وَالْبِدْعِيُّ^(٢)
وَكُلُّ نَظْمٍ عِنْدَهَا حَقِيرُ
وَهِيَ فِي عَدَدِهَا أَلْفَانِ/
كَامِلَةٌ^(٥) تَضَمَّنَتْ فُنُونًا^(٦)
فَمَا^(٨) انْقَضَى إِلَّا وَقَدْ نَظَّمْتُ^(٩)
وَذَاكَ فِي سَنَةِ إِخْدَى عَشْرَةِ
نَفَعَنِي اللَّهُ بِهَا ءَامِيْنَا^(١١)
أَرْجُو بِذَاكَ الْأَجْرَ وَالْثَوَابَا

[ص ٣]

(١) في (س): «بها».

(٢) يعني لما تضمنته من أصول عقيدة السلف، وضم رؤوس أهل البدع والضلالة. وهذا البيت يدل على أن هذه الأرجوزة قد جمعت بين القراءات والعقائد، خلافاً لمن أوهم خلاف هذا. وانظر مقدمة التحقيق.

(٣) في المخطوطتين: «أبياتها»، والمثبت كتب في حاشية الأصل، وهو الصواب.

(٤) في (س): «المئين» بدون ألف.

(٥) كذا في النسختين، وفي هامش الأصل عن نسخة أخرى: «وافية» وكتب فوق «كاملة»: (صح).

(٦) وعليه فيكون عدد أبيات الأرجوزة ١٣٠٠ بيتاً، وقد بلغ عددها هنا (١٣١١) بيتاً، أي (٢٦٢٢) شطراً. ومن جزم بأن عددها (٣٠٠٠) بيتاً بناءً على ما جاء: «أبياتها تزهو... إلخ؛ فقد أبعد النجعة، والله أعلم.

(٧) في (س): «ابدأت».

(٨) في (س): «فلما».

(٩) في (س): «نضمت».

(١٠) كذا في الأصل، وفي (س): «أربعة».

(١١) في (س): «المئين» و«آمين»، بحذف ألف المد.

(١٢) في (س): «نضمتها».

- (٥٨) إِذْ كَمَلْتَ سَمِيئَتَهَا: الْمُنْبَهَةُ^(١)
(٥٩) فَهِيَ مَفْخَرٌ لِأَهْلِ الْأَنْدَلُسِ
(٦٠) حَدَّثَنَا شَيْوُخُنَا الثُّقَاتُ
(٦١) قَالُوا: أَتَى الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ
(٦٢) وَهُوَ^(٤) ابْنُ أَرْبَعِينَ قَدْ أَكْمَلَهَا
(٦٣) وَأَكْثَرُ الْقُرْآنِ قَدْ كَانَ نَزَلَ
(٦٤) وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ ذُو الْآلَاءِ
(٦٥) إِلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ السَّفَرَةَ
(٦٦) فَتَجَمَّعَتْهُ بَغْدَا الْكِرَامُ
(٦٧) عَلَى الْأَمِينِ الرُّوحِ جَبْرِئِيلِ^(٨)
لِكُونِهَا مُفِيدَةً مُفَقَّهَةً
يَبْقَى لَهُمْ مُجَدِّدًا^(٢) لَا يَنْدَرِسُ
عَنِ الَّذِينَ قَدْ مَضَوْا وَقَاتُوا
مِنْ عِنْدِ خَلَاقٍ^(٣) الْوَرَى الْعَلِيِّ
وَبَعْدَ عَشْرِ طَيِّبَةٍ نَزَلَهَا^(٥)
بِمَكَّةَ وَهُوَ عَنْهَا مَا اِزْتَحَلَ^(٦)
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ^(٧)
الْمُصْطَفِينَ الطَّاهِرِينَ الْبَرَّةَ
مِنْ رَبِّنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
تُمَّتَ^(٩) نُجْمَ عَلَى الرَّسُولِ

- (١) في (س): «سميها المنبهة».
(٢) أي: جديداً، سائر الذكر، مشهوراً.
(٣) في (س): «خالق».
(٤) كذا ضبطت في الأصل بسكون الهاء، اقتداءً بمن يقرأ كذلك من الأئمة.
(٥) يشير رحمه الله إلى ما أخرجه البخاري (٥٦٤/٦) رقم ٣٥٤٧، ٣٥٤٨ و ٣٥٦/١٠ رقم ٥٩٠٠، ومسلم (١٨٢٤/٤) رقم ٢٣٤٧ من حديث أنس رضي الله عنه في صفة النبي ﷺ، وفيه: أنزل عليه وهو ابن أربعين، فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه، وبالمدينة عشر سنين.
(٦) انظر: «فضائل القرآن» لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص ٣٦٥)، ولابن الضريس (ص ٣٣ - ٣٥)، و«البرهان في علوم القرآن» للزركشي (١/ ١٨٧ - ١٩٥)، و«فتح الباري» للحافظ ابن حجر (٤١/٩).
(٧) كما قال عز وجل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾﴾ [القدر: ١]، وقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُنْذِرٍ ﴿٢﴾﴾ [الدخان: ٣].
(٨) كذا في الأصل، وفي (س): «جبريل».
(٩) أي: (تُمت) كما سبق بيانه. وفي (س): «تمت» بالتاء ثالث الحروف.

(٦٨) نَجْمَهُ^(١) عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ^(٢) فِي مُدَّةٍ حَتَّى انْقَضَى التَّنْزِيلُ^(٣)

(١) في (س): «صحبته».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «جبرئيل». وانظر: «المصاحف» (ص ١٠٦ - ١٠٧) لابن أبي داود، و«معاني القراءات» لأبي منصور الأزهري (١٦٧/١ - ١٦٨)، وغيرهما.

(٣) ما ذكره الداني رحمه الله من كيفية نزول القرآن منجّماً، ذكر نحوه الحافظ عن الماوردي في «فتح الباري» (٤/٩ - ٥)، فقال: «وحكى الماوردي في تفسير ليلة القدر أنه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة، وأن الحفظة نجمته على جبريل في عشرين ليلة، وأن جبريل نجمه على النبي ﷺ في عشرين سنة».

قال: «وهذا غريب»، ثم قال: «وما تقدم من أنه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم أنزل بعد ذلك مفراً هو الصحيح المعتمد».

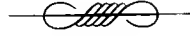
يعني ما أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤٤٥/٣)، وابن أبي شيبه (١٤٤/٦) رقم ٣٠١٨١، والنسائي في «الكبرى» (٧/٥) رقم ٧٩٩١، والطبراني في «الكبير» (٢٦/١٢) رقم ١٢٣٨٢ من طريق حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: فُصِّلَ القرآن من الذكر، فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام ينزل على النبي ﷺ، يرتله ترتيلاً. قال الحافظ رحمه الله: «وإسناده صحيح».

وأخرجه أيضاً ابن جرير (٥٣٢/٢٤)، والحاكم (٢٢٢/٢ و ٥٣٠) - وصححه -، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٣١/٧)؛ من طريق منصور، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، وكان بموقع النجوم، وكان الله ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض. وقال الحافظ جلال الدين السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» (٤٠/١): «وإسناده صحيح».

وأخرجه الطبري (٤٤٧/٣)، والحاكم (٥٣٠/٢) - وصححه - عن حكيم بن جبيرة، والبخاري في «مسنده» (٨٢/٣) رقم ٢٢٩٠ - كشف الأستار - عن مسلم بن البطين، والمنهال بن عمرو: ثلاثهم عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، به نحوه. وتابع سعيداً عكرمة عن ابن عباس، به.

أخرجه الطبري (٤٤٦/٣، ٤٤٧ و ٥٣١/٢٤)، وابن أبي شيبه (رقم ٣٠١٧٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٦٧ - ٣٦٨)، والنسائي (رقم ٧٩٨٩، ٧٩٩٠)، والحاكم (٢٢٢/٢)، ومن طريقه البيهقي (١٣١/٧ - ١٣٢) عن داود بن أبي هند، والطبراني في «الأوسط» (١٣١/٢) رقم ١٤٧٩ عن قتادة؛ كلاهما عن عكرمة، به. فالأثر بهذه الطرق ثابت صحيح، وهو في حكم الرفع، والحمد لله رب العالمين.

- (٦٩) لَبِثَ فِي إِنْزَالِهِ سِنِينَ^(١) حَسَابُهَا زَادَ عَلَى الْعِشْرِينَ^(١)
 (٧٠) وَكَانَ يَغْرِضُ عَلَى جَبْرِيلِ فِي كُلِّ عَامٍ جُمْلَةَ التَّنْزِيلِ
 (٧١) فَكَانَ يُقْرِئُهُ فِي كُلِّ عَرْضَةٍ بِوَاحِدٍ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ^(٢)
 (٧٢) حَتَّى إِذَا كَانَ بِقُرْبِ الْحَيْنِ عَرْضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ^(٣)



-
- (١) في (س) في الموضعين بدون ألفٍ هكذا: «سنين» و«العشرين» .
 (٢) هذا البيت ألحق إلى هنا في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وفوقه: (صح). وليس في (س).
 (٣) روى البخاري (٦/٦٢٧ - ٦٢٨ رقم ٣٦٢٣)، ومسلم (٤/١٩٠٥ - ١٩٠٦ رقم ٢٤٥٠) عن فاطمة رضي الله عنها في قصة وفاة النبي عليه السلام وحديثه معها، وفيه: إنه كان حدثني أن «جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرةً، وإنه عارضه به في العام مرّتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي» .

[٣] الْقَوْلُ فِي الْمُنَزَّلِ مِنْهُ أَوَّلًا وَآخِرًا

- (٧٣) أَوَّلُ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَنْزَلَهَا إِلَيْهِ بِالْبَيَانِ
 (٧٤) عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ فَاتِحَةُ الْعَلَقِ وَالْمُدَّثِّرِ^(١)
 (٧٥) وَأَنْزَلَ السُّورَ وَالْآيَاتِ بَعْدُ عَلَيْهِ مُتَفَرِّقَاتٍ
 (٧٦) لِكَيْ يُثَبَّتَ بِهِ فُوءَادَهُ وَيُكْمَلَ الْأَمْرُ^(٢) الَّذِي أَرَادَهُ^(٣)
 (٧٧) وَكَانَ آخِرُ الَّذِي أَنْزَلَهُ مِنْهُ عَلَيْهِ وَبِهِ أَكْمَلَهُ
 (٧٨) عَلَى الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْأَنْبَاءِ خَاتِمَةَ التَّوْبَةِ وَالنِّسَاءِ^(٤)

(١) ورد الحديث بذلك في قصة أول نزول الوحي على نبينا ﷺ، من حديث ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة، وعنه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

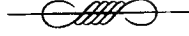
خرجه البخاري (٢٢/١ و ٢٧ رقم ٣، ٤)، ومسلم (١٣٩/١ - ١٤٣ رقم ١٦٠، ١٦١).
 (٢) ضبطت الكلمتان في الأصل: بوضع الضمة والفتحة فوق اللام والراء معاً، لتقرأ العبارة بالوجهين: فعل وفاعل، وفعل ومفعول به، وليقرأ الفعل أيضاً أنه معمول (لكي)، وأنه مستأنف.

وفي (س): «يكمل الأمر» بفتح الراء.

(٣) انظر الحكمة في نزول القرآن منجماً في: «البرهان في علوم القرآن» للزركشي (٢٣١/١) فما بعدها).

(٤) روى البخاري (٨٢/٨ رقم ٤٣٦٤)، ومسلم (١٢٣٧/٣ رقم ١٦١٨) عن البراء رضي الله عنه قال: آخر سورة نزلت كاملة براءة، وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [رقم ١٧٦].

(٧٩) وَآيَةُ الرَّبِّ أَمَّا إِلَيْهَا قَدْ جَاءَنَا ذَلِكَ^(١) أَيْضاً فِيهَا^(٢)
(٨٠) وَبَعْدَهَا تُؤْفِي النَّبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا الْعَلِيُّ
(٨١) بِعَدَدِ^(٣) الْقِطْرِ وَكُلُّ مَا خَلَقَ مَا دَامَ صُبْحٌ وَمَسَاءٌ وَعَسَقُ/ [صره]



-
- (١) في الأصل: «قد جاء كل ذلك» والمثبت ورد في حاشية الأصل عن نسخة، وعليه (صح). وكذا ورد في (س).
- (٢) أخرج البخاري (٢٠٥/٨ رقم ٤٥٤٤) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا.
- قال الحافظ: «وجاء عنه من وجه آخر: آخر آية نزلت على النبي ﷺ: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]. أخرجه الطبري من طرق عنه.
- وكذا أخرجه من طرق عن جماعة من التابعين، وزاد عن ابن جريج: يقولون: إنه مكث بعدها تسع ليال. ونحوه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير.
- وانظر: «البرهان» (٢٠٩/١)، و«الإتقان في علوم القرآن» (٢٦/١ - ٢٨).
- (٣) في الأصل: «بمدد» بالميم. والذي أثبتته ورد في (س)، وفي حاشية الأصل عن نسخة، وعليه رمز الصحة (صح).

[٤] الْقَوْلُ فِي الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ

(٨٢) وَالْأَحْرَفُ الَّتِي بِهَا الْكِتَابُ مُنْزَلٌ وَكُلُّهَا صَوَابٌ

(٨٣) عَلَى الَّذِي أَتَى عَنِ الْأَثْبَاتِ فَسَبْعَةٌ مِنْ أَفْصَحِ اللُّغَاتِ^(١)

(١) اعلم أن الأحاديث الواردة بنزول القرآن على سبعة أحرف متظاهرة بذلك عن النبي ﷺ، فلهذا قال الإمام أبو عبيد رحمه الله في «فضائل القرآن» (ص ٣٣٩): «قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة».

وقال السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» (٤٦/١ - ٤٧): «ورد حديث نزول القرآن على سبعة أحرف من رواية جمع من الصحابة: أبي بن كعب، وأنس، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن أرقم، وسمرة بن جندب، وسليمان بن صرد، وابن عباس، وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب، وعمر بن أبي سلمة، وعمر بن العاص، ومعاذ بن جبل، وهشام بن حكيم، وأبي بكر، وأبي جهيم، وأبي سعيد الخدري، وأبي طلحة الأنصاري، وأبي هريرة، وأم أيوب. فهؤلاء أحد وعشرون صحابياً».

ووقع في المطبوع منه: «أبي أيوب»، وصوابه: أم أيوب رضي الله عنها، وحديثها مخرّج في التعليق على «سنن سعيد بن منصور» لسعد بن عبدالله آل حميد (رقم ٣٢). وكذا روي رسلاً عن طائفة من التابعين.

وقد خرّجه أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها، وتلقته الأمة قبولاً له وتصديقاً. لكن اختلفوا اختلافاً شديداً في المراد بالأحرف السبعة، قال ابن حبان: «اختلف الناس فيها على خمسة وثلاثين قولاً».

وأقرب هذه الأقوال إلى الحق ما ذهب إليه الداني أن المراد بها سبع لغات من لغات العرب، وهو مذهب أبي عبيد، وثعلب، وأبي حاتم السجستاني، واختاره الأزهري، وصححه البيهقي، ونصره الطبري. وانظر: «تفسير الطبري» (٢١/١ وما بعدها)، و«البرهان» (٢١٣/١ - ٢١٧)، و«فتح الباري» (٢٣/٩ - ٣٣)، وغيرها.

- (٨٤) جَاءَ بِهَا عَنْ رَبِّهِ^(١) جِبْرِيلُ
 (٨٥) فَأَقْرَأَ بِهَا أَنْتَ وَكُلُّ أُمَّتِكَ
 (٨٦) وَكُلُّهَا مُسْتَحْسَنٌ وَكَافٍ
 (٨٧) بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتُمْ قَرَأْتُمْ
 (٨٨) مَا لَمْ تُتِمُّوا^(٢) آيَةَ الثَّوَابِ
 (٨٩) أَوْ آيَةَ الْعِقَابِ بِالثَّوَابِ
 (٩٠) فَأَقْرَأَ الصَّخْبَ بِهَا الرَّسُولُ
- وَقَالَ: قَدْ خُصَّ بِهَا التَّنْزِيلُ
 فَإِنَّهَا تَوْسِعَةٌ فِي سُنَّتِكَ
 وَكُلُّهَا لِمُبْتَغِيهَا شَافٍ
 مِنْهَا وَوَجْهَ الْحَقِّ قَدْ أَصَبْتُمْ
 وَذَكَرَهَا بِئَايَةٍ^(٣) الْعِقَابِ
 فَإِنَّ ذَاكَ لَيْسَ بِالصَّوَابِ^(٤)
 عَلَى الَّذِي جَاءَ بِهِ^(٥) جِبْرِيلُ

(١) في (س): «رَبِّهَا».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «يَتِمُّوا».

(٣) كذا رسمت الكلمة في المخطوطتين.

(٤) كَانَ الدَّانِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اعْتَمَدَ عَلَى مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٢٤/٥)، وَأَبُو دَاوُدَ (١٤٧٧)، وَعَبْدُ اللَّهِ فِي زَوَائِدِهِ عَلَى «الْمُسْنَدِ» (١٢٤/٥)، وَأَبُو جَعْفَرٍ الطُّحَاوِيُّ فِي «مَشْكَلِ الْأَثَارِ» (١٢٢/٨ - ١٢٣ رَقْم ٣١١٣)، وَالضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (رَقْم ١١٧٣، ١١٧٤)، مِنْ طَرِيقِ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ صُرَدٍ، عَنْ أَبِي بَنْتِ بْنِ كَعْبٍ بِقِصَّةٍ، ثُمَّ ذَكَرَ فِيهَا قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «يَا أَبَتِي! أَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ، فَقُلْتُ: عَلَى حَرْفٍ أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ؟ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ... الْحَدِيثُ، ثُمَّ قَالَ: «حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، قُلْتُ: (غَفُوراً رَحِيماً)، أَوْ قُلْتُ: (سَمِيعاً حَكِيماً)، أَوْ قُلْتُ: (عَلِيماً حَكِيماً)، أَوْ قُلْتُ: (عَزِيزاً حَكِيماً)، أَيُّ ذَلِكَ قُلْتَ فَإِنَّهُ كَذَلِكَ، مَا لَمْ يُخْتَمِ عَذَابُ بِرَحْمَةٍ، أَوْ رَحْمَةُ بِعَذَابٍ».

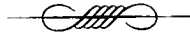
وَالْحَدِيثُ صَحِيحُهُ بِهَذَا اللَّفْظِ أَوْ نَحْوَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» (٧٨٤٣).

فَلَعَلَّهُ يَعْنِي حِفْظَهُ اللَّهِ لغيره، وَإِلَّا فَالْإِسْنَدُ وَإِنْ كَانَ رَوَاتُهُ ثِقَاتٍ رَوَاةُ الشَّيْخَيْنِ، إِلَّا أَنَّ قَتَادَةَ مَدْلَسٌ وَقَدْ عَنَعَنَ، بَلْ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» لِلْفَسَوِيِّ (١٤١/١): «لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ شَيْئاً».

لَكِنْ أَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ (رَقْم ٨٢١) مِنْ وَجْهِ آخَرَ، وَلَيْسَ فِيهِ: «لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ... إلخ»، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «بِهَا».

- (٩١) وَقَرَأَ^(١) الصَّحْبُ بِهَا زَمَانًا إِلَى خِلَافَةِ الرُّضَى عُثْمَانًا^(٢)
 (٩٢) فَكَثُرَ الْخِلَافُ وَالْمِرَاءُ حِينَئِذٍ وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ
 (٩٣) فِي أَحْرَفِ الذُّكْرِ وَفِي اللُّغَاتِ فَاجْتَمَعَ الْكُلُّ عَلَى الْقِرَاءَةِ^(٣)
 (٩٤) بِوَاحِدٍ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ^(٤) إِذْ فِيهِ مَقْنَعٌ لَهُمْ وَمُتْعَةٌ^(٥)
 (٩٥) وَسَتَرَى الْقِصَّةَ فِي الْمَصَاحِفِ وَسَبَبَ الْمِرَاءِ وَالتَّخَالَفِ^(٦)



(١) كذا في الأصل، وفي (س): «وأقرأ». وكلاهما سائغ وصحيح.

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «عثمان» بحذف الألف.

(٣) كذا في الأصل، وفي (س): «القراءة».

(٤) في (س): «السبعة».

(٥) قال ابن حبان رحمه الله: «لما خافت الصحابة من اختلاف القرآن رأوا جمعه على حرف واحد من تلك الحروف السبعة، ولم يثبت من وجه صحيح تعيين كل حرف من هذه الأحرف، ولم يكلفنا الله ذلك، غير أن هذه القراءة الآن غير خارجة عن الأحرف السبعة». ذكره الزركشي في «البرهان في علوم القرآن» (٢٢٦/١).

وانظر «تفسير الطبري» (٢١/١) فما بعدها، و«فتح الباري» (٤٤/٩ - ٤٥).

(٦) انظر باب: (القول في المصاحف وجمع القرآن فيها) في هذه الأرجوزة، ص (١٠٧).

[٥] الْقَوْلُ فِي نَعْتِ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١)

- (٩٦) وَوَصَفَ الصَّدْرُ قِرَاءَةَ الْمُضْطَفَى وَنَعَثُوهَا بِنُعُوتٍ شَتَّى
(٩٧) مِنْهَا قِرَاءَةُ الْمَدِّ وَالتَّقْطِيعِ وَمَقَرَا التَّزْدِيدَ وَالتَّرْجِيعَ
(٩٨) وَذَكَرُوا بِأَنَّهُ قَدْ كَانَا^(٢) يُخْفِي وَيُعْلِي صَوْتَهُ أَحْيَانًا^(٣)
(٩٩) أَمَا قِرَاءَةُ الْمَدِّ فَهِيَ تُزَوَّى^(٤) عَنْ أَنَسٍ^(٥) وَعَنْ عَلِيٍّ تُحْكَى^(٦)

(١) كذا العنوان في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى: «النبى عليه السلام». وفي (س): «النبى ﷺ».

(٢) في (س): «كان» غير ممدود.

(٣) أخرج الإمام أحمد (٧٣/٦ - ٧٤)، والترمذي (٤٤٩)، والنسائي (٢٢٤/٣)، وابن خزيمة (١١٦٠)، والحاكم (٣١٠/١)، والبخاري (٩١٦) من طريق معاوية بن صالح الحضرمي عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة... الحديث، ثم قال: كيف كانت قراءته؟ يسرّ أو يجهر؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، ربّما أسرّ وربما جهر... الحديث. قال الترمذي: «حسن صحيح غريب».

وصححه الحاكم على شرط مسلم، وهو كما قال، وأصل الحديث من هذه الطريق فيه (برقم ٣٠٧).

(٤) في (س): «يروى».

(٥) هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصاري النجاري. قال الذهبي: خادم رسول الله ﷺ، وله صحبة طويلة، وحديث كثير، وملازمة للنبي ﷺ منذ هاجر إلى أن مات. توفي رضي الله عنه سنة ٩٣.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥٣/٣ - ٣٧٨)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤٤/١ - ٤٥). وحديثه في المدد أخرجه البخاري (رقم ٤٠٤٥) وغيره عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ، فقال: كان يمدّ مدًّا.

(٦) لم أقف على الرواية بذلك عن عليّ رضي الله عنه، لا مرفوعة ولا موقوفة =

(١٠٠) وَمَقْرَأُ التَّفْطِيعِ قَدَرَوْتَهَا هِنْدٌ^(١) عَنِ النَّبِيِّ إِذْ حَكَّتْهَا
(١٠١) وَمَقْرَأُ التَّرْجِيعِ قَدْ حَكَّاهَا ابْنُ الْمُغْفَلِ^(٢) كَمَا رَوَاهَا^(٣)

= عليه، والله تعالى أعلم.

(١) هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، أم سلمة زوج النبي عليه السلام، السيِّدة المحجَّبة الطاهرة، وهي آخر من مات من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، توفيت سنة ٦٢.

انظر: «تهذيب الكمال» للزمي (٣١٧/٣٥ - ٣٢٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠١/٢) - (٢١٠) للذهبي.

وحديثها:

أخرجه أحمد (٣٠٢/٦)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٥٦ - ١٥٧)، وأبو داود (٤٠٠١)، والترمذي (٢٩٢٧)، وابن خزيمة (٤٩٣)، والحاكم (٢٣٢/٢)، والدارقطني (٣٠٧/١) من طريق ابن جريج، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن أم سلمة بنحو اللفظ الذي سيأتي.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقال الترمذي: «حديث غريب»، قال: «وليس إسناده بمتصل، لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة. وحديث الليث أصح».

يعني ما أخرجه هو (٢٩٢٣)، وأحمد (٢٩٤/٦)، وأبو داود (١٤٦٦)، والنسائي (١٨١/٢)، وأبو عبيد (ص ١٥٦)، والبيهقي (١٢١٦)؛ عن يعلى بن مملك؛ أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته؟ قالت: ما لكم وصلاته! ثم نعتت قراءته؛ فإذا هي نعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وقال البيهقي: «حسن غريب».

وحسنه ابن الجزري في «النشر في القراءات العشر» (٣٢٨/١)، وهو كما قال إن شاء الله تعالى.

(٢) هو عبدالله بن المغفل بن عبيد فهم بن عفيف المزني أبو سعيد، وقيل: أبو زياد، الصحابي الجليل، من أهل بيعة الرضوان، تأخر إسلامه، وسكن المدينة ثم البصرة، وله عدة أحاديث. توفي رضي الله عنه سنة ٧٥.

انظر: «تهذيب الكمال» للزمي (١٧٣/١٦ - ١٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٨٣/٢) - (٤٨٥).

(٣) أخرج البخاري (٥١٢/١٣) رقم ٧٥٤٠ من طريق شعبة، عن معاوية بن قرة، عن =

(١٠٢) وَكُلُّ هَذَا فِي الْمُصَنَّفَاتِ مُسَطَّرٌ فِيهَا عَنِ الثَّقَاتِ



= عبدالله بن المغفل المزني قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على ناقه له يقرأ سورة الفتح - أو من سورة الفتح -، قال: فرجع فيها. قال: ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن المغفل، وقال: لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي ﷺ. فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه؟ قال: (آآ) ثلاث مرات. قال الحافظ: «أي ردد الصوت في الحلق، والجهر بالقول، مكرراً بعد خفائه». وأخرجه مسلم (٥٤٧/١ رقم ٧٩٤) أيضاً.

[٦] الْقَوْلُ فِيمَنْ^(١) جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي^(٢) عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

- (١٠٣) وَعَدَدُ^(٣) الصَّحَابَةِ الَّذِينَ قَدْ جَمَعُوا كِتَابَهُ^(٤) الْمُبِينَا
(١٠٤) وَأَكْمَلُوهُ وَالرُّسُولُ حَيٌّ^(٥) أَزْبَعَةً أَفَرَّوْهُمْ أَبِي^(٦)
(١٠٥) وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ^(٧) وَابْنُ جَبَلٍ^(٨) وَقَيْسٌ^(٩) الَّذِي بِهِ قَدْ انْكَمَلُ

(١) في (س): «في».

(٢) في (س): «على». وكذا كتب فوق «في» التي في الأصل، وكتب عليها: (خ).

(٣) في (س): «وعدة».

(٤) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «تنزيله».

(٥) في (س): «وأكملوه النبي حي».

(٦) هو الصحابي الجليل أبي بن كعب بن قيس أبو المنذر الأنصاري، أقرأ هذه الأمة، شهد بدرًا، والمشاهد كلها، ومناقبه كثيرة. وقد عرض القرآن على النبي عليه السلام. توفي رضي الله عنه في حدود ٢٠.

انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي (٢٨/١ - ٣١)، و«غاية النهاية» (٣١/١ - ٣٢).

(٧) هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت بن الضحاك أبو سعيد الأنصاري الخزرجي. قال الذهبي: كان شاعرًا ذكيًا ثقفًا، جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وشهد الخندق وبيعة الرضوان. توفي رضي الله عنه سنة ٤٥.

انظر: «معرفة القراء» (٣٦/١ - ٣٨)، و«غاية النهاية» (٢٩٦/١).

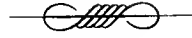
(٨) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي البديري. قال الإمام مالك: هو أمام العلماء رتوة. توفي رضي الله عنه سنة ١٨ في طاعون عمواس. انظر: «سير النبلاء» (٤٤٣/١ - ٤٦١)، و«غاية النهاية» (٣٠١/٢).

(٩) كتب أمام «قيس» في حاشية الأصل: «أبو زيد الأنصاري»، وهو كما قال؛ فإنه =

- (١٠٦) عَدَدُهُمْ وَكُلُّهُمْ أَنْصَارُ
 (١٠٧) كَذَا أَتَى فِي مُسْنَدِ الْآثَارِ
 (١٠٨) بِأَنَّهُمْ^(٢) أَرْبَعَةٌ سَوَاءٌ
 (١٠٩) وَجَاءَ فِي مُخْتَلَفِ الْأَنْبَاءِ
 (١١٠) عُوَيْمِرٌ^(٣) وَإِنْ عُبَيْدٌ سَعْدُ^(٤)
 (١١١) فِي زَمَنِ^(٥) الصَّدِيقِ وَالْفَارُوقِ
 (١١٢) فَكَثُرَ الْحِفَاطُ لِلْقُرْءَانِ
 (١١٣) وَأَقْرَأُوا النَّاسَ وَلَقَّوْهُمُ
 حَبَاهُمْ بِذَلِكَ الْجَبَّارِ
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِ^(١)
 أَكْرَمَ بِهِمْ نَفْسِي لَهُمْ فِدَاءٌ/ [ص ٥]
 بِأَنَّ مِنْهُمْ أَبَا الدَّرْدَاءِ
 وَمَنْ سِوَاهُمْ جَمَعُوهُ بَعْدُ
 ذَاكَ زَمَانُ الرُّشْدِ^(٦) وَالتَّوْفِيقِ
 وَانْتَشَرُوا فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ
 كَتَابَ رَبِّهِمْ وَفَقَّهُوهُمْ

- = قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء أبو زيد الأنصاري الخزرجي، من بني عدي بن النجار، شهد بدرًا. توفي رضي الله عنه ولم يعقب.
 انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٧٧/٩ - ١٧٨)، و«الإصابة» للحافظ (١٩١/٨).
 (١) يشير إلى ما أخرجه البخاري (رقم ٣٨١٠)، ومسلم (رقم ٢٤٦٥) عن قتادة، عن أنس قال: جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبي، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد، وزيد بن ثابت.
 قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومي.
 (٢) في (س): «لأنهم».
 (٣) هو الصحابي الجليل عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي، حكيم هذه الأمة. قال الذهبي: تأخر إسلامه عن بدر، وأبلى يوم أحد بلاءً حسنًا، وكان من العلماء الحلماة الألباء. توفي رضي الله عنه سنة ٣٢.
 انظر: «معركة القراء» (٤٠/١ - ٤٢)، و«غاية النهاية» (٦٠٦/١ - ٦٠٧).
 (٤) هو الصحابي الجليل سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس الأنصاري أبو عمير الأوسي. كان يسمّى بسعدٍ القاري. شهد بدرًا، وقتل بالقادسية شهيداً سنة ١٥، وقيل: سنة ١٦.
 انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٦٠/٤)، و«الإصابة» للحافظ (١٥٤/٤).
 (٥) في (س): «زمان».
 (٦) في الأصل: «الصدق» وعليه (خ)، والذي أثبتته جاء في (س) وحاشية الأصل، وضح عليه.

- (١١٤) فِي دِينِهِمْ وَسُنَّةِ^(١) النَّبِيِّ وَجَاءَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ^(٢)
 (١١٥) بِأَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ الْقُرْءَانَا^(٣) خَلِيفَةُ غَيْرِ الرُّضَى عُثْمَانَا^(٤)(٣)



- (١) في (س): «سنن».
- (٢) هو عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفي الشعبي، الإمام الكبير. قال مكحول: ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الشعبي. قال ابن الجزري: ومناقبه وعلمه وحفظه أشهر من أن تذكر. توفي رحمه الله سنة ١٠٥.
- انظر: «تذكرة الحفاظ» (١/٧٩ - ٨٨)، و«غاية النهاية» (١/٣٥٠).
- (٣) في (س) في الموضعين بدون ألف.
- (٤) أخرجه ابن سعد (٣٥٥/٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/٤٨٧)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/١٣٢ رقم ٣٠٠٥٢)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٦٦)؛ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة من الأنصار: أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وسعد بن عبيد، وأبو زيد، ومجمع بن جارية، وقد أخذه إلا سورتين أو ثلاثة.
- قال: ولم يجمعه أحد من الخلفاء من أصحاب النبي ﷺ غير عثمان.
- وهذه طريق قوية على رسم الشيخين، لكن الأثر مرسل، والله أعلم.

[٧] الْقَوْلُ فِي الْقُرَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ

- (١١٦) وَعَنْ نَبِيِّ اللَّهِ قَدْ أَتَانَا بِأَنَّهُ قَالَ: خُذُوا الْقُرْآنَا^(١)
 (١١٧) مِنْ نَفَرٍ أَرْبَعَةٍ قُرَاءٍ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَخِي الْعَلِيَاءِ^(٢)
 (١١٨) وَمِنْ أَبِي وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَسَلِيمِ^(٣) يَهْنِيهِمْ هَذَا الْمَحَلَّ^(٤)

(١) كذا رسمت في الأصل بدون همزة، وكذلك هي في لغة العرب وقراءة بعض الأئمة الكبار.

وانظر تعليق العلامة أحمد شاكر على «الرسالة» للإمام الشافعي رحمه الله (ص ١٤ - ١٥).

(٢) هذا تعبير دقيق من الداني رحمه الله عن علو علمه ومنقبته رضي الله عنه. والعلياء في اللغة هو كل مكان مشرف وعال كما في «الصحاح» (٢٤٣٦/٦)، و«معجم مقاييس اللغة» (١١٤/٤) لابن فارس.

ومعنى (أخو) هو النسبة إلى ذلك، قال ابن سيده في «الخصائص» (٢٢٠/١٣): «وكل من نسب إلى شيء فهو أخوه».

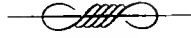
وكل ذلك ظاهر في عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال النووي رحمه الله في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢٨٩/١): «كان من كبار الصحابة وساداتهم، وفقهائهم في القرآن، والفقه، والفتوى...».

(٣) هو سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، أحد السابقين الأولين. وهو صاحب قصة الرضاع المشهورة عند المحدثين والفقهاء. استشهد يوم اليمامة سنة ١٢ رضي الله عنه.

انظر: «غاية النهاية» (٣٠١/١)، و«الإصابة» (١٠٣/٤ - ١٠٦).

(٤) أخرج البخاري (١٢٦/٧) رقم ٣٨٠٨، ومسلم (١٩١٣/٤) رقم ٢٤٦٤ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «خذوا القرآن من أربعة: من =

(١١٩) إِذْ خَصَّهُمْ نَبِيُّهُمْ بِذَاكَ وَلَمْ يُسَمِّ غَيْرَهُمْ إِذْ ذَاكَ
(١٢٠) وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْسَانٌ إِلَّا وَقَدْ فَضَّلَهُ الرَّحْمَنُ
(١٢١) وَكُلُّهُمْ أَيْمَةٌ فِي الدِّينِ وَفِي الْكِتَابِ^(١) الْمُنَزَّلِ الْمُبِينِ^(٢)



= عبدالله بن مسعود - فبدأ به - ، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب.

(١) في (س): «الكتب».

(٢) فلهذا أوصى السلف بأخذ العلم عنهم، وقالوا: لا يزال الناس بخير ما أتاهاهم العلم من قبل أصحاب محمد ﷺ، فإذا أتاهاهم العلم من قبل أصاغرهم هلكوا. نسأل الله السلامة.

[٨] الْقَوْلُ فِي الْمُتَصَدِّرِينَ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ

- (١٢٢) وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْقَارِي
(١٢٣) هُمَا اللَّذَانِ ^(١) أَقْرَأَ ^(٢) بِالْدَّارِ ^(٣)
(١٢٤) وَأَقْرَأَ ^(٢) خِلَافَةَ الصَّدِيقِ
(١٢٥) وَأَقْرَأَ الصَّحَابَةَ الْكِرَامَا
(١٢٦) وَفِي أَبِي جَاءَ مَا قَدْ اِشْتَهَرَ
(١٢٧) بِأَنَّهُ قَالَ لِكُلِّ ^(٦) الصَّخْبِ
- أَبِي بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِي
بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى الْمُخْتَارِ ^(٤)
وَأَقْرَأَ خِلَافَةَ الْفَارُوقِ
وَالْتَّابِعِينَ ^(٥) لَهُمُ الْأَعْلَامَا
مَنْصُوصُهُ عَنِ النَّبِيِّ وَانْتَشَرَ
أَقْرَأُكُمْ أَبِي بْنُ كَعْبٍ ^(٧)

(١) في الأصل: «الذَّان»، وفي (س) كما أثبتته.

(٢) كذا في الأصل، وفي (س) بدون الهمزة.

(٣) في (س): «بالدرء» (!)

(٤) في (س): «الأخيار»، وهو غلط كالذي قبله.

(٥) في (س): «التبعين».

(٦) في (س): «للكل».

(٧) يعني ما أخرجه أحمد (٣/ ١٨٤، ٢٨١)، والترمذي (٣٧٩٠)، والنسائي في «الكبرى»

(٥٢٤٢، ٨٢٨٧)، وابن ماجه (١٥٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (رقم ٨٠٨)،

وابن حبان (٧١٣١)، والحاكم (٤٢٢/٣)، والبيهقي (٢١٠/٦)، والبغوي (٣٩٣٠)؛ من

طريق خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن أنس مرفوعاً: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر،

وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب،

وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل. ألا وإن لكل أمة

أميناً، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

(١٢٨) وَقَالَ: إِنَّ^(١) اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي بِمَا بِهِ جِبْرِيلُ قَدْ أَغْلَمَنِي
(١٢٩) وَذَلِكَ^(٢) أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الذُّكْرَا^(٣) كَفَاهُ ذَا فَضِيلَةً وَفَخْرًا
(١٣٠) وَقَالَ فِي زَيْدٍ^(٤) مَقَالَ صِدْقٍ بِأَنَّهُ أَفْرَضُ كُلَّ الْخَلْقِ^(٥)
(١٣١) وَهُوَ الَّذِي قَدْ خُصَّ بِالْكِتَابَةِ^(٦) دُونَ جَمِيعِ الصُّدْرِ وَالصَّحَابَةِ

[ص ٦]

= قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

وهذا الإسناد ظاهره الصحة، لكن قال عبدالحق الإشبيلي رحمه الله: «والمتفق على أن المُسَنَّدَ من هذا الحديث ذكر أبي عبيدة، وأول الحديث إنما يرويه الحفاظ من أهل البصرة عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة مرسلًا».

ذكره أبو الحسن ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤٢٥/٥).

وقد بين الحفاظ السخاوي وجه العلة فيه، فقال في «المقاصد الحسنة» (ص ٤٨): «والحديث أُعْلِلَ بالإرسال، وسماع أبي قلابة من أنس صحيح؛ إلا أنه قيل: إنه لم يسمع منه هذا. وقد ذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف فيه على أبي قلابة؛ ورجح هو وغيره؛ كالبيهقي، والخطيب في «المدرج» أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة، والباقي مرسل. ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول».

وانظر «فتح الباري» للحافظ ابن حجر (٩٣/٧).

وذكر أبو عبيدة أخرجه البخاري (رقم ٣٧٤٤)، ومسلم (رقم ٢٤١٩) من الطريق التي تقدمت.

وهذا الحديث يحتاج إلى جمع طرقه وشواهد، والنظر في أحوال رواته، ولا يمكن الجزم بإرساله عن أنس إلا بعد ذلك، وهذا من أدق علم الحديث وعويصه، وهو علم العلل. وبالله التوفيق والهداية.

وقد روى البخاري (٤٤٨١) عن عمر رضي الله عنه قال: أقرؤنا أبي، وأقضانا عليّ.

(١) في (س): «وقال إلى الله».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «وذاكا».

(٣) أخرج البخاري (٣٨٠٩)، ومسلم (٧٩٩) عن أنس قال: قال النبي ﷺ لأبيّ: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لَنْ يَكُنِيَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [سورة البينة]»، قال: وسماني؟ قال: «نعم». فبكي.

(٤) في (س): «في صدق زيد مقال صدق».

(٥) انظر الحديث المتقدم قريباً والتعليق عليه.

(٦) في (س) رسمت: «بالكتابة».

- (١٣٢) لِمُضَحَفِ الْمُتَّبِعِ الْإِمَامِ بِحَضْرَةِ الْأَكْبَرِ الْأَعْلَامِ^(١)
 (١٣٣) فَالْتَّاسُ مُجْمَعُونَ^(٢) فِي الْأَقْطَارِ عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدِ الْأَنْصَارِ
 (١٣٤) وَفِي ابْنِ مَسْعُودٍ^(٣) لَهُ^(٤) مَقَالَةٌ مُذْ قَالَهَا اِزْدَادَ بِهَا جَلَالُهُ
 (١٣٥) مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ^(٥) غَضًا وَرَطْبًا كَالَّذِي أَتَانَا^(٦)
 (١٣٦) فَلْيَغْتَمِذْ فِي لَفْظِهِ وَالسُّرْدِ^(٧) عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ^(٨)
 (١٣٧) وَقَالَ فِي أَصْحَابِهِ جَمِيعًا قَوْلًا بَلِيغًا جَامِعًا بَدِيعًا

(١) قال الحافظ الذهبي رحمه الله في «سير أعلام النبلاء» (٤/٤٤١): «ومن جلاله زيد أن الصديق اعتمد عليه في كتابة القرآن العظيم في صحف، وجمعه من أفواه الرجال، ومن الأكتاف والرقاع، واحتفظوا بتلك الصحف مدة فكانت عند الصديق، ثم تسلمها الفاروق، ثم كانت بعدُ عند أم المؤمنين حفصة، إلى أن ندب عثمان زيد بن ثابت ونفرًا من قريش إلى كتابة هذا المصحف العثماني، الذي به الآن في الأرض أزيد من ألفي ألف نسخة، ولم يبق بأيدي الأمة قرآن سواه، ولله الحمد».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «مجموعون».

(٣) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود بن غافل أبو عبدالرحمن الهذلي المكي. كان من السابقين الأولين، ومن مهاجرة الحبشة، قال الذهبي: تفقه به خلق كثير، وكانوا لا يفضلون عليه أحداً في العلم. توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٢. انظر: «معركة القراءة» (١/٣٢ - ٣٦)، و«غاية النهاية» (١/٤٥٨ - ٤٥٩).

(٤) كذا في الأصل، وفي (س): «في».

(٥) كذا في (س)، وفي الأصل: «القرآن».

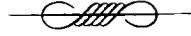
(٦) كذا في الأصل، وفي (س) رسمت هكذا: «أتينا».

(٧) قال في «لسان العرب» (٣/٢١١): «سَرَدَ القرآن: تابعَ قراءته في حذر منه». والمعنى هنا هو التلاوة.

(٨) أخرج الإمام أحمد (٧/١) - ومن طريقه ابن حبان (٧٠٦٦) - وابن ماجه (١٣٨)، والبيهقي في «المسند» (رقم ١٣ - البحر الزخار) من طريق يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله بن مسعود، أن أبا بكر وعمر بشّراه أن رسول الله ﷺ قال: «من سرّه أن يقرأ القرآن غَضًا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد». يعني عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

وعاصم هو ابن بهدلة الإمام المقرئ، وهو صدوق، فالسند حسن، لكن له متابعات =

(١٣٨) صَحْبِي جَمِيعاً كَالنُّجُومِ الْوَقْدِ مَنِ اقْتَدَى بِهِمْ فَذَاكَ الْمُهْتَدِ^(١)



= وشواهد كثيرة يرتقي بها إلى الصحة، فانظر «الأحاديث الصحيحة» للألباني حفظه الله (رقم ٢٣٠١).

(١) يعني ما روي مرفوعاً: «أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم». وهو حديث باطل، فليت الداني لم يستشهد به! فإن في الثابت غنية عن الواهي. قال شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٣٦٤/٨): «هذا الحديث ضعيف، ضعفه أهل الحديث، قال البزار: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». وليس هو في كتب الحديث المعتمدة».

وذكره ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٩٢٤/٢) وضعفه، وزاد من كلام البزار: «والكلام أيضاً منكر عن النبي ﷺ».

وكذا ضعفه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٨٣/١)، وقال ابن حزم: «هذه الرواية لا تثبت أصلاً، بل لا شك أنها مكذوبة».

ذكر قول ابن حزم الألباني، وانظر: «الأحاديث الضعيفة» له (٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١).

[٩] الْقَوْلُ فِي الْمُتَصَدِّينَ^(١) مِنْهُمْ بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ

- (١٣٩) وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِغَيْرِ الدَّارِ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
(١٤٠) جَمَاعَةً بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى الْآفَاقِ
(١٤١) فَقَامَ بِالكُوفَةِ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ^(٣) ثُمَّ عَلِيَ الرَّفِيعُ الْجَاهِ
(١٤٢) وَقَامَ بِالبَصْرَةِ الْأَشْعَرِيُّ^(٤) وَهُوَ أَبُو مُوسَى الرِّضَى الذَّكِيُّ
(١٤٣) وَقَامَ بِالشَّامِ أَبُو الدُّزْدَاءِ عُوَيْمِرٌ^(٥) ذُو الْمَهْمِ وَالذَّكَاءِ
(١٤٤) وَقَبْلَهُ^(٦) بِهَا مُعَاذٌ قَامَا مُفَقَّهًا وَمُقَرَّرًا أَعْوَامَا

(١) في (س): «التصددين».

(٢) في (س): «بالكوفة».

(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

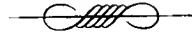
(٤) هو عبدالله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعري اليماني. قال الذهبي: ولئن قصُرت صحبته، فلقد كان من نجباء الصحابة، وكان من أطيب الناس صوتاً، ولاء عمر إمرة الكوفة والبصرة. توفي رضي الله عنه سنة ٤٤.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٣٩/١ - ٤٠)، و«غاية النهاية» (٤٤٢/١ - ٤٤٣).

(٥) ضبطت في الأصل بكسر الميم، وفي (س) بفتحها.

(٦) في (س): «وقوله».

- (١٤٥) فَهَؤُلَاءِ الْمُتَصَدُّرُونَ^(١) فِي هَذِهِ الْأَمْصَارِ وَالْمُفْتُونَ
 (١٤٦) وَقَدْ تَلَاهُمْ بَعْدُ فِي الْأَمْصَارِ مِنْ تَابِعِيهِمْ^(٢) وَمِنْ^(٣) الْأَخْيَارِ
 (١٤٧) جَمَاعَةً عَدَدُهُمْ كَثِيرٌ وَكُلُّهُمْ مُشْهَرٌ كَبِيرٌ
 (١٤٨) وَسَنُسَمِّيهِمْ^(٤) مَعَ الْقُرَاءِ أَيْمَةَ الْأُئِمَّةِ^(٥) فِي الْأَدَاءِ
 (١٤٩) إِذْ هُمْ أَيْمَتُهُمْ فِي الدِّينِ وَفِي كِتَابِ^(٦) رَبِّنَا الْمُبِينِ



-
- (١) في (س): «المتصدرون» بحذف الألف.
 (٢) في (س): «من تابعهم».
 (٣) في الأصل: «من» بحذف الواو، وإثباتها جاء في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى، وكتب فوقها: (صح).
 (٤) في (س): «وسنسمهم».
 (٥) في (س): «الأئمة».
 (٦) في (س): «كتب».

[١٠] الْقَوْلُ فِي الْمَصَاحِفِ وَجَمْعُ الْقُرْآنِ فِيهَا

- (١٥٠) وَاضْعِ إِلَى قَوْلِي ^(١) فِي الْمَصَاحِفِ وَمَا أَنْصُهُ عَنِ الْأَسَالِفِ
(١٥١) مِنْ شَأْنِهَا فِي زَمَنِ ^(٢) الصَّدِيقِ وَالْمُرْتَضَى عُثْمَانَ ذِي ^(٣) التَّوْفِيقِ
(١٥٢) لَمَّا تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٤) صَلَّى عَلَيْهِ دَائِمًا ^(٥) إِلَهِي ^(٦)
(١٥٣) وَوَلِي الصَّدِيقُ أَمْرَ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِ مَا جَرَتْ أُمُورُ جَمَّةٍ ^(٧)

(١) كتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «واستمعاً قولِي»، وصُحِّحَ عليه.

(٢) في (س): «زمان».

(٣) في (س): «عثمان و».

(٤) وذلك سنة إحدى عشرة، لتمام عشر سنين من هجرته عليه السلام.

قال خليفة رحمه الله في «تاريخه» (ص ٩٤): «فيها توفي رسول الله ﷺ يوم الإثنين لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول، ودفن ليلة الأربعاء ﷺ».

(٥) في (س): «ديما» بحذف الألف.

(٦) في (س): «إله».

(٧) يشير إلى قصة سقيفة بني ساعدة وغيرها، وقد ذكر البخاري ذلك في «الصحيح» وغيره، وروى عن عائشة (رقم ٣٦٦٩) معلّفاً أنها قالت: فما كان من خطبتهما (تعني أبا بكر وعمر) من خطبة إلا نفع الله بها؛ لقد خُوفَ عمر الناس وإن فيهم لنفاقاً، فردّهم الله بذلك، ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى، وعرفهم الحق الذي عليهم، وخرجوا به يتلون: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إلى: ﴿الشُّكْرُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

وانظر: «تغليق التعليق» للحافظ ابن حجر رحمه الله (٥٨/٤ - ٥٩).

(١٥٤) اَزْتَدَّتِ الْعَرَبُ فِي الْبُلْدَانِ
(١٥٥) وَمَنْعَتْ فَرِيضَةَ الزَّكَاةِ
(١٥٦) رَأَى خَلِيفَةُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
(١٥٧) فَبَجَّشَ الْجِيُوشَ وَالْعَسَاكِرَا [ص ٧]
(١٥٨) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
(١٥٩) فَحَقَّقَ إِلَهُ مَا رَجَاهُ
(١٦٠) وَأَيَّدَ الْجَيْشُ الَّذِي أَعَدَّهُ
(١٦١) وَلَجَأَ^(٤) الْبَغْضُ إِلَى الْحُصُونِ
(١٦٢) وَذَلِكَ بَعْدَ مِخْنَةٍ وَشِدَّةٍ
(١٦٣) وَاسْتُشْهِدَ^(٨) الْقَرَأَةُ الْأَكْبَرُ
(١٦٤) وَوَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى الصُّدِيقِ
(١٦٥) وَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ الْفَارُوقُ^(١٠)

وَأَعْلَنْتْ بِطَاعَةِ الشَّيْطَانِ
وَقَرَضُهَا قُرْنَ بِالصَّلَاةِ^(١)
جِهَادَهُمْ فَرِيضَةً^(٢) وَشَرَفَا
نَحْوَهُمْ وَوَجَّهَ الْأَكْبَارَا
مُزْتَجِيَا لِنُصْرَةِ الْقَهَّارِ
وَرَضِيَ الرَّأْيَ الَّذِي رَعَاهُ^(٣)
فَقَتَّلُوا وَأَسَرُوا الْمُزْتَدَّةَ
وَصَالَحُوا عَلَى^(٥) التَّزَامِ^(٦) الدِّينِ
جَرَتْ عَلَى الصَّخْبِ مِنْ^(٧) أَهْلِ الرَّدَّةِ
يَوْمَئِذٍ هُنَاكَ وَالْمَشَاهِرُ^(٩)
فَحَمِدَ اللَّهُ عَلَى التَّوْفِيقِ
مَقَالَةً أَيْدَهَا التَّوْفِيقُ

-
- (١) في (س) «بالصلاة».
(٢) في (س): «فضيلة».
(٣) في (س): «أراه».
(٤) في (س): «ونجا».
(٥) في (س): «وصالح عن».
(٦) كذا في الأصلين، وعليها في الأصل رمز الصحة، وكتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «دخول»، وكتب فوقها: (صح).
(٧) كتب فوقها في الأصل (صح)، وكتب في الحاشية: «مع» عن نسخة، وعليها (صح).
(٨) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «استشهد» بدون واو، وعليها (صح).
(٩) في (س): «الأكابر»، وهو غلط من الناسخ.
(١٠) يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

- (١٦٦) إِنِّي أَرَى الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ^(١) بِحَامِلِي الْقُرْآنِ^(٢) وَاسْتَمَرَّ^(٣) عَلَيْهِمْ فَعُدُّمُوا^(٤) بِذَاكَ^(٥) وَاسْتَذِرْكَ الْأَمْرَ وَمَا قَدْ كَانَا^(٦) فَشَرَحَ اللَّهُ لِدَاكَ صَدْرَةَ^(٧) إِنْ نِي لِهَذَا الْأَمْرِ قَدْ أَرَاكَ^(٨) تَكْتُبُ وَخَيَّ اللَّهَ لِلْنَّبِيِّ^(٩) قَدْ كُنْتَ بِالْغَدَاةِ^(١٠) وَالْعَشِيِّ^(١١) فَأَنْتَ عِنْدَنَا مِنَ السُّبَّاقِ^(١٢) فَاجْمَعْ كِتَابَ اللَّهِ فِي الْأَوْرَاقِ^(١٣)

- (١) في (س) في الموضوعين بدون ألف المدّ. ومعنى (استحّر) أي: اشتدّ وكثر، كما في «شرح السنة» للبخاري (٥١٥/٤).
- (٢) في البخاري (٤٩٨٦) وغيره: قال عمر: إن القتل قد استحّر يوم اليمامة بقرّاء القرآن، وإنني أخشى إن استحّر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإنني أرى أن تأمر بجمع القرآن.
- (٣) في (س): «فعادموا».
- (٤) في (س): «القرآن».
- (٥) في البخاري (٤٩٨٦) وغيره عن أبي بكر: قلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر.
- (٦) في الأصل: «وقال»، والمثبت ورد في حاشية الأصل عن نسخة مصححاً عليه، وهو كذلك في (س).
- (٧) رسمت في الأصل: «بالغدوة»، وفي (س): «بالغدوة».
- (٨) في البخاري وغيره: قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه.
- (٩) قال الحافظ في «فتح الباري» (١٣/٩): «ذكر له أربع صفات مقتضية خصوصيته بذلك: كونه شاباً فيكون أنشط لما يطلب منه، وكونه عاقلاً فيكون أوعى له، وكونه لا يتهم فتركن النفس إليه، وكونه كان يكتب الوحي فيكون أكثر ممارسة له. وهذه الصفات التي اجتمعت له قد توجد في غيره لكن مفرقة». وانظر: «المقنع» لأبي عمرو الداني (ص ١٢٤).

- (١٧٣) فَفَعَلَ الَّذِي بِهِ قَدْ أَمَرَهُ^(١) مُعْتَمِداً عَلَى الَّذِي قَدْ ذَكَرَهُ^(٢)
- (١٧٤) وَجَمَعَ الْقُرْآنَ فِي الصَّحَائِفِ وَلَمْ يُمَيِّزْ أَحْرَفَ التَّخَالُفِ
- (١٧٥) بَلْ رَسَمَ السَّبْعَ مِنَ اللُّغَاتِ^(٣) وَكُلَّ^(٤) مَا صَحَّ مِنَ الْقِرَاتِ
- (١٧٦) فَكَانَتْ^(٥) الصُّحُفُ فِي حَيَاتِهِ عِنْدَ^(٦) أَبِي بَكْرٍ إِلَى مَمَاتِهِ
- (١٧٧) ثُمَّتْ عِنْدَ عُمَرَ الْفَارُوقِ حِينَ انْقَضَتْ خِلَافَةُ الصَّدِيقِ
- (١٧٨) ثُمَّتْ صَارَتْ بَعْدُ عِنْدَ حَفْصَةَ^(٧) لَمَّا تُوفِّيَ كَمَا فِي الْقِصَّةِ^(٨)
- (١٧٩) وَوَلِيَ النَّاسَ الرُّضَى عُثْمَانُ وَبَايَعَ الْكُلُّ لَهُ^(٩) وَدَانُوا
- (١٨٠) فَحَضَّهُمْ مَعاً عَلَى الْجِهَادِ فَأَنْبَعَثَ الْقَوْمُ عَلَى مِيعَادِ
- (١٨١) وَقَصَّدُوا مُصَحِّحِينَ النَّيَّةِ نَحْوَ أَذْرَبِجَانَ وَإِرْمِينِيَّةِ^(١٠)

- (١) في الأصل وضع على هذين الموضعين علامة الصحة، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: «به أمره» - «الذي ذكره»، وعليهما علامة الصحة أيضاً.
- (٢) هذا الجزم فيه نظر، يفتقر إلى دليل صريح. والظاهر - والله أعلم - أنه كتب كل آية حسبما اتفق له من الأحرف السبعة.
- (٣) في (س): «في كل».
- (٤) في الأصل رسمت الكلمة بقاء مربوطة ومفتوحة معاً، لتقرأ على أنها جمع وإفراد معاً، وفي (س): «القراءة».
- (٥) وردت هذه الكلمة في (س) كما أثبتته، وفي الأصل بالفاء والواو معاً.
- (٦) في (س): «عن».
- (٧) هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. قال الذهبي: تزوجها النبي ﷺ بعد انقضاء عدتها من خنيس بن حذافة السهمي أحد المهاجرين في سنة ثلاث من الهجرة. توفيت رضي الله عنها سنة ٤١.
- انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٥٣/٣٥ - ١٥٥)، و«سير النبلاء» (٢٢٧/٢ - ٢٣١).
- (٨) قال زيد في الرواية السابقة: فتتبع القرآن أجمعه من العصب، واللخاف، وصدور الرجال... ثم قال: فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم.
- (٩) في (س): «وبايعوا الكل به».
- (١٠) في (س): «نحو أذربيجان وإرمينية».

- (١٨٢) فَاجْتَمَعَ الشَّامِيُّ وَالْعِرَاقِيُّ^(١) فِي ذَلِكَ الْعَزْوِ عَلَى وَفَاقٍ^(٢)
 (١٨٣) فَسَمِعَ الْبَغْضُ قِرَاءَةَ الْبَغْضِ
 (١٨٤) وَاخْتَلَفُوا فِي أَحْزَفِ التَّلَاوَةِ^(٣)
 (١٨٥) وَوَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى عُثْمَانَ
 (١٨٦) وَمَا جَرَى بَيْنَهُمْ هُنَاكَ
 (١٨٧) وَقَالَ: هَذَا الْأَمْرُ فَادْرِكْهُ
 (١٨٨) فَجَمَعَ الْإِمَامُ مَنْ فِي الدَّارِ^(٤)
 (١٨٩) وَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا فِيهِ
 فِي ذَلِكَ الْعَزْوِ عَلَى وَفَاقٍ^(٢)
 فَقَابَلُوا قِرَاتَهُمْ بِالنُّقْضِ
 حَتَّى بَدَتْ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ^(٣)
 أَخْبَرَهُ حُذَيْفَةُ^(٤) بِالشَّانِ^(٥)
 وَمَا^(٦) رَأَى مِنْ أَمْرِهِمْ فِي ذَاكَ^(٧) / [ص ٨]
 فَهُوَ مُغْضِلٌ^(٨) فَلَا تَشْرُكْهُ
 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
 مَضْلَحَةٌ وَهُوَ مَا أَحْكِيهِ

= قال البكري في «معجم ما استعجم» (١٢٩/١): «وأدريجان وقزوين وزنجان: كُورٌ تلي الجبل من بلاد العراق، وتلي كور إرمينية من جهة المغرب». وانظر: «فتح الباري» (١٧/٩).

- (١) في (س) «العراقي».
 (٢) في (س): «الوفاق».
 (٣) في (س): «التلاوة» - «العداولة».
 (٤) هو الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان بن جابر أبو عبدالله اليماني. حليف الأنصار، ومن أعيان المهاجرين، وصاحب سر النبي ﷺ في المنافقين. توفي رضي الله عنه في المدائن سنة ٣٦.
 انظر: «حلية الأولياء» (٢٧٠/١ - ٢٨٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٦١/٢ - ٣٦٩).
 (٥) في البخاري (٤٩٨٧) عن حذيفة: يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلِفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى.
 (٦) في (س): «وقال» بدل: «وما».
 (٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «من ذاكا».
 (٨) صحح على الكلمة في الأصل، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: «مفضل».
 (٩) في (س): «بالدار».

- (١٩٠) رَأَيْتُ أَنْ أَجْمَعَ هَذِهِ الصُّحُفَ
 (١٩١) أَذْخِلُهُ مَا بَيْنَ دَفَّتَيْنِ
 (١٩٢) مَقَالَهُ^(٣) وَمَا رَأَى مِنْ ذَاكَ
 (١٩٣) فَقَالَ لِابْنِ ثَابِتٍ: تَوَلَّى^(٥)
 (١٩٤) لِذَاكَ قَدْ قَدَّمَكَ الصَّدِيقُ
 (١٩٥) لِكَيْتَنِي أُشْرِكَ فِي الْكِتَابَةِ
 (١٩٦) مَتَى اخْتَلَفْتُمْ فِي الْكُتُبِ^(٧) فَارْجِعُوا^(٨)
 فِي مُصْحَفٍ^(١) بِصُورَةٍ^(٢) لَا تَخْتَلِفُ
 فَلِصَوِّبِ الْكُلِّ لِذِي الثُّورَيْنِ
 وَلَمْ يَكُنْ مُخَالِفٌ هُنَاكَ^(٤)
 هَذَا فَأَنْتَ الثَّقَةُ الْمُعَلَّى^(٥)
 فَلَأَنْتَ لَا شَكَّ بِهِ حَقِيقُ
 مَعَكَ أَقْوَاماً مِنَ الصَّحَابَةِ^(٦)
 خِلَافَكُمْ إِلَيَّ لَا تُضَيِّعُوا

(١) قال الحافظ (١٨/٩): «الفرق بين الصحف والمصحف: أن الصحف الأوراق المجردة التي جمع فيها القرآن في عهد أبي بكر، وكانت سوراً مفرقة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة، لكن لم يرتب بعضها [على] إثر بعض، فلما نسخت ورتب بعضها [على] إثر بعض صارت مصحفاً».

(٢) في الأصل: «بسورة»، والمثبت من (س).

(٣) في (س): «ما قاله».

(٤) قال الحافظ (١٨/٩): «أخرج ابن أبي داود بإسناد صحيح من طريق سويد بن غفلة قال: قال علي: لا تقولوا إلا خيراً، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منّا؛ قال: ما تقولون في هذه القراءة؟ لقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كفراً. قلنا: فما ترى؟ قال: أرى أن يجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف. قلنا: فنعم ما رأيت».

(٥) في (س) في الموضعين: «تولّى» - «المعلّى»، بدون ياء.

(٦) في البخاري (٤٩٨٧) وغيره: فأمر زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام؛ ففسخوها في المصاحف.

ووقع في روايات أخرى زيادة على هؤلاء، فانظر «المقنع» للداني، و«فتح الباري» (١٩/٩).

(٧) كذا في الأصل، وفي (س): «الكتاب»، وكلاهما صحيح، انظر «الصحيح» (٢٠٨/١) للجوهري.

(٨) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فارفعوا».

- (١٩٧) وَجَرَّدُوا حَرْفَ قُرَيْشٍ^(١) إِنِّي
 (١٩٨) وَهُوَ الَّذِي بِهِ الْقُرْآنُ نَزَلَا
 (١٩٩) فَاجْتَمَعُوا وَكَتَبُوا الْإِمَامَا^(٢)
 (٢٠٠) وَنَسَخُوا مِنْ ذَلِكَ الْإِمَامِ
 (٢٠١) وَوَجَّهُوا بِهَا إِلَى الْآفَاقِ
 (٢٠٢) وَشَقَّقُوا الصُّحُفَ وَالْمَصَاحِفَ^(٣)
 (٢٠٣) فَازْتَفَعَ الْخِلَافُ فِي التَّلَاوَةِ^(٤)
 أَثَرُهُ عَلَى اجْتِهَادِ مِنِّي
 فَلَا أَرَى عَنْهُ^(٥) لِيَذَا أَنْ يُغْدَلَا
 وَاجْتَهَدُوا وَنَصَحُوا الْأَتَمَا
 مَصَاحِفًا تَبْقَى مَعَ الْأَيَّامِ^(٦)
 فَحَصَلَتْ بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ^(٧)
 بَعْدُ وَمَا مَرُسُومُهُمْ قَدْ خَالَفَا^(٨)
 وَزَالَتِ الْبَغْضَاءُ وَالْعَدَاوَةُ^(٩)

- (١) كذا في الأصلين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «أبي». وفي البخاري (٤٩٨٧) وغيره: وقال عثمان للزهري القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، وإنما نزل بلسانهم. ففعلوا. وانظر «المحكم في نقط المصاحف» لأبي عمرو الداني رحمه الله (ص ١٥١).
- (٢) كتب فوق «عنه» في الأصل: (صح)، وفي الحاشية: «عندي لذا». يعني كذا في نسخة أخرى.
- (٣) يعني المصحف الإمام الذي منه جرّدت سائر المصاحف الشريفة، رضي الله تعالى عنهم وعن عثمان.
- (٤) في (س): «تبقى على الدوام».
- (٥) قال الداني في «المقنع» (ص ١٩): «أكثر العلماء على أن عثمان لما كتب المصاحف جعلها على أربع نسخ، وبعث إلى كل ناحية واحداً: الكوفة، والبصرة، والشام، وترك واحداً عنده. وقد قيل: إنه جعله سبع نسخ، وزاد إلى مكة، وإلى اليمن، وإلى البحرين. والأول أصح، وعليه الأئمة». وانظر «فتح الباري» (٢٠/٩).
- (٦) في البخاري وغيره: حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ورد عثمان الصحف إلى حفصة؛ فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق.
- وفي رواية: «أن يخرق» بالخاء المعجمة. وانظر «فتح الباري» (٢٠/٩ - ٢١).
- (٧) في (س): «قد خلف».
- (٨) في (س): «التلاوة» بنقطتين فوق الهاء.
- (٩) وهذا الذي فعله عثمان هو من أعظم ما مُدِّح عليه رضي الله عنه، وكان سبباً لهداية الأمة واتفاقها على رسم واحد.

(٢٠٤) مِنْ ذَلِكَ الْعَصْرِ إِلَى ذَا الْعَصْرِ بِكُلِّ قُطْرٍ^(١) وَبِكُلِّ مِضْرٍ
(٢٠٥) فَهَذِهِ الْقِصَّةُ فِي الْمَصَاحِفِ كَمَا رَوَاهَا^(٢) خَالِفٌ عَنْ سَالِفٍ^(٣)

= قال ابن جرير رحمه الله في «جامع البيان» (١/٦٣ - ٦٤): «وجمّعهم على مصحف واحد وحرف واحد، وخرّق ما عدا المصحف الذي جمعهم عليه، وعزم على كل من كان عنده مصحف مخالف المصحف الذي جمعهم عليه أن يخرقه. فاستوسقت له الأمة على ذلك بالطاعة، ورأت أن فيما فعل من ذلك الرشد والهداية، فتركت القراءة بالأحرف الستة التي عزم عليها إمامها العادل في تركها طاعةً منها له، ونظراً منها لأنفسها ولمن بعدها من سائر أهل ملتها، حتى درست من الأمة معرفتها، وتعتف آثارها. فلا سبيل لأحد اليوم إلى القراءة بها لدثورها، وعفو آثارها، وتتابع المسلمين على رفض القراءة بها، من غير جحود منها صحتها وصحة شيء منها، ولكن نظراً منها لأنفسها ولسائر أهل دينها.
فلا قراءة للمسلمين اليوم إلا بالحرف الواحد الذي اختاره لهم إمامهم الشفيق الناصح، دون ما عداه من الأحرف الستة الباقية».

(١) في (س): «قصر».

(٢) في (س): «رواه».

(٣) أما قصة جمع أبي بكر رضي الله عنه: فأخرجها الإمام أحمد في «المسند» (١/١٠)، (١٣)، والبخاري (رقم ٤٩٨٦، ٧١٩١، وغيرهما)، والترمذي (٣١٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (رقم ٧٩٩٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ٤٩٠١، ٤٩٠٢، ٤٩٠٣)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٨١)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ١٢ إلى ١٥)، وأبو يعلى الموصلي في «المسند» (رقم ٦٤، ٧١، ٩١)، والبيزار في «المسند» (رقم ٣١ - البحر الزخار)، وابن حبان في «الصحیح» (رقم ٤٥٠٦، ٤٥٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٠/٢ - ٤١)؛ من طريق ابن شهاب الزهري، عن عبيد بن السّباق، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه بالقصة.
وانظر: «العلل» لأبي الحسن الدارقطني (١/١٨٦ - ١٨٩).

وأما قصة عثمان وجمعه المصحف: فرواها الإمام أبو عبد الله البخاري في «الصحیح» (رقم ٤٩٨٧)، وأبو عيسى الترمذي (رقم ٣١٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٨٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٨٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ٢٥ - ٢٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٩٢/١ - ٩٣ رقم ٩٢)، وابن حبان (رقم ٤٥٠٦، ٤٥٠٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٤١/٢ - ٤٢)؛ من طريق ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بها.

وانظر: «المقنع» لأبي عمرو الداني (ص ١٣ - ١٩)، و«شرح السنة» للبخاري (٤/٥١٣ فما بعدها)، و«البرهان في علوم القرآن» (١/٢٣٣ - ٢٤٠).

[١١] الْقَوْلُ فِي السَّبْعَةِ الْقُرَّاءِ وَأَيْمَتِهِمْ

- (٢٠٦) وَالْآنَ فَلْنَبْدَأُ بِذِكْرِ السَّبْعَةِ^(١) أَيْمَةُ الْقُرَّاءِ أَهْلُ الرُّفْعَةِ^(٢)
 (٢٠٧) وَالْفَضْلِ وَالنُّسْكِ وَأَهْلِ الصُّدْقِ وَالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ وَأَهْلِ الْحِذْقِ^(٣)
 (٢٠٨) وَكُلُّ مَنْ عَنْهُ رَوَوْا كَبِيرُ وَعِلْمُهُمْ وَفَضْلُهُمْ شَهِيرُ^(٤)
 (٢٠٩) فَالسَّبْعَةُ الْقُرَّاءُ مِنْهُمْ نَافِعُ^(٥) فِي الْعِلْمِ بِالْقُرَّاءِ لَا يُنَازَعُ^(٦)

- (١) في (س): «والآن فلنبداً بذكر السبعة القرآن»، وهذا غلط من الناسخ.
 تنبيه: قد ظن بعض الناس أن قراءة هؤلاء القراء السبعة هي المراد بحديث الأحرف السبعة، وهذا غلط كما بيّنه الأئمة، وذكر الحافظ في «فتح الباري» (٣٠/٩ - ٣٢) بعض أقوالهم، وقال: «وإنما أوسعت القول في هذا لما تجدد في الأعصار المتأخرة من توهم أن القراءات المشهورة محصورة في مثل «التيسير»، و«الشاطبية»، وقد اشدت إنكار أئمة هذا الشأن على من ظن ذلك كأبي شامة، وأبي حيان...».
- (٢) في (س): «الرفعة» بنقطتين.
- (٣) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت: «هذا البيت ليس في النسخة التي عليها خط المؤلف».
- (٤) هذا البيت ليس في (س)، وقد زيد في حاشية الأصل، وكتب عليه: (صح).
- (٥) قال الداني في «التيسير» (ص ٤): «هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبدالمطلب. أصله من أصبهان، ويكنى أبا رويم، وقيل: أبا الحسن، وقيل: أبا عبد الرحمن. وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة».
- وانظر: «معركة القراء الكبار» (١٠٧/١ - ١١١)، و«غاية النهاية» (٣٣٠/٢ - ٣٣٤).
- (٦) كذا في (س)، وفي الأصل: «لا يدافع»، وكتب فوقها «ينازع»، ووضع أمامها (صح).

- (٢١٠) إِمَامُ دَارِ الْمُجْتَبَى مُحَمَّدٍ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَوْطِنٍ وَمَشْهَدٍ^(١)
- (٢١١) قَرَأَ بِالذَّارِ عَلَى الْأَكَابِرِ مِنْ تَابِعِي الصَّحَابَةِ الْمَشَاهِرِ^(٢)
- (٢١٢) يَزِيدُ^(٣) وَابْنُ هُرْمُزٍ^(٤) وَشَيْبَةُ^(٥) وَمِثْلُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ طَيِّبَةِ
- (٢١٣) مِمَّنْ قَرَأَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ^(٦) وَسَمِعَ ابْنَ عُمَرَ^(٧) وَغَيْرَةَ
- (٢١٤) مِنْ جِلَّةِ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ الْمُتَرَضِّينَ السَّادَةَ الْأَعْلَامِ

- (١) وفي ذلك كتاب «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» لصالح بن حامد الرفاعي، وهو مهم في بابهِ.
- (٢) في (س): «المشاهرة».
- (٣) هو يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني، إمام مشهور رفيع الذكر. قال الإمام مالك: كان أبو جعفر القاري رجلاً صالحاً، يفتي الناس بالمدينة. توفي رحمه الله سنة ١٢٧، وقيل غير ذلك.
- انظر: «طبقات القراء» للذهبي (٧٢/١ - ٧٦)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٣٨٢/٢ - ٣٨٤).
- (٤) هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى محمد بن ربيعة. كان وافر العلم مع الثقة والأمانة، قال الذهبي: كان أحد من برز في القرآن والسنة. توفي رحمه الله سنة ١١٧.
- انظر: «معرفة القراء الكبار» (٧٧/١ - ٧٨)، و«غاية النهاية» (٣٨١/١).
- (٥) هو شيبه بن نصاح بن سرجس المدني المقرئ الإمام، مولى أم سلمة رضي الله عنها. قال قالون: كان نافع أكثر أتباعاً لشيبه منه لأبي جعفر. توفي سنة ١٣٠ رحمه الله عليه.
- انظر: «معرفة القراء» (٧٩/١ - ٨٠)، و«غاية النهاية» (٣٢٩/١ - ٣٣٠).
- (٦) في اسمه رضي الله عنه عدة أقوال، أقواها وأشهرها: عبدالرحمن بن صخر الدوسي الحافظ، وكان قد روى ما لا يوصف عن النبي ﷺ، مع الفقه والفتيا والإمامة. توفي رضي الله عنه سنة ٥٧، وقيل غير ذلك.
- انظر: «معرفة القراء» (٤٣/١ - ٤٤)، و«غاية النهاية» (٣٧١/١ - ٣٧٢).
- (٧) كذا في الأصل: «ابن عمر» بالكسر. وهو الإمام الحجة الصحابي الجليل عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، شيخ الإسلام، أبو عبدالرحمن القرشي المكي ثم المدني. روى علماً كثيراً نافعاً عن نبينا ﷺ. مات رضي الله عنه سنة ٧٣.
- انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٠٣/١ - ٢٣٩)، و«غاية النهاية» (٤٣٧/١ - ٤٣٨).

- (٢١٥) وَابْنُ كَثِيرٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ^(١) فِي الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ ذُو تَنَاهٍ^(٢) [ص ٩]
- (٢١٦) إِمَامٌ بَيْتِ رَبِّنَا الْحَرَامِ^(٣) قَدْ خُصَّ بِالرُّكْنِ وَبِالْمَقَامِ
- (٢١٧) وَالْحَجْرِ وَالْمِيزَابِ ثُمَّ الْمُتَنَزِّمِ وَالْحَجِّ وَالطُّوفِ وَبِئْثَرِ^(٤) زَمْزَمٍ
- (٢١٨) قَرَأَ عَلَى ابْنِ السَّائِبِ الْمَكِّيَّ^(٥) وَهُوَ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ
- (٢١٩) وَعَنْ مُجَاهِدٍ^(٦) وَعَنْ دِرْبَاسٍ^(٧) أَخَذَا^(٨) أَيْضًا عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ^(٩)

(١) قال الداني في «التيسير» (٤): «هو عبدالله بن كثير الداري، مولى عمرو بن علقمة الكناني. والداري: العطار. ويكتى أبا معبد، وهو من التابعين، وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة».

وفي نسبة (الداري) أقوال آخر ذكرها الذهبي، وانظر: «معركة القراء الكبار» (١/٨٦ - ٨٨)، و«غاية النهاية» (١/٤٤٣ - ٤٤٥).

(٢) في الأصلين: «تناهى»، والمثبت ورد في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه رمز الصحة.

(٣) قال الذهبي: «تصدر للإقراء، وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن».

(٤) كذا ضبطت الكلمة في الأصل، وفي (س) بالياء فقط دون الهمزة.

(٥) هو عبدالله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، قارئ أهل مكة، وهو من صغار الصحابة. قال مجاهد: كنا نفخر على الناس بقارئنا عبدالله بن السائب، وبفقيهنا ابن عباس. توفي رضي الله عنه في حدود سنة ٧٠.

انظر: «معركة القراء الكبار» (١/٤٧ - ٤٨)، و«غاية النهاية» (١/٤١٩ - ٤٢٠).

(٦) هو مجاهد بن جبر الإمام، أبو الحجاج مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، المكي المقرئ المفسر، أحد الأعلام. صح عنه قوله: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أفقه عند كل آية، أسأله: فيم نزلت، وكيف كانت؟ توفي سنة ١٠٣.

انظر: «معركة القراء» (١/٦٦ - ٦٧)، و«غاية النهاية» (٢/٤١ - ٤٢).

(٧) في (س): «كرباس»، وهو خطأ. وهو درباس المكي مولى عبدالله بن عباس رضي الله عنه، عرض على مولاه، وروى القراءة عنه ابن كثير، ومحمد بن عبدالرحمن بن محيصة، وزمعة بن صالح.

انظر: «العلل ومعركة الرجال» للإمام أحمد (١/٢٦٩ رقم ٤٠٨)، و«غاية النهاية» (١/٢٨٠).

(٨) في الأصلين: «أخذ». والصواب زيادة الألف أي: أخذ مجاهد ودرباس عن ابن عباس، كما في «التيسير» (ص ٨)، وغيره.

(٩) هو الصحابي الجبل عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب أبو العباس، الحبر البحر ابن عم =

- (٢٢٠) وَابْنُ الْعَلَاءِ وَاسْمُهُ زَيَّانُ وَقِيلَ أَيْضاً فِي اسْمِهِ الْعُرْيَانُ^(١)
- (٢٢١) وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو إِمَامُ الْبَصْرَةِ^(٢)
- (٢٢٢) قَرَأَ بِالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْحُدَاقِ
- (٢٢٣) أُولَى الثُّهَى مُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِ
- (٢٢٤) مِنْ صُحْبِ عَبْدِ اللَّهِ بِخَرِ الْعِلْمِ^(٤)
- (٢٢٥) وَالْيَخْصَبِيُّ التَّابِعِيُّ الشَّامِيُّ
- (٢٢٦) وَالْمُرْتَضَى فِي دِينِهِ وَعِلْمِهِ^(٧)
- وَقِيلَ أَيْضاً فِي اسْمِهِ الْعُرْيَانُ^(١)
- بِالتَّخْوِ وَالْقُرْءَانِ حَلَّى^(٣) مِصْرَةَ
- عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْحُدَاقِ
- مِمَّنْ سَمَا بِعِلْمِهِ وَخَيْرِهِ
- أَغْنَى ابْنَ عَبَّاسٍ حَلِيفَ^(٥) الْحِلْمِ
- عَبْدُ الْإِلَهِ قِذْوَةُ الْأَنْثَامِ^(٦)
- وَالْمُنْتَقَى لِسَمْتِهِ وَحِلْمِهِ^(٨)

= نبينا ﷺ. قال الذهبي: ومناقب ابن عباس غزيرة؛ وسعة علمه إليه المتهى، ولم يكن على وجه الأرض في زمانه أحد أعلم منه. توفي رضي الله عنه سنة ٦٨ بالطائف. انظر: «طبقات القراء» (٤٥/١ - ٤٦)، و«غاية النهاية» (٤٢٥/١ - ٤٢٦).

(١) في «التيسير» للداني (ص ٥): «هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. وقيل اسمه: زيان، وقيل: العريان، وقيل: يحيى، وقيل: اسمه كنيته، وقيل غير ذلك. وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة».

وانظر «طبقات القراء» (١٠٠/١ - ١٠٥)، و«غاية النهاية» (٢٨٨/١ - ٢٩٢).

(٢) قال أبو عبيدة: كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن، والعربية، وأيام العرب، والشعر، وأيام الناس. «معرفة القراء».

(٣) أي زين البصرة باللغة والقرآن، وملاها بذلك.

(٤) أخرج ابن سعد (٣٦٦/٢)، والحاكم في «المستدرک» (٥٣٥/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٦/١) عن مجاهد قال: كان ابن عباس يسمّى البحر، لكثرة علمه.

(٥) في (س): «جليف».

(٦) قال في «التيسير» (ص ٥): «هو عبد الله بن عامر اليحصبي، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، ويكنى أبا عمران، وهو من التابعين. وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو، والباقون هم موال. وتوفي بدمشق سنة ثمانى عشرة ومائة».

وانظر: «معرفة القراء الكبار» (٨٢/١ - ٨٦)، و«غاية النهاية» (٤٢٣/١ - ٤٢٥).

(٧) في (س): «في علمه ودينه».

(٨) قال الداني: «ولي قضاء دمشق بعد بلال بن أبي الدرداء، ثم كان على مسجد دمشق، =

- (٢٢٧) هُوَ وَزَيَّانُ مَعَا مِّنَ الْعَرَبِ ذَاكَ لِمَازِنٍ وَذَا لِيَخْصَبُ^(١)
- (٢٢٨) قَرَأَ عَلَى الصَّحَابَةِ الْقُرَّاءِ مِنْهُمْ عُوَيْمِرُ أَبُو الدَّرْدَاءِ
- (٢٢٩) وَقَدْ قَرَأَ أَيْضاً عَلَى الْمُغِيرَةِ^(٢) قَارِيٍّ أَهْلِ الشَّامِ ذِي الْبَصِيرَةِ
- (٢٣٠) وَجَاءَنَا عَنْ وَاحِدٍ وَثَانٍ^(٣) بِأَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عُثْمَانَ
- (٢٣١) وَلَا تَصِحُّ هَذِهِ الرُّوَايَةُ عِنْدَ أَوْلِي التَّخْصِيلِ وَالْدَّرَايَةِ^(٤)
- (٢٣٢) وَعَاصِمٌ^(٥) إِمَامُ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَخْبَارُهُ رَفِيعَةٌ شَرِيفَةٌ^(٦)

= لا يرى فيه بدعة إلا غيرها. وكان عالماً قاضياً صدوقاً، اتخذه أهل الشام إماماً في قراءته واختياره.

ذكره الحافظ في ترجمته من «تهذيب التهذيب».

(١) قال الذهبي: «عبدالله بن عامر ثابت النسب إلى يحصّب بن دهمان أحد حمير، وحمير من قحطان، وبعضهم يتكلم في نسبه، والصحيح أنه صريح النسب». وانظر عن نسب أبي عمرو المازني في «وفيات الأعيان» للقاضي ابن خلّكان (٤٦٧/١).

(٢) هو المغيرة بن أبي شهاب المخزومي. قرأ القرآن على عثمان رضي الله عنه. قال الذهبي: وأحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية، ولا يكاد يعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه. توفي رحمه الله سنة ٩١.

انظر: «معرفة القراء» (٤٨/١ - ٤٩)، و«غاية النهاية» (٣٠٥/٢ - ٣٠٦).

(٣) كذا في (س)، وفي الأصل كُتِبَ مثل ذلك، وألصق بالنون ياء بدون نقط.

(٤) قال ابن الجزري في «غاية النهاية» (٤٢٤/١): «هو بعيد ولا يثبت». وانظر: «التيسير» لأبي عمرو الداني (ص ٩)، و«التبصرة» لمكي بن أبي طالب (ص ٧١ - ٧٢).

(٥) قال الداني في «التيسير» (ص ٦): «هو عاصم بن أبي النجود، ويقال له: ابن بهدلة، وقيل: اسم أبي النجود عبد وبهدلة اسم أمه. وهو مولى نصر بن قعين الأسدي، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين».

لحق الحارث بن حسان وافد بني بكر، وتوفي بالكوفة سنة ثمان، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة.

وانظر: «معرفة القراء الكبار» (٨٨/١ - ٩٤)، و«غاية النهاية» (٣٤٦/١ - ٣٤٩).

(٦) في الأصل و(س): «شريفة» بالتاء، والذي أثبتته هو اللاتق هنا.

- (٢٣٣) مَسْطُورَةٌ فِي الْكُتُبِ عِنْدَ النَّاسِ^(١)
 (٢٣٤) وَعِلْمُهُ بِالنَّخْوِ وَالْقُرْءَانِ
 (٢٣٥) هُوَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي النَّجُودِ
 (٢٣٦) قَدْ بَدَّ^(٥) أَهْلَ الْمِصْرِ فِي الْفَصَاحَةِ
 (٢٣٧) قَرَأَ عَلَى زُرٍّ^(٧) وَعَبْدِ اللَّهِ
 (٢٣٨) وَأَخَذَا قِرَاءَةَ النَّبِيِّ
 (٢٣٩) وَسَمِعَ الْحُوَيْرِثَ الْبَكْرِيَّ^(٩)
 مَشْهُورَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا التَّبَاسِ
 قَدْ انْتَهَى وَدَاعٌ^(٢) فِي الْبُلْدَانِ^(٣)
 يُغْزَى إِلَى الشُّمِّ الْكِزَامِ الصَّيْدِ^(٤)
 وَالْعِلْمِ بِالْحَظَرِ وَإِلَا بِأَحَا^(٦)
 السُّلَمِيِّ^(٨) الْفَاضِلِ الْأَوَّاهِ
 عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ عَلِيٍّ
 وَهُوَ مِمَّنْ شَاهَدَ النَّبِيَّ^(١٠)

- (١) انظر مصادر ترجمته في التعليق على «معرفة القراء»، وعلى «سير أعلام النبلاء» (٢٥٦/٥).
 (٢) في (س): «وسار».
 (٣) قال أبو بكر بن عيَّاش: كان عاصم نحويّاً فصيحاً إذا تكلم، مشهور الكلام. «تهذيب تاريخ دمشق» لابن بدران (١٢٣/٧).
 (٤) هذا شرح لمعنى كلمة «النَّجُود» في اللغة. وانظر: «وفيات الأعيان» (٩/٣) لابن خلكان.
 (٥) كذا في الأصل، ومعناه فاق وغلب وظهر، كما في «الصحاح» (٥٦١/٢)، وغيره. وفي (س): «بدَّ» مهملة.
 (٦) في (س): «وبالإجابة»، مصحف.
 (٧) هو زُرَّ بن حُبَيْش بن حباشة، الإمام القدوة أبو مريم الأسدي الكوفي. قال عاصم: ما رأيت أحداً أقرأ من زُرٍّ، كان ابن مسعود يسأله عن العربية. توفي رحمه الله سنة ٨١، وقيل: ٨٢.
 انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦٦/٤ - ١٧٠)، و«غاية النهاية» (٢٩٤/١).
 (٨) هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبدالرحمن السُّلَمِيُّ، مقرئ الكوفة، وإليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً. قال الذهبي: قرأ القرآن وجوّده، وبرع في حفظه. توفي رحمه الله سنة ٧٤، وقيل غير ذلك.
 انظر: «معرفة القراء» (٥٢/١ - ٥٧)، و«غاية النهاية» (٤١٣/١ - ٤١٤).
 (٩) هو الحارث، أو الحرث، أو الحويرث بن حسان بن كَلْدَةَ البكري الذهلي العامري. له رضي الله عنه صحبة، وكان ممن وفد على النبي ﷺ، وعداده من أهل الكوفة.
 انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢٢/٥ - ٢٢٤)، و«الإصابة» (١٥٢/٢ - ١٥٣).
 (١٠) في (س): «شهد النبي».

- (٢٤٠) وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ^(١) أَيْضاً قَدْ رَوَى
(٢٤١) وَحَمْزَةُ^(٣) إِمَامُ أَهْلِ الْمِصْرِ
(٢٤٢) مَا مِثْلُهُ فِي عِلْمِهِ وَثَقْلِهِ
(٢٤٣) قَدْ ارْتَقَى بِالزُّهْدِ وَالْفَضَائِلِ
(٢٤٤) وَمِنْ إِمَامٍ فَارِضٍ وَقَارِي^(٧)
(٢٤٥) قَرَأَ عَلَى الْأَعْمَشِ^(٩) وَابْنِ أَغَيْنٍ^(١٠)
وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ صَحْبِ الْمُصْطَفَى^(٢)
مِنْ بَعْدِ عَاصِمٍ إِلَى ذَا^(٤) الْعَصْرِ
وَزُهْدِهِ وَتُسْكِهِ وَقُضْلِهِ^(٥)
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ وَرَعٍ وَقَاضِلٍ^(٦)
مُجْتَهِدٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(٨)
حُمْرَانَ^(١١) عَنْهُمَا الْحُرُوفَ دَوَّنَ
- [ص ١٠]

- (١) في (س): «رمته» بالتاء المثناة.
- وهو رفاعه بن يثربي أبو رمثة التيمي أو التميمي، اختلف في اسمه على عدة أقوال. روى له أصحاب السنن الثلاثة، وصحح حديثه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم. ويعد رضي الله عنه من صفار الصحابة.
- انظر: «تهذيب الكمال» (٣١٦/٣٣ - ٣١٧)، و«الإصابة» (١٣٤/١١).
- (٢) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس أيضاً للشيخ»، مراده ليس في النسخة التي عليها خطه.
- (٣) قال في «التيسير» (ص ٦ - ٧): «هو حمزة بن حبيب بن عماره بن إسماعيل الزيات، الفرضي التميمي مولى لهم، ويكنى أبا عماره. وتوفي بخلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة».
- وانظر: «طبقات القراء» للذهبي (١١١/١ - ١١٨)، و«غاية النهاية» (٢٦١/١ - ٢٦٣).
- (٤) في (س): «ذي».
- (٥) قال الذهبي: «وكان إماماً حجة، قيماً بكتاب الله تعالى، حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض والعربية، عابداً خاشعاً، قانتاً لله، ثخين الورع، عديم النظير».
- (٦) قال محمد بن فضيل: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة.
- (٧) قال سفيان الثوري: غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض.
- (٨) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس المعلم لأبي عمرو».
- (٩) هو سليمان بن مهران الأعمش الإمام العلم أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي. قال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض. توفي رحمه الله سنة ١٤٨.
- انظر: «معرفه القراء» (٩٤/١ - ٩٦)، و«غاية النهاية» (٣١٥/١ - ٣١٦).
- (١٠) في (س): «أغين» بالغين المعجمة.
- (١١) هو حُمران بن أَغَيْنَ أبو حمزة الكوفي، مولى بني شبيان، كوفي مقرئ كبير. قال ابن الجزري: كان ثبناً في القراءة، يُرمى بالرفض. توفي في حدود ١٣٠ أو قبلها.

- (٢٤٦) وَابْنُ أَبِي لَيْلَى ^(١) وَبِالْمَدِينَةِ ^(٢) قَرَأَ عَلَى الصَّادِقِ ^(٣) ذِي السَّكِينَةِ ^(٤)
- (٢٤٧) وَأَخَذَ الْأَعْمَشُ عَنْ أَصْحَابِهِ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ ^(٥) وَعَنْ أَتْرَابِهِ
- (٢٤٨) مِمَّنْ رَوَى عَنْ صَحْبِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٦) ذَوِي الْمَحَلِّ الْمُغْتَلَى وَالْجَاهِ
- (٢٤٩) وَأَخَذَ الصَّادِقُ ^(٧) عَنْ أَبِيهِ ^(٨) وَابْنُ أَبِي لَيْلَى عَلَى أَخِيهِ ^(٩)

= انظر: «معرفة القراء الكبار» (٧٠/١ - ٧١)، و«غاية النهاية» (٢٦١/١).

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى العلامة الإمام، أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي. كان قاضي الكوفة ومفتيها، وقال الذهبي: كان نظيراً للإمام أبي حنيفة في الفقه. توفي رحمه الله سنة ١٤٨.

انظر: «سير النبلاء» (٣١٠/٦ - ٣١٦)، و«غاية النهاية» (١٦٥/٢).

(٢) في (س): «المدنية» - «السكينة»، وكتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس المعلم لأبي عمرو».

(٣) كذا في الأصل، وفي (س): «الصادق». وقوله: «الصادق» هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق، أبو عبد الله القرشي الهاشمي النبوي المدني. أحد الأعلام، المعروف بجعفر الصادق. توفي رحمه الله سنة ١٤٨.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٥٥/٦ - ٢٦٠)، و«غاية النهاية» (١٩٦/١ - ١٩٧).

(٤) في (س): «وثاب» بالتاء. وهو يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي القارئ العابد، مولى بني أسد. قال الأعمش: يحيى بن وثاب أقرأ من بال على تراب. وقال ابن جرير: كان مقرئ الكوفة في زمانه. توفي رحمه الله سنة ١٠٣.

انظر: «معرفة القراء» (٦٢/١ - ٦٤)، و«غاية النهاية» (٣٨٠/٢).

(٥) يعني أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، كما صرح به في «التيسير» (ص ٩).

(٦) كذا في الأصلين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الصادق»، وفوقها رمز الصحة (صح).

(٧) هو محمد بن علي بن الحسين العلوي المدني، أبو جعفر الباقر، ولد زين العابدين. قال الذهبي: وشهر أبو جعفر بالباقر من: بقر العلم، أي: شقه، فعرف أصله وخفيته. توفي رحمه الله سنة ١١٤، وقيل: ١١٧.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤٠١/٤ - ٤٠٩)، و«غاية النهاية» (٢٠٢/٢).

(٨) هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. قرأ القرآن على أبيه، وقرأ عليه أخوه محمد، وأبوهما ممن قرأ على علي رضي الله عنه. قال الذهبي: وثقه ابن معين، وله رواية قليلة في السنن.

انظر: «معرفة القراء الكبار» (٦٦/١)، و«غاية النهاية» (٦٠٩/١).

(٩) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو». والبيت ثابت في (س) أيضاً.

(٢٥٠) قَرَأَ عَلَى^(١) أَبِيهِ^(٢) عَنْ عَلِيٍّ
 الطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ الرَّضِيِّ
 (٢٥١) ثُمَّ تَلَا^(٣) حَمْزَةَ الْكِسَائِيِّ
 إِمَامُ أَهْلِ النَّخْوِ وَالْأَذَاءِ
 (٢٥٢) وَهُوَ ابْنُ حَمْزَةَ اسْمُهُ^(٤) عَلِيٌّ^(٥)
 فِي عِلْمِهِ وَفَهْمِهِ مَلِيٌّ^(٦)
 (٢٥٣) إِمَامُهُ فِي أَحْرَفِ الْقُرْآنِ
 حَمْزَةُ^(٧) وَابْنُ عُمَرَ الْهَمْدَانِي^(٨)
 (٢٥٤) وَعَنْ جَمَاعَةٍ سِوَاهُمَا رَوَى^(٩)
 لَكِنَّ^(١٠) بِالْإِمَامِ حَمْزَةَ اكْتَفَى

- (١) في الأصل: «عن»، والمثبت من (س).
 (٢) هو عبد الرحمن بن أبي ليلي أبو عيسى الأنصاري الكوفي، ويقال: أبو محمد، العلامة الحافظ الفقيه. قال رحمه الله: أدركت عشرين ومئة من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، إذا سئل أحدهم عن شيء وذ أن أخاه كفاه. توفي رحمه الله سنة ٨٢، وقيل: ٨٣.
 انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٦٢/٤ - ٢٦٧)، و«غاية النهاية» (٣٧٦/١ - ٣٧٧).
 (٣) في (س): «على»، محرفة.
 (٤) في الأصل كتبت ألف «اسمه» على واو، وفي (س) لم تثبت الواو.
 (٥) قال في «التيسير» (ص ٧): «هو علي بن حمزة النحوي، مولى لبني أسد، ويكنى أبا الحسن. وقيل له: «الكسائي» من أجل أنه أحرم في كساء. وتوفي برنبوية قرية من قرى الري حين توجه إلى خراسان مع الرشيد؛ سنة تسع وثمانين ومائة». وانظر: «معركة القراء الكبار» (١٢٠/١ - ١٢٨)، و«غاية النهاية» (٥٣٥/١ - ٥٤٠).
 (٦) قال أبو بكر ابن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وواحداهم في الغريب، وكان أوحدهم في القرآن.
 وقال الفراء: ناظرت الكسائي يوماً وزدت، فكأنني كنت طائراً أشرب من بحر.
 (٧) هو حمزة الزيات أحد القراء السبعة، تقدم قريباً.
 (٨) هو عيسى بن عمر الهمداني الكوفي القاري مولى لبني أسد، أبو عمر. قال سفيان الثوري: أدركت الكوفة وما بها أحد أقرأ من عيسى الهمداني. مات سنة ١٥٦ رحمه الله.
 انظر: «طبقات القراء» للذهبي (١١٩/١ - ١٢٠)، و«غاية النهاية» (٦١٢/١ - ٦١٣).
 (٩) كذا رسمت في (س)، وفي الأصل: «روا»، وقد تكرّر مثل هذا كثيراً في الأصل.
 (١٠) في الأصلين: «لاكن».

(٢٥٥) إِلَّا حُرُوفًا قَلِيلَةً قَرَأَهَا
(٢٥٦) وَاخْتَارَ حَرْفًا فِي كِتَابِ^(٢) اللَّهِ
(٢٥٧) وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ
(٢٥٨) فَهَؤُلَاءِ السَّبْعَةُ الْأَيِّمَةُ^(٦)
(٢٥٩) وَنَقَلُوا إِلَيْهِمُ الْحُرُوفًا
(٢٦٠) وَمَيَّزُوا الْخَطَّ^(٧) وَالتَّضْحِيفًا
(٢٦١) وَنَبَذُوا الْقِيَاسَ وَالْآرَاءَ^(٨)
(٢٦٢) فِي الْاِقْتِدَا^(٩) بِالسَّادَةِ الْأَخْيَارِ
(٢٦٣) إِذْ كَانَ قَدْ جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ
(٢٦٤) بِأَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَرَأْتُمْ

بِمَا عَنِ الْأَسْلَافِ^(١) قَدْ رَوَاهَا
مُغْتَبِرًا لِحَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ^(٣)
فِي آلِ عِمْرَانَ^(٤) وَذَا بَدِيعُ^(٥)
هُمُ الَّذِينَ نَصَحُوا لِلْأُمَّةِ^(٦)
وَدَوَّنُوا الصَّحِيحَ وَالْمَعْرُوفَا
وَاطَّرَحُوا الْوَاهِيَّ وَالضَّعِيفَا
وَسَلَكُوا الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ
وَالْبَحْثَ وَالتَّفْتِيشَ لِلْآثَارِ
فِي الْمُسْنَدِ الْمُتَّصِلِ الْمَنْقُولِ
فَبِالَّذِي عَنِّي قَدْ عُلِّمْتُمْ^(١٠)

(١) في (س): «السلاف».

(٢) في (س): «كتب».

(٣) يعني عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كما في التعليق الآتي.

(٤) قال ابن زنجلة في «حجة القراءات» (ص ١٨١): «قرأ الكسائي: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧١] بكسر الألف على معنى: والله لا يضيع أجر المؤمنين، وكذلك هي في قراءة عبدالله: ﴿وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ﴾ فهذا يقوي (إن) بالكسر» اهـ. وانظر: «التيسير» (ص ٩١).

(٥) هذا البيت ألحق إلى هنا في حاشية الأصل، وكتب أمامه: (صح أصل).

(٦) في (س): «الأيمة» - «الأمة» بالهاء المنقوطة في الموضعين.

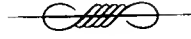
(٧) كذا في الأصل، وفي (س): «الخط» ولم يكتب همزة بعد الطاء.

(٨) يعني دفع القراءة الثابتة بالرأي، أو بالقياس النحوي الفاسد.

(٩) كذا رسمت في الأصل بدون همزة، حيث كتبت ثم ضرب عليها، وكذا هي في (س). وقد ذكر البيت أبو شامة في «إبراز المعاني من حرز الأماني» (١/١٤١)، وفيه: «بالاقتدا».

(١٠) يعني ما خرجه أحمد (١/٤١٩، ٤٢١، ٤٥٢)، وابن جرير (١/رقم ١٢، ١٣)، وأبو يعلى (٥٠٥٧) - واللفظ له -، وابن حبان (٧٤٦، ٧٤٧)، والحاكم (٢/٢٢١ - ٢٢٢)؛ =

- (٢٦٥) فَاسْتَمْسَكُوا لِذَا بِمَا لَدَيْهِمْ عَنِ الَّذِينَ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ
 (٢٦٦) وَاتَّصَلْتُ قِرَائَتُهُمْ بِالْمُضْطَمِّ إِذْ كَابِرٌ أَخَذَهَا عَنْ مُرْتَضَى
 (٢٦٧) فَتَقَلُّهُمْ بِهِ تَقْوَمُ الْحُجَّةُ^(١) يَا بُؤْسَ مَنْ مَالَ عَنِ الْمَحَجَّةِ^(١)



= من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وذكر قصّة، وفيها قوله ﷺ: «اقْرَؤُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وعاصم: قال الحافظ عنه في «التقريب» (ص ٤٧١): «صدوق له أوهام»، فالسند حسن إن كان حفظ عاصم، فإن أصله في «البخاري» (رقم ٢٤١٠، ٣٤٧٦، ٥٠٦٢)، وليس فيه «اقْرَؤُوا...». والله أعلم.

(١) في (س) في الموضعين بالهاء المثناة.

[١٢] الْقَوْلُ فِي الرُّوَاةِ عَنْهُمْ وَأَصْحَابِهِمْ ^(١)

- (٢٦٨) وَقَدْ رَوَى عَنْ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةِ ^(٢) جَمَاعَةٌ هُمْ رُؤَسَاءُ الصَّنْعَةِ ^(٣)
 (٢٦٩) أَذْكَرُ مِنْهُمْ مَنْ رَوَى الْقِرَاءَةَ ^(٤) وَلَمْ يُخَالِفْ نَقْلُهُ أَدَاءً ^(٥)
 (٢٧٠) وَقَبِلَ النَّاسُ الَّذِي أَدَاهُ وَصَحَّحُوا جَمِيعَ مَا حَكَاهُ
 (٢٧١) مِمَّنْ رَوَى عَنْ نَافِعٍ إِسْحَاقُ ^(٥) وَمِثْلُهُ ثَلَاثَةٌ حُدَّاقُ
 (٢٧٢) وَزُشْ ^(٦) وَقَالُونَ ^(٧)

(١) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «القول في الناقلين عنهم».

(٢) في النسختين بالتاء، وقاعدة الأصل الهاء.

(٣) في (س): «الصنعة».

(٤) في (س) في الموضعين: «القراءة» و «أداء».

(٥) هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسيبي المخزومي المدني. قال الذهبي: قرأ على نافع بن أبي نعيم، وهو من جلة أصحابه المحققين. وقد روى عن ابن أبي ذئب وغيره. توفي رحمه الله سنة ٢٠٦.

انظر: «طبقات القراء» للذهبي (١/١٤٧)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/١٥٧ - ١٥٨).

(٦) هو عثمان بن سعيد أبو سعيد، وقيل: أبو عمرو، وقيل: أبو القاسم المصري. قال الذهبي: قرأ القرآن وجوّده على نافع عدة ختمات في حدود سنة خمس وخمسين ومائة. ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه، والورش: شيء يصنع من اللبن. وإليه انتهت رئاسة الإقراء بالديار المصرية. توفي رحمه الله سنة ١٩٧.

انظر: «معرفه القراء الكبار» (١/١٥٢ - ١٥٥)، و«غاية النهاية» (١/٥٠٢ - ٥٠٣).

(٧) هو عيسى بن ميناء بن وردان أبو موسى الزُّرقى مولى بني زهرة. قال الذهبي: ونافع =

..... وَإِسْمَاعِيلُ^(١) وَكُلُّهُمْ مُؤْتَمَنٌ جَلِيلٌ

(٢٧٣) فَهَؤُلَاءِ الرَّاَوِيُونَ عَنْهُ أَرْبَعَةٌ فَأَحْفَظُهُ وَأَعْلَمَنُهُ^(٢)

(٢٧٤) وَابْنُ كَثِيرٍ وَهُوَ الْمَكِّيُّ عَنْهُ بِإِسْنَادٍ رَوَى الْبَزْزِيُّ^(٣) (ص ١١)

(٢٧٥) وَابْنُ فُلَيْحٍ^(٥) بَعْدُ وَالْقَوَّاسُ^(٦) وَكُلُّهُمْ فِيَمَا رَوَاهُ رَاسُ

= هو الذي لقبه (قالون) لجودة قراءته، وهي لفظة رومية معناها: جيد، لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق. توفي رحمه الله سنة ٢٢٠.

انظر: «معرفة القراء الكبار» (١/ ١٥٥ - ١٥٦)، و«غاية النهاية» (١/ ٦١٥ - ٦١٦).

(١) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني أبو إسحاق، قال الذهبي: برع في القراءة، ونزل بغداد ونشر بها علمه وأقرأ بها. توفي رحمه الله سنة ١٨٠.

انظر: «معرفة القراء» (١/ ١٤٤ - ١٤٥)، و«غاية النهاية» (١/ ١٦٣).

(٢) هذا البيت انفردت به النسخة (س) عن الأصل.

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم أبو الحسن البَزْزِيُّ المكي. قارئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، ومولى بني مخزوم. قرأ القرآن على جماعة عن أخذهم عن إسماعيل القسطنطيني عن ابن كثير. توفي رحمه الله سنة ٢٥٠.

انظر: «معرفة القراء الكبار» (١/ ١٧٣ - ١٧٨)، و«غاية النهاية» (١/ ١١٩ - ١٢٠).

(٤) في الأصل كتب فوق شطري هذا البيت: (خ)، وكتب في الحاشية - وعليه (صح) -:

[وَابْنُ كَثِيرٍ] قَدْ رَوَى الْبَزْزِيُّ [عَنْهُ بِإِسْنَادٍ] وَذَا قَوِيٍّ

(٥) في (س): «وابن الفتيح»: وهو غلط.

وهو عبد الوهاب بن فُلَيْحٍ المَكِّيُّ أبو إسحاق، مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز. قال: قرأت على أكثر من ثمانين نفساً، منهم من قرأت عليه، ومنهم من سألته عن الحروف. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٥٠.

انظر: «معرفة القراء» (١/ ١٨٠)، و«غاية النهاية» (١/ ٤٨٠ - ٤٨١).

(٦) هو أحمد بن محمد بن علقمة أبو الحسن المكي التَّبَال، المعروف بالقَوَّاس. قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وقبله، وعبد الله بن جبير، وقيل: إن البَزْزِيُّ قرأ عليه أيضاً. توفي رحمه الله سنة ٢٤٠، وقيل: ٢٤٥.

انظر: «معرفة القراء الكبار» (١/ ١٧٩)، و«غاية النهاية» (١/ ١٢٣ - ١٢٤).

- (٢٧٦) وَنَقَلُوا^(١) حُرُوفَ الْعُدُولِ شِبْلٌ^(٢) وَمَعْرُوفٌ^(٣) وَإِسْمَاعِيلُ^(٤)
- (٢٧٧) وَابْنُ الْعَلَاءِ قَدْ رَوَى الْأَدَاءَ عَنْهُ الْيَزِيدِيُّ^(٥) كَذَا قَدْ جَاءَ
- (٢٧٨) فِي خَبَرٍ مُصَحِّحٍ مَرْوِيٍّ عَنْ ثِقَّةٍ وَضَابِطٍ مَرْزُيٍّ
- (٢٧٩) وَدَوَّنَ الْحُرُوفَ عَنْهُ آلُهُ^(٦) وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ تَسُرُّ حَالُهُ^(٧)
- (٢٨٠) مِنْهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ السُّوسِيُّ^(٨) وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الدُّورِيُّ^(٩)

- (١) كذا في المخطوطين، وهو صحيح معروف، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «وناقلوا»، وعليه علامة الصحة: (صح).
- (٢) هو شبيل بن عبّاد المكي، صاحب ابن كثير، ومقرئ مكة. قال ابن مجاهد: وشبل هو مولى عبدالله بن عامر الأموي، وهو أحد أصحاب ابن كثير الذين خلفوه في القراءة بمكة. توفي رحمه الله في حدود سنة ١٦٠.
- انظر: «معرفة القراءة» (١٢٩/١ - ١٣٠)، و«غاية النهاية» (٣٢٣/١ - ٣٢٤).
- (٣) هو معروف بن مُشكان أبو الوليد المكي، قارئ أهل مكة مع شبيل. قال ابن الجزري: أخذ القراءة عرضاً عن ابن كثير، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بها بمكة. توفي رحمه الله سنة ١٦٥.
- انظر: «معرفة القراءة» (١٣٠/١)، و«غاية النهاية» (٣٠٣/٢ - ٣٠٤).
- (٤) هو إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي، المعروف بالقسطنط. قال الذهبي: قارئ أهل مكة في زمانه، وآخر أصحاب ابن كثير وفاة. توفي رحمه الله سنة ١٧٠.
- انظر: «معرفة القراءة» (١٤١/١ - ١٤٤)، و«غاية النهاية» (١٦٥/١ - ١٦٦).
- (٥) هو يحيى بن المبارك أبو محمد البصري النحوي اليزيدي. قال الذهبي: كان ثقة، علامة فصيحاً مفوهاً، بارعاً في اللغات والآداب، أخذ عن الخليل وغيره، وله عدة تصانيف. توفي رحمه الله سنة ٢٠٢.
- انظر: «معرفة القراءة الكبار» للذهبي (١٥١/١ - ١٥٢)، و«غاية النهاية» (٣٧٥/٢ - ٣٧٧).
- (٦) يعني آل اليزيدي، قال الذهبي: «وله عدة أولاد علماء فضلاء: محمد، وعبدالله، وإبراهيم، وإسحاق، وإسماعيل، أخذوا عنه، وأخذ عنه ابنُ ابنه أحمد بن محمد».
- (٧) في (س): «جاله»، تصحفت.
- (٨) هو صالح بن زياد بن عبدالله الرّستبي أبو شعيب السوسي. قال ابن الجزري: مقرئ ضابط، محرر ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابه. توفي رحمه الله سنة ٢٦١.
- انظر: «معرفة القراءة» (١٩٣/١)، و«غاية النهاية» (٣٣٢/١ - ٣٣٣).
- (٩) هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز، أبو عمر الدوري البغدادي الضرير. قال الذهبي: =

(٢٨١) وَابْنُ جُبَيْرٍ^(١) وَأَبُو خَلَّادٍ^(٢) وَالطَّيِّبُ^(٣) الْمَشْهُورُ فِي الْبِلَادِ^(٤)
 (٢٨٢) وَنَجْلُ سَعْدَانَ^(٥) الْفَتَى النَّحْوِي وَابْنُ شَجَاعٍ^(٦) وَهُوَ الْبَلْخِي^(٧)

= مقرئ الإسلام، وشيخ العراق في وقته، وطال عمره وقصد من الآفاق، وازدحم عليه
 الحذاق؛ لعلو سنده، وسعة علمه. توفي رحمه الله سنة ٢٤٦هـ.

انظر: «طبقات القراء» للذهبي (١/١٩١ - ١٩٢)، و«غاية النهاية» لابن الجزري
 (١/٢٥٥ - ٢٥٧).

(١) هو أحمد بن جبير بن محمد أبو جعفر الكوفي. قال الداني: إمام جليل، ثقة ضابط،
 أقرأ الناس بأنطاكية إلى أن مات. وقال الذهبي: كان من كبار القراء، وحذاقهم،
 ومعمريهم. توفي رحمه الله سنة ٢٥٨هـ.

انظر: «معرفة القراء» (١/٢٠٧ - ٢٠٨)، و«غاية النهاية» (١/٤٢ - ٤٣).

(٢) هو سليمان بن خلّاد أبو خلّاد النحوي السامري المؤدب. قال ابن الجزري: صدوق
 متصدّر (ط: مصدر)، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي، وله عنه نسخة. توفي
 رحمه الله سنة ٢٦١هـ.

انظر: «معرفة القراء» (١/١٩٤)، و«غاية النهاية» (١/٣١٣).

(٣) هو الطيب بن إسماعيل أبو حمدون الدّهلي البغدادي اللؤلؤي. قال الذهبي: العبد
 الصالح، وجلس للإقراء، وقصده الطلبة لدينه، وورعه، وإتقانه، وحذقه بالأداء. توفي
 رحمه الله في حدود سنة ٢٤٠هـ.

انظر: «معرفة القراء» (١/٢١١ - ٢١٢)، و«غاية النهاية» (١/٣٤٣ - ٣٤٤).

(٤) في (س): «البلد».

(٥) هو محمد بن سعدان أبو جعفر الكوفي النحوي الضرير. قال ابن الجزري: إمام
 كامل، مؤلف «الجامع»، و«المجّرد»، وغيرهما، وله اختيار لم يخالف فيه المشهور،
 ثقة عادل. توفي رحمه الله سنة ٢٣١هـ.

انظر: «معرفة القراء» (١/٢١٧)، و«غاية النهاية» (٢/١٤٣).

(٦) هو محمد بن شجاع أبو عبدالله البلخي البغدادي. قال ابن الجزري: الفقيه الحنفي،
 عالم صالح مشهور، متكلم فيه من جهة اعتقاده. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن
 اليزيدي، عن أبي عمرو، وله عنه نسخة. توفي رحمه الله سنة ٢٦٤هـ.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٢/٣٧٩ - ٣٨٠)، و«غاية النهاية» (٢/١٥٢ - ١٥٣).

(٧) كذا في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى: «الثلجي»، وعليها (صح). وفي
 (س): «الثلجي».

(٢٨٣) وَأَحْمَدُ بْنُ وَاصِلٍ^(١) وَعَامِرٌ^(٢)
(٢٨٤) وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو رَوَى شُجَاعٌ^(٣)
(٢٨٥) مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِي
(٢٨٦) هُوَ وَهُمْ فِي صِدْقِهِمْ سَوَاءٌ
(٢٨٧) وَالْيَحْضَبِيُّ الْفَاضِلُ الْإِمَامُ
وَكُلُّهُمْ مُشْهَرٌ وَمَاهِرٌ
أَبُو نَعِيمٍ وَلَهُ^(٤) أَتْبَاعٌ
وَابْنُ مُعَاذٍ الْفَتَى السَّعِيدِ^(٥)
وَضَبْطُهُمْ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ^(٦)
عَنْهُ بِإِسْنَادٍ^(٧) رَوَى هِشَامٌ^(٨)

(١) هو أحمد بن واصل البغدادي المقرئ. قال الخطيب: قرأ على علي بن حمزة الكسائي، وروى عن (في ط: عنه، وهو خطأ) اليزيدي صاحب أبي عمرو بن العلاء، حدث عنه ابنه أبو العباس محمد.

انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٨٦/٥)، و«غاية النهاية» (١٤٧/١).

(٢) هو عامر بن عمر أبو الفتح الموصلية صاحب اليزيدي، قرأ عليه، وله عنه نسخة. حكى عنه أحمد بن سمعويه أنه قرأ على اليزيدي ختمتين باختیار أبي عمرو. توفي رحمه الله سنة ٢٥٠.

انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢٢٠/١)، و«غاية النهاية» (٣٥٠/١ - ٣٥١).

(٣) هو شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي المقرئ الزاهد. وثقه أبو عبيد، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: بخ بخ! وأين مثله اليوم. توفي رحمه الله عليه سنة ١٩٠.

انظر: «معرفة القراء الكبار» (١٦٢/١)، و«غاية النهاية» (٣٢٤/١).

(٤) الضمير هنا يعود على أبي عمرو بن العلاء، وليس على شجاع.

(٥) هذا البيت انفردت به النسخة (س) عن الأصل.

اليزيدي تقدم في البيت رقم (٢٧٧)، و«ابن معاذ» هو: معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو عبيد الله العنبري الحافظ، قاضي البصرة. قال الإمام أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. وقال ابن الجزري: وهو من المكثرين عن أبي عمرو. توفي سنة ١٩٦ رحمه الله عليه.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٥٤/٩ - ٥٧)، و«غاية النهاية» (٣٠٢/٢).

(٦) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو»، وتقدم معنى هذا. وفيه أيضاً وضع علامتي التقديم والتأخير لهذا البيت مع الذي قبله، الذي فيه ذكر (شجاع).

(٧) كذا في الأصل وعليه (صح)، وفوقه عن نسخة أخرى: «بسنده»، وهو كذلك في (س).

(٨) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي الدمشقي. قال الذهبي: شيخ أهل دمشق، ومفتيهم، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم. توفي رحمه الله سنة ٢٤٥.

انظر: «معرفة القراء» (١٩٥/١ - ١٩٨)، و«غاية النهاية» (٣٥٤/٢ - ٣٥٦).

- (٢٨٨) وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ^(١) وَعَبْدُ اللَّهِ
 نَجْلُ ابْنِ ذَكْوَانَ^(٢) الشَّهِيرُ الْجَاهِ
 (٢٨٩) وَعَابِدُ الْحَمِيدِ^(٣) وَالْوَلِيدُ
 وَهُوَ ابْنُ عُثْبَةَ^(٤) الْفَتَى السَّيِّدُ^(٥)
 (٢٩٠) وَنَاقِلُ^(٦) الْأَذَاءِ عَنْهُ الْقَارِي
 يَخْيَى هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ الدَّمَارِيِّ^(٧)
 (٢٩١) عَنْهُ رَوَى أَيُّوبُ^(٨) وَالْمَرْزُوقِيُّ
 عِرَاكُ بْنُ خَالِدٍ^(٩) الْمُرِّي^(١٠)

- (١) في الأصلين: «عامر»، والصواب ما أثبتته.
 (٢) هو عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان أبو عمرو، وأبو محمد البهراني مولاهم الدمشقي. قال الذهبي: كان ابن ذكوان أقرأ من هشام بكثير، وكان هشام أوسع علماً من ابن ذكوان بكثير. توفي رحمه الله سنة ٢٤٢.
 انظر: «معركة القراءة» (١/١٩٨ - ٢٠١)، و«غاية النهاية» (١/٤٠٤ - ٤٠٥).
 (٣) هو عبدالحميد بن بكار أبو عبدالله الكلاعي الدمشقي، نزيل بيروت. قال ابن الجزري: أخذ القراءة عَرَضاً عن أيوب بن تميم القاري، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة.
 انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/٤٠٨ - ٤٠٩)، و«غاية النهاية» (١/٣٦٠).
 (٤) هو الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي. قال أبو زرعة الدمشقي: كان القراء بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية العثمانية ويضبطونها: هشام، وابن ذكوان، والوليد بن عتبة. توفي رحمه الله سنة ٢٤٠.
 انظر: «معركة القراءة الكبار» (١/٢٠١)، و«غاية النهاية» (٢/٣٦٠).
 (٥) في (س): «الشديد». وفي حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو»، يعني ليس في النسخة التي عليها خطه.
 (٦) كذا في الأصل، وفي (س): «ونقلوا».
 (٧) في (س): «الزماري»، وهو خطأ.
 وهو يحيى بن الحارث الدماري أبو عمرو الغساني الدمشقي. قال أبو حاتم: ثقة عالم بالقراءة. وقال الذهبي: وهو الذي خلف ابن عامر بدمشق، وانتصب للإقراء. توفي رحمه الله سنة ١٤٥.
 انظر: «معركة القراءة» (١/١٠٥ - ١٠٦)، و«غاية النهاية» (٢/٣٦٧ - ٣٦٨).
 (٨) هو أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي الدمشقي. قال الذهبي: قرأ القرآن على يحيى بن حارث الدماري صاحب ابن عامر، وهو الذي خلف يحيى في القيام بالقراءة. توفي رحمه الله سنة ١٩٨.
 انظر: «معركة القراءة الكبار» (١/١٤٨)، و«غاية النهاية» (١/١٧٢).
 (٩) هو عراق بن خالد بن يزيد بن صالح المرِّي الدمشقي أبو الضحاك. قال الذهبي: صاحب يحيى الدماري، ومقرئ أهل دمشق في عصره. توفي رحمه الله قبل المئتين.
 انظر: «معركة القراءة» (١/١٥٠)، و«غاية النهاية» (١/٥١١).
 (١٠) في (س): «المدني» بالبدال المهملة. وقد روي هذا البيت بصفة ثانية في نسخة =

(٢٩٢) وَيَبْغِدُهُ تَصَدَّرًا^(١) بِالشَّامِ وَأَقْرَأَ^(٢) بِمَذْهَبِ الْإِمَامِ^(٣)
(٢٩٣) وَعَاصِمٌ رَأَوِيَّتَاهُ^(٤) حَفْصُ^(٥) وَشُعْبَةُ^(٦) بِذَا أَتَانَا النَّصُّ
(٢٩٤) هُمَا اللَّذَانِ نَقَلَا^(٧) الْقِرَاءَةَ عَنْهُ مَعًا وَضَبَطَا أَدَاءَهُ^(٨)
(٢٩٥) ثُمَّ رَوَاهَا عَنْهُمَا جَمَاعَةٌ^(٩) مِنْ عُلَمَاءِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ
(٢٩٦) مِنْهُمْ أَبُو يُوسُفَ^(١٠) وَالْكَسَائِيُّ وَعَابِدُ الرَّحْمَنِ^(١١) ذُو الذِّكَايِ

= أخرى كما في حاشية الأصل، وعليه (صح)، وروايته:

[عَنْهُ رَوَى] عِرَاكُ الْمُرِّيَّ وَأَبْنُ تَمِيمٍ الْفَقِيُّ السَّرِيُّ
(١) في (س): «تصدر».

(٢) في الأصل: «أقرأ»، وفي (س): «أقرأ».

(٣) هو عبدالله بن عامر اليحصبي رحمة الله عليه.

(٤) كذا في الأصل، وفي (س): «رويتاه».

(٥) هو حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي مولا هم الغاضري الكوفي. قال أبو هاشم الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم. وقال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة. توفي رحمه الله سنة ١٨٠.

انظر: «معركة القراءة» (١/١٤٠ - ١٤١)، و«غاية النهاية» (١/٢٥٤ - ٢٥٥).

(٦) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام مولى واصل الأحذب، اختلف في اسمه على أقوال، أصحابها: شعبة، وكنيته. قال الذهبي: كان سيّداً إماماً حُجَّةً، كثير العلم والعمل. توفي رحمه الله سنة ١٩٣.

انظر: «معركة القراءة الكبير» (١/١٣٤ - ١٣٨)، و«غاية النهاية» (١/٣٢٥ - ٣٢٧).

(٧) في (س): «أنقلا».

(٨) كتب على هذا البيت في الأصل عبارة (صح)، وذكر له في الحاشية عن نسخة أخرى رواية ثانية - وعليه (صح) أيضاً -:

[هُمَا اللَّذَانِ نَقَلَاهَا عَنْهُ تِلَاوَةً وَسَمِعَاهَا مِنْهُ
(٩) في (س): «عنهم جماعة».

(١٠) هو يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف الأعشى الكوفي. قال النقاش: كان أبو يوسف الأعشى صاحب قرآن وفرائض. وقال الذهبي: كان أجَلَّ من قرأ على أبي بكر بن عياش. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٠٠.

انظر: «معركة القراءة» (١/١٥٩)، و«غاية النهاية» (٢/٣٩٠).

(١١) هو عبدالرحمن بن سكين بن أبي حماد أبو محمد الكوفي. قال ابن الجزري: صالح مشهور، روى القراءة عرضاً عن حمزة، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، وعن =

(٢٩٧) وَالْمَاهِرُ^(١) الضَّابِطُ لِلرَّوَايَةِ يَحْيَى بْنُ عَآدَمَ^(٢) أَخُو الدَّرَايَةِ
(٢٩٨) وَابْنُ عَلِيٍّ^(٣) وَهُوَ الْجُعْفِيُّ^(٤) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْبَصْرِيِّ^(٥)
(٢٩٩) وَعَابِدُ الْحَمِيدِ^(٦) وَالْعُلَيْمِيُّ يَحْيَى^(٧) وَهُمْ كَالْبَدْرِ دُونَ غَيْمٍ

- = أبي بكر بن عياش، وهو أحد الذين أخذوا القرآن عنه تلاوة.
انظر: «غاية النهاية» (٣٦٩/١ - ٣٧٠)، وقارن بـ «معركة الرجال» (٧٤/١ - ٧٥) للإمام يحيى بن معين.
(١) في (س): «وما هو».
(٢) هو يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا القرشي، مولى آل أبي معيط. قال الذهبي: أثبت الروايات عن أبي بكر رواية يحيى بن آدم، وما ذكر صاحب «التيسير» غيرها، وهي كما قال: سماع، لا تلاوة. توفي رحمه الله سنة ٢٠٣.
انظر: «معركة القراء» (١٦٦/١ - ١٦٨)، و«غاية النهاية» (٣٦٣/٢ - ٣٦٤).
(٣) كتب في حاشية الأصل مكان «عليٍّ»: «حُسَيْنٍ»، وعليه علامة الصحة.
(٤) هو حسين بن علي الجعفي مولاهم الكوفي أبو عبدالله، الزاهد أحد الأعلام. قال الإمام أحمد: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي. وقال ابن رافع: كان راهب أهل الكوفة، يعني عابدهم. توفي رحمه الله سنة ٢٠٣.
انظر: «معركة القراء» (١٦٤/١ - ١٦٥)، و«غاية النهاية» (٢٤٧/١).
(٥) كذا ضبطت في الأصل، بفتح الباء وكسرهما معاً. وكتب في حاشية الأصل: «البصري والمروزي على غير قياس؛ زيادة الزاي، وكسر الباء». وانظر: «معجم البلدان» (٤٣٠/١)، و«الصحاح» (٢٤٩١/٦).
و «ابن أبي أمية» هو: عبدالله بن عمرو بن أبي أمية البصري أبو عمرو، نزيل الكوفة. قال أبو حاتم الرازي: هذا شيخ أدركته بالبصرة، خرج إلى الكوفة في بدو قدمنا البصرة، فلم نكتب عنه، ولا أخبر أمره.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٢٠/٥)، و«غاية النهاية» (٤٣٨/١).
(٦) هو عبدالحميد بن صالح البُرْجُمي الكوفي أبو صالح. قال ابن الجزري: مقرر ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش، ثم عن أبي يوسف الأعشى بحضرة أبي بكر. توفي رحمه الله سنة ٢٣٠.
انظر: «معركة القراء» (٢٠٢/١)، و«غاية النهاية» (٣٦٠/١ - ٣٦١).
(٧) هو يحيى بن محمد بن قيس الأنصاري الكوفي العليني. قال الذهبي: مقرر الكوفة في وقته. وقال ابن الجزري: شيخ القراءة بالكوفة، مقرر حاذق ثقة. توفي رحمه الله سنة ٢٤٣.
انظر: «معركة القراء» (٢٠٢/١ - ٢٠٣)، و«غاية النهاية» (٣٧٨/٢ - ٣٧٩).

- (٣٠٠) وَكُلُّهُمْ فَقَدْ رَوَى ^(١) عَنْ شُعْبَةَ ^(٢) وَهُمْ ثِقَاتٌ لَيْسَ فِيهِمْ خُبْرَةٌ ^(٣)
 (٣٠١) وَصَحْبُ حَفْصٍ مِنْهُمْ الْقَوَّاسُ ^(٤) أَبُو شُعَيْبٍ وَهُوَ حَبْرٌ رَأْسُ
 (٣٠٢) وَمِنْهُمْ هُبَيْرَةُ الثَّمَارِ ^(٥) وَالْعَتَكِيُّ ^(٦) الْفَاضِلُ الْمُخْتَارُ
 (٣٠٣) ثُمَّ عُبَيْدٌ ^(٧) وَأَخُوهُ عَمْرُو ^(٨) كِلَاهُمَا مُقَدَّمٌ وَحَبْرٌ ^(٩)
 (٣٠٤) وَقَدْ رَوَى عَنْ حَمْرَةَ الْأَكْبَارِ مِنْهُمْ سُلَيْمٌ ^(١٠) يَا لَهُ مِنْ مَاهِرٍ/ [ص ١٢]

- (١) كتب في حاشية الأصل - وعليه علامة الصحة -: «رووا».
 (٢) في (س) في الموضعين: «شعبة» - «خبرة».
 (٣) أي ليس فيهم فساد وريبة. انظر «أساس البلاغة» (ص ١٠٦) للزمخشري.
 (٤) هو صالح بن محمد الكوفي، وقيل: البغدادي، أبو شعيب القواس. قرأ على حفص، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن الحسين المالحاني، وأحمد بن موسى الصفار، وعبدالله بن الهذيل، وغيرهم.
 انظر: «معركة القراءة» (٢٠٤/١ - ٢٠٥)، و«غاية النهاية» (٣٣٤/١ - ٣٣٥).
 (٥) كذا في الأصلين بالمثلثة، وفي ترجمته بالمشاة. وهو هبيرة بن محمد أبو عمر الأبرش البغدادي. قال الذهبي: مشهور بالإقراء والمعرفة. قرأ على حفص، وروى عن هشيم والكسائي، أخذ عنه أحمد الخزاز، وحسنون بن الهيثم.
 انظر: «معركة القراءة الكبار» (٢٠٥/١)، و«غاية النهاية» (٣٥٣/٢).
 (٦) هو هارون بن موسى أبو عبدالله الأعور العتكي البصري الأزدي، مولاها. قال ابن الجزري: علامة، صدوق، نبيل، له قراءة معروفة. توفي رحمه الله قبل المائتين.
 انظر: «تهذيب الكمال» للزمري (١١٥/٣٠ - ١١٩)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٣٤٨/٢).
 (٧) هو عبيد بن الصَّبَّاح بن صبيح أبو محمد الكوفي. قال الداني: أخذ القراءة عرضاً عن حفص، وهو من أجل أصحابه وأضببطهم. وقال ابن الجزري: مقرئ ضابط صالح. توفي رحمه الله سنة ٢١٩، وقيل غير ذلك.
 انظر: «معركة القراءة» (٢٠٤/١)، و«غاية النهاية» (٤٩٥/١ - ٤٩٦).
 (٨) هو عمرو بن الصَّبَّاح أخو عبيد المتقدم، أبو حفص الكوفي الضرير. قال الذهبي: قرأ على حفص، وكان أحذق من قرأ عليه، وأبصرهم بحرفه. توفي رحمه الله سنة ٢٢١.
 انظر: «معركة القراءة الكبار» (٢٠٣/١)، و«غاية النهاية» (٦٠١/١).
 (٩) في (س): «خبر»، بخاء معجمة، ثم موخدة.
 (١٠) هو سُلَيْم بن عيسى بن سليم أبو عيسى، ويقال: أبو محمد الحنفي، مولاها الكوفي. =

- (٣٠٥) عَنْهُ فَشَتَّ حُرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَكَانَ ذَا جِدْقٍ بِلا^(١) التَّبَاسِ
 (٣٠٦) أَخَذَهَا بِالْحَذَرِ^(٢) وَالتَّحْقِيقِ^(٣) مُلَازِمًا لِوَاضِحِ الطَّرِيقِ
 (٣٠٧) فَضَبَطَ الْأَدَاءَ عَنْهُ^(٤) لَفْظًا وَقَيَّدَ الْحُرُوفَ عَنْهُ حِفْظًا
 (٣٠٨) خَلَّادٌ بْنُ خَالِدٍ الْكُوفِيُّ^(٥) وَخَلَفَ^(٦) وَحَفِصُ الدُّورِيُّ^(٧)

= قال الذهبي: صاحب حمزة الزيَّات، وأخصَّ تلامذته به، وأحذقهم بالقراءة، وأقومهم بالحرف، وهو الذي خلف حمزة في الإقراء بالكوفة. توفي رحمه الله سنة ١٨٨.

انظر: «معرفة القراء الكبار» (١٣٨/١ - ١٤٠)، و«غاية النهاية» (٣١٨/١ - ٣١٩).

- (١) في (س): «بالا»، تحرَّفت.
 (٢) في (س): «بالحذر». وفي الأصل: «بالحذق» وعلى الكلمة (صح). والمثبت كتب في حاشية الأصل، وكتب فوقه (صح) ثلاث مرات؛ مبالغة في تصحيحه.
 (٣) قال السَّدائِي: «وأما صفة قراءة حمزة فأكثر من رأينا منهم لا ينبغي أن تحكى قراءته لفسادها، ولأنها مصنوعة من تلقاء أنفسهم. وأما من كان منهم يعدل في قراءته حذراً وتحقيقاً، فصفتهما المدَّ العدل، والقصر والهمز المقوَّم، والتشديد المجوَّد، بلا تمطيط ولا تشديق، ولا تعلية صوت ولا ترعيد، فهو صفة للتحقيق. وأما الحَذَرُ فسهل كافٍ في أدنى ترتيل، وأيسر تقطيع».

ذكره ابن الجزري في «التمهيد في علم التجويد» (ص ٥١).

- (٤) قوله: «عنه» ليس في (س).
 (٥) هو خَلَّادُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو عَيْسَى، وقيل: أبو عبدالله الشيباني مولاهم، الصَّيرَفِيُّ الْكُوفِيُّ الْأَحُولُ. قال ابن الجزري: ثقة عارف، محقق أستاذ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم. توفي رحمه الله سنة ٢٢٠.

انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢١٠/١)، و«غاية النهاية» (٢٧٤/١ - ٢٧٥).

- (٦) هو خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ ثَعْلَبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْبَرَّارُ. قال ابن الجزري: أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، وكان ثقة كبيراً زاهداً، عابداً عالماً. توفي رحمه الله سنة ٢٢٩.

انظر: «معرفة القراء» (٢٠٨/١ - ٢١٠)، و«غاية النهاية» (٢٧٢/١ - ٢٧٤).

- (٧) هو حفص بن عمر الدوري، تقدمت ترجمته مختصرة تحت البيت رقم (٢٨٠).

- (٣٠٩) وَابْنُ يَزِيدَ^(١) وَأَبُو هِشَامٍ^(٢) وَنَجْلُ سَعْدَانَ^(٣) الذَّكِيُّ التَّامَ^(٤)
 (٣١٠) وَنَاقِلُوا الْحُرُوفِ عَنْ عَلِيٍّ^(٥) الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالزَّكِيِّ
 (٣١١) قُتَيْبَةُ^(٦) وَأَحْمَدُ الْكُوفِيُّ^(٧) وَالْقَاسِمُ^(٨) الْفَقِيهُ وَالنَّحْوِيُّ
 (٣١٢) وَاللَيْثُ^(٩) وَالذُّورِيُّ^(١٠)

(١) الظاهر أنه عبدالله بن يزيد أبو الأقفال المخرمي البغدادي. قال ابن الجزري: مقرر ثقة معروف. أخذ عن سليم عن حمزة، وروى القراءة عن يحيى بن آدم، وعرض أيضاً على خلف، روى عنه القراءة محمد بن سعيد البراز. انظر: «غاية النهاية» (١/٤٦٤).

(٢) هو محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي، أحد العلماء المشهورين. قال العجلي: لا بأس به، صاحب قرآن. قرأ على سليم، وولي قضاء المدائن. توفي رحمه الله سنة ٢٤٨.

انظر: «معركة القراءة» (١/٢٢٤ - ٢٢٦)، و«غاية النهاية» (٢/٢٨٠ - ٢٨١).

(٣) تقدم في البيت رقم (٢٨٢).

(٤) في (س): «الذكي التام».

(٥) هو الكسائي رحمه الله.

(٦) في الأصل: «فشية»، وفي (س): «قتينة». والمثبت ورد في حاشية الأصل، وعليه (خ صح). وهو قتيبة بن مهران الأزاداني الأصبهاني أبو عبد الرحمن. قال ابن الجزري: وكان إماماً جليلاً، نبيلاً متقناً، أثنى عليه يونس، وقال: كان من خيار الناس، وكان مقرر أصبهان في وقته. توفي رحمه الله بعد المائتين بقليل.

انظر: «معركة القراءة» (١/٢١٢ - ٢١٣)، و«غاية النهاية» (٢/٢٦ - ٢٧).

(٧) هو أحمد بن جبير الكوفي، تقدم في البيت رقم (٢٨١)، وانظر التعليق عليه.

(٨) هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام الأنصاري مولاهم البغدادي. قال الداني: إمام أهل دهره في جميع العلوم، صاحب سنة، ثقة مأمون. وقال الذهبي: فضائله كثيرة، ومنافقه شهيرة. توفي رحمه الله سنة ٢٢٤.

انظر: «معركة القراءة» (١/١٧٠ - ١٧٣)، و«غاية النهاية» (٢/١٧ - ١٨).

(٩) هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي. قال الذهبي: صاحب الكسائي، والمقدم من بين أصحابه. وقال ابن الجزري: ثقة معروف، حاذق ضابط. توفي رحمه الله سنة ٢٤٠.

انظر: «معركة القراءة» (١/٢١١)، و«غاية النهاية» (٢/٣٤).

(١٠) هو حفص بن عمر الدوري، وتقدم في البيت رقم (٢٨٠).

..... وَالنَّصِيرُ^(١) وَكُلُّهُمْ فَضْلٌ لَهُمْ^(٢) وَخَيْرُ
 (٣١٣) فَهَؤُلَاءِ الْجِلَّةُ الرَّوَاةُ^(٣) لِأَخْرِفِ الْقُرَّاءِ وَالْثَّقَاتِ
 (٣١٤) وَعِنْدَنَا سِوَاهُمْ جَمَاعَةٌ^(٤) لَيَسُوا كَهُمْ^(٥) فِي الْفَهْمِ وَالْبَرَاةِ^(٤)



(١) هو نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي أبو المنذر. قال الذهبي: صاحب الكسائي، كان من الأئمة الحدّاق، لا سيما في رسم المصحف، وله فيه مصنّف. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٤٠.

انظر: «معرفة القراء» (١/٢١٣ - ٢١٤)، و«غاية النهاية» (٢/٣٤٠ - ٣٤١).

(٢) في الأصل: «له»، والمثبت ورد في (س) وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه علامة الصحة.

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «سادة الرواة»، وعليه علامة الصحة.

(٤) في (س): «جماعة» - «البراعة».

(٥) في (س): «ليس لهم».

[١٣] الْقَوْلُ فِي الشُّوَادِّ مِنَ الْقُرَّاءِ

- (٣١٥) كَمْ مِنْ إِمَامٍ فَاضِلٍ مُعَظَّمٍ
 (٣١٦) مُشْهَرٍ بِالصُّدُقِ وَالْأَمَانَةِ^(١)
 (٣١٧) لِكِنَّهُ شَذُّ عَنِ الْجَمَاعَةِ
 (٣١٨) بَلْ أَسْقَطُوا اخْتِيَارَهُ وَمَا رَوَى
 (٣١٩) إِذْ كَانَ قَدْ حَادَ عَنِ الرُّوَايَةِ^(٢)
 (٣٢٠) عَمَّنْ^(٣) مَضَى مِنْ عُلَمَاءِ النَّاسِ
 (٣٢١) وَخَلَطَ الصَّحِيحَ بِالسَّقِيمِ
 (٣٢٢) فَلَا تَجُوزُ عِنْدَنَا الصَّلَاةُ
 (٣٢٣) لِإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ اتِّصَالُ
- وَمَاهِرٍ فِي عِلْمِهِ مُقَدَّمٍ
 وَالْعِلْمِ بِالْقُرَّانِ وَالْذِّيَانَةِ^(١)
 فَلَمْ يَرِ^(٢) النَّاسَ لِيَذَا^(٣) اتِّبَاعَهُ
 مِنْ أَخْرَفِ الذِّكْرِ وَكُلِّ مَا قَرَأَ
 وَتَبَذَ الْإِسْنَادَ وَالْحِكَايَةَ^(٤)
 وَقَالَ بِالرَّأْيِ وَبِالْقِيَاسِ
 وَالْوَاهِيِ الْمَغْلُولِ بِالسَّلِيمِ
 بِحَرْفِهِ ذَاكَ وَلَا الْقِرَاءَةَ
 بِالْمُضْطَفَى فَهُوَ لِيَذَا^(٦) مُحَالُ

(١) في (س): «الأمانة» - «الديانة» .

(٢) في (س): «يرى» .

(٣) في (س): «لدى» .

(٤) في (س): «الرواية» - «الحكاية» .

(٥) في (س): «عن» .

(٦) في (س): «إذا» .

- (٣٢٤) هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ الْاجْتِمَاعُ وَقَالَ الْأَضْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ^(١)
- (٣٢٥) فَمِنْهُمْ مَنْ سَاكِنِي الْمَدِينَةِ^(٢) يَزِيدُ السَّعْدِيُّ^(٣) ذُو السَّكِينَةِ^(٢)
- (٣٢٦) وَهُوَ أَبُو وَجْزَةَ^(٤) أَرَوَى الْخَلْقَ لَخَبَرٍ مَعَ عَقَّةٍ وَصِدْقٍ
- (٣٢٧) وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ الْيَمَانِي^(٥) وَابْنُ مُحَنِصِنٍ^(٦) أَخُو الْبَيَانِ
- (٣٢٨) وَمِنْهُمْ مَنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ عَبْدُ الْإِلَهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقٍ^(٧)

(١) قد نقل الإجماع على عدم جواز الصلاة بالقراءة الشاذة الداني هنا كما رأيت، ونقله أيضاً ابن عبد البر، وأقره النووي في «المجموع شرح المذهب» (٣/٣٩٣). والتحقيق أن هذه المسألة تعتبر من موارد النزاع، ليست من مواقع الإجماع. قال الذهبي في «معركة القراء» (١/٢٧٧): «مع أن الاختلاف في جوازه معروف بين العلماء قديماً وحديثاً». وانظر: «المغني» (١/٥٣٥)، و«المبدع» لابن مفلح (١/٤٤٤ - ٤٤٥)، و«الذخيرة» للقرافي (٢/١٨٧).

(٢) في (س): «المدينة» - «السكينة».

(٣) هو يزيد بن عبيد أبو وجزة السعدي المدني. قال ابن عبد البر: كان فصيحاً شاعراً. وقال ابن قتيبة: كان شاعراً مجيداً كثير الشعر، ولا نعلم فيمن حمل الحديث مثله في الشعر. توفي رحمه الله سنة ١٣٠.

انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر (٢/٩٩١)، و«غاية النهاية» (٢/٣٨٢).

(٤) في (س): «أبو خيرة».

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن السميع أبو عبدالله اليماني. قال ابن الجزري: له اختيار في القراءة ينسب إليه، شذ فيه. ثم ذكر سنده بها إليه. وقال الذهبي: له قراءة شاذة منقطعة السند، قاله أبو عمرو الداني، وغيره.

انظر: «ميزان الاعتدال» (٣/٥٧٥)، و«غاية النهاية» (٢/١٦١ - ١٦٢).

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي مولاها المكي. قال أبو بكر بن مجاهد: كان له اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته. توفي رحمه الله سنة ١٢٣.

انظر: «معركة القراء الكبار» (١/٩٨ - ٩٩)، و«غاية النهاية» (٢/١٦٧).

(٧) هو عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري. قال معمر بن المثنى: أول من وضع النحو أبو الأسود، ثم ميمون الأقرن، ثم عنيسة الفيل، ثم عبدالله بن أبي إسحاق. توفي رحمه الله سنة ١٢٩.

انظر: «أخبار النحويين البصريين» للسيرافي (ص ٢٥ - ٢٨)، و«الغاية» (١/٤١٠).

- (٣٢٩) وَنَضْرَبُ عَصِمَ اللَّيْثِي^(١) وَالْجَحْدَرِي^(٢) عَاصِمَ الْبَصْرِي^(٣)
 (٣٣٠) وَقَعْنَبُ^(٤) وَالثَّقَفِيُّ عَيْسَى^(٥) وَلَمْ يَزَلْ مُقَدِّمًا رَّئِيسًا
 (٣٣١) وَالْفُرْقَبِيُّ^(٦) وَأَبُو أَنَاسٍ^(٧) ثُمَّ أَبُو الْبِلَادِ^(٨) وَالرُّؤَاسِ^(٩)

(١) هو نصر بن عاصم الليثي، ويقال: الدؤلي البصري النحوي. قال خالد الحذاء: هو أول من وضع العربية. وقال أبو داود: كان من الخوارج. ووثق النسائي، وغيره. توفي رحمه الله سنة ٩٠.

انظر: «معرفة القراء الكبار» (٧١/١)، و«غاية النهاية» (٣٣٦/٢).

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «الجحدرمي»، وهو تحريف.

(٣) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج أبو المجشّر الجحدري البصري. قال ابن الجزري: وقراءته في «الكامل»، و«الإيضاح» فيها مناكير، ولا يثبت سندها، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب. توفي رحمه الله سنة ١٢٨.

انظر: «التاريخ» لخليفة بن خياط (ص ٣٨٩)، و«غاية النهاية» (٣٤٩/١).

(٤) هو قعنب بن أبي قعنب أبو السَّمَال العدوي البصري. قال ابن الجزري: له اختيار في القراءة شاذ عن العامة، رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس. ثم ذكر سند قراءته عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وضعفه.

انظر: «ميزان الاعتدال» (٥٣٤/٤)، و«غاية النهاية» (٢٧/٢).

(٥) في (س): «وقعنب وللثقف عيسى». «وعيسى» هو: عيسى بن عمر أبو عمر الثقفى النحوي البصري. قال أبو عبيد: كان من قراء البصرة عيسى بن عمر الثقفى، وكان عالماً بالنحو، غير أنه كان له اختيار في القراءة على مذاهب العربية، يفارق قراءة العامة، ويستنكره الناس. توفي رحمه الله سنة ١٤٩.

انظر: «أخبار النحويين» لأبي سعيد السيرافي (ص ٣١ - ٣٣)، و«غاية النهاية» (٦١٣/١).

(٦) هو زهير الفرقي النحوي، يعرف بالكسائي. قال ابن الجزري: له اختيار في القراءة، يُروى عنه، وكان في زمن عاصم، روى عنه الحروف نعيم بن مسرة النحوي.

انظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (٤١٨/٩)، و«غاية النهاية» (٢٩٥/١).

(٧) هو جوية بن عاتك، ويقال: ابن عايد، ويقال غير ذلك، أبو أناس الأسدي الكوفي. قال ابن الجزري: روى القراءة عن عاصم، وذكر الداني أن له اختياراً في القراءة.

انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (١١٢/١)، و«غاية النهاية» (١٩٩/١).

(٨) هو يحيى بن أبي سليمان أبو البلاد النحوي الكوفي الغطفاني. قال ابن الجزري: صاحب الاختيار في القراءة، قال الداني: أكثره على قياس العربية. روى عن الشعبي.

انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر (٤٨١/١ - ٤٨٢)، و«غاية النهاية» (٣٧٣/٢).

(٩) هو محمد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي. قال =

- (٣٣٢) وَمِنْهُمْ مِنْ سَاكِنِي الشَّامِ شَرِيحُ الْجَمِصِيِّ^(١) ذُو التَّمَامِ/ [ص ١٣]
- (٣٣٣) وَابْنُ أَبِي عَبْلَةَ^(٢) إِبْرَاهِيمَ^(٣) وَهُوَ شَيْخٌ ثِقَّةٌ قَدِيمٌ^(٤)
- (٣٣٤) وَابْنُ قُطَيْبٍ^(٥) وَأَبُو الْبَرْهَسَمِ^(٦) عِمْرَانُ^(٧) وَهُوَ مِنْهُمْ مُقَدَّمٌ
- (٣٣٥) عَنْهُ أَتَتْ حُرُوفُ أَهْلِ جَمِصٍ^(٨) وَهُوَ مُخَالِفٌ لِكُلِّ شَخْصٍ^(٨)

- = ابن الجزري: إمام مشهور، روى الحروف عن أبي عمرو، وله اختيار في القراءة يروى عنه، واختيار في الوقوف.
- انظر: «الفهرست» لابن النديم (ص ٧١)، و«غاية النهاية» (١١٦/٢ - ١١٧).
- (١) هو شريح بن يزيد أبو حياة الحضرمي الحمصي. قال ابن الجزري: صاحب القراءة الشاذة، ومقرئ الشام. روى له في الحديث أبو داود، والترمذي، وذكره ابن حبان في «الثقات».
- انظر: «تهذيب الكمال» (٤٥٥/١٢ - ٤٥٦)، و«غاية النهاية» (٣٢٥/١).
- (٢) في (س): «وابن بي غيلة».
- (٣) هو إبراهيم بن أبي عبلة - واسمه شمر بن يقظان - أبو إسماعيل الشامي الدمشقي. قال ابن الجزري: ثقة كبير تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة، في صحة إسنادها إليه نظر. توفي رحمه الله سنة ١٥١، وقيل غير ذلك.
- انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٤٠/٢ - ١٤٥)، و«غاية النهاية» (١٩/١).
- (٤) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو». والبيت موجود في (س) أيضاً.
- (٥) كذا في الأصل، وفي (س): «لطيب».
- وهو يزيد بن قطيب السكوني الشامي. قال ابن الجزري: ثقة، له اختيار في القراءة ينسب إليه. وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. وذكره ابن حبان في «الثقات».
- انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢٧/٣٢ - ٢٢٨)، و«غاية النهاية» (٣٨٢/٢).
- (٦) كذا في الأصل. وفي (س): «وأبو كبرهسم».
- (٧) هو عمران بن عثمان أبو البرهسم الزبيدي الشامي. قال ابن عبد البر: مذكور في القراء، وإسناد قراءته ليس بالقوي. وقال ابن الجزري: صاحب القراءة الشاذة.
- انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر (٤٨٣/١)، و«غاية النهاية» (٦٠٤/١ - ٦٠٥).
- (٨) في (س) في الموضعين بالضاد بدل الصاد المهملة.

- (٣٣٦) وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ شَدَّ
(٣٣٧) نَاسٌ كَثِيرٌ ذَكَرَهُمْ يَطُولُ
(٣٣٨) تَرَكْتُ تَسْمِيَتَهُمْ لِذَاكَ^(١)
(٣٣٩) عَنْهُمْ وَإِنْ سَطَّرَ فِي كِتَابٍ^(٣)
(٣٤٠) وَأَقْرَأَ بِمَا قَرَأَ بِهِ الْأَكْبَرُ
(٣٤١) وَهُوَ الَّذِي الْآنَ بِأَيْدِي الْأُمَّةِ
- عَنِ الْجَمَاعَةِ وَصَارَ قَدْ
وَفِيهِمُ الْمَشْهُورُ وَالْمَجْهُولُ
فَاطِرِحَنُ^(٢) جَمِيعَ مَا أَتَاكَ
أَوْ وَافَقَ الْقَوِيَّ فِي الْإِعْرَابِ
مِنَ الصَّحِيحِ الْمُنتَقَى وَالسَّائِرِ
مِنْ مَذْهَبِ الْقَرَأَةِ^(٤) الْأَيْمَةِ^(٥)



-
- (١) في (س): «إد ذاك». .
(٢) في (س): «فاصرحن». .
(٣) في (س): «كتابي». .
(٤) في (س): «القراء». .
(٥) في الأصل: «الأيمة»، وفي (س): «والأيمة».

[١٤] الْقَوْلُ فِي أَهْلِ الْأَدَاءِ

- (٣٤٢) وَقَدْ^(١) سَمَا فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ^(٢) قَوْمٌ هُمْ أَيْمَةُ الْجَمَاعَةِ^(٣)
 (٣٤٣) مَنْ اقْتَدَى بِقَوْلِهِمْ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقٌ لِرُشْدِهِ مُؤَيَّدٌ
 (٣٤٤) فَأَبْنَى مُجَاهِدٌ^(٤) بِهَذَا الْعِلْمِ مُضْطَلِعٌ مُشْهَرٌ بِالْفَهْمِ
 (٣٤٥) وَبَعْدَهُ^(٥) مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ^(٦) وَأَخْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٧) ذُو الثُّبَيْتِ^(٨)

- (١) كتب فوق «قد» في الأصل: (صح)، وفي حاشيته عن نسخة: «ومن».
 (٢) في (س): «الصناعة».
 (٣) في (س): «الجماعة».
 (٤) هو أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر ابن مجاهد البغدادي العَطَشِي. قال الداني: فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظائره من أهل صناعته، مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه. توفي رحمه الله سنة ٣٢٤.
 انظر: «معركة القراء الكبار» للذهبي (٢٦٩/١ - ٢٧١)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١٣٩/١ - ١٤٢).
 (٥) في (س): «وبعد».
 (٦) هو محمد بن أحمد بن الصلت أبو الحسن ابن شنبوذ البغدادي. قال الذهبي: شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد، وكان ثقة في نفسه، صالحاً ديناً، متبحراً في هذا الشأن. توفي رحمه الله سنة ٣٢٨.
 انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٧٦/١ - ٢٧٩)، و«غاية النهاية» (٥٢/٢ - ٥٦).
 (٧) هو أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين ابن المنادي البغدادي الحافظ. قال الداني: مقررٌ جليل، غاية في الإتقان، فصيح، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، ثقة مأمون، صاحب سنة. توفي رحمه الله سنة ٣٣٦.
 انظر: «معركة القراء» (٢٨٤/١ - ٢٨٥)، و«غاية النهاية» (٤٤/١).
 (٨) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى كتب عجز هذا البيت برواية ثانية، وعليه =

- (٣٤٦) وَمِثْلُهُمْ فِي الضَّبْطِ وَالِإِتْقَانِ مُحَمَّدُ النَّقَّاشُ^(١) ذُو الْبَيَانِ
 (٣٤٧) وَمِثْلُهُ مُحَمَّدُ الْمُعَدَّلُ^(٢) وَهُوَ رَئِيسُ ضَابِطٍ مُفَضَّلٍ
 (٣٤٨) وَمِثْلُهُ ابْنُ عَابِدِ الرَّزَاقِ إِمَامٌ مُضَرِّهِ أَبُو إِسْحَاقِ^(٣)
 (٣٤٩) وَمِثْلُهُمْ مُحَمَّدُ الدَّاجُونِي^(٤) وَأَخَمَدُ الْمَعْرُوفُ بِالْيَقْطِينِي^(٥)
 (٣٥٠) وَأَخَمَدُ التَّايِبُ^(٦) وَالصَّوَّافُ^(٧)

= علامة الصحة: «وابن المنادى مثله في الثبت».

(١) هو محمد بن الحسن بن محمد أبو بكر النقاش الموصلي ثم البغدادي. قال الداني: انفراد بالإمامة في صناعته، مع ظهور نسكه وورعه، وصدق لهجته، وبراعة فهمه، وحسن اضطلاع، واتساع معرفته. توفي رحمه الله سنة ٣٥١.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٩٤/١ - ٢٩٨)، و«غاية النهاية» (١١٩/٢ - ١٢١).
 (٢) هو محمد بن يعقوب بن الحجاج التيمي المعدل البصري أبو العباس. قال أبو عمرو الداني: انفراد بالإمامة في عصره ببلده، فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه، مع ثقته وضبطه، وحسن معرفته. توفي رحمه الله بعد ٣٢٠.

انظر: «معركة القراء» (٢٨٦/١)، و«غاية النهاية» (٢٨٢/٢).
 (٣) هو إبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي. قال الداني: مقرئ جليل، ضابط مشهور، ثقة مأمون. وقال الذهبي: أحد الحدائق، كان مقرئ الشام في زمانه معرفة وإسناداً. توفي رحمه الله سنة ٣٣٩، وقيل: ٣٣٨.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٨٧/١ - ٢٨٨)، و«غاية النهاية» (١٦/١ - ١٧).
 (٤) هو محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر الداجوني الرملي. قال الداني: إمام مشهور، ثقة مأمون، حافظ ضابط. وقال الذهبي: أحد من غني بهذا الشأن، ورحل إلى الشيوخ، وجمع القراءات. توفي رحمه الله سنة ٣٢٤.

انظر: «معركة القراء» (٢٦٨/١)، و«غاية النهاية» (٧٧/٢).
 (٥) هو أحمد بن محمد بن عبدالله أبو العباس اليقطيني. قرأ على قنبل، وأبي بكر التمار، وقرأ عليه نظيف بن عبدالله الكسروي. قال ابن الجزري: قاله أبو عمرو الداني. انظر: «غاية النهاية» (١٢١/١).

(٦) هو أحمد بن يعقوب التائب أبو الطيب الأنطاكي. قال الداني: له كتاب حسن في القراءات، وهو إمام في هذه الصناعة، ضابط، بصير بالعربية. توفي رحمه الله سنة ٣٤٠.
 انظر: «معركة القراء» (٢٨٢/١)، و«غاية النهاية» (١٥١/١).

(٧) هو الحسن بن الحسين أبو علي الصوّاف البغدادي. قال الذهبي: مقرئ كبير القدر،

وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَصَّافُ^(١)
 (٣٥١) وَابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ذُو الْإِثْقَانِ مُوسَى أَبُو مَزَاحِمٍ^(٢) الْخَاقَانِي^(٣)
 (٣٥٢) وَأَخْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ^(٤) وَابْنُ مِقْسَمٍ^{(٥)(٦)} وَكُلُّهُمْ مُفَضَّلٌ مُقَدَّمٌ^(٦)

- = عارف بالفن، متصدر للإقراء، متصدِّ للإفادة. وقال ابن الجزري: شيخ متصدر ماهر، عارف بالفن. توفي رحمه الله سنة ٣١٠.
- انظر: «معرفة القراءة» (٢٤١/١ - ٢٤٢)، و«غاية النهاية» (٢١٠/١ - ٢١١).
- (١) هو جعفر بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد الخصاف البغدادي. قال ابن الجزري: مشهور ضابط لقراءة الكسائي. قرأ على هارون بن عبد الله المزوق، وابن لقين، وغيرهما عن الدوري. روى القراءة عنه نجم بن بدير، والحسن بن بشر.
- انظر: «غاية النهاية» (١٩٠/١ - ١٩١)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٤٣٠/٣).
- (٢) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى أبو مزاحم الخاقاني. قال الخطيب: كان ثقة من أهل السنة. وقال الداني: كان إماماً في قراءة الكسائي، ضابطاً لها، مضطلعاً بها، وكان بصيراً بالعربية، شاعراً مجوّداً. توفي رحمه الله سنة ٣٢٥.
- انظر: «معرفة القراءة» (٢٧٤/١ - ٢٧٥)، و«غاية النهاية» (٣٢٠/٢ - ٣٢١).
- (٣) كذا وردت في المخطوطين، لكن في الأصل بالنون لوحدها، ثم أضاف إليها الياء، وأثبتهما معاً.
- (٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل أبو بكر العجلي البغدادي الدقاق، المعروف بالولي. قال الذهبي: كان من كبار المقرئين وثقاتهم. وقال ابن الجزري: مقرئ ثقة ضابط، مسند. توفي رحمه الله سنة ٣٥٥.
- انظر: «معرفة القراءة» (٣١٠/١ - ٣١١)، و«غاية النهاية» (٦٦/١ - ٦٧).
- (٥) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مِقْسَمٍ أبو بكر البغدادي. قال الداني: هو مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف في علوم القرآن. توفي رحمه الله سنة ٣٥٤.
- انظر: «معرفة القراءة» (٣٠٦/١ - ٣٠٩)، و«غاية النهاية» (١٢٣/٢ - ١٢٥).
- (٦) كذا ضبطت الكلمتان في الأصل المعتمد عليه؛ بسكون الميم وبضمّها معاً في الموضعين. وهذا يدل على نفاسة هذه النسخة، وأنها منقولة عن أصل موثوق جداً، والحمد لله رب العالمين.

- (٣٥٣) وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْحَرَبِيِّ^(١) وَابْنُ أَبِي هَاشِمٍ^(٢) النَّخْوِيُّ^(٣)
(٣٥٤) وَابْنُ بُنَانٍ^(٤) وَاسْمُهُ بَكَّارٌ^(٥) وَهُوَ جَلِيلٌ وَلَهُ مِقْدَارٌ^(٦)
(٣٥٥) وَمِثْلُهُمْ^(٧) عَلِيُّ الْقَزَّازُ^(٨) وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ^(٩) الْبَزَّازُ^(١٠)

(١) هو أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر أبو الحسين الخراساني البغدادي الحربي القطان. قال الداني: ثقة حافظ، ضابط مشهور. وقال الذهبي: مقرر أهل بغداد في وقته. توفي رحمه الله سنة ٣٤٤.

انظر: «معركة القراء» (٢٩٢/١ - ٢٩٣)، و«غاية النهاية» (٧٩/١ - ٨٠).

(٢) في (س): «وابن هاشم».

(٣) هو عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي. قال الداني: لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه، مع صدق لهجته، واستقامة طريقته. توفي رحمه الله سنة ٣٤٩.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٣١٢/١ - ٣١٣)، و«غاية النهاية» (٤٧٥/١ - ٤٧٦).

(٤) ضبطت في الأصل بفتح الباء الموحدة، والظاهر ضمُّها كما في «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٥٩٦/١)، وغيره.

(٥) هو بكَّار بن أحمد بن بكَّار بن بنان أبو عيسى البغدادي. قال الذهبي: من كبار أئمة الأداء، أقرأ القرآن نحواً من ستين سنة، وثقه الخطيب، وأبو عمرو الداني. توفي رحمه الله سنة ٣٥٣.

وانظر: «معركة القراء الكبار» (٣٠٦/١ - ٣٠٧)، و«غاية النهاية» (١٧٧/١).

(٦) كتب عن هذا البيت في حاشية الأصل: «ليس لأبي عمرو».

(٧) في الأصل: «ومثله»، والمثبت جاء هكذا في (س)، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه (صح).

(٨) هو علي بن سعيد بن الحسن البغدادي القَزَّاز المقرئ. قال الداني: مشهور بالضبط والإتقان، ثقة مأمون. وقال الذهبي: كان من جلة أهل الأداء، مشهور ضابط محقق. توفي رحمه الله قبل سنة ٣٤٠.

انظر: «معركة القراء» (٢٩٩/١ - ٣٠٠)، و«غاية النهاية» (٥٤٣/١ - ٥٤٤).

(٩) الظاهر أنه أحمد بن صالح بن عمر البغدادي أبو بكر المقرئ. قال أبو عمرو الداني: كان ثقة ضابطاً. وقال ابن الجوزي: نزيل الرملة، مقرر ثقة ضابط. توفي رحمه الله بعد سنة ٣٥٠.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٣١٦/١ - ٣١٧)، و«غاية النهاية» (٦٢/١).

(١٠) كتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «القزار» مكان «القزاز»، و«البزار» مكان «البزاز»، وكتب فوقهما: (صح).

- (٣٥٦) وَابْنُ عَلِيٍّ زَيْدُ الْكُوفِيِّ^(١) وَالشَّيْبُوذِيُّ^(٢) الْفَتَى الزَّكِيُّ^(٣)
- (٣٥٧) وَصَالِحٌ^(٤) وَابْنُ الْجُلَنْدِيِّ^(٥) الْمُوصِلِيُّ^(٦) وَأَخَمَدُ الْجَلَاءُ^(٧) ذُو التَّبَثُلِ^(٨)
- (٣٥٨) وَأَخَمَدُ الدُّهْنِيُّ^(٩)

(١) هو زيد بن علي بن أحمد أبو القاسم العجلي الكوفي. قال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً. وقال الذهبي: أحد الحذاق، وشيخ العراق. وقال ابن الجزري: إمام حاذق ثقة. توفي رحمه الله سنة ٣٥٨.

انظر: «معركة القراءة» (٣١٤/١)، و«غاية النهاية» (٢٩٨/١ - ٢٩٩).

(٢) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي البغدادي، غلام ابن شنبوذ. قال الداني: مشهور نبيل، حافظ ماهر حاذق، كان يتجول في البلدان. توفي رحمه الله سنة ٣٨٨.

انظر: «معركة القراءة» (٣٣٣/١ - ٣٣٤)، و«غاية النهاية» (٥٠/٢ - ٥١).

(٣) في (س): «الذكي» بالذال المعجمة.

(٤) هو صالح بن إدريس أبو سهل البغدادي. قال الذهبي: أحد الحذاق، برع في القراءة وعللها، وتصدّر بدمشق، وأقرأ في أيام شيخه ابن الأخرم، قال: وكان شاباً صالحاً ناسكاً، منقطع القرين. توفي رحمه الله سنة ٣٤٥.

انظر: «معركة القراءة» (٣٠٢/١ - ٣٠٣)، و«غاية النهاية» (٣٣٢/١).

(٥) في (س): «ابن الجاند».

(٦) هو محمد بن علي بن الحسن أبو بكر ابن الجُلَنْدِيِّ الموصلي. قال الذهبي: اشتهر بالضبط والإتقان، وبرع في القراءة. وقال ابن الجزري: مقرئ متقن ضابط. توفي رحمه الله في حدود سنة ٣٤٥.

انظر: «معركة القراءة» (٣٠٥/١)، و«غاية النهاية» (٢٠١/٢).

(٧) هو أحمد بن إبراهيم الجلاء أبو بكر البغدادي. قال ابن الجزري: عارف صالح، أثنى عليه أبو عمرو الداني الحافظ. قرأ على أبي بكر ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش. قرأ عليه أبو الحسن الحمامي، وابن أملي. توفي رحمه الله قبل سنة ٣٦٠.

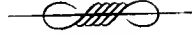
انظر: «غاية النهاية» (٣٦/١)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٥٦٦/٢).

(٨) ورد هذا البيت في (س) قبل الذي قبله، وليس في ذلك قلب للمعنى كما هو ظاهر.

(٩) الظاهر أنه أحمد بن عبدالعزيز أبو الفتح البغدادي. قال الذهبي: كان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن، وأفصحهم أداءً. وقال ابن الجزري: مشهور عارف متقن. توفي رحمه الله سنة ٣٥٩.

انظر: «معركة القراءة الكبار» (٣١٥/١)، و«غاية النهاية» (٦٨/١ - ٦٩).

- وَإِبْنُ أَشْتَةَ^(١) وَلَسْتُ مِثْلَهُمْ^(٢) تَرَاهُ الْبَتَّةَ^(٣)
(٣٥٩) وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الشَّذَاءِ^(٤) وَهَؤُلَاءِ جِلَّةُ الْقُرَّاءِ
[ص ١٤] (٣٦٠) فِي عَضْرِهِمْ فَكُلُّ مَا رَوَوْهُ لَنَا قَبْلَنَا كَمَا أَدَّوهُ
(٣٦١) إِذْ كُلُّهُمْ أَيْمَةٌ ثَقَاتُ لِفَضْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ مَا مَاتُوا
(٣٦٢) أَخْبَارُهُمْ مَوْضُوعَةٌ مَوْضُوفَةٌ^(٥) مَرْوِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ^(٥)



(١) هو محمد بن عبدالله بن أَشْتَةَ أبو بكر الأصبهاني. قال الداني: ضابط مشهور، ثقة عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سنة. توفي رحمه الله سنة ٣٦٠.

انظر: «معركة القراء» (٣٢١/١)، و«غاية النهاية» (١٨٤/٢).

(٢) في (س): «منهم».

(٣) في (س): «البتة».

(٤) هو أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشَّذَائِي البصري. قال الداني: مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالقراءة، بصير بالعربية. وقال الذهبي: أحد القراء المشهورين. توفي رحمه الله سنة ٣٧٣.

انظر: «معركة القراء» (٣١٩/١ - ٣٢٠)، و«غاية النهاية» (١٤٤/١ - ١٤٥).

(٥) في (س) بزيادة نقطتين على الهاء في الموضعين.

[١٥] الْقَوْلُ فِي الْمُصَنِّفِينَ ^(١) لِلْحُرُوفِ ^(٢)

- (٣٦٣) أَوَّلُ مَنْ تَتَبَعَ الْحُرُوفًا ^(٣) وَصَنَّفَ الْمَجْهُولَ وَالْمَعْرُوفَ ^(٣)
- (٣٦٤) مِنْهَا بِإِسْنَادٍ عَنِ الثَّقَاتِ مِنْ الشُّيُوخِ وَعَنِ الْأَثَبَاتِ
- (٣٦٥) عَنْ مَنْ مَضَى مِنْ جِلَّةِ الْأَسْلَافِ وَجَاءَ بِالْإِجْمَاعِ وَالْخِلَافِ
- (٣٦٦) وَمَزَجَ السَّقِيمَ بِالصَّحِيحِ وَلَمْ يُقَيِّدْ ذَلِكَ بِالتَّصْحِيحِ
- (٣٦٧) الْعَتَكِيُّ وَاسْمُهُ ^(٤) هَارُونُ وَهُوَ ابْنُ مُوسَى ^(٥) الثَّقَّةُ الْمَأْمُونُ
- (٣٦٨) إِمَامُهُ الْمَشْهُورُ بِالْعِرَاقِ الْحَضَرَمِيُّ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقٍ ^(٦)

- (١) في الأصل: «المنفين»، وكُتِبَ بخط أسود مغاير، حيث أصاب هذا الموضع بلل من ماء، فأذهب بعض الحروف التي باللون الأحمر، فظُنَّ أَنَّ العبارة: «المنفين».
- (٢) كتب في حاشية الأصل أمام هذا الموضع: «من هذا الموضع إلى القول في القرآن وأهله وفضل تلاوته، سقط من الأصل الذي قرئ على أبي عمرو وخط يده عليه».
- (٣) في (س) في الموضعين، بدون ألف.
- (٤) في (س) «اسمه» بحذف الواو.
- (٥) تقدمت ترجمته رحمه الله تحت البيت رقم (٣٠٢).
- وقد ذكر ابن الجزري في «غاية النهاية» (٣٤٨/٢) عن أبي حاتم السجستاني أن «أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها، وتتبع الشاذ منها، فبحث عن إسناده: هارون بن موسى الأعور» يعني العتكى هذا، رحمة الله عليه.
- (٦) واسمه عبدالله، تقدم في البيت رقم (٣٢٨).

- (٣٦٩) وَابْنُ الْعَلَاءِ^(١) قَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ
(٣٧٠) ثُمَّ تَلَا هَارُونَ فِي التَّضْنِيفِ
(٣٧١) عَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ الْأَصْحَابِ
(٣٧٢) مِنْ خَالِفِيهِمْ وَعَنِ الْقُرَّاءِ
(٣٧٣) وَبَيَّنَ اخْتِيَارَهُ هُنَاكَ^(٣)
(٣٧٤) عَلَى^(٤) الْإِمَامِ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ
(٣٧٥) ثُمَّ تَلَاهُمَا مِنَ الْأَغْلَامِ
(٣٧٦) وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ إِمَامُ مِصْرِهِ
(٣٧٧) فَصَنَّفَ الْحُرُوفَ وَالْآثَارَا
(٣٧٨) وَمَا بِهِ قَرَأَ عَلَى الْإِمَامِ
وَأَسْنَدَ اخْتِيَارَهُ إِلَيْهِ
لِكُلِّ مَا رَوَى مِنَ الْحُرُوفِ
وَتَابِعِيهِمْ وَذَوِي الْأَلْبَابِ
عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكِسَاءِ^(٢)
وَمَا قَرَأَ تِلَاوَةً مِنْ ذَاكَ^(٣)
وَعَنِيهِ مِنْ جِلَّةِ الثَّقَاتِ^(٥)
يَعْقُوبُ^(٦) ذُو الْفَهْمِ وَذُو التَّمَامِ
بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو^(٧) وَشَيْخُ عَصْرِهِ
وَمَيِّزُ الْمَشْرُوكِ وَالْمُخْتَارَا^(٨)
إِمَامِ أَهْلِ مِصْرِهِ سَلَامٌ^(٩)

- (١) هو الإمام أبو عمرو بن العلاء أحد السبعة، تقدم في البيت رقم (٢٢٠).
(٢) تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٥٢).
(٣) في (س): «هناك» - «ذاك».
(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «عن».
(٥) قال الذهبي في «معرفة القراء» (١٢٧/١): «وللكسائي من التصانيف: كتاب معاني القرآن، كتاب القراءات، كتاب العدد، كتاب النوادر الكبير...».
(٦) هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي الإمام أبو محمد مولى الحضرميين. قال أبو القاسم الهذلي: لم يُرَ في زمن يعقوب مثله، كان عالماً بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً تقياً نقياً. توفي رحمه الله سنة ٢٠٥.
انظر: «معرفة القراء» (١٥٧/١ - ١٥٨)، و«غاية النهاية» (٣٨٦/٢ - ٣٨٩).
(٧) قال الداني: «وأنتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو، فهم أو أكثرهم على مذهبه، وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب». «غاية النهاية».
(٨) في (س): «المختار». وقال إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (٥٣٦/٢): «صنف الجامع في اختلاف وجوه القرآن». وانظر «غاية النهاية» (٣٨٧/٢).
(٩) هو سلام بن سليمان أبو المنذر المزني، مولا هم البصري ثم الكوفي. قال يعقوب: لم =

(٣٧٩) ثُمَّتَ صَنَّفَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١) كِتَابَهُ^(٢) مُقَيِّدًا بِقَيْدِ
 (٣٨٠) مِنَ الْمَعَانِي وَمِنْ الْإِغْرَابِ فَهُوَ^(٣) فِي الْكُتُبِ^(٤) كَالشَّهَابِ
 (٣٨١) ثُمَّ تَلَاهُ سَهْلُ الْبِضْرِيِّ وَهُوَ أَبُو حَاتِمٍ النَّخْوِيُّ^(٥)
 (٣٨٢) وَصَنَّفَ^(٦) الْحُرُوفَ وَالْمَقَارِي^(٧) وَلَمْ يُقَيِّدْ ذَلِكَ بِالْأَثَارِ
 (٣٨٣) لَكِنَّهُ بَالِغٌ فِي التَّغْلِيلِ مِنْ غَيْرِ إِشْهَابٍ وَلَا تَطْوِيلِ
 (٣٨٤) وَطَعْنُهُ فِيهِ عَلَى الزِّيَّاتِ^(٨) لِأَجْلِ أَخْرَفٍ مِنَ الْقِرَاتِ
 (٣٨٥) قَرَأَهَا تَضَعُفٌ فِي الْقِيَّاسِ مَغْصِيَّةٌ عِنْدَ إِلِهِ النَّاسِ^(٩)

= يكن في وقته أعلم منه، وكان فصيحاً نحويّاً. وقال الذهبي: وكان من جلة علماء البصرة. توفي رحمه الله سنة ١٧١.

انظر: «معرفة القراءة» (١٣٢/١ - ١٣٣)، و«غاية النهاية» (٣٠٩/١).

(١) القاسم بن سلام، تقدم في البيت رقم (٣١١).

(٢) قال ابن الجزري في «النشر» (٨٨/١): «أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب: أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة».

(٣) وضع فوق فاء «فهو» في الأصل حرف واو، وكتب عليه: (خ)، يعني أن في نسخة أخرى: «وهو».

(٤) في (س): «الكتاب».

(٥) في (س): «جاتم». وهو سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني. قال الذهبي: نحوي البصرة، ومقرئها في زمانه، وإمام جامعها، وله اليد الطولى في اللغات، والشعر، والأخبار، والعروض. توفي رحمه الله سنة ٢٥٠، وقيل: ٢٥٥.

انظر: «معرفة القراءة الكبار» (٢١٩/١ - ٢٢٠)، و«غاية النهاية» (٣٢٠/١ - ٣٢١).

(٦) في (س): «فصنف».

(٧) ذكر له إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (٤١١/١، ٤١٢): «اختلاف المصاحف»، «كتاب الإدغام»، «كتاب القراءات».

(٨) هو الإمام حمزة بن حبيب الزيات، أحد السبعة. تقدم في البيت رقم (٢٤١).

(٩) قال الذهبي في «السير» (٩١/٧): «كره طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السكت، وفرط المد، واتباع الرسم، والإضجاع، وأشياء، ثم استقرّ اليوم الاتفاق على قبولها، وبعض كان حمزة لا يراه». وانظر أيضاً (٤٧٣/٨).

- (٣٨٦) إِذْ كُتِلَهَا^(١) مُسَطَّرَ مَرْوِيٍّ قَرَا بِهَا الْأَسْلَافُ وَالنَّبِيُّ
 (٣٨٧) فَلَا طَرِيقَ لِقِيَاسٍ وَنَظَرَ فِيمَا أَتَى بِهِ أَدَاءً أَوْ أَثَرًا^(٢)
 (٣٨٨) وَصَنَّفَ الشَّيْخُ أَبُو الرَّبِيعِ^(٣) الثَّقَةَ الثَّبْتَ لَدَى الْجَمِيعِ/
 (٣٨٩) وَهُوَ الَّذِي يُعْرِفُ بِالزَّهْرَانِ^(٤) كِتَابَهُ الْمَشْهُورَ فِي الْبُلْدَانِ^(٥)
 (٣٩٠) وَصَنَّفَ الْعَالِمُ بِالْأَنَارِ خَلْفَ الْمَعْرُوفِ بِالْبَزَارِ^(٦)
 (٣٩١) كِتَابَهُ الْجَامِعَ لِلْحُرُوفِ لِلْمُنْتَقَى مِنْهَا وَلِلْمَعْرُوفِ^(٧)
 (٣٩٢) وَابْنُ جُبَيْرٍ أَحْمَدُ الْكُوفِيُّ^(٨) صَنَّفَ كُتُبًا^(٩) كُلُّهَا مَرْوِيٌّ^(١٠)

(١) في (س): «كلها»!

(٢) قال الداني رحمه الله في «جامع البيان»: «وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الألفى في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل والرواية»، ثم قال: «لأن القراءة سنة متبعة، يلزم قبولها والمصير إليها». ذكره ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٥٥/١)، وانظر (٦١/٢) منه، و«الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب (٢٩١/٢).

(٣) هو سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني البصري العتكي. روى القراءة عن جعفر بن سليمان وغيره، وسمع من نافع حروفاً. وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم. توفي رحمه الله سنة ٢٣٤.

انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر (٦٢٣/١)، و«غاية النهاية» (٣١٣/١ - ٣١٤).

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «بالزهدان»، ووضع فوقها: (خ)، وفي الحاشية: «بالزهراني» وفوقها: (خ صح).

(٥) وذكره الداني أيضاً في «طبقات القراء»، وقال: «له كتاب جامع في القراءات».

ذكر ذلك الذهبي في «السير» (٦٧٦/١٠).

(٦) هو خلف بن هشام البغدادي البزار أبو محمد، تقدم في البيت رقم (٣٠٨)، وانظر التعليق عليه.

(٧) له كتاب «القراءات»، و«الاختيار» في القراءات.

انظر: «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (٣٩/١ - ٤٠) من «علوم القرآن».

(٨) تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٨١). وقد كتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «المكي» بدل «الكوفي».

(٩) قال ابن الجزري في «النشر» (٨٨/١): «وأحمد بن جبير بن محمد الكوفي أنطاكية،

جمع كتاباً في قراءات الخمسة من كل مصر واحد». وانظر «كشف الظنون» (١٤٤٩/٢).

(١٠) كتب في حاشية الأصل تجاه هذه الكلمة: «مَرِيٌّ»، وصحح عليها مرتين. وفي (س): «سري» بالسين.

- (٣٩٣) وَابْنُ يَزِيدَ أَحْمَدُ الْحُلَوَانِي^(١) جَامِعُهُ^(٢) بَاقٍ مَعَ^(٣) الْأَزْمَانِ
(٣٩٤) وَهُوَ عَلَى كُلِّ الْأُصُولِ حَاكِمٌ وَمِنْهُ يَغْتَرِفُ كُلُّ عَالِمٍ
(٣٩٥) وَلَا بِنَ يَخْيَى الْقُطْعِي مُحَمَّدٌ^(٤) مُصَنَّفٌ مُهَذَّبٌ مُجَوِّذٌ^(٥)
(٣٩٦) وَلِأَبِي هِشَامٍ^(٦) الرَّقَاعِ^(٧) مُصَنَّفٌ أَرْبَى عَلَى الْأَوْضَاعِ^(٨)
(٣٩٧) وَلَا بِنَ سَعْدَانٌ^(٩) مُصَنَّفَاتٌ^(١٠) جَرَّدَهَا^(١١) فَهِيَ مُهَذَّبَاتٌ^(١٢)

- (١) هو أحمد بن يزيد الحلواني أبو الحسن. قال الداني: يعرف ب(ازداد)، إمام كبير عارف، صدوق متقن، ضابط خصوصاً في قالون وهشام. وقال الذهبي: من كبار الحذاق المجودين. توفي رحمه الله سنة ٢٠٥.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢٢٢/١)، و«غاية النهاية» (١٤٩/١ - ١٥٠).
(٢) وذكر له ابن النديم في «الفهرست» (ص ٣١) كتاب «قراءة أبي عمرو».
(٣) كذا في النسختين، وكتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «على».
(٤) في (س): «والابن...». وهو محمد بن يحيى بن مهران أبو عبدالله القطعي البصري. قال ابن الجزري: إمام مقرئ، مؤلف متصدر. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات». توفي رحمه الله سنة ٢٥٣.
انظر: «تهذيب الكمال» (٦٠٨/٢٦ - ٦١٠)، و«غاية النهاية» (٢٧٨/٢).
(٥) ألف كتاب «القراءة».
انظر: «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (٤٢/١/١) من «علوم القرآن».
(٦) وضع فوقها في الأصل: (صح)، وفي حاشيته عن نسخة أخرى: «هاشم».
(٧) هو محمد بن يزيد بن رفاعة القاضي، تقدم في البيت رقم (٣٠٩)، وهناك ترجمته رحمه الله.
(٨) قال إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (١٥/٢): «قال صاحب «عيون التواريخ»: له تصانيف في القراءات».
(٩) هو محمد بن سعدان الكوفي، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٨٢).
(١٠) قال ابن الجزري رحمه الله في «غاية النهاية» (١٤٣/٢): «مؤلف «الجامع»، و«المجرد»، وغيرهما».
(١١) كذا في الأصل، وكتب فوقها: «لخصها»، وفي (س): «حررها».
(١٢) كتب فوقها في الأصل: «مقرئات».

- (٣٩٨) وَلَابْنُ يَحْيَى أَحْمَدَ النَّحْوِيَّ^(١) مُصَنَّفَ جَلَّ^(٢) عَنِ الْخَفِيِّ^(٣)
 (٣٩٩) وَفِي الْحُرُوفِ^(٤) لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْقُتَيْبِيِّ^(٥) مُخْتَصَرٌ مُجَرَّدٌ^(٦)
 (٤٠٠) عَلَّقَهُ بِكُتُبِ الْإِمَامِ أَبِي عُبَيْدٍ^(٧) مَفْخَرِ الْأَنَامِ
 (٤٠١) وَلِلْإِمَامِ الْمَالِكِيِّ الْقَاضِي^(٨) مُصَنَّفٌ^(٩) مَا مِثْلُهُ لِمَاضِي
 (٤٠٢) عَلَّلَ فِيهِ طُرُقَ الْأَثَارِ وَجَاءَ بِالصَّحِيحِ وَالْمُخْتَارِ

(١) هو أحمد بن يحيى بن يزيد بن يسار الشيباني، الإمام اللغوي، أبو العباس ثعلب، البغدادي النحوي. قال الخطيب: كان ثعلب حجة ديناً، وصالحاً، مشهوراً بالحفظ. توفي رحمه الله سنة ٢٩١.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (١/٦٦٦ - ٦٦٧)، و«غاية النهاية» (١/١٤٨ - ١٤٩).

(٢) في (س): «خلا».

(٣) ذكر له صاحب «هدية العارفين» (١/٥٤): «كتاب القراءات». وانظر «الفهرست» لابن النديم (ص ٨١).

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «الفروع».

(٥) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري الكاتب. قال الذهبي: ولي قضاء الدينور، وكان رأساً في علم اللسان العربي، والأخبار، وأيام الناس. توفي رحمه الله سنة ٢٧٦.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١٧٠ - ١٧١)، و«سير النبلاء» (١٣/٢٩٦ - ٣٠٢).

(٦) سَمَّاهُ صاحب «هدية العارفين» (١/٤٤١): «كتاب القراءات». وانظر: «الفهرست» لابن النديم (ص ٣٨ و ٨٦)، و«سير النبلاء» (١٣/٢٩٨).

(٧) هو أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله.

(٨) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي المالكي. قال الخطيب: كان عالماً متقناً، فقيهاً، شرح مذهب مالك واحتج له، وتقدم إلى أن صار عالماً. توفي رحمه الله سنة ٢٨٢.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (١/٦٢٥ - ٦٢٦)، و«غاية النهاية» (١/١٦٢).

(٩) قال في «النشر» (١/٨٨): «والقاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون ألف كتاباً في القراءات، جمع فيه قراءة عشرين إماماً، منهم هؤلاء السبعة».

- (٤٠٣) وَلِلْفَضِيلِ^(١) ابْنِ جَرِيرٍ^(٢) جَامِعٌ^(٣)
 (٤٠٤) أَرَبَى عَلَى^(٥) كُلِّ الْمُصَنَّفَاتِ
 (٤٠٥) وَلِلشُّيُوخِ الْمُتَصَدِّرِينَ
 (٤٠٦) مُصَنَّفَاتِ كُلِّهَا حَسَانٌ
 (٤٠٧) أَجْلُهَا مُصَنَّفَاتُ الْحَبْرِ^(٦)
 (٤٠٨) وَكُتِبَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّلْتِ^(٩)
 (٤٠٩) وَكُتِبَ ابْنُ جَعْفَرِ الْمُنَادِ^(١٢)
 مُهَذَّبُ التَّصْنِيفِ حُلُوٌّ بَارِعٌ^(٤)
 الْجَامِعَاتِ الْمُتَقَدِّمَاتِ
 أَهْلُ الْأَدَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ
 لَا يَمْتَرِي فِي حُسْنِهَا إِنْسَانٌ
 ابْنُ مُجَاهِدٍ^(٧) إِمَامُ الْعَصْرِ^(٨)
 مُحَمَّدُ بْنُ شَنْبُودَ^(١٠) الثَّبِتُ^(١١)
 أَبِي الْحُسَيْنِ الْحَسَنِ الْإِيرَادِ^(١٣)

- (١) كذا في الأصل، وفي (س): «وللجميع».
 (٢) هو الإمام محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، صاحب التفسير والتاريخ. قال الخطيب: كان أحد أئمة العلم، يُحكم بقوله، ويُرجع إلى رأيه لمعرفة وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره. توفي رحمه الله سنة ٣١٠. انظر: «معرفة القراء» (٢٦٤/١ - ٢٦٦)، و«غاية النهاية» (١٠٦/٢ - ١٠٨).
 (٣) قال في «النشر» (٨٩/١): «وكان بعد القاضي إسماعيل الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جمع كتاباً حافلاً، سَمَّاهُ: «الجامع»، فيه نيف وعشرون قراءة».
 (٤) في (س): «هو التصنيف هو بارع».
 (٥) في (س): «عن».
 (٦) في (س): «الخبر» بالخاء المعجمة.
 (٧) هو أبو بكر ابن مجاهد الإمام، تقدم في البيت رقم (٣٤٤).
 (٨) ذكر له في «هدية العارفين» (٥٩/١): «الحجة في شرح القراء السبعة»، «القراءة الصغيرة»، «القراءة الكبيرة»، «كتاب الشواذ في القراءة»، «كتاب الهاءات»، «كتاب الياءات»، «المحتسب في الشواذ».
 (٩) في (س): «السلت».
 (١٠) هو محمد بن أحمد بن الصلت بن شنبوذ، تقدم في البيت رقم (٣٤٥).
 (١١) قال إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (٣٥/٢): «له كتاب «ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو» في القراءات». وانظر: «الفهرست» لابن النديم (ص ٣٤ - ٣٥).
 (١٢) هو أحمد بن جعفر أبو الحسين ابن المنادي البغدادي الحافظ، تقدمت ترجمته في البيت رقم (٣٤٥).
 (١٣) له رحمه الله كتاب «الإيجاز والاقتصار في القراءات الثمان». ذكره ابن الجزري =

(٤١٠) وَكُتِبَ الْمُقَدِّمُ الْجَلِيلِ	مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ^(١) الْفَضِيلِ ^(٢)
(٤١١) وَكُتِبَ ابْنُ جَعْفَرِ الْقَطَّانِ ^(٣)	وَهُوَ ابْنُ بُوَيَّانَ الرَّفِيعِ الشَّانِ ^(٤)
(٤١٢) وَكُتِبَ الْمَعْرُوفُ بِالْمُعَدَّلِ ^(٥)	الْمَاهِرِ الْمُقَدِّمِ الْمُفْضَلِ ^(٦)
(٤١٣) وَكُتِبَ ابْنُ عَابِدِ الرَّزَّاقِ ^(٧)	وَالثَّائِبِ ^(٨) الْمَشْهُورِ فِي الْأَفَاقِ
(٤١٤) وَكُتِبَ الثَّقَّةُ وَالْمَأْمُونُ	مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّاجُونِي ^(٩)
(٤١٥) وَكُتِبَ أَصْحَابُهُمُ الْحَذَّاقِ	الْمُتَّصِدِّرِينَ بِالْعِرَاقِ
(٤١٦) وَغَيْرَهُمَا مِنْ سَائِرِ الْأَمْصَارِ	أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ جِلَّةِ ^(١٠) مُهَّارِ

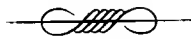
= في «الغاية» (٣٨٧/٢) في ترجمة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وانظر: «هدية العارفين» (٦١/٥).

- (١) هو محمد بن الحسن أبو بكر النقاش، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٣٤٦).
- (٢) له رحمه الله: «كتاب السبعة الأصغر في القراءات»، «كتاب القراءات السبع بعلمها»، «المعجم الأوسط في أسماء القراء»، وغيرها. انظر: «هدية العارفين» (٤٤/٢).
- (٣) هو أبو الحسين أحمد بن جعفر الحربي القطان، تقدم في البيت رقم (٣٥٣).
- (٤) قال ابن النديم في «الفهرست» (ص ٤١): «له مائة وثيف وعشرون كتاباً في علوم متفرقة، والذي كان الغالب عليه علوم القرآن». وانظر: «غاية النهاية» (٣٨٧/٢).
- (٥) تقدم في البيت رقم (٣٤٧).
- (٦) لم أقف له رحمه الله على شيء من كتبه في هذه الصناعة، والله أعلم.
- (٧) هو إبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٣٤٨). وقد صنّف رحمه الله كتاباً في القراءات الثمان.
- انظر: «معرفة القراء» (٢٨٧/١)، و«السير» (٣٨٥/١٥).
- (٨) في الأصل: «الثابت» لتقرأ بوجهين: «الثابت»، و«الثائب». والمثبت ورد في الحاشية وعليه: (خ)، وكذا جاء في (س). وهو أحمد بن يعقوب أبو الطيّب، تقدم في البيت رقم (٣٥٠).
- قال الذهبي في «معرفة القراء الكبار» (٢٨٢/١): «قال الداني: له كتاب حسن في القراءات، وهو إمام في هذه الصناعة، ضابط، بصير بالعربية».
- (٩) تقدم في البيت رقم (٣٤٩).
- قال ابن الجزري في «النشر» (٨٩/١): «وأبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني جمع كتاباً في القراءات، وأدخل معهم أبا جعفر أحد العشرة».
- (١٠) في (س): «حقه».

- (٤١٧) كَعَابِدِ الْوَاحِدِ^(١) وَالشَّدَاءِ^(٢) (٣)
 وَالشَّنْبُودِيَّ^(٤) أَخِي الذَّكَاءِ^(٥) / [ص ١٦]
 (٤١٨) وَكَأَبِي غَانِمِ النَّحْوِيِّ^(٦) وَكَابِنِ أَشْتَهَ^(٧) الْفَتَى الزَّكِيِّ^(٨)
 (٤١٩) وَكَأَبِي الْحَسَنِ^(٩) نَقَّادِ السُّنَنِ وَمُتَقَدِّمِ^(١٠) الْوَرَى فِي كُلِّ فَنٍ^(١١)

- (١) هو عبدالواحد بن عمر أبو طاهر البغدادي، تقدم في البيت رقم (٣٥٣).
 وذكر له في «هدية العارفين» (٦٣٣/١): «الانتصار لحمزة»، «قراءة الأعمش»، «قراءة حفص»، «قراءة الكسائي»، «كتاب الخلاف بين أصحاب عاصم وحفص وسليمان»، وغير ذلك.
 (٢) تقدم في البيت رقم (٣٥٩). وذكر ابن الجزري رحمه الله أنه ألف في هذا الشأن.
 انظر: «النشر في القراءات العشر» (٣٤/١).
 (٣) في (س): «كعابد الماجد والشهدا».
 (٤) تقدم التعريف به تحت البيت رقم (٣٥٦).
 (٥) في (س): «الذكاءى».
 ذكر له عمر كحالة: «الشارة (كذا، ولعلها: الإشارة) في تلطيف العبارة في القرآن».
 انظر: «معجم المؤلفين» (٢٢٦/٨).
 (٦) هو مظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري النحوي. قال الداني: أجل أصحاب أحمد بن هلال، وأضبطهم للقراءة. وقال ابن الجزري: مقرئ جليل، نحوي ضابط.
 توفي رحمه الله سنة ٣٣٣.
 انظر: «معرفة القراء» (٢٨٦/١)، و«غاية النهاية» (٣٠١/٢).
 وقال الذهبي في الموضع السابق: «له مصنف في اختلاف السبعة». وكذا قال ابن الجزري.
 (٧) هو محمد بن عبدالله بن أشته أبو بكر الأصبهاني، تقدم في البيت رقم (٣٥٨).
 قال الذهبي في «معرفة القراء» (٣٢١/١): «له كتاب «المحبر»، وكتاب «المفيد» في الشاذ».
 وقال ابن الجزري (١٨٤/٢): «وكتابه «المحبر» كتاب جليل، يدل على عظم مقداره».
 (٨) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الذَّكِّي».
 (٩) هو الإمام علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي الحافظ المقرئ. قال الخطيب: كان الدارقطني فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، ومعرفة العلل. توفي رحمه الله سنة ٣٨٥.
 انظر: «معرفة القراء» (٣٥٠/١ - ٣٥٢)، و«غاية النهاية» (٥٥٨/١ - ٥٥٩).
 (١٠) في (س): «المتقدم».
 (١١) قال ابن الجزري: «ألف في القراءات كتاباً جليلاً، لم يؤلف مثله، وهو أول من وضع =

- (٤٢٠) وَشَبَّهِهُمْ وَقَدْ تَلَّاهُمْ جِلَّةُ
(٤٢١) وَبَالَغُوا فِي الشَّرْحِ وَالْبَيَانِ
(٤٢٢) وَكُتِبَهُمْ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ^(١)
(٤٢٣) لِذَاكَ عَنْ^(٢) أَسْمَائِهِمْ أَضْرِبْتُ
فَصَنَّفُوا الْحُرُوفَ وَالْأَدِلَّةَ
وَاشْتَهَرُوا بِالْحَذَقِ فِي الْبُلْدَانِ
وَعِنْدَ أَهْلِ عَضْرِنَا مَنَشُورَةٌ^(١)
وَعَنْ تَصَانِيفِهِمْ صَدَفْتُ^(٣)



= أبواب الأصول قبل الفرش، ولم يعرف مقدار هذا الكتاب إلا من وقف عليه.
(١) في (س): «مشهورة» - «منشورة».
(٢) قوله: «عن» سقط من (س).
(٣) في (س): «صرفت».

[١٦] الْقَوْلُ فِي أَصْحَابِ الْإِخْتِيَارِ

- (٤٢٤) وَأَهْلُ الْإِخْتِيَارِ لِلْحُرُوفِ وَالْمِنْزِلِ لِلْسَّقِيمِ وَالْمَعْرُوفِ
 (٤٢٥) جَمَاعَةٌ كُلُّهُمْ إِمَامٌ مُقَدَّمٌ أَوَّلُهُمْ سَلَامٌ^(١)
 (٤٢٦) وَهُوَ الَّذِي يُعْرِفُ بِالطَّوِيلِ^(٢) إِمَامٌ كُلُّ فَاضِلٍ^(٣) جَلِيلٍ
 (٤٢٧) أَقْرَأُ بِإِخْتِيَارِهِ الْأَتَمَا وَلَمْ يَزَلْ مُقَدَّمًا إِمَامًا
 (٤٢٨) وَبَعْدَهُ صَاحِبُهُ^(٤) يَعْقُوبُ^(٥) ثُمَّ إِمَامٌ مُضَرِّهِ أَيُّوبُ^(٦)
 (٤٢٩) كِلَاهُمَا أَقْرَأُ بِإِخْتِيَارِهِ وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَى إِظْهَارِهِ

(١) تقدم في البيت رقم (٣٧٨).

(٢) هذا فيه نظر، فقد قال الذهبي في «معرفة القراء» (١/١٣٣): «ويشتبه به رجل في طبقة ضعيف، وهو سلام الطويل المدائني المعروف بالخراساني، سعدي، يكنى أبا سليمان. ولا يميز بينه وبين القارئ إلا الحدائق».

وانظر عن «سلام الطويل»: «تهذيب الكمال» (١٢/٢٧٧ - ٢٨١).

(٣) في (س): «فضل فاضل».

(٤) في (س): «صحابه».

(٥) هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي، تقدم في البيت رقم (٣٧٥).

(٦) هو أيوب بن المتوكل البصري الصيدلاني. قال أبو حاتم السجستاني: أيوب بن المتوكل من أقرأ الناس وأرواهم للأثار في القرآن. وقال الذهبي: كان إماماً ضابطاً ثقة، متبعاً للأثر. توفي رحمه الله سنة ٢٠٠.

انظر: «معرفة القراء» (١/١٤٨ - ١٤٩)، و«غاية النهاية» (١/١٧٢ - ١٧٣).

- (٤٣٠) ثُمَّ عَبِيدُ اللَّهِ ^(١) وَالْجُعْفِيُّ ^(٢)
(٤٣١) شَيْبَانُ ^(٣) وَابْنُ صَالِحٍ عَلِيٌّ ^(٤)
(٤٣٢) كُلُّهُمْ اخْتَارَ مِنَ الْحُرُوفِ
(٤٣٣) عَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ الْأَسْلَافِ
(٤٣٤) وَابْنُ يَزِيدَ ^(٦) الْقَارِيُ الْفَقِيهَ
(٤٣٥) وَهُوَ الَّذِي يُعْرِفُ بِالْقَصِيرِ ^(٨)
حُسَيْنُ الثَّقَفُ وَالنَّخْوِيُّ
وَالْأَزْرَقُ بْنُ يُوسُفَ الْكُوفِيُّ ^(٥)
مَا قَدْ رَوَى وَصَحَّ بِالتَّوْقِيفِ
النَّاقِلِينَ أَحْرَفَ الْخِلَافِ
عَبْدُ الْإِلَهِ ^(٧) الْفَاضِلُ النَّبِيهَ
قِدْوَةُ كُلِّ عَالَمٍ شَهِيرِ

- (١) هو عبيد الله بن موسى العباسي، مولا هم الكوفي أبو محمد. قال العجلي: عالم بالقرآن، رأس فيه، ما رأيته رافعاً رأسه، وما رأي ضاحكاً قط. وقال الذهبي: المقرئ الحافظ الشيعي، شيخ البخاري. توفي رحمه الله سنة ٢١٣.
انظر: «معركة القراء» (١/١٦٨ - ١٦٩)، و«غاية النهاية» (١/٤٩٣ - ٤٩٤).
(٢) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٢٩٨).
(٣) في الأصل: «شيبان»، وفي (س): «سفيان»، وكلاهما مصحف.
وهو شيبان بن معاوية النحوي أبو معاوية المؤدب. قال يعقوب السدوسي: كان صاحب حروف وقراءات، مشهوراً بذلك. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة. توفي رحمه الله سنة ١٦٤.
انظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/٢١٨)، و«غاية النهاية» (١/٣٢٩).
(٤) هو علي بن صالح بن صالح بن حي أبو محمد البكالي. أخذ القراءة عرضاً عن عاصم وحمزة، عرض عليه عبيد الله بن موسى. توفي رحمه الله سنة ١٥٤.
انظر: «تاريخ خليفة» (ص ٤٢٧)، و«غاية النهاية» (١/٥٤٦).
(٥) هو إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبو محمد القرشي الواسطي. قال الذهبي: كان أعلم الناس بشريك، فإنه أكثر عنه، وقرأ القرآن على حمزة. توفي رحمه الله سنة ١٩٥.
انظر: «تذكرة الحفاظ» (١/٣٢٠)، و«غاية النهاية» (١/١٥٨).
(٦) في (س): «اليزيد».
(٧) في (س): «عبد الله».
(٨) هو عبدالله بن يزيد أبو عبدالرحمن القرشي القصير، البصري ثم المكي. قال ابن الجزري: إمام كبير في الحديث، ومشهور في القراءات، لقن القرآن سبعين سنة، ثقة. توفي رحمه الله سنة ٢١٣.
انظر: «تذكرة الحفاظ» (١/٣٦٧ - ٣٦٨)، و«غاية النهاية» (١/٤٦٣ - ٤٦٤).

(٤٣٦) أَقْرَأَ بِاخْتِيَارِهِ مُجَرَّدًا
 (٤٣٧) وَالْقَاسِمُ الْإِمَامُ فِي الْحُرُوفِ
 (٤٣٨) اخْتَارَ مِنْ مَذَاهِبِ الْأَيِّمَةِ
 (٤٣٩) وَذَلِكَ فِي تَصْنِيفِهِ مُسَطَّرُ
 (٤٤٠) وَابْنُ هِشَامٍ خَلَفَ الْبَزَارَ^(٣)
 (٤٤١) أَقْرَأَ أَخْرَأَ بِهِ وَكَانَا
 (٤٤٢) وَسَهْلٌ^(٤) الْعَالِمُ بِالْأَدَاءِ
 (٤٤٣) حُرُوفًا أَقْرَأَ بِهَا أَضْحَابُهُ
 (٤٤٤) وَابْنُ زِيَادٍ وَهُوَ الْقُرَاءُ^(٥)
 (٤٤٥) عَلَّلَهُ بِوَأْضَحِ الْإِغْرَابِ
 (٤٤٦) وَنَجَلُ سَعْدَانَ^(٦) لَهُ اخْتِيَارُ
 (٤٤٧) وَابْنُ جُبَيْرٍ وَهُوَ الْكُوفِيُّ^(٧)
 (٤٤٨) لَكِنَّهُ اعْتَمَدَ فِي الْإِقْرَاءِ^(٨)

وَلَمْ يَكُنْ لِغَيْرِهِ مُجَوِّدًا
 أَبُو عُبَيْدٍ صَاحِبُ التَّصْنِيفِ^(١)
 مَا قَدْ فَشَا وَصَحَّ عِنْدَ الْأَيِّمَةِ^(٢)
 مُعَلَّلٌ مُبَيَّنٌ مُحَرَّرٌ
 مُقَرَّرٌ مُضَرَّهِ لَهُ اخْتِيَارُ
 لَا يَمْنَعُ الْأَخْذَ بِهِ إِنْسَانًا
 اخْتَارَ مِنْ مَذَاهِبِ الْقُرَاءِ
 وَكُلُّهَا ضَمَّنَهَا كِتَابَهُ
 لَهُ اخْتِيَارُ مَا بِهِ خَفَاءُ/ [ص ١٧]
 وَمَا رَوَاهُ عَنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ
 سَطَّرَهُ لَيْسَ لَهُ اشْتِهَارُ
 لَهُ اخْتِيَارُ ثَابِتٌ قَوِيٌّ
 عَلَى الَّذِي رَوَى عَنِ الْقُرَاءِ

(١) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٣١١).

(٢) في (س): «الأيمة».

(٣) تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٣٠٨).

(٤) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٣٨١).

(٥) في (س): «القراء». وهو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منصور أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي، المعروف بالفراء. قال أبو العباس ثعلب: لولا الفراء لما كانت عربية، لأنه خلصها وضبطها. توفي رحمه الله سنة ٢٠٧.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣٧٢/١)، و«غاية النهاية» (٣٧١/٢ - ٣٧٢).

(٦) هو محمد بن سعدان أبو جعفر الكوفي، تقدم في البيت رقم (٢٨١).

(٧) تقدم في البيت رقم (٢٨١).

(٨) كذا في الأصل، وفي (س): «القراء».

- (٤٤٩) وَالْأَصْبَهَانِيُّ ابْنُ عِيسَى^(١) اخْتَارَا
 (٤٥٠) لَمَّا يَحْدُ^(٢) فِيهِ عَنِ الْأَدَاءِ
 (٤٥١) أَقْرَأَ بِاخْتِيَارِهِ زَمَانًا
 (٤٥٢) وَالطَّبْرِيُّ^(٥) صَاحِبُ التَّفْسِيرِ
 (٤٥٣) وَهُوَ فِي جَامِعِهِ^(٦) مَذْكُورُ
 (٤٥٤) فَهَؤُلَاءِ أَهْلُ الْإِخْتِيَارِ
 مِنْ مَذْهَبِ الْأَيْمَةِ اخْتِيَارًا
 وَجُلُّهُ مِنْ مَذْهَبِ الْكِسَاءِ^(٣)
 مُحْتَسِبًا وَعَمَرَ الْبُلْدَانَا^(٤)
 لَهُ اخْتِيَارٌ لَيْسَ بِالشَّهِيرِ
 وَعِنْدَ كُلِّ صَاحِبِهِ^(٧) مَشْهُورُ
 لِأَخْرِفِ الْقُرْآنَ فِي الْأَقْطَارِ



(١) هو محمد بن عيسى بن رزين التيمي الرازي ثم الأصبهاني. قال أبو نعيم الأصبهاني: ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في فنه، يعني القراءات. وقال الذهبي: أحد الحفاظ. توفي رحمه الله سنة ٢٥٣.

انظر: «معرفة القراء» (٢٢٣/١ - ٢٢٤)، و«غاية النهاية» (٢٢٣/٢ - ٢٢٤).

(٢) في الأصل: «يجد»، وفي (س): «يحل». وأرجو أن يكون ما أثبتته صواباً.

(٣) في (س): «الكساء».

(٤) الأبيات (٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١) وردت أيضاً في هامش الأصل (ص ١٦ منه)، وعليها علامة إلحاق بين البيتين رقم (٤٤٣) و(٤٤٤)، وكتب بجوارها: (صح). فلعل النسخ يريد وجودها كذلك في نسخة أخرى، والله أعلم.

(٥) في (س): «طبري» غير معرّف. وتقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٤٠٣).

(٦) في الأصل: «جمعه»، والمثبت من (س)، ومن حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه رمز الصحة مرتين.

(٧) في (س): «صحبة».

[١٧] الْقَوْلُ فِي الْقُرْآنِ وَأَهْلِهِ وَفَضْلِ تِلَاوَتِهِ

- (٤٥٥) وَأَعْلَمَ هُدَيْتَ^(١) الرُّشْدَ وَالتَّوْفِيقَا وَكُنْتُ مِمَّنْ يَسْلُكُ الطَّرِيقَا
(٤٥٦) بِأَنَّ دَرَسَ الْمَرْءِ لِلْقُرْآنِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ لِلرَّحْمَانِ
(٤٥٧) لِأَنَّهُ كَلَامُهُ^(٢) عَزَّ وَجَلَّ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ الرَّبِّ الْأَجَلُّ
(٤٥٨) بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ^(٣) يُعْطَى عَشْرًا^(٤) مِنْ حَسَنَاتٍ^(٥) قَدْ كُتِبْنَ دُخْرًا^(٦)

(١) في الأصل: «وهبت»، وكتب تجاهه المثبت في الحاشية، وصحح عليه. وكذا هو في (س).

(٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كتابه».

(٣) في (س): «منها».

(٤) في (س): «عشر».

(٥) يشير رحمه الله إلى حديث عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّكُمْ تَوْجِرُونَ عَلَيْهِ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: ﴿اَللّٰهُمَّ﴾ حرف، ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر، فتلك ثلاثون».

قال الدارقطني رحمه الله في «العلل» (٣٢٥/٥ - ٣٢٦): «يرويه عطاء بن السائب، واختلف عنه: فرفعه عنه محمد بن أحمد بن جنيّد عن أبي عاصم، عن الثوري، عن عطاء. ووقفه غيره عن الثوري».

وكذلك، رواه أبو الأحوص، وشعبة، وحماد بن زيد، وجريّر، وهشام، وجعفر بن سليمان، وابن فضيل، وفطر عن عطاء».

ثم قال: «ورواه عاصم بن أبي النجود، وإبراهيم الهجري، وثابت البناني، وسلمة بن كهيل عن أبي الأحوص موقوفاً أيضاً، وهو الصواب».

(٦) في (س): «قد كتبتين دخراً».

(٤٥٩) طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ بِاللَّيْلِ
(٤٦٠) لَيْسَ لَهُ عَنِ الْهُدَى مِنْ مِيلٍ
(٤٦١) قَدْ جَاءَ مَرْوِيًّا عَنِ الْأَكَابِرِ
(٤٦٢) خَرَجَهُ^(٣) الْأَشْيَاحُ فِي الصَّحِيحِ
(٤٦٣) أَفْضَلُكُمْ مُعَلِّمُ الْقُرْآنِ
(٤٦٤) وَمِثْلُ ذَلِكَ^(٧) صِحَّةٌ وَصِدْقًا
(٤٦٥) وَقَالَ أَيْضًا فِيهِمْ مَقَالَهُ^(٩)
صَلَاةٌ مَنْ شَمَّرَ فَضَلَ الذَّلِيلِ
يَبْغِي مِنَ الرَّحْمَنِ حُسْنَ الثَّيْلِ^(١)
فِي حَامِلٍ^(٢) الْقُرْآنِ شَيْءٌ ظَاهِرٌ
عَنِ الرَّسُولِ الصَّادِقِ النَّصِيحِ^(٤)
وَمَاهِرٌ بِجُمْلَةٍ^(٥) الْفُرْقَانِ^(٦)
بِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْإِلَهِ حَقًّا^(٨)
شَافِيَةٌ وَالصُّدُقُ مَا قَدْ قَالَهُ

-
- (١) في (س): «البيل».
(٢) في (س): «حاملي».
(٣) في (س): «خرجه عن».
(٤) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الفصيح».
(٥) في (س): «يا حملة».
(٦) يعني ما أخرجه البخاري (رقم ٥٠٢٧) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».
قال أبو عبد الرحمن السلمي: وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا.
(٧) كذا في (س)، وفي الأصل: «ذاكا».
(٨) يعني ما رواه عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله أهلين من خلقه». قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته».
أخرجه الإمام أحمد (١٢٧/٣)، والنسائي في «الكبرى» (رقم ٨٠٣١)، وابن ماجه (رقم ٢١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٣/٣ و ٤٠/٩)، والخطيب في «التاريخ» (٣١١/٢ و ٣٥٧/٥)؛ جميعهم من طريق عبد الرحمن بن بديل، به.
وقال الألباني في «الضعيفة» (٨٥/٤) عن سنده: «هو في نقدي جيّد». ثم ذكر قول الحافظ البوصيري: «إسناده صحيح». لكن قال ابن حبان في ابن بديل في «المجروحين» (٥٢/٢): «منكر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، وينفرد عن أبيه بأشياء كأنها مقلوبات، يجب التنكب عن أخباره»، والله أعلم.
(٩) في (س): «مقالة».

(٤٦٦) يُقَالُ يَوْمَ الْبَغْثِ لِلْقُرَاءِ ^(١)	بَغَدَ الْوُرُودِ اخْطَوْا بِالْأَزْتَقَاءِ
(٤٦٧) فِي الدَّرَجَاتِ وَأَقْرَأُوا الْقُرْآنَا	وَرَتَّلُوهُ وَأَسْكُنُوا الْجَنَانَا ^(٢)
(٤٦٨) مُدًّا لِكُلِّ قَارِيٍّ حَيْثُ انْتَهَى	مِنْ أَجْلِ ذَا رَتَّلَهُ أَهْلُ النَّهْيِ ^(٣)
(٤٦٩) هَذَا الَّذِي صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ	يُزْرِي بِقَوْلِ الْقَادِحِ الْعَبِيِّ
(٤٧٠) كَالْجَاحِظِ ^(٤) الْخَسِيسِ وَالنُّظَامِ ^(٥)	وَشِبْهِ هَذَيْنِ مِنَ الطُّغَامِ
(٤٧١) وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَرَاذِلِ السَّفَلِ	لِسُخْفِهِمْ بِقَوْلِهِمْ لَا يُشْتَغَلْ



-
- (١) في (س): «لا قراء».
- (٢) يشير إلى ما خرَّجه الإمام أحمد (١٩٢/٢)، وأبو داود (١٤٦٤)، والترمذي (٢٩١٤)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٧٦٦)، والبيهقي (١١٧٨)؛ من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارفق ورتل، كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها».
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
- وإنما هو حسن، من أجل عاصم الإمام، فإنه رحمه الله كان صدوقاً في الحديث.
- (٣) هذا البيت انفردت به النسخة (س) عن الأصل.
- (٤) في (س): «كالحافظ». وهو عمرو بن بحر أبو عثمان البصري المعتزلي، المعروف بالجاحظ، وستأتي ترجمته تحت البيت رقم (٥١٤).
- (٥) هو إبراهيم بن سيار أبو إسحاق البصري، شيخ الجاحظ. سيأتي في البيت رقم (٥١٤).

[١٨] الْقَوْلُ فِي عَرْضِ الْقُرْآنِ وَأَنَّهُ سُنَّةٌ

[ص ١٨]

- (٤٧٢) وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْعَرْضَ لِلْقُرْآنِ
 (٤٧٣) مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ وَالصَّحَابَةِ^(١)
 (٤٧٤) وَالتَّابِعُونَ بَعْدَ لَمْ يَغْدُوهُ
 (٤٧٥) إِذْ كَانَ قَدْ صَحَّ عَنِ الرَّسُولِ
 (٤٧٦) وَقَدْ قَرَأَ بِالْوَحْيِ إِذْ آتَاهُ
 (٤٧٧) فَأَيُّ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا يُتَّبَعُ
 (٤٧٨) أَوْ جَاهِلٌ لِقَوْلِهِ^(٤) لَا يُنْظَرُ
- عَلَى الْإِمَامِ الْفَاضِلِ الدِّيَّانِ/
 ذَوِي الْمَحَلِّ وَذَوِي الْقَرَابَةِ^(١)
 بَلْ مِنْ وَكَيْدِ الْأَمْرِ قَدْ عَدُوهُ
 بِأَنَّهُ قَرَأَ عَلَى جِبْرِيلَ^(٢)
 عَلَى أَبِي نُجَيْمٍ قَدْ أَقْرَاهُ^(٣)
 وَهَلْ يَرُدُّ الْحَقُّ إِلَّا مُبْتَدِعُ
 إِذْ هُوَ فِي الْوَرَى كَمَنْ لَا يُبْصِرُ^(٥)



(١) في (س) في الموضعين: «الصحابة» - «القرابة».

(٢) انظر التعليق على البيت (رقم ٧٢).

(٣) في (س): «قراه». وانظر التعليق على البيت المتقدم برقم (١٢٩).

(٤) في (س): «من قوله».

(٥) انظر لهذا الفصل: «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري رحمه الله (٢/٢٧٤) فما بعدها).

[١٩] الْقَوْلُ فِيمَنْ يُؤْخَذُ عَنْهُ، وَحَقُّ الْعَالِمِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ

(٤٧٩) وَأُطْلِبُ^(١) هُدَيْتَ الْعِلْمِ بِالْوَقَارِ وَاعْقِدْ بِأَنْ تَطْلُبَهُ لِلْبَارِ^(٢)

(١) كذا في النسختين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «واطلبين».

(٢) في (س): «للباري». ويعني إخلاص النية لله تعالى في طلب العلم، وهذا أول باب العلم. قال النووي رحمه الله في «إرشاد طلاب الحقائق» (ص ١٧٠): «وأول ما عليه تصحيح النية، وتحقيق الإخلاص، والحذر من قصد التوصل إلى شيء من أغراض الدنيا، ويسأل الله تعالى التيسير والتوفيق».

فالنية حق الله في الطلب، وأما المقصود بالعلم فهو ظهوره على طالبه، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «منهاج السنة» (٢٠٩/٨ - ٢١٠): «وأما أهل العلم والدين الذين هم أهلهم، فهو مقصود عندهم لمنفعته لهم، وحاجتهم إليه في الدنيا والآخرة كما قال معاذ بن جبل في صفة العلم: إن طلبه لله عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، به يعرف الله ويعبد، ويمجد الله ويوحد».

ولهذا تجد أهل الانتفاع به يزكون به أنفسهم، ويقصدون فيه اتباع الحق، لا اتباع الهوى، ويسلكون فيه سبيل العدل والإنصاف، ويحبونه ويلتذنون به، ويحبون كثرتهم وكثرة أهلهم، وتتبعهم همهم على العمل به، وبموجبه ومقتضاه. بخلاف من لم يذق حلاوته، وليس مقصوده إلا مالا أو رياسة، فإن ذلك لو حصل له بطريق آخر سلكه، وربما رجعه إذا كان أسهل عليه».

وقال الذهبي في «الموقظة» (ص ٦٥): «من طلب العلم للآخرة كسأه العلم خشية لله، واستكان وتواضع، ومن طلبه للدنيا تكبر به، وتكبر وتجبر، وازدرى بالمسلمين العامة، وكان عاقبة أمره إلى سفال وحقارة».

(٤٨٠) فَإِنْ رَغِبْتَ^(١) الْعَرَضَ لِلْحُرُوفِ
 (٤٨١) فَأَقْصِدْ شُيُوخَ الْعِلْمِ وَالرُّوَايَةِ
 (٤٨٢) مِمَّنْ رَوَى وَقَيَّدَ الْأَخْبَارَا
 (٤٨٣) وَفَهِمَ اللُّغَاتِ وَالْإِغْرَابَا
 (٤٨٤) وَحَفِظَ الْخِلَافَ وَالْحُرُوفَا
 (٤٨٥) وَأَذْرَكَ^(٤) الْجَلِيَّ وَالْحَفِيَّا
 (٤٨٦) وَشَاهَدَ الْأَكْبَابَ الشُّيُوخَا
 (٤٨٧) وَجَمَعَ^(٥) التَّفْسِيرَ وَالْأَحْكَامَا
 (٤٨٨) وَصَحَّبَ^(٦) النَّسَّاكَ وَالْأَخْيَارَا
 (٤٨٩) وَاتَّبَعَ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ^(٧)
 (٤٩٠) فَذَلِكَ الْعَالِمُ وَالْإِمَامُ
 (٤٩١) فَالْتَزِمِ الْإِجْلَالَ وَالْتَوَقِيرَا
 (٤٩٢) وَكُنْ لَهُ مُبْجَلًا مُعْظَمًا
 (٤٩٣) وَاخْفِضْ لَهُ الصَّوْتَ وَلَا تُضْجِرْهُ

وَالضُّبْطَ لِلصَّحِيحِ وَالْمَعْرُوفِ
 وَمَنْ سَمَا بِالْفَهْمِ وَالذَّرَايَةِ
 وَانْتَقَدَ الطُّرُقَ^(٢) وَالْآثَارَا
 وَعَلِمَ الْخَطَأَ وَالصَّوَابَا^(٣)
 وَمَيَّزَ الْوَاهِيَّ وَالْمَعْرُوفَا
 وَمَا أَتَى عَنْ نَاقِلٍ مَرْوِيَا
 وَدَوَّنَ النَّاسِيخَ وَالْمَنْسُوخَا
 وَلَازَمَ الْحُذَّاقَ وَالْأَعْلَامَا
 وَجَانَبَ الْأَزْدَالَ وَالْأَشْرَارَا
 وَقَامَ لِلَّهِ بِحُسْنِ الطَّاعَةِ^(٧)
 شُكْرًا بِهِ لِلَّهِ لَا يُقَامُ
 لِمَنْ يُرِيكَ الْعِلْمَ مُسْتَنْزِرَا
 مُرْفَعًا لِقَدْرِهِ مُكْرَمَا
 وَمَا جَنَى عَلَيْكَ فَاغْتَفِرْهُ

(١) في (س): «رغب».

(٢) في (س): «الطروق».

(٣) في (س): «الصواب» بدون ألف.

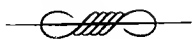
(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «أدركا».

(٥) في (س): «جامع».

(٦) في الأصل: «صاحب»، وفوقها: (خ). والمثبت ورد في (س)، وفي حاشية الأصل عن نسخة، وعليه علامة الصحة.

(٧) في (س) في الموضعين: «الجماعة» - «الطاعة».

(٤٩٤) فَحَقُّهُ مِنْ أَوْكَدِ الْحُقُوقِ وَهَجْرُهُ مِنْ أَغْظَمِ الْعُقُوقِ^(١)



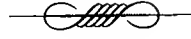
(١) ينظر لهذا الفصل ما كتبه الأئمة في آداب طالب العلم، مثل «الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب، و«جامع بيان العلم» لابن عبد البر، ومقدمة «المجموع» للنووي، وغيرها.

[٢٠] الْقَوْلُ فِيمَنْ لَا يُؤْخَذُ عَنْهُ الْعِلْمُ ^(١)

- (٤٩٥) وَالْعِلْمَ لَا تَأْخُذُهُ عَنْ صُحْفِي ^(٢) وَلَا حُرُوفَ الذِّكْرِ عَنْ كُتُبِي ^(٣)
- (٤٩٦) وَلَا عَنِ الْمَجْهُولِ وَالْكَذَّابِ وَلَا عَنِ الْبِدْعِيِّ وَالْمُرْتَابِ ^(٤)
- (٤٩٧) وَأَزْفَضُ شَيْوَحَ الْجَهْلِ وَالْعَبَاوَةِ لَا تَأْخُذَنَّ عَنْهُمْ التَّلَاوَةُ
- (٤٩٨) لِإِنَّهُمْ بِالْجَهْلِ قَدْ يَأْتُونَا بِغَيْرِ مَا يُرَوَّى وَمَا يَرُوُونَا ^(٥)

- (١) ورد العنوان في الأصل هكذا: «القول فيمن لا يؤخذ عنه»، وفي (س): «القول فيمن يؤخذ العلم عنه»، وعلى عبارة «العلم عنه» علامتا التقديم والتأخير.
- (٢) وقد ورد مثل هذا التحذير عن السلف، فأخرج عبد الله في «العلل» (١/٣٦٤) رقم (٦٩٥) عن شعبة قال: قال لي أيوب: لا ترو عن خلاص، فإنه صحفي!
- (٣) والمعنى: لا تأخذ العلم عن الذي علمه من الكتب فقط، فتجده يخطئ في القراءات ويضل، ولا يفقه مآخذ العلوم وعللها.
- (٤) أخرج الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/٦٩٧) وغيره من طرق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أخذوه عن أصاغرهم وشرارهم هلكوا».
- وذكر ابن عبد البر في «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء» (ص ١٦) عن الإمام مالك رحمه الله أنه قال: «إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم. لقد أدركت سبعين ممن يقول: قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين - وأشار إلى مسجد رسول الله ﷺ - فما أخذت عنهم شيئاً، وإن أحدهم لو ائتمن على بيت مال لكان أميناً، إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، وقدم علينا ابن شهاب، فكنا نزدحم على بابه».
- (٥) في (س): «بغير ما يرون ولا يروون».

- (٤٩٩) وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْإِغْرَابَا فَرُبَّمَا قَدْ يَتْرُكُ الصَّوَابَا / [ص ١٩]
- (٥٠٠) وَرُبَّمَا قَدْ قَوْلَ الْأَيِّمَةِ مَا^(١) لَا يَجُوزُ وَيَنَالُ إِثْمَهُ
- (٥٠١) فَدَغَهُ وَالزَّمَ يَا أَخِي الصَّدُوقَا^(٢) وَمَنْ تَرَاهُ يَخْتَذِي الطَّرِيقَا^(٢)
- (٥٠٢) طَرِيقَ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَسْلَافِ أُولِي النُّهَى وَالْعِلْمِ بِالْخِلَافِ



(١) في (س): «بما».

(٢) في (س) في الموضعين بدون ألف المدّ.

[٢١] الْقَوْلُ فِيمَنْ يُقْتَدَى بِهِ وَمَنْ يُتْرَكُ قَوْلُهُ^(١)

- (٥٠٣) تَذَرِي أَخِي^(٢) أَيْنَ طَرِيقُ الْجَنَّةِ طَرِيقُهَا الْقُرْءَانُ^(٣) ثُمَّ السُّنَّةُ
(٥٠٤) كِلَاهُمَا بِبَلَدِ الرَّسُولِ وَمَوْطِنِ الْأَصْحَابِ خَيْرِ جِيلِ
(٥٠٥) وَمَعْدِنِ الْأَتْبَاعِ وَالْأَخْيَارِ^(٤) وَالْفُقَهَاءِ الْجِلَّةِ الْأَخْبَارِ^(٥)
(٥٠٦) فَاتَّبِعْنِ جَمَاعَةَ الْمَدِينَةِ فَالْعِلْمُ عَنْ نَبِيِّهِمْ يَزُوونَهُ^(٦)
(٥٠٧) وَهُمْ فَحِجَّةٌ عَلَى سِوَاهُمْ فِي النَّفْلِ وَالْقَوْلِ وَفِي فَتَوَاهُمِ

(١) كذا جاء العنوان في الأصل، وفي (س): «القول فيمن يقتدى بهم ويترك قوله». وفي «طبقات القراء» (٦١٩/٢ - ط الرياض): «القول فيمن يقتدى به».

(٢) في (س): «الذي».

(٣) في (س): «الكتاب».

(٤) في «طبقات القراء» (٦٢٠/٢ - ط الملك فيصل): «الأخبار».

(٥) في (س)، و«طبقات القراء» للذهبي: «الأخبار».

(٦) يشير رحمه الله إلى حجية عمل أهل المدينة، وهو من أصول الإمام مالك رحمه الله، ومراده بذلك - كما قال أبو الوليد الباجي - فيما كان طريقه النقل المستفيض؛ كالصاع والمد، والأذان والإقامة، وعدم وجوب الزكاة في الخضروات، وأما مسائل الاجتهاد فهم وغيرهم فيها سواء.

انظر: «إرشاد الفحول» للمحقق الشوكاني (ص ٧٢ - ٧٣)، ولشيخ الإسلام مؤلف نافع في ذلك، موجود ضمن «المجموع» (٢٩٤/٢٠ - ٣٩٦).

- (٥٠٨) وَاعْتَمَدَنَ عَلَى الْإِمَامِ مَالِكٍ^(١) إِذْ قَدْ حَوَى عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ^(٢)
- (٥٠٩) فِي الْفِقْهِ^(٣) وَالْفُتْيَا^(٤) إِلَيْهِ الْمُنتَهَى وَصَحَّهَ النَّقْلُ وَعِلْمٌ مِّنْ مَّضَى^(٥)
- (٥١٠) وَامُحْ الَّذِي فِي الْكُتُبِ وَالصَّحِيفَةِ مِّنْ قَوْلِ ذِي الرَّأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ^(٦)
- (٥١١) وَصَحِّهِ إِذْ خَالَفُوا التَّنْزِيلَ وَخَالَفُوا فِي حُكْمِهِ^(٧) الرَّسُولَ^(٨)

(١) هو الإمام المجتهد أبو عبدالله مالك بن أنس الحميري ثم الأصبحي المدني. قال الذهبي: لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكا في العلم والفقه، والجلالة والحفظ. توفي رحمه الله سنة ١٧٩. انظر: «حلية الأولياء» لأبي نعيم الحافظ (٣١٦/٦ - ٣٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٨/٨ - ١٣٥).

(٢) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس في النسخة أيضاً».

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «العلم».

(٤) كذا في النسختين، والبيت في «سير أعلام النبلاء» (٨٢/١٨)، وفيه: «الفتوى».

(٥) لا ريب أن أصول مالك الفقهية من أصح الأصول، وفقهه وإمامته وعلمه ظاهر مشهور، وكذا سائر الأئمة كالشافعي، وأحمد، وأبي عبيد، والأوزاعي، والليث، وأبي حنيفة، وغيرهم. ونحن الواجب علينا أن نأخذ من قولهم ما وافق الحق فحسب، ونرد منه ما خالفه، كما لا يخفى.

(٦) هو الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي الكوفي. قال الذهبي: عني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه فإليه المنتهى، والناس عليه عيال في ذلك. توفي رحمه الله سنة ١٥٠.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٢٣/١٣ - ٤٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٩٠/٦ - ٤٠٣).

ووقع في «طبقات القراء» (ط الرياض): «من قول ذي الرأي غير صحيحه»، وهو تحريف.

(٧) كذا في الأصل، وفوقها (خ)، وكتب عليها: «قوله»، وعليها علامة الصحة، وفي (س): «فعله».

(٨) يعني الداني رحمه الله ما خالف فيه أبو حنيفة وأصحابه الحق، وسلوكوا الآراء والأقيسة الضعيفة، وكذا ما أحدثه بعضهم من ضروب الحيل، وأنواع المسائل التي تناقض مقاصد الشرع، وتعطل كثيراً من النصوص، كما هو معروف عن كثير من الحنفيين. لكن مع هذا فأبو حنيفة رحمه الله هو كما قال الذهبي في «السير»: «الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه»، وانظر «الانتقاء» لابن عبدالبر (ص ١٣١).

- (٥١٢) وَحُكَّ مَا تَجِدُ لِلْقِيَاسِ^(١) دَاوُدَ^(٢) فِي دَفْتَرٍ أَوْ قِرْطَاسٍ^(٣)
 (٥١٣) مِنْ قَوْلِهِ إِذْ خَرَقَ الْإِجْمَاعَ^(٤) وَفَارَقَ^(٥) الْأَصْحَابَ وَالْأَتْبَاعَ^(٤)
 (٥١٤) وَاتَّبَعَ الْجَا حِظَ^(٦) وَالنِّظَامَ^(٧) وَمَنْ بَغَى وَنَبَذَ الْإِسْلَامَ
 (٥١٥) فِي نَفْيِ الْأَسْتِنْبَاطِ وَالْقِيَاسِ^(٨) وَمَا جَرَى عَلَيْهِ أَمْرُ النَّاسِ^(٩)
 (٥١٦) وَجَانِبِ الْأَرَاذِلِ الْمُبْتَدِعَةِ وَاعْمَلْ بِقَوْلِ الْفِرْقَةِ الْمُتَّبِعَةِ^(١٠)

- (١) ضبطت في الأصل بفتح القاف، وتشديد الياء كما هو أعلاه. وفي «طبقات القراء للذهبي: «وخل ما تجد للقياس».
- (٢) هو الإمام داود بن علي أبو سليمان الأصبهاني البغدادي، فقيه أهل الظاهر. قال الخطيب: كان إماماً ورعاً، ناسكاً زاهداً. وقال الذهبي: كان بصيراً بالحديث؛ صحيحه وسقيمه. توفي رحمه الله سنة ٢٧٠.
- انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٩/٨ - ٣٧٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٥٧٢/١ - ٥٧٣).
- (٣) في (س): «فتواه والقرطاس».
- (٤) كذا بالألف في (س)، و«سير أعلام النبلاء» (٨٢/١٨)، وفي الأصل بدون ألف.
- (٥) في (س): «فرف»، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «خالف»، وعليها: (صح).
- (٦) في (س): «الحافظ». وهو عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان البصري المعتزلي، المعروف بالجاحظ. قال الذهبي: كان ماجناً قليل الدين، ثم قال: تلتطخه بغير بدعة أمر واضح، ولكنه أخباري علامة، صاحب فنون. مات سنة ٢٥٠.
- انظر: «تاريخ بغداد» (٢١٢/١٢ - ٢٢٠)، و«سير النبلاء» (٥٢٦/١١ - ٥٣٠).
- (٧) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيار مولى آل الحارث البصري، شيخ الجاحظ. قال الذهبي: لم يكن النظام ممن نفعه العلم والفهم، وقد كفره جماعة. مات سنة بضع وعشرين ومائتين.
- انظر: «تاريخ بغداد» (٩٧/٦ - ٩٨)، و«سير النبلاء» (٥٤١/١٠ - ٥٤٢).
- (٨) قال الشوكاني رحمه الله في «إرشاد الفحول» (ص ١٧٥): «وأما المنكرون للقياس: فأول من باح بإنكاره النظام، وتابعه قوم من المعتزلة كجعفر بن حرب، وجعفر بن حبشة، ومحمد بن عبد الله الاسكافي، وتابعهم على نفيه في الأحكام داود الظاهري».
- وانظر: «إعلام الموقعين» للعلامة ابن القيم (١٧٦/١ - فما بعدها).
- (٩) كتب عن هذا البيت والذي قبله في حاشية الأصل: «ليسا لأبي عمرو». ووضع لهما أيضاً علامتا التقديم والتأخير. وهذا لم ألتفت إليه لأنهما وردا هكذا في (س)، والمعنى في هذا الترتيب صحيح.
- (١٠) وهم أهل السنة والجماعة، والفرقة الناجية من أهل الحديث، المتبعون لما كان عليه =

- (٥١٧) وَاطَّرِحَ الْأَهْوَاءَ^(١) وَالْآرَاءَ وَكُلَّ قَوْلٍ وَلَّدَ الْمِرَاءَ^(٢)
- (٥١٨) مَنْ دَارَ بِالسُّنَّةِ فَاسْتَمِعَهُ وَكُلَّ مَا قَدْ حَدَّ^(٣) فَاتَّبِعَهُ^(٤)
- (٥١٩) إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ قَدْ أَحَبَّا أَيْمَةَ الدِّينِ وَعَنْهُمْ ذَبًّا^(٥)
- (٥٢٠) كَمَالِكِ^(٦) وَاللَّيْثِ^(٧) وَالثَّوْرِيِّ^(٨) وَابْنِ عُيَيْنَةَ^(٩) الْفَتَى الثَّقِيَّ

= صدر هذه الأمة. وقد أخرج الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/١٦٨) عن أبي معشر قال: سأل أبو حمزة إبراهيم فقال: أخبرني عن هذه الأهواء أيها أعجب إليك؟ قال: ما جعل الله فيما أحدثوا مثقال حبة من خردل من خير، وما هي إلا زينة من الشيطان، وما الأمر إلا الأمر الأول.

(١) إذ كانت تهوي بصاحبها إلى جهنم، وتصد عن سبيل الله، قال شيخ الإسلام في «قاعدة في المحبة» (ص ١٩): «ولهذا كان السلف يسمون أهل الآراء المخالفة للسنة والشريعة؛ في مسائل الاعتقاد الخبرية، ومسائل الأحكام العلية: (أهل الأهواء)، لأن الرأي المخالف للسنة جهل لا علم، فصاحبه ممن اتبع هواه بغير علم». وانظر: «الصفدية» له (٢/٣٢٦).

(٢) قال الإمام مالك: الجدال في الدين ينشئ المراء، ويذهب بنور العلم من القلب، ويقسى، ويورث الضغن. «سير أعلام النبلاء» (٨/١٠٦)، ونحوه عن الشافعي فيه (١٠/٢٨).

وانظر: «بيان تلبيس الجهمية» (١/١١٢)، و«الرد على المنطقيين» (ص ٤٦٨).

(٣) في (س): «حدّ قد»، وفي حاشية الأصل عن نسخة ثانية: «جاء» بدل «حدّ».

(٤) انظر: «منهاج السنة» (٤/٣١٣).

(٥) في (س): «ذابّا».

(٦) تقدم رحمه الله قريباً في البيت رقم (٥٠٨).

(٧) هو الإمام الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري. قال الذهبي:

كان الليث رحمه الله فقيه مصر، ومحدثها، ومحتشمها، ورئيسها، ومن يفتخر بوجوده الإقليم. توفي رحمه الله سنة ١٧٥.

انظر: «حلية الأولياء» (٧/٣١٨ - ٣٢٧)، و«سير النبلاء» (٨/١٣٦ - ١٦٣).

(٨) هو الإمام سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي الفقيه، شيخ الإسلام. قال الأوزاعي: لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضى والصحة إلا سفيان.

توفي رحمه الله سنة ١٦١.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٦/٣٧١ - ٤٧٤)، و«سير النبلاء» (٧/٢٢٩ - ٢٧٩).

(٩) هو الإمام الحافظ سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي، ثم المكي. قال الذهبي: طلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل =

- (٥٢١) وَالْفَاضِلِ الْمَعْرُوفِ بِالْأَوْزَاعِي^(١) وَمِثْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ^(٢) الْإِتْبَاعِ^(٣)
 (٥٢٢) كَابِنِ الْمُبَارَكِ^(٤) الْجَلِيلِ الْقَدَرِ^(٥) وَالشَّافِعِيِّ^(٦) ذِي الثَّقَى وَالْبِرِّ
 (٥٢٣) وَعَايِدِ الرَّحْمَانِ^(٧) وَابْنِ وَهْبٍ^(٨) وَصَحْبِهِمْ أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ صَحْبِ

- = عنهم علماً جماً، وأتقن وجوّد. توفي رحمه الله سنة ١٩٨.
 انظر: «حلية الأولياء» (٢٧٠/٧ - ٣١٨)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٥٤/٨ - ٤٧٥).
 * وفي «طبقات القراء» للذهبي: «وابن عينة المفتي التقي».
 (١) في (س): «الأوزاع». وهو الإمام أبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ. قال ابن عبدالبر: فقيه أهل الشام، أحد أئمة الفقهاء الذين تدور عليهم بالأمصار الفتيا. توفي رحمه الله سنة ١٥٧.
 انظر: «الاستغناء» لابن عبدالبر (٨٠٤/٢ - ٨٠٥)، و«تذكرة الحفاظ» (١٧٨/١ - ١٨٣).
 (٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «سائر».
 (٣) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».
 (٤) هو الإمام عبدالله بن المبارك بن واضح أبو عبدالرحمن الحنظلي، مولاهم المروزي. قال الذهبي: منحه الله التقوى، والعبادة، والإخلاص، والجهد، وسعة العلم، والإتقان. توفي رحمه الله سنة ١٨١.
 انظر: «صفة الصفوة» (١٣٤/٤ - ١٤٧) لابن الجوزي، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢٧٤/١ - ٢٧٩).
 (٥) كتب في حاشية الأصل أمام هذا الموضع: «الإمام الحبري»، يعني عن نسخة أخرى.
 (٦) هو الإمام محمد بن إدريس أبو عبدالله المطلبلي الشافعي المكي. قال الذهبي: صنف التصانيف، ودوّن العلم، وردّ على الأئمة متّبعا للأثر، قال: وبعد صيته، وتكاثر عليه الطلبة. توفي رحمه الله سنة ٢٠٤.
 انظر: «حلية الأولياء» (٦٣/٩ - ١٦١)، و«سير أعلام النبلاء» (٥/١٠ - ٩٩).
 (٧) هو الإمام عبدالرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري اللؤلؤي. قال الذهبي: كان إماماً حجةً، قدوة في العلم والعمل. ونقل عن الشافعي قوله: لا أعرف له نظيراً في هذا الشأن. توفي رحمه الله سنة ١٩٨.
 انظر: «حلية الأولياء» (٣/٩ - ٦٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٩٢/٩ - ٢٠٩).
 (٨) هو الإمام عبدالله بن وهب بن مسلم أبو محمد الفهري مولاهم المصري. قال ابن يونس: جمع ابن وهب بين الفقه والحديث والعبادة. وقال ابن بكير: هو أفقه من ابن القاسم. توفي رحمه الله سنة ١٩٧.
 انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧٧/١٦ - ٢٨٧)، و«تذكرة الحفاظ» (٣٠٤/١ - ٣٠٦).

- (٥٢٤) وَالْقَاسِمِ^(١) الْعَالِمِ بِالْإِغْرَابِ وَالْفِقْهِ وَالْقُرْءَانِ وَالْآدَابِ^(٢)
(٥٢٥) وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ الْإِمَامِ^(٣) وَنُظَرَائِهِمْ مِنَ الْأَعْلَامِ
(٥٢٦) وَفَضْلَ الصَّحَابَةِ الْأَبْرَارِ^(٤) وَقَدَّمَ الْأَضْهَارَ^(٥) وَالْأَنْصَارَ^(٤)
(٥٢٧) وَأَبْغَضَ الْبِدْعِيِّ وَالْمُخَالِفَا وَمَنْ تَرَاهُ^(٦) لَهُمَا مُخَالِفَا [ص ٢٠]
(٥٢٨) فَأَعْلَمَ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ فَالزَّمَهُ^(٧) وَاسْتَمْسِكَ بِمَا قَدْ سَنَّهُ^(٨)



- (١) هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام، تقدم في البيت رقم (٣١١).
(٢) في (س): «الآداب».
(٣) هو الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي. قال الشافعي: خرجت من بغداد، فما خلفت بها رجلاً أفضل، ولا أعلم، ولا أفقه، ولا أتقى من أحمد بن حنبل. توفي رحمه الله سنة ٢٤١.
انظر: «حلية الأولياء» (١٦١/٩ - ٢٣٣)، «سير أعلام النبلاء» (١١/١٧٧ - ٣٥٨).
(٤) في (س) في الموضوعين بدون ألف.
(٥) يعني أهل بيت نبينا ﷺ. وانظر «منهاج السنة» لشيخ الإسلام رحمه الله (١/٥٤٣) فما بعدها.
(٦) في (س): «يراه» بالياء منقطعة من تحت.
(٧) في (س): «والزمه».
(٨) روى الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٧١ - ٧٢) عن قتيبة بن سعيد قال: إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث؛ مثل يحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، - وذكر قوماً آخرين -؛ فإنه على السنة، ومن خالف هذا فاعلم أنه مبتدع. وانظر (ص ٧٣) منه، و«توالي التأسيس» للحافظ ابن حجر (ص ٩٩).

[٢٢] الْقَوْلُ فِي عُقُودِ السُّنَّةِ

- (٥٢٩) وَمِنْ عُقُودِ السُّنَّةِ الْإِيمَانُ بِكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ الْقُرْءَانُ
- (٥٣٠) وَبِالْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الْأَيْمَّةِ عَنِ النَّبِيِّ^(١)
- (٥٣١) وَأَنَّ رَبَّنَا قَدِيمٌ^(٢) لَمْ يَزَلْ وَهُوَ دَائِمٌ إِلَى غَيْرِ أَجَلٍ
- (٥٣٢) لَيْسَ لَهُ شَبَهٌ وَلَا نَظِيرٌ^(٣) وَلَا شَرِيكَ^(٤) لَا وَلَا وَزِيرُ

(١) وإذا بشرط ثبوت الحديث عن النبي ﷺ، وتصحيح الأئمة - متقدمين كانوا أو متأخرين - له، وإن لم يتواتر. فإذا صح لدينا الحديث فإنه يفسر باللغة العربية المعروفة، فإنه «من فسر كلام الأنبياء بغير لغتهم المعروفة؛ فهو ممن بدل كلامهم وحرفه» كما قال شيخ الإسلام رحمه الله في «الجواب الصحيح» (٣/١٩٠).

(٢) في (س): «قديمًا».

واعلم أن إطلاق ذلك على الله فيه بحث ونظر، انظر: «الجواب الصحيح» (٣/١٩٠)، و«الصفدية» (٢/٨٤ - ٨٥)، و«الرد على المنطقيين» (ص ٢٤٢ وما بعدها)، و«منهاج السنة» (٢/١٢٣، ١٣١ وما بعدها).

(٣) كما قال سبحانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]. واتفق أهل السنة والجماعة على أن الله ليس كمثله شيء؛ لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، وقالوا بأن الله لا يساوي شيئاً من الأشياء في صفات الكمال، وأما صفات النقص فلا يوصف بها بحال. وأن الله جل وعلا لا يستوي هو والمخلوق، لا في قياس تمثيل، ولا قياس شمول، بل كل ما أثبت لمخلوق من صفات الكمال فالخالق به أحق، وكل نقص تنزهه عنه مخلوق فتنزیه الخالق عنه أولى.

وهذه القواعد مبسطة في عامة كتب شيخ الإسلام، وهي مطبوعة متداولة بحمد الله.

(٤) قال شيخ الإسلام رحمه الله في «الاستقامة» (١/٣٤٤): «أصل الشرك أن تعدل =

- (٥٣٣) وَلَا لَهُ نِدٌّ وَلَا عَدِيلٌ وَلَا انْتِقَالَ لَا وَلَا تَحْوِيلٌ^(١)
(٥٣٤) وَلَا لَهُ صَاحِبَةٌ^(٢) وَلَا وَلَدٌ^(٣) بَلْ هُوَ قَزْدٌ صَمَدٌ وَثَرٌ أَحَدٌ^(٤)
(٥٣٥) كَانَ وَمَا كَانَ بِشَيْءٍ قَبْلَهُ^(٥) أَجَلٌ وَلَا شَيْءٌ يَكُونُ مِثْلَهُ
(٥٣٦) جَلَّ عَنِ الْوَصْفِ وَكَيْفَ كَانَا^(٦) سُبْحَانَهُ مِنْ بَارِيٍّ سُبْحَانَا

= بالله تعالى مخلوقاته في بعض ما يستحقه وحده، فإنه لم يعدل أحد بالله شيئاً من المخلوقات في جميع الأمور، فمن عبد غيره أو توكل عليه فهو مشرك به...».

فالواجب على العبد أن لا يرجو إلا الله وحده، ولا يتوكل إلا عليه، ولا يسأل إلا هو، ولا يستعين إلا به، ولا يتقرب إلا إليه، فله الملك والحمد، وإليه المشتكى، وإليه المصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

(١) قوله: «ولا انتقال لا ولا تحويل»: نفي لم يرد في الكتاب ولا في السنة، ولا في كلام أئمة السلف، فإن أراد - مع الإثبات - تنزيه الخالق عن مشابهة المحدثين فهذا حق جاء به الكتاب، لكن التعبير عن ذلك يكون بعبارات الشارع، وإن أراد نفي قيام الفعل الاختياري بالباري، فهذا عين مقالة الجهمية والأشعرية، نعوذ بالله.

(٢) في (س): «صحة».

(٣) كقول النصارى في المسيح ابن مريم ﷺ، فإنهم كانوا قد سبوا الله تعالى مسبّة ما سبّه بها أحد من العالمين، فاستحقوا بذلك الكفر والضلال، والخلود في النار.

قال شيخ الإسلام في «الجواب الصحيح» (٢١٩/١): «واعلم أن الوجوه الدالة على فساد دين النصارى كثيرة جداً، وكلما تصوّر العاقل مذهبهم وتصور لوازمه تبين له فسادها». وانظر: «النبوات» له (ص ٢٩ وما بعدها).

(٤) من بديع استدلالات شيخ الإسلام رحمه الله، أنه استدلل بسورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ على معنى: «السنة والجماعة»، فانظر «بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية» (٣٠٩/١) فما بعدها.

(٥) كما قال سبحانه: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ [الحديد: ٣]، وأخرج مسلم (٢٧١٣) وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وفيه: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء».

(٦) هذا الكلام فيه إجمال، الله أعلم بمراد المؤلف، وذكر شارح «الطحاوية» (٢٦٢/١) - (٢٦٣) عن أبي داود الطيالسي قال: كان سفيان، وشعبة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشريك، وأبو عوانة، لا يحدثون، ولا يشبهون، ولا يمثلون، يروون الحديث، ولا يقولون: كيف؟ وإذا سئلوا قالوا بالآثر.

- (٥٣٧) كَلَّمَ مُوسَى عَبْدَهُ تَكْلِيمًا^(١) وَلَمْ يَزَلْ مُدَبِّرًا حَكِيمًا
 (٥٣٨) كَلَامُهُ وَقَوْلُهُ قَدِيمٌ^(٢) وَهُوَ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمِ^(٣)
 (٥٣٩) وَالْقَوْلُ فِي كِتَابِهِ الْمُفْصَّلِ^(٤) بِأَنَّهُ كَلَامُهُ^(٥) الْمُنَزَّلُ
 (٥٤٠) عَلَى رَسُولِهِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِخَالِقٍ^(٦)

(١) كما قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، وقال: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، وانظر قصة أبي عمرو ابن العلاء مع أحد المعتزلة في هاتين الآيتين في «شرح الطحاوية» (١/١٧٧).

(٢) إن أراد - رحمه الله - بالقدم قدم نوع الكلام فهو حق، وإن أراد القدم العيني - وهو الظاهر منه - لكلام الله تعالى، فهو قول الأشاعرة والكلاية، وهو حقيقة قول الجهمية والمعتزلة في أن القرآن مخلوق، لكن الأشعرية خالفوهم في تعريفه، فقالوا بأنه معنى واحد قائم بالذات، هو الأمر والنهي، والخبر والاستخبار، فإن عبّر عنه بالعربية كان قرآنًا، وإن عبّر عنه بالعبرية كان تورا!.

قال أبو محمد ابن قدامة في «حكاية المناظرة في القرآن» (ص ١٧ - ١٨): «وعندهم أن هذه السور والآيات ليست بقرآن، وإنما هي عبارة عنه وحكاية، وأنها مخلوقة، وأن القرآن معنى في نفس الباري، وهو شيء واحد؛ لا يتجزأ، ولا يتبعّض، ولا يتعدّد، ولا هو شيء ينزل، ولا يتلى ولا يسمع، ولا يكتب، وأنه ليس في المصاحف إلا الورق والمداد!»

وقد رد عليهم شيخ الإسلام ابن تيمية فشفى، وبَيّن اضطرابهم وتناقضهم في هذا الأصل، فانظر: «التسعينية»، و«شرح العقيدة الأصفهانية»، و«الجواب الصحيح» (٢/١٦٢ وما بعدها)، و«منهاج السنة» (١/٢١٥) وما بعدها ٢/٢٤٥ و ٣/٣٥٨ وما بعدهما ٥/٤١٦ وما بعدها، وغيرها من المواضع.

(٣) كما قال سبحانه: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْمَرْثَى﴾ [الأعراف: ٥٤]، و﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى﴾ [طه: ٥]، في غير ما آية من الكتاب العزيز.

(٤) في (س): «المفصل».

(٥) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كتابه».

(٦) وهذا بإجماع أهل العلم والإيمان من سلف هذه الأمة وأئمتها، كما نقله غير واحد، مع تواتر النصوص عنهم في ذلك، وبخاصة عن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه. قال ابن قدامة في «المناظرة في القرآن» (٤٦): «ولم يزل السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم، والأئمة بعدهم، يعظمون هذا القرآن، ويعتقدون أنه كلام الله، ويتقربون إلى الله بقراءته، ويقولون: إنه غير مخلوق، ومن قال: إنه مخلوق فهو كافر». =

- (٥٤١) مَنْ قَالَ فِيهِ: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ أَوْ مُخَدَّتٌ فَقَوْلُهُ مُرْوَقٌ^(١)
(٥٤٢) وَالْوَقْفُ فِيهِ^(٢) بِدَعَةِ مُضِلَّةٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ^(٣) اللَّفْظُ^(٤) عِنْدَ الْجِلَّةِ
(٥٤٣) كِلَا الْقَرِيقَيْنِ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ الْوَاقِفُونَ فِيهِ وَاللَّفْظِيَّةُ^(٥)
(٥٤٤) هُوَ الْقُرْآنُ^(٦) لَا يَسُوعُ فِيهِ مَقَالُ ذِي الشَّكِّ وَذِي التَّمْوِيهِ^(٧)

= وانظر: «السنة» لأبي القاسم اللالكائي (١/ ٢٤١ - ٤٢٨).

(١) في (س): «مزوق»، وفي الأصل: «فسوق»، وكتب فوقها: «مروق»، وعليها علامة الصحة.

وكذا جاء مثبت في «السير» (٨٢/١٨)، و«معرفة القراء» (٤٠٩/١)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي.

وكتب أيضاً في حاشية الأصل رواية لعجز البيت عن نسخة أخرى: «أو خالق فجاحد زنديق»، وصحح عليه.

(٢) ومعنى الوقف هو الشك فيه، أو التظاهر بالشك؛ بحيث لا يقول: إنه كلام الله، ولا يقول: إنه مخلوق.

(٣) في (س): «هذا»، وفي «تاريخ الإسلام»: «ذلك»، والمثبت جاء في الأصل، و«السير» (٨٢/١٨).

(٤) هو قول القائل: لفظي بالقرآن مخلوق؛ يعني به الملفوظ المتلو، لا الفعل الآدمي.

(٥) والنصوص عن الأئمة في ذلك متواترة جداً، فمنها:

ما ذكره اللالكائي في «السنة» (٣٦٣/٢) عن ابن الماجشون قال: من وقف في القرآن بالشك فهو مثل من قال: مخلوق.

وذكر عن الإمام أحمد بن حنبل قال: الواقفي لا تشك في كفره.

وذكر أيضاً (٣٨٩/٢) عن الإمام حرب بن إسماعيل الكرماني قال: إن الحق والصواب الواضح المستقيم الذي أدركنا عليه أهل العلم: أن من زعم أن ألفاظنا بالقرآن، وتلاوتنا مخلوقة؛ فهو جهمي مبتدع خبيث.

قال أبو القاسم اللالكائي: «وعن أبي زرعة وأبي حاتم مثله».

وذكر عن الشافعي قال: من قال: لفظي بالقرآن، أو: القرآن بلفظي مخلوق، فهو جهمي.

وذكر ابن شاهين في «السنة» (ص ٣٢) عن الإمام أحمد قال: اللفظية جهمية جهمية.

(٦) في (س): «القرءان».

(٧) في (س): «التموية».

- (٥٤٥) بَلِ الَّذِي أَجْمَعَ أَهْلَ السُّنَّةِ عَلَيْهِ كَاثِبٌ حَنْبَلٍ^(١) ذِي الْمِحْنَةِ^(٢)
 (٥٤٦) وَنَظَرَائِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ
 (٥٤٧) أَهْوَنُ بِقَوْلِ جَهْمٍ^(٥) الْخَسِيسِ
 (٥٤٨) ذِي السُّخْفِ وَالْجَهْلِ^(٨) وَذِي الْعِتَادِ^(٩)
 دَوِي الثُّقَى^(٣) سُجِّ هَٰذِي^(٤) الْأُمَّةُ
 وَوَاصِلٍ^(٦) وَبِشْرِ الْمَرِيسِ^(٧)
 مُعَمَّرٍ^(١٠) وَابْنِ أَبِي دُوَادٍ^(١١)

(١) في (س): «حنين».

(٢) تقدمت ترجمته موجزة تحت البيت رقم (٥٢٥).

قال شيخ الإسلام في «المجموع» (٤٣٩/١٢): «إن الإمام أحمد صار مثلاً سائراً، يضرب به المثل في المحنة والصبر على الحق، وأنه لم تكن تأخذه في الله لومة لائم، حتى صار اسم الإمام مقروناً باسمه في لسان كل أحد، فيقال: قال الإمام أحمد، هذا مذهب الإمام أحمد...». وانظر: «منهاج السنة النبوية» (٦٠١/٢) وما بعدها.

(٣) في (س): «الثقى».

(٤) في (س): «هذا»، وفي الأصل: «هَٰذِي»، حيث أثبت الألف والياء معاً.

(٥) هو جهم بن صفوان أبو محرز الراسبي مولا هم السمرقندي. قال الذهبي: كان صاحب ذكاء وجدال، وكان ينكر الصفات، وينزه الباري عنها بزعمه، ويقول بخلق القرآن. مات سنة ١٢٨ مقتولاً.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٦/٦ - ٢٧)، و«ميزان الاعتدال» (٤٢٦/١).

(٦) هو واصل بن عطاء أبو حذيفة المخزومي مولا هم البصري. قال البغدادي: رأس المعتزلة، وداعيتهم إلى بدعتهم بعد معبد الجهني، وغيلان الدمشقي. مات سنة ١٣١. انظر: «الفرق بين الفرق» للبغدادي (ص ٩٦ - ١٠٢)، و«السير» (٤٦٤/٥ - ٤٦٥).

(٧) رواية البيت في «السير» (٨٢/١٨)، و«معرفة القراء» (٤٠٩/١): «المريسي»، وكذا في «تاريخ الإسلام». وهو بشر بن غياث بن أبي كريمة أبو عبد الرحمن العدوي، مولا هم البغدادي المريسي. قال الذهبي: نظر في الكلام، فغلب عليه، وانسلخ من الورع والتقوى. مات سنة ٢١٨. انظر: «البدية والنهاية» (٢٨١/١٠) لابن كثير، و«سير النبلاء» (١٩٩/١٠ - ٢٠٢).

(٨) في (س): «ذو الجهل والسخف».

(٩) في (س): «الإعناد».

(١٠) هو معمر بن عمرو، وقيل: ابن عباد، أبو المعمر البصري السلمي، مولا هم العطار المعتزلي. قال الذهبي: وكان بينه وبين النظام مناظرات ومنازعات، وله تصانيف في الكلام. مات سنة ٢١٥.

انظر: «سير النبلاء» (٥٤٦/١٠)، و«لسان الميزان» (١٢٨/٧).

وفي «طبقات القراء» للذهبي (٦٢١/٢ - ط الملك فيصل): «ومعمر...».

(١١) في (س): «وابن أبي داود».

- (٥٤٩) وَابْنِ عُبَيْدٍ^(١) شَيْخِ الْاِغْتِرَالِ وَشَارِعٍ^(٢) الْبِدْعِ^(٣) وَالضَّلَالِ^(٤)
(٥٥٠) وَالْجَاحِظِ^(٥) الْقَادِحِ فِي الْإِسْلَامِ وَجِبْتِ هَازِي الْأُمَّةِ النَّظَامِ^(٦)
(٥٥١) وَالْفَاسِقِ الْمَعْرُوفِ بِالْجُبَاءِ^(٧) وَتَجْلِهِ^(٨) السَّفِيهِ ذِي الْخَنَاءِ
(٥٥٢) وَاللَّاحِقِي^(٩) وَأَبِي الْهَذِيلِ^(١٠)

= وهو أحمد بن فرج بن حريز الإيادي أبو عبدالله البصري ثم البغدادي، يعرف بابن أبي دؤاد. قال الذهبي: كان يوم المحنة إلماً على الإمام أحمد، يقول: يا أمير المؤمنين! اقلته هو ضال مضل. مات سنة ٢٤٠هـ.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٤١/٤ - ١٥٦)، و«السير» (١٦٩/١١ - ١٧١).

(١) هو عمرو بن عبيد أبو عثمان البصري، كبير المعتزلة وأولهم. قال سلام بن أبي مطيع: أنا للحجاج أرجى مني لعمرو بن عبيد. وضعفه الأئمة، واتهمه أيوب بالكذب. توفي عام ١٤٣هـ، وقيل: ١٤٤هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٦٢/١٢ - ١٧٨)، و«سير النبلاء» (١٠٤/٦ - ١٠٦).

(٢) في (س): «وشرع».

(٣) كذا في الأصلين، وفي «سير النبلاء» (٨٢/١٨): «البدعة».

(٤) في حاشية الأصل: «ليس لأبي عمرو»، يعني البيت. ومراده: ليس في النسخة التي عليها خط المؤلف.

(٥) في (س): «الحافظ». وتقدم في البيت رقم (٥١٤).

(٦) تقدم في البيت رقم (٥١٤).

(٧) هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب البصري الجبائي. قال الذهبي: أخذ عنه فن الكلام أبو الحسن الأشعري، ثم خالفه ونازله وتستن، وكان أبو علي - على بدعته - متوسّعاً في العلم، سيال ذهن. مات سنة ٣٠٣هـ.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٨٣/١٤ - ١٨٤)، و«لسان الميزان» للحافظ ابن حجر (٢٧١/٥).

(٨) هو عبدالسلام بن محمد بن عبد الوهاب أبو هاشم البصري الجبائي. قال الخطيب: شيخ المعتزلة، ومصنف الكتب على مذاهبهم، سكن بغداد إلى حين وفاته. توفي سنة ٣٢١هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥٥/١١ - ٥٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٦٣/١٥ - ٦٤).

(٩) الظاهر أنه أبان بن عبدالحميد بن لاحق الرقاشي اللاحقي. قال ابن النديم: قد نقل من كتب الفرس وغيرها ما أنا ذاكره: كتاب «كليلة ودمنة»، كتاب «بلهرو بوداسف»، كتاب «سندباد»... إلخ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٤/٧ - ٤٥)، و«الفهرست» لابن النديم (ص ١٨٦).

(١٠) هو أبو الهذيل محمد بن الهذيل البصري العلاف. قال الذهبي: زعم أن نعيم الجنة =

مُؤَيَّدٌ^(١) الْكُفْرِ^(٢) بِكُلِّ^(٣) وَيَلِ
 وَشَبَّهِهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْتِيَابِ
 وَأَظْهَرَ الْبِدْعَ^(٥) وَالضَّلَالَا
 فَمِنْهُمْ لِلَّهِ قَدْ بَرِئْنَا^(٦) /
 وَمَنْ مَضَى مِنْ صَحْبِهِمْ سَيَنْتَقِمُ^(٧) (٥٥٦)
 وَذِي الْعَمَى ضِرَارِ^(٤) الْمُزْتَابِ (٥٥٣)
 جَمِيعُهُمْ قَدْ غَالَطَ الْجُهَّالَا (٥٥٤)
 وَعَدَّ ذَاكَ شِرْعَةً وَدِينَا (٥٥٥) [ص ٢١]

= وعذاب النار ينتهي؛ بحيث إن حركات أهل الجنة تسكن حتى لا ينطقون بكلمة...
 قال: وهذا كفر وإلحاد. مات سنة ٢٢٧.
 انظر: «سير النبلاء» (٥٤٢/١٠ - ٥٤٣)، و«لسان الميزان» (٤١٣/٥ - ٤١٤).
 (١) كذا في المخطوطتين، وفي «السير» (٨٣/١٨): «مؤيدي».
 (٢) كتب فوقها في الأصل: (خ)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «الزيف»، وعليها رمز الصحة.
 (٣) في (س): «بكل بكل» مرتين.
 (٤) هو ضرار بن عمرو المعتزلي شيخ الضرارية. قال الإمام أحمد: شهدت على ضرار بن عمرو عند سعيد بن عبد الرحمن، فأمر بضرب عنقه، فهرب. مات في زمن الرشيد.
 انظر: «سير النبلاء» (٥٤٤/١٠ - ٥٤٦)، و«لسان الميزان» (٢٠٣/٣).
 (٥) في (س): «البدعة»، وكذا في «طبقات القراء» للذهبي (٦٢١/٢ - ط مركز الملك فيصل).
 (٦) كذا رسمت في الأصل، وفي (س): «برينا».
 (٧) كذا في الأصل، وكتب فوقها: «يُنْتَقَمُ» وأمامها: (خ صح)، وكذا العبارة وردت في (س) بدون سين.
 (٨) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى - وعليه علامة الصحة -: «[ومن مضى] منهم فسوف يندم».
 (٩) قال شيخ الإسلام في «شرح العقيدة الأصفهانية» (ص ١٠٤): «أكثر أهل الكلام مقصرون في حجج الاستدلال على تقرير ما يجب تقريره من التوحيد والنبوة؛ تقصيراً كثيراً جداً، كما أنهم كثيراً ما يخطئون فيما يذكرونه من المسائل.
 ومن لا يعرف الحقائق يظن أن ما ذكره هو الغاية في أصول الدين، والنهاية في دلائله ومسائله، فيورثه ذلك مخالفة الكتاب والسنة، بل وصريح العقل في مواضع، ويورثه استضعافاً لكثير من أصولهم، وشكاً فيما ذكره من أصول الدين واستتابة، بل قد يورثه ترجيحاً لأقوال من يخالف الرسل؛ من متفلسفة، وصابئين، ومشركين، ونحوهم، حتى يبقى في الباطن منافقاً زنديقاً، وفي الظاهر متكلماً يذب عن النبوات (!).
 ولهذا قال أحمد وغيره ممن قال من السلف: «علماء الكلام زنادقة، وما ارتدى أحد بالكلام إلا كان في قلبه غلٌّ على أهل الإسلام». لأنهم بنوا أمرهم على أصول فاسدة، أوقعتهم في الضلال» اهـ.

- (٥٥٧) وَيَعْدُ: فَإِلْيَمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ
(٥٥٨) هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَبْنِيٍّ^(٣)
(٥٥٩) فَتَارَةً^(٥) يَزِيدُ بِالتَّشْوِيرِ^(٦)
(٥٦٠) وَزَعَمَ^(٨) الْإِمَامُ الْأَشْعَرِيُّ^(٩)
وَنِيَّةٌ عَنِ ذَاكَ لَيْسَ^(١) يَنْفَصِلُ^(٢)
خِلَافَ مَا يَقُولُهُ الْمُزْجِيُّ^(٤)
وَتَارَةً يَنْقُصُ بِالتَّقْصِيرِ^(٧)
وَصَحْبُهُ^(١٠) وَكُلُّهُمْ مَرْضِيٌّ^(١١)

= وبسبب هذا نهى السلف عن الخوض في علم الكلام، لأنه ذريعة إلى الكفر، كما قال البغوي رحمه الله في «شرح السنة» (٢١٦/١): «واتفق علماء السلف من أهل السنة على النهي عن الجدال والخصومات في الصفات، وعلى الزجر عن الخوض في علم الكلام وتعلمه». وانظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (١٤٤/٣).

(١) كذا العبارة في الأصلين، و«السير» للذهبي، وكتب فوقها في الأصل: «ليست»، وأمامها علامة الصحة.

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «تفصل»، وفي «سير النبلاء» (٨٣/١٨): «ينفصل».

(٣) وهو المشهور من قول أهل السنة، قالوا: هو تصديق بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان. وحكاية اللالكائي وغيره عن جماهير أهل السنة، فإنه ذكر أقوالهم في ذلك، وروى (٩٣٠/٤) عن وكيع قال: أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل.

(٤) زعمت المرجئة أن الإيمان مجرد ما في القلب، وقالت طائفة منهم: تصديق القلب، وقول اللسان. وهو المشهور عن أهل الفقه والعبادة منهم.

وقد نقض قولهم شيخ الإسلام في كتابه «الإيمان»، فانظره فإنه مهم.

(٥) في الأصلين: «وتارة»، والمثبت عن «السير» للذهبي.

(٦) في (س): «بالتشهير».

(٧) قال شيخ الإسلام في «الفرقان بين الحق والباطل» (٥٠/١٣ - ٥١ من المجموع):

«والصحابة قد ثبت عنهم أن الإيمان يزيد وينقص» اهـ. وهو أيضاً قول التابعين والأئمة إلا ما روي عن بعض الأكابر في ذلك، ثم استقر إجماع أهل السنة والجماعة عليه، خلافاً للجهمية، والمرجئة، وغيرهم.

(٨) في (س): «فزعم».

(٩) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري اليماني البصري المتكلم. قال الذهبي: كان عجباً في الذكاء، وقوة الفهم، ولما برع في معرفة الاعتزال كرهه وتبرأ منه. توفي رحمه الله سنة ٣٢٤.

انظر: «سير النبلاء» (٨٧/١٥ - ٩٠)، و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٣٤٧/٣ - ٤٤٤).

(١٠) في (س): «وصحبهم».

(١١) هذا التعبير من الإمام أبي عمرو رحمه الله فيه نظر وبحث، وذلك أن أبا الحسن =

(٥٦١) بِأَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ التَّضَدِّيقُ وَذَاكَ قَدْ يَغْضُدُهُ التَّحْقِيقُ^(١)

= الأشعري بعد توبته سلك طريقة ابن كلاب، وأخذ طريقة السلف عن زكريا الساجي وغيره، ولم يصر خبيراً بمذهبهم، وبقي عليه شيء من أقوال المعتزلة، مع ما ضمه إليه من أصول ابن كلاب وبعض أصول المعتزلة، حتى ظهرت منه بعض البدع التي أنكرها الأئمة؛ كبدعة القرآن، والقدر، والإيمان، وغيرها.

وقد نبّه على الذي قلته شيخ الإسلام رحمه الله في عدة مواضع، منها: «منهاج السنة» (٢/٢٢٤ - ٢٢٩ و ٥/٢٧٥ - ٢٧٩)، و«شرح العقيدة الأصفهانية» (ص ٥٥، ٧٨)، وغيرها.

ومع هذا، فلا يغترّ بما ذكره من اعتقاد أهل الحديث وذهابه إلى القول بكل ذلك في بعض كتبه، فإن وراء ذلك أصولاً أخرى خالف فيها أهل السنة، بل وطريقة الأنبياء، كمسألة الاستدلال على حدوث العالم بحدوث الحوادث، واضطرابه في الأفعال الاختيارية القائمة بالله، وغيرها من المسائل التي نبّه عليها شيخ الإسلام رحمه الله.

وأما المنتسبون إليه، فهم أبعد عن السنة منه وأقرب إلى طوائف المعتزلة والفلاسفة، فهم مخانيك المعتزلة كما في «النبوات» (ص ٧٩) وغيره، وقال في «شرح العقيدة الأصفهانية» (ص ٧٨): «فإن كثيراً من متأخري أصحاب الأشعري خرجوا عن قوله إلى قول المعتزلة، أو الجهمية، أو الفلاسفة».

وانظر: «النبوات» (ص ٧٩، ٨٥، ٢١٩، ٣٦٢)، و«منهاج السنة» (١/٤٤٤) و ٢/٣٢٨ وما بعدها)، و«التسعينية»، وغيرها. وبالله التوفيق.

(١) هذا فيه نظراً! قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «الإيمان» (٧/١٢٠ - المجموع): «وأبو الحسن الأشعري نصر قول جهم في الإيمان، مع أنه نصر المشهور عن أهل السنة من أنه يستثنى في الإيمان، فيقول: أنا مؤمن إن شاء الله، لأنه [كذا] نصر مذهب أهل السنة في أنه لا يكفّر أحد من أهل القبلة، ولا يخلدون في النار، وتقبل فيهم الشفاعة، ونحو ذلك.

وهو دائماً ينصر في المسائل التي فيها النزاع بين أهل الحديث وغيرهم: قول أهل الحديث، لكنه لم يكن خبيراً بمآخذهم، فينصره على ما يراه هو من الأصول التي تلقاها عن غيرهم، فيقع في ذلك من التناقض ما ينكره هؤلاء وهؤلاء، كما فعل في مسألة الإيمان، ونصر فيها قول جهم، مع نصره للاستثناء.

ولهذا خالفه كثير من أصحابه في الاستثناء، كما سنذكر مأخذه في ذلك، واتبه أكثر أصحابه على نصر قول جهم في ذلك.

ومن لم يقف إلا على كتب الكلام، ولم يعرف ما قاله السلف وأئمة السنة في هذا الباب، فيظن أن ما ذكره هو قول أهل السنة، وهو قول لم يقله أحد من أئمة السنة. بل قد كفّر أحمد بن حنبل، ووکیع، وغيرهما من قال بقول جهم في الإيمان الذي نصره أبو الحسن، وهو عندهم شر من قول المرجئة». فتأمل!

- (٥٦٢) وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مِنَ الرَّحْمَانِ مُقَدَّرٌ مِنْهُ عَلَى الْإِنْسَانِ^(١)
- (٥٦٣) مَا كَانَ مِنْ عِضْيَانٍ أَوْ مِنْ طَاعَةٍ فَمَا لَهُ فِيهِ مِنْ اسْتِطَاعَةٍ^(٢)
- (٥٦٤) بَلْ لِلَّهِ الْعِلْمُ وَالْقَضِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَهُ الْمَشِيَّةُ^(٣)
- (٥٦٥) وَحُبُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ فَرَضٌ وَمَذْهَبُهُمْ تَزَلُّفٌ وَقَرَضٌ^(٤)
- (٥٦٦) وَأَفْضَلُ الصَّحَابَةِ الصَّدِيقُ^(٥) وَبَعْدَهُ الْمُهَذَّبُ^(٦) الْفَارُوقُ^(٧)

- (١) وهذا بإجماع أهل السنة والجماعة، خلافاً للقدريّة. قال اللالكائي في «السنة» (٥٩٤/٣): «وهو مذهب أهل السنة والجماعة، يتوارثونه خلفاً عن سلف، من لدن رسول الله ﷺ، بلا شك ولا ريب».
- وانظر مجلد «القدر» من «مجموع الفتاوى»، و«منهاج السنة» (١٣٤/١ و ٢٩٥/٢ و ٥/٣) وما بعدها.
- (٢) كلاً والله! بل هو مستطيعه مريده قادر عليه، وهذا معلوم بالاضطرار من حال الإنسان، وإن رغمت أنوف الجبرية والأشعرية. والله يسامح أبا عمرو!، كيف أحسن ظنه بمثل هذه المقالات، وهي كما تعلم مخالفة لصحيح المنقول وصريح المعقول، والنص والإجماع الأول، بل واتفاق عقلاء بني آدم منعقد على خلافه، نسأل الله السلامة والهداية إلى الحق المبين.
- (٣) كما قال تبارك وتعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩]، وقال: ﴿مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٣٩]، وقال: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جِئِماً أَفَأَنْتَ تَكْفُرُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٩٩].
- (٤) فيُجمع بين الثناء على الصحابة، ومعرفة حق القرابة، والترضي عليهم أجمعين، والتبرّي من الرافضة المفترين، الذين افتروا على أصحاب النبي ﷺ بأنهم كتموا النص في علي رضي الله عنه أنه الخليفة! وسبّوهم وعادوهم! قال الذهبي في «السير» (١٤١/١): «لكن لا حيلة في براء الرفض، فإنه داء مزمن»، فلا حول ولا قوة إلا بالله.
- (٥) هو صديق هذه الأمة عبدالله بن أبي قحافة القرشي التيمي أبو بكر الصديق. قال الذهبي: أفضل الأمة، وخليفة رسول الله ﷺ، ومؤنسه في الغار، وصديقه الأكبر. توفي رضي الله عنه سنة ١٣.
- انظر: «حلية الأولياء» (٢٨/١ - ٣٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/١ - ٥).
- (٦) في الأصل: «المذهب»، وفوقها: (خ)، وكتب فوقها أيضاً: «المهذب»، وعليها: (صح)، وكذا هي في (س)، و«السير» للذهبي.
- (٧) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو حفص العدوي الفاروقي. قال الذهبي: وزير رسول الله ﷺ، ومن أيد الله به الإسلام، وفتح الأمصار، وهو الصادق المحدث =

(٥٦٧) وَبَعْدَهُ عُثْمَانُ^(١) ذُو النُّورَيْنِ^(٢) وَبَعْدَهُ عَلِيٌّ^(٣) أَبُو السَّبْطَيْنِ^(٤)
(٥٦٨) وَبَعْدَهُ هَؤُلَاءِ بَاقِي الْعَشْرَةِ الْأَثْقِيَاءِ الْمُرْتَضِينَ الْبَرَّةَ
(٥٦٩) أَهْلُ الْخُشُوعِ وَالتَّقَى وَالْخَوْفِ طَلْحَةُ^(٥) وَالزُّبَيْرُ^(٦)
=

الم لهم . توفي رضي الله عنه سنة ٢٣ .

وانظر: «حلية الأولياء» (٣٨/١ - ٥٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٥/١ - ٨) .

وقد روى البخاري (رقم ٣٦٥٥، ٣٦٩٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم .

وتواتر عن علي رضي الله عنه أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر .
وانظر: «منهاج السنة» (٣٠٨/١ و ٧٢/٢ و ٢٨٤/٧، ٥١١)، و«جامع الرسائل» (٢٦١/١)، و«الفتاوى الكبرى» (٣٩٨/١، ٤٧١ و ٢٧٠/٤)، و«المجموع» (٢٢٣/٢ و ٤٠٧/٤ و ٤٧٣/٢٨ و ١٢٤/٣٥) .

(١) هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان أبو عمرو الأموي . قال الذهبي: ذو النورين، ومن تستحي منه الملائكة، ومن جمع الأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف . توفي رضي الله عنه سنة ٣٥ .

انظر: «حلية الأولياء» (٥٥/١ - ٦١)، و«تذكرة الحفاظ» (٨/١ - ١٠) .

(٢) لقب بذلك لتزوجه بابنتي النبي عليه السلام: رقية وأم كلثوم، رضي الله عنهما .
وانظر: «السنة» للآلكائي رقم (٢٥٧٦) .

(٣) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أبو الحسن الهاشمي . قال الذهبي: قاضي الأمة، وفارس الإسلام، وختن المصطفى ﷺ، كان ممن سبق إلى الإسلام، لم يتلغنم . توفي رضي الله عنه سنة ٤٠ .

انظر: «حلية الأولياء» (٦١/١ - ٨٧)، و«تذكرة الحفاظ» (١٠/١ - ١٣) .

(٤) في (س): «وبعد علي أبي السبطين» .

والسبطان هما: الحسن والحسين رضي الله عنهما، سيّدا شباب أهل الجنة .

(٥) هو طلحة بن عبيدالله بن عثمان القرشي التيمي المكي أبو محمد . قال الذهبي: كان ممن سبق إلى الإسلام، وأوذى في الله، ثم هاجر . وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة . توفي رضي الله عنه سنة ٣٦ .

انظر: «حلية الأولياء» (٨٧/١ - ٨٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/١ - ٤٠) .

(٦) هو الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبدالله الأسدي القرشي . قال الذهبي: حوارِي رسول الله ﷺ، وابن عمته صفية بنت عبدالمطلب، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة . توفي رضي الله عنه سنة ٣٦ .
=

- وَابْنُ عَوْفٍ^(١)
- (٥٧٠) ثُمَّتْ سَعْدٌ^(٢) بَعْدَهُمْ^(٣) وَعَامِرٌ^(٤) ثُمَّ سَعِيدُ بْنُ نَفِيلٍ^(٥) الْعَاشِرُ
- (٥٧١) وَسَائِرُ الصَّحْبِ فَهُمْ أَبْرَارُ مُنْتَخَبُونَ سَادَةٌ خِيَارٌ^(٦)
- (٥٧٢) وَرَبُّنَا جَلَّلَهُمْ إِنْعَامَهُ^(٧) وَخَصَّهُمْ بِالْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ^(٨)

- = انظر: «حلية الأولياء» (٨٩/١ - ٩٢)، و«سير النبلاء» (٤١/١ - ٦٧).
- (١) هو عبدالرحمن بن عوف بن عبدالحارث أبو محمد القرشي الزهري. قال الذهبي: أحد العشرة، وأحد الستة أهل الشورى، وأحد السابقين البدرين. توفي رضي الله عنه سنة ٣٢.
- انظر: «حلية الأولياء» (٩٨/١ - ١٠٠)، و«سير النبلاء» (٦٨/١ - ٩٢).
- (٢) هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب أبو إسحاق القرشي الزهري المكي. قال الذهبي: أحد العشرة، وأحد السابقين الأولين، وأحد من شهد بدرًا والحديبية، وأحد الستة. توفي رضي الله عنه سنة ٥٦.
- انظر: «حلية الأولياء» (٩٢/١ - ٩٥)، و«سير النبلاء» (٩٢/١ - ١٢٤).
- (٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «بعده»، وعليها علامة الصحة.
- (٤) هو أبو عبيدة بن الجراح القرشي الفهري المكي. قال الذهبي: أحد السابقين الأولين، ومن عزم الصديق على توليته الخلافة، وأشار به يوم السقيفة، ومناقبه شهيرة جمّة. توفي رضي الله عنه سنة ١٨.
- انظر: «حلية الأولياء» (١٠٠/١ - ١٠٢)، و«سير النبلاء» (٥/١ - ٢٣).
- (٥) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أبو الأعور القرشي العدوي. قال الذهبي: أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن السابقين الأولين البدرين، شهد المشاهد مع النبي ﷺ. توفي رضي الله عنه سنة ٥١.
- انظر: «حلية الأولياء» (٩٥/١ - ٩٧)، و«سير النبلاء» (١٢٤/١ - ١٤٠).
- (٦) في (س): «أخيار».
- (٧) في (س): «جلماهم أنعمه».
- (٨) في (س): «الأكرامه».

- (٥٧٣) وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْأَيِّمَةِ^(١) مُفْتَرَضٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ^(٢)
(٥٧٤) وَهُمْ كَمَا رَوَى مِنْ قُرَيْشٍ^(٣) بِذَا أَدِينُ اللَّهَ طُولَ عَيْشٍ^(٤)
(٥٧٥) وَأَمَرَاؤُهُمْ كَهُمْ فِي الطَّاعَةِ هَذَا الَّذِي تَقُولُهُ الْجَمَاعَةُ
(٥٧٦) مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَرَى إِمَامًا فَقَدْ هَوَى إِذْ فَارَقَ الْإِسْلَامَا^(٥)
(٥٧٧) وَمَنْ يَمُتْ^(٦) مِثْلًا عَلَى الْعِصْيَانِ فَهُوَ فِي مَشِيئَةِ الرَّحْمَانِ^(٧)

(١) في (س): «اللامه».

(٢) هذا، وقال شيخ الإسلام رحمه الله في «الاستقامة» (٣٢/١): «من الأصول التي دلت عليها النصوص أن الإمام الجائر الظالم يؤمر الناس بالصبر على جورهِ وظلمهِ وبغيهِ، ولا يقاتلونه، كما أمر النبي ﷺ بذلك في غير حديث، فلم يأذن في دفع البغي مطلقاً بالقتال، بل إذا كانت فيه فتنة نهى عن دفع البغي به، وأمر بالصبر» اهـ.

فأهل السنة يجمعون بين أداء الطاعة، والكف عن الخروج ومفارقة الجماعة، «ومن استقرأ أحوال الفتن التي تجري بين المسلمين تبين له أنه ما دخل فيها أحد فحمد عاقبة دخوله، لما يحصل له من الضرر في دينه ودنياه. ولهذا كانت من باب المنهي عنه، والإمساك عنها من باب المأمور به» كما في «المنهاج» (٤/٤١٠).

(٣) كذا في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى: «وهم على ما جاء من قریش»، وعليه علامة الصحة، وفي (س): «وهم كما روي قریش».

(٤) وقد صح بهذا الحديث عن النبي ﷺ أن «الأئمة من قریش». قال ابن حزم في «الفصل في الملل» (٨٩/٤): «وهذه الرواية جاءت مجيء التواتر، ورواها أنس بن مالك، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، ومعاوية. وروى جابر بن عبدالله، وجابر بن سمرة، وعبادة بن الصامت معناها».

ونقل أبو الحسن الماوردي انعقاد الإجماع على ذلك.

انظر: «الأحكام السلطانية» (ص ٦).

(٥) في (س): «الإسلام». وأخرج البخاري (٧٠٥٣)، ومسلم (١٨٤٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر، فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات، فميتة جاهلية».

وعند أحمد (١٣٠/٤) وغيره من حديث الحارث الأشعري: «فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه».

(٦) في (س): «يموت».

(٧) وهذا رد لقول خوارج والمعتزلة؛ القائلين بتخليد أهل الكبائر في النار. ومراده بالعصيان:

هو ما دون الشرك بالله، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ =

- (٥٧٨) إِنْ شَاءَ عَذَّبَ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ^(١) وَلَيْسَ يَضْلَى النَّارَ إِلَّا مَنْ كَفَرَ^(٢)
(٥٧٩) وَالنَّارُ وَالْجَنَّةُ قَدْ خُلِقَتَا^(٣) وَلِلْخُلُودِ ذَائِمًا أُعِدَّتَا
(٥٨٠) فَالْمُؤْمِنُونَ فِي النَّعِيمِ سَرْمَدًا^(٤) وَالْجَا حِدُونَ^(٥) فِي الْعَذَابِ أَبَدًا^(٦)
(٥٨١) وَكُلُّ مَا أَخَذْتُهُ أَهْلُ الْبِدْعِ^(٧) فَبِدْعَةٍ^(٨) مُضِلَّةٌ لَا تُتَّبَعُ^(٩)
(٥٨٢) وَالْبِدْعُ^(١٠) الْأُصُولُ فَاعْلَمْ أَرْبَعَةٌ قَوْلُ الشُّرَاةِ^(١١) مَذْهَبٌ مَا أَشْنَعَهُ

= [النساء: ١١٦]. والقرآن والحديث متظاهران بمغفرة الله لذنوب عباده، يضيق هذا الموضوع عن ذكر عشر معشاره، فاللهم غفرًا.

- (١) في (س): «إِنْ شَاءَ عَذَابَ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ».
(٢) في (س): «كفار».
(٣) في (س): «خلقت». وهذا رد على المعتزلة والقدرية، والأدلة عليه كثيرة جداً، منها ما أخرجه البخاري (١٢١٢)، ومسلم (٩٠١) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً في قصة خسوف الشمس، وفيه: «رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم به، حتى لقد رأيتني آخذ قطفاً من الجنة حين رأيتموني أقدم، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً حين رأيتموني تأخرت».
(٤) في (س): «صرمدا».
(٥) في (س): «والجحدون».
(٦) لا كما قال الجهم: أنهما تفنيان، لأنهما حادثان، قال: وما ثبت حدوثه استحالة بقاءه، ولا كما قال أبو الهذيل العلاف: تفنى حركات أهل الجنة والنار، ويصيرون جماداً لا يحسّون بشيء! والكتاب والسنة وإجماع السلف على خلاف ذلك، والنصوص فيما قاله الداني رحمه الله معروفة، والحمد لله على ذلك.
(٧) في (س): «البداع».
(٨) في (س): «فبدعة».
(٩) فيجب اتباع السنة النبوية وحدها، دون ما سواها، فلا طريق إلى الله إلا ما سنّه الرسول ﷺ، وغير ذلك فسبل الشياطين الإنسية والجنية. وقال شيخ الإسلام في «الصفدية» (٢٥٧/١): «ولا ريب أن السنة كما كان الزهري يذكر عمّن مضى من سلف المؤمنين، قال: كان من مضى من علمائنا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة. وقال مالك: السنة سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق».
وانظر: «مدارج السالكين» لابن القيم رحمه الله (٣٧٤/١).
(١٠) في (س): «والبداع».
(١١) يعني: الخوارج، قال الذهبي في «السير» (٦٣/١): «الخوارج كلاب النار، وشر قتلى =

(٥٨٣) أَحْسِنَ بِهِمْ وَمَا بِهِ قَدْ جَاءُوا
 (٥٨٤) وَكُلُّ فِرْقَةٍ فَقَدْ تَفَرَّقَتْ
 (٥٨٥) فَاسْتَكْمَلَتْ صِدْقًا بِغَيْرِ مَنِّ (٤)
 (٥٨٦) وَهِيَ الَّتِي فِي مُسْنَدِ الْأَخْبَارِ (٦)
 (٥٨٧) كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَوْلَيْنَا (٨)
 وَالرَّفُضُ (١) وَالْقَدَرُ (٢) وَالْإِزْجَاءُ (٣)
 عَلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ تَمَزَّقَتْ/
 فِرْقُهُمْ سَبْعِينَ وَاثْنَتَيْنِ (٥)
 بِأُتَاهَا بِجَمْعِهَا (٧) فِي النَّارِ

[ص ٢٢]

= تحت أديم السماء، لأنهم مرقوا من الإسلام، ثم لا ندرى مصيرهم إلى ماذا، ولا نحكم عليهم بخلود النار، بل نقف.

وانظر: «منهاج السنة النبوية» (٦٧/١ و ٤٦٠/٣، ٤٦٦ - ٤٦٧ و ٣٨/٤، ٣٥٦ و ٨/٥، ٢٤١).
 (١) قال شيخ الإسلام عن الرافضة في «منهاج السنة» (٢٠ - ٢١/٢ من منتقى الذهبي):
 «والقوم من أكذب الناس في النقليات، وأجهل الناس في العقليات، ولهذا كانوا عند العلماء أجهل الطوائف، وقد دخل منهم على الدين من الفساد ما لا يحصى إلا رب العباد، والنصيرية، والإسماعيلية، والباطنية من بابهم دخلوا...»
 (٢) بدعة القدر من أكفر البدع التي ظهرت في هذه الأمة على لسان معبد الجهني، وغيلان الدمشقي، ويونس الأسواري، الذين أنكروا إضافة الخير والشر إلى القدر، وأن الأمر أنف! نعوذ بالله.

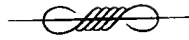
انظر: «الملل والنحل» للشهرستاني، بهامش «الفصل» لابن حزم (٣١/١ - ٣٢).
 (٣) وأهلها هم المرجئة؛ قالوا: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، ثم هم أصناف أربعة: مرجئة الخوارج، ومرجئة القدريّة، ومرجئة الجبرية، والمرجئة الخالصة.

ولهم مقالات يطول إحصاؤها، وانظر: «الملل والنحل» للشهرستاني (١٨٦/١) وما بعدها.

(٤) أي بغير كذب. «الصحاح» (٢٢١٠/٦).
 (٥) في (س): «اثنين».
 (٦) في (س): «وهو التي في مسند الأخيار».
 (٧) في (س): «بأنها يجمعان».

(٨) خرّج الإمام أحمد (٣٣٢/٢)، وأبو داود (٤٥٩٦)، والترمذي (٢٦٤٠)، وابن ماجه (٣٩٩١)، وأبو يعلى (٥٩١٠، ٥٩٧٨، ٦١١٧)، وابن حبان (٦٢٤٧)، والحاكم (١٢٨/١)؛ من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافتרכת النصارى على

..... فَأَلْزَمَ هُدَيْتَ الْوَاضِحَ الْمُبِينَا^(١)



= اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي «صدوق له أوهام» كما في «التقريب» (ص ٨٨٤).

لكن الحديث صحيح كما قال الترمذي، وقال شيخ الإسلام في «المجموع» (٣/٣٤٥): «الحديث صحيح مشهور».

وصححه الشاطبي في «الاعتصام» (١٨٩/٢، ٢٤٠)، والعلامة الألباني في آخرين في «الأحاديث الصحيحة» (رقم ٢٠٣ و ١٤٩٢)، ونقل - حفظه الله - قول الحاكم: «إنه حديث كبير في الأصول»، وكذا قول العراقي: «رواه الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو وحسنه، وأبو داود من حديث معاوية، وابن ماجه من حديث أنس وعوف بن مالك. وأسانيدها جيد».

وقد وقع في رواية أنس، وغيره: «وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة؛ وهي الجماعة».

(١) في (س): «المبين».

[٢٣] الْقَوْلُ فِي بَاقِي الْعُقُودِ

- (٥٨٨) وَمِنْ صَرِيحِ السُّنَّةِ الْإِفْرَارُ بِكُلِّ مَا صَحَّحْتُ^(١) بِهِ الْآثَارُ
 (٥٨٩) فَمِنْ^(٢) صَحِيحٍ مَا أَتَى بِهِ الْأَثَرُ^(٣) وَشَاعَ فِي^(٤) النَّاسِ قَدِيمًا وَانْتَشَرَ
 (٥٩٠) نُزُولُ رَبَّنَا بِلَا امْتِرَاءٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ^(٥)
 (٥٩١) مِنْ غَيْرِ مَا حَدَّثَ وَلَا تَكْثِيفِ^(٦) سُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرٍ لَطِيفٍ

(١) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «جاءت».

(٢) كذا في الأصلين، وفي «سير أعلام النبلاء» (٨٣/١٨): «ومن».

(٣) في «السير»: «الخبر».

(٤) سقطت «في» من (س).

(٥) قال شيخ الإسلام في «التسعينية» (٢٩٧/٥ - الفتاوى الكبرى): «وأحاديث النزول متواترة عن النبي ﷺ، رواها أكثر من عشرين نفساً من الصحابة، بمحضهم بعضهم من بعض، والمستمع لها منهم يصدق المحدث بها ويقره، ولم ينكرها منهم أحد. ورواها أئمة التابعين».

قال شارح «الموطأ» - الشرح الذي لم يشرح أحد مثله - الإمام أبو عمر ابن عبد البر: «هذا حديث ثابت من جهة النقل، صحيح الإسناد، لا يختلف أهل الحديث في صحته».

قال: «وهو حديث منقول من طرق سوى هذه من إخبار العدول عن النبي ﷺ، وفيه دليل على أن الله عز وجل في السماء على العرش، من فوق سبع سموات كما قالت الجماعة، وهو من حجته على المعتزلة في قولهم: إن الله في كل مكان وليس على العرش». وبسط الكلام في ذلك».

(٦) والقاعدة السائرة في جميع الصفات والأفعال القائمة بالله؛ أننا لا نعلم كيفيتها، =

- (٥٩٢) وَرُؤْيَا الْمُهَيِّمِينَ الْجَبَّارِ وَأَنْتَا نَرَاهُ بِالْأَبْصَارِ
(٥٩٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلاَ اَزْدِحَامِ كَرُؤْيَا الْبَذْرِ^(١) بِلاَ عَمَامِ^(٢)
(٥٩٤) وَضُغْطَةً^(٣) الْقَبْرِ عَلَى الْمَقْبُورِ وَفِثْنَةً الْمُنْكَرِ وَالنَّكِيرِ^(٤)
(٥٩٥) وَنَحْوُ هَذَا مِنْ أَصُولِ الدِّينِ كَالْجَاءِ^(٥) فِي الصِّفَةِ وَالْيَمِينِ^(٦)

= مع الإيمان بالحقيقة والمعنى الذي يدل عليه اللفظ.

قال شيخ الإسلام رحمه الله كما في «العقود الدرية» لابن عبد الهادي (ص ٢١٦): «التكليف مأثور نفيه عن السلف؛ كما قال ربعة، ومالك، وابن عينة، وغيرهم المقالة التي تلقاها العلماء بالقبول: الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة».

(١) في الأصل: «الهلال»، وكتب فوقها: «البدر»، وكذا كتب في الحاشية وعليه (صح)، وكذا العبارة في (س)، و«السير».

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٣/٣٤١): «أما إثبات رؤية الله تعالى بالأبصار في الآخرة؛ فهو قول سلف الأمة وأئمتها، وجماهير المسلمين، من أهل المذاهب الأربعة وغيرها.

وقد تواترت فيه الأحاديث عن النبي ﷺ عند علماء الحديث».

ومثله فيه (٣/٣٤٤)، وانظر: (٢/٥١٧ - ٥١٨) منه، و«الرد على المنطقيين» (ص ٢٣٨ وما بعدها، وص ٣١٠)، وغيرها من المواضع.

ومما استدلل به السلف على ثبوت رؤية المؤمنين لربهم؛ قوله عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمُنتَظَرٍ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، وقوله سبحانه: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (٣٥) [ق: ٣٥]، وقوله: ﴿وَبُوعُوا يَوْمَئِذٍ نَّازِرَةً﴾ (٢٢) [إِنْ رَئَاكَ ظَافِرَةً] (٢٢) [القيامة: ٢٢ - ٢٣]، وقوله: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرُونَ﴾ (١٥) [المطففين: ١٥] يعني: الكفار، فدل على أن المؤمنين ليسوا محجوبين عن الرؤية.

(٣) في (س): «ضبطة».

(٤) وقد تواترت الأخبار عن النبي ﷺ بوقوع عذاب القبر ونعيمه، وسؤال الملكين، وذهب إلى موجبها سلف هذه الأئمة وأئمتها، وأجمعوا على ذلك.

وانظر: «السنة» لأبي القاسم اللالكائي (٦/١١٩٩ فما بعدها).

(٥) في (س): «كالجاءي».

(٦) كالذي أخرجه البخاري (٧٤١٥)، ومسلم (٢٧٨٦) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء خبر من الأبحار إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد! إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على =

(٥٩٦) وَكَالَّذِي جَاءَ مِنَ الْبَيَانِ
(٥٩٧) وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالْحِسَابِ
(٥٩٨) وَالْكِتَابِ وَالسُّؤَالِ^(١) وَالشَّفَاعَةِ
(٥٩٩) مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ
(٦٠٠) فَيَتَنَعَّمُونَ^(٣) فِي الْجَنَانِ
(٦٠١) كَمَا أَتَى ذَلِكَ فِي الْأَنْبَاءِ
(٦٠٢) مَاذَا يَرُدُّونَ مِنَ الْأَثَارِ
فِي الْحَوْضِ وَالصُّرَاطِ وَالْمِيزَانِ
وَالْعَرْشِ وَالْثَوَابِ وَالْعِقَابِ
فِي كُلِّ عَاصٍ تَارِكٍ لِلطَّاعَةِ^(٢)
إِذْ كُلُّهُمْ مُسْتَمْسِكٌ بِالْمِلَّةِ
بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ النَّيِّرَانِ
بُعْدًا لِأَهْلِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ
فَهُمْ كَمَا جَاءَ كِلَابُ النَّارِ^(٤)

= إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول: «أنا الملك». فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجره، تصديقاً لقول الخبر، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَعَنَىٰ يَشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

(١) ما ذكره رحمه الله من أحوال اليوم الآخر، وما يتعاقب فيه، هو مما يعلم بالاضطرار من دين الرسل صلوات الله عليهم. وفائدة الإيمان بذلك وعقد القلب عليه هو الزهد في الدنيا، والعمل للأخرة، والقيام بحق العبودية والمحبة لله رب العالمين، ثم الاستقامة على الطاعة، وسلوك سبيل أهل السنة والجماعة.

(٢) فقد أنكر الشفاعة الخوارج والمعتزلة، وأنكروا خروج أحد من جهنم بعد دخولها. وأهل السنة يقرون بشفاعة محمد ﷺ في أهل الكبائر، وبشفاعة غيره، بعدما يأذن الله سبحانه لمن يشاء.

وانظر: «شرح العقيدة الطحاوية» لابن أبي العز (٢٨٢/١ - ٣٠٢).

(٣) في (س): «فيتمتعون».

(٤) يشير - والله أعلم - إلى حديث: «أصحاب البدع كلاب النار».

ذكره السيوطي في «الجامع الصغير»، وقال: «أبو حاتم الخزاعي في «جزئه» عن أبي أمامة».

وضعه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٨٨٥)، وأشار - حفظه الله - إلى: «الضعيفة» (٢٧٩٢).

وهذا الجزء لم يطبع بعد، لكنني وقفت على سنده من رواية أبي حاتم المذكور - وهو محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الخزاعي -، ذكره الرافي في «تاريخ قزوين» (٤٥٧/٢ - ٤٥٨).

قال أبو حاتم: حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن حامد القزويني، ثنا أبو نصر =

(٦٠٣) يُعْطَلُونَ شِرْعَةَ الْإِسْلَامِ وَمَا لَهُمْ فِي الدِّينِ مِنْ إِمَامٍ
(٦٠٤) كَمْ أَخَذْتُوا مِنْ بُدْعَةٍ فِي الدِّينِ وَأَنْكَرُوا مِنْ خَبَرٍ يَقِينٍ
(٦٠٥) وَحَرَّفُوا مِنْ مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ وَاخْتَرَعُوا مِنْ بَاطِلِ التَّوِيلِ
(٦٠٦) وَزَخَرَفُوا مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ وَاسْتَهْزَأُوا بِالْوَارِدِ الْمَسْطُورِ
(٦٠٧) عَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ الْكِرَامِ أَصْحَابِهِ فِي الْعَقْدِ وَالْأَحْكَامِ^(١)

= أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا جعفر بن هشام، ثنا إبراهيم بن أحمد، ثنا بقية، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي غالب، عن أبي أمانة مرفوعاً به. وهذا إسناد ضعيف جداً، شيخ بقية ومن دونه كلهم مجاهيل، فيخشى أن يكون المتن والسند مرتببين!

لكن يغني عنه حديث: «الخوارج كلاب النار»، وهو صحيح مصحح في «صحيح الجامع» (٣٣٤٧).

(١) وهؤلاء هم أهل الكلام المحدث في الإسلام، الذين كذبوا ببعض ما جاء به الرسول ﷺ، وسلطوا العدو على الإسلام، فلا الإسلام نصره، ولا الكفر والإفك والمحال كسروه.

قال شيخ الإسلام رحمه الله في «شرح العقيدة الأصفهانية» (ص ٨٨ - ٨٩): «ولهذا كان السلف والأئمة يذمون الكلام المبتدع، فإن أصحابه مخطئون؛ إما في مسائلهم، وإما في دلائلهم، فكثيراً ما يثبتون دين المسلمين في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله على أصول ضعيفة، بل فاسدة، ويلتزمون لذلك لوازم؛ يخالفون بها السمع الصحيح، والعقل الصريح.

وهذا حال الجهمية من المعتزلة وغيرهم، حيث أثبتوا حدوث العالم بحدوث الأجسام، وأثبتوا ذلك بحدوث صفاتها التي هي الأعراض، فاضطرهم ذلك إلى القول بحدوث كل موصوف، فنفوا عن الله الصفات، وقالوا بأن القرآن مخلوق، وأنه لا يرى في الآخرة، وقالوا: إنه لا مابين، ولا محايث! وأمثال ذلك من مقالات النفاة التي تستلزم التعطيل، كما قد بسطناه في غير هذا الموضوع».

وبين رحمة الله عليه إنكار السلف والأئمة عليهم، وخروجهم عن الصراط المستقيم في مواضع كثيرة، منها: «الصفدية» (١٥٩/٢ - ١٦٠)، و«الرد على المنطقيين» (ص ٥١٢ وما بعدها)، و«منهاج السنة» (١٣٨/٢ - ١٣٩)، وغيرها كثير.

وقال العلامة ابن القيم رحمه الله في «شفاء العليل» (ص ٢٥): «ولم يزل أهل الكلام الباطل المذموم موكلين برّد أحاديث رسول الله ﷺ التي تخالف قواعدهم الباطلة، =

(٦٠٨) قَدْ أَنْكَرُوا^(١) سُخْفًا تُزُولَ عِيسَى^(٢) وَشَانَهُ تَغْسَا لَهُمْ وَبُوسَا^(٣)

(٦٠٩) وَأَنْكَرُوا الدَّجَالَ^(٤) وَالْأَشْرَاطَا وَأَسْقَطُوا جَمِيعَهَا إِسْقَاطًا^(٥)

= وعقائدهم الفاسدة، كما ردّوا أحاديث الرؤية، وأحاديث علوّ الله على خلقه، وأحاديث صفاته القائمة به، وأحاديث الشفاعة، وأحاديث نزوله إلى سمائه، ونزوله إلى الأرض للفصل بين عباده، وأحاديث تكلمه بالوحي كلاماً يسمعه من شاء من خلفه حقيقة، إلى أمثال ذلك. وكما ردّت الخوارج والمعتزلة أحاديث خروج أهل الكباثر من النار بالشفاعة وغيرها، وكما ردّت الرافضة أحاديث فضائل الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة، وكما ردّت المعتزلة أحاديث الصفات والأفعال الاختيارية، وكما ردّت القدريّة المجوسية أحاديث القضاء والقدر.

(١) في (س): «فأنكروا».

(٢) حيث روى البخاري (٢٢٢٢)، ومسلم (١٥٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال، حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة خيراً من الدنيا وما فيها».

ثم يقول أبو هريرة: وافرؤوا إن شئتم: ﴿وَلَنْ يَنْ أَهْلِي الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٥٩].

(٣) كذا كتب هذا العجز في الأصل، بتسهيل الهمزة في «شانه» و «بوسا».

(٤) في (س): «الدنيا»!

(٥) مع ما رواه مسلم (٢٩٠١) وغيره عن حذيفة بن أسيد قال: أطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر الساعة، فقال: «ما تذكرون؟». قالوا: نذكر الساعة، فقال: «إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات: الدُّخَانُ، والدَّجَالُ، والدَّابَّةُ، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نارٌ تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم».

وروى هو (٢٩٣٣)، والبخاري (٧١٣١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبيٍّ إلا أنذر قومه الأعداء الدَّجَالَ، ألا إنّه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، ومكتوب بين عينيه ك ف ر». وفسره في رواية: «أي: كافر».

وروى البخاري (٣٤٣٩)، ومسلم (١٦٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ذكر الدَّجَالُ عند النبي ﷺ، فقال: «إنّ الله لا يخفى عليكم، وإن الله ليس بأعور - وأشار بيده إلى عينه -، وإن المسيح الدَّجَالُ أعور عين اليمنى، كأنّ عينه عتبة طافية».

فأبعد الله أهل البدع المارقين، وذوي الضلال المنافقين؛ الخارجين عن السنة والجماعة، المفارقين للشرعة والطاعة.

(٦١٠) فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا^(١) لِوَاضِحِ السُّنَّةِ وَاجْتَبَانَا
(٦١١) فَهَذِهِ عُقُودُ أَهْلِ السُّنَّةِ فَالتَّزِمْنَهَا وَازْجُوعَنَّ الْجَنَّةُ



(١) رسمت في (س) هكذا: «هدينا».

[١٤] الْقَوْلُ فِي التَّرْتِيلِ /

- (٦١٢) وَإِذْ بَدَلْنَا^(١) النَّصْحَ وَاجْتَهَدْنَا
 (٦١٣) فِي جُمْلَةِ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ
 (٦١٤) فَأَوَّلُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الْحِفْظِ
 (٦١٥) بِأَحْرَفِ الذِّكْرِ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 (٦١٦) بِأَضْلِهِ وَفَرَعِهِ مُلَخَّصًا
 (٦١٧) فَاسْتَعْمِلِ التَّرْتِيلَ^(٥) وَالتَّحْقِيقَ^(٦)
 فَلتَوْضَحِ الْقَوْلَ كَمَا اشْتَرَطْنَا
 وَلَنَاتِ بِالنَّادِرِ^(٢) وَالْبَدِيعِ
 مَعْرِفَةَ اللَّحْنِ^(٣) وَحُسْنُ اللَّفْظِ
 وَكُلُّ ذَا سَوْفَ تَرَى طَرِيقَهُ
 فِي بَابِهِ مُهَذَّبًا مُمَحَّصًا^(٤)

(١) في (س): «بذلنا».

(٢) في (س): «والنات بالنذير».

(٣) اعلم أن اللحن يستعمل في اللغة على معان: يستعمل بمعنى اللغة، ويستعمل بمعنى الفطنة، ويستعمل بمعنى ضرب من الأصوات الموضوعة، وهو مضاهاة التطريب، ويستعمل أيضاً بمعنى الخطأ ومخالفة الصواب، وبه سمي الذي يأتي بالقراءة على ضد الإعراب لحاناً، وسمي فعله: اللحن، لأنه كالمائل في كلامه عن جهة الصواب، والعاذل عن قصد الاستقامة، ثم هو قسمان: جلبي وخفي.

انظر: «التمهيد في علم التجويد» (ص ٦١ - ٦٣) لابن الجزري رحمه الله.

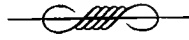
(٤) في (س): «مهدبا في بابه مصححا».

(٥) في (س): «الترييل». قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٤٨): «هو مصدر من: رَتَّلَ فلان كلامه: إذا أتبع بعضه بعضاً على مكث، والاسم منه: الرَّتَل، والعرب تقول: ثغر رتل: إذا كان مفرقاً، ولم يركب بعضه بعضاً».

وقال في «النشر في القراءات العشر» (٢٩٦/١): «وهو الذي نزل به القرآن».

(٦) قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٤٨): «هو مصدر من: حَقَّقَ تحقيقاً؛ إذا أتى بالشيء =

وَسُئِلَ ^(١) هُدَيْتِ الْعَوْنَ وَالتَّوْفِيقَا	
عَارِيَةً مِنْ ذَاكَ بَلْ فَكُّهَا	(٦١٨) وَجَوْدُ ^(٢) الْحُرُوفِ لَا تَشْرُكُهَا
إِذْ ذَاكَ مَكْرُوهٌ بِلَا خِلَافٍ	(٦١٩) مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلَا إِسْرَافٍ ^(٣)
بِالْحَقِّ وَالصَّوَابِ غَيْرُ قَائِلٍ	(٦٢٠) مَا يُنْكَرُ التَّحْقِيقَ غَيْرُ جَاهِلٍ
مِنْ غَيْرِ تَفْسِيرٍ وَلَا تَأْوِيلٍ	(٦٢١) قَدْ وَرَدَ التَّرْتِيلُ ^(٤) فِي التَّنْزِيلِ
فِي قَوْلِهِ: وَرَزَّلَ الْقُرْآنَا ^(٦)	(٦٢٢) بَلْ ظَاهِرٌ مَبِينٌ ^(٥) أَتَانَا
فَارْكَبَ ^(٧) هُدَيْتِ وَاضِحَ الْمَحَجَّةِ	(٦٢٣) كَفَى بِهَذَا قُوَّةً وَحُجَّةً



- = على حقه، وجانب الباطل فيه، والعرب تقول: بلغت حقيقة هذا الأمر؛ أي بلغت يقين شأنه.
- وقال في «النشر» (٢٩٣/١): «ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه، من غير زيادة فيه ولا نقصان منه».
- (١) في (س): «وسل».
- (٢) قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٤٧): «هو مصدر من: جَوْد تجويداً؛ إذا أتى بالقراءة مجودة الألفاظ، بريئة من الجور في النطق بها، ومعناه: انتهاء الغاية في إتقانه، وبلوغ النهاية في تحسينه، ولهذا يقال: جَوْد فلانٌ في كذا؛ إذا فعل ذلك جيّداً». وانظر «النشر» (٢٩٩/١).
- (٣) في (س): «سراف».
- (٤) في (س): «التريل».
- (٥) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ظاهراً مبيناً».
- (٦) يعني قوله سبحانه في سورة المزمل: ﴿وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [الآية: ٤].
- قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٤٩): «ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الأمر بالفعل حتى أكدّه بمصدره، تعظيماً لشأنه، وترغيباً في ثوابه، وقال تعالى: ﴿وَرَزَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢]، أي: نزلناه على الترتيل، وهو المكث، وهو ضد العجلة».
- وانظر: «البرهان في علوم القرآن» للزركشي (٤٤٩/١ - ٤٥٠).
- (٧) كتب فوقها في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «فاسلك».

[٢٥] الْقَوْلُ فِي الْحَذَرِ (١)

(٦٢٤) وَالْحَذَرُ (٢) فَاسْتَعْمِلْهُ إِنْ أَرَدْتَا مَتَى عَرَضَتْ (٣) أَوْ مَتَى دَرَسْتَ
 (٦٢٥) فَقَدْ أَتَى نَصًّا (٤) عَنِ الْأَخْيَارِ (٥)
 (٦٢٦) وَابْنُ جُبَيْرٍ (٧) وَتَمِيمُ الدَّارِ (٨)

(١) في (س): «الحادر».

(٢) قال في «النشر في القراءات العشر» (٢٩٥/١): «هو مصدر من: حَذَرَ - بالفتح -، يحذُرُ - بالضم -: إذا أسرع، فهو من الحذور، الذي هو الهبوط؛ لأن الإسراع من لازمه، بخلاف الصعود، فهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة، وسرعتها، وتخفيفها». وانظر «التمهيد» له (ص ٥٠).

(٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «عرضتا».

(٤) كتب فوق هذه الجملة في الأصل: (خ)، وفي حاشيته - وعليه علامة الصحة -: «فإنه يُروى».

(٥) انظر: «فضائل القرآن» لأبي عبيد (ص ١٨١ - ١٨٢).

(٦) هو الخليفة الثالث في الإسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه، تقدم في البيت رقم (٥٦٧).

(٧) في (س): «جرير».

«وابن جبير»: هو الإمام الفقيه سعيد بن جبير الوالبي، مولاهم الكوفي. قال ميمون بن مهران: مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض رجل إلا وهو يحتاج إلى علمه. قتله الحجاج سنة ٩٥ رحمه الله.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (٧٦/١ - ٧٧)، و«غاية النهاية» (٣٠٥/١ - ٣٠٦).

(٨) هو تميم بن أوس بن خارجة اللخمي الداري الفلسطيني. قال الذهبي: كان عابداً، تلاءً لكتاب الله، وفد سنة تسع فأسلم، فحدث عنه النبي ﷺ على المنبر بقصة الجساسة. توفي رضي الله عنه سنة ٤٠.

..... لَا كِنَّ عَلَى التَّرْتِيلِ^(١) حَتَّ الْبَارِ^(٢)

(٦٢٧) فَالْفَضْلُ فِي التَّرْتِيلِ^(١) وَالتَّحْقِيقِ وَالْحَذَرُ مَا فِيهِ إِذَا مِنْ ضَيْقِ

(٦٢٨) لِأَنَّ دِينَ اللَّهَ سَهْلٌ يُسْرُ كَذَا أَتَى وَمَا عَلَيْنَا إِضْرُ



= انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢٦/٤ - ٣٢٨)، و«سير النبلاء» (٤٤٢/٢ - ٤٤٣).

(١) في (س): «الترييل».

(٢) كما تقدم في قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾.

[٢٦] الْقَوْلُ فِي الْإِسْتِفْتَاَحِ

- (٦٢٩) وَاسْتَفْتَحِ الْقِرَاءَةَ بِالتَّغْوِيدِ وَلَا تَرُدَّ النَّصَّ بِالشُّذُودِ^(١)
 (٦٣٠) فَذَلِكَ إِجْمَاعٌ^(٢) مِنَ الْقُرَاءِ وَلَفْظُهُ الْمُخْتَارُ فِي الْأَدَاءِ
 (٦٣١) أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ^(٣) عَلَى الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ^(٤)
 (٦٣٢) وَسَاقَهُ مَنصُوصاً ابْنُ مُطْعِمٍ^(٥) عَنِ النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى الْمُكْرَمِ^(٦)

(١) في (س): «بالشذوذ».

(٢) في (س): «جماع».

(٣) يعني «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». وقال في «التيسير» (ص ١٧): «وبذلك قرأت، وبه آخذ».

قال ابن الجزري في «النشر» (٣٣٨/١): «المختار لجميع القراء من حيث الرواية: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» كما ورد في سورة النحل، فقد حكى الأستاذ أبو طاهر ابن سوار، وأبو العز القلانسي، وغيرهما الاتفاق على هذا اللفظ بعينه». قال: «وقال الحافظ أبو عمرو الداني: إنه هو المستعمل عند الحذاق دون غيره، وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء؛ كالشافعي، وأبي حنيفة، وأحمد، وغيرهم».

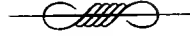
(٤) في قوله سبحانه: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].
 (٥) هو الصحابي الجليل جبير بن مطعم بن عدي أبو محمد القرشي النوفلي. قال الذهبي: من الطلقاء الذين حسن إسلامهم، وقد قدم المدينة في فداء الأسارى من قومه. توفي رضي الله عنه سنة ٥٩.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٠٦/٤ - ٥٠٩)، و«سير النبلاء» للذهبي (٩٥/٣ - ٩٩).

(٦) في (س): «على»، وكذا كانت في الأصل، ثم أصلحها الناسخ فجعلها: «عن»، وهو الصواب.

(٧) يعني ما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه استفتح الصلاة =

- (٦٣٣) وَغَيْرُ هَذَا اللَّفْظِ قَدْ يُخْتَارُ وَقَدْ أَتَتْ بِنَاصِهِ الْآثَارُ^(١)
 (٦٣٤) عَلَّلَهَا أَيْمَةُ الْحَدِيثِ^(٢) فِي كُتُبِهِمْ فِي الْمُسْنَدِ الْمَبْثُوثِ^(٣)
 (٦٣٥) فَكَانَ مَا قَدَّمْتُهُ الْمُخْتَارًا^(٤) مِنْ أَجْلِ تَغْلِيلِهِمُ الْأَخْبَارًا^(٤)



- = بِ«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ».
- لكن إسناده ضعيف، يرويه عن نافع رجل مجهول، مختلف في اسمه.
- قال البزار في «البحر الزخار» (٣٦٧/٨): «لا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق، وقد اختلفوا في اسم العنزي الذي رواه عن نافع بن جبير؛ فقال شعبة: عن عمرو، عن عاصم العنزي، [و] قال ابن فضيل: عن حصين، عن عمرو، عن عباد بن عاصم، وقال زائدة: عن حصين، عن عمرو، عن عمار بن عاصم.
- والرجل ليس بمعروف، وإنما ذكرناه لأنه لا يروي هذا الكلام غيره عن نافع بن جبير، عن أبيه».
- وقد ذكر هذا الاختلاف أيضاً ابن حبان في «الثقات» (٢٥٨/٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٧٢/١) رقم (١٨٠). ولهذا قال الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٨٩/٦): «لا يصح».
- (١) في (س): «آثار».
- (٢) وهذا ليس على إطلاقه، فبعضها يصح في الصناعة الحديثية. وانظر: «التلخيص الحبير» (٢٢٩/١ - ٢٣٠) للحافظ ابن حجر، و«النشر في القراءات العشر» (٣٤٤/١ - ٣٤٧)، و«إرواء الغليل» للعلامة الألباني حفظه الله (٥٣/٢ - ٥٩).
- (٣) في (س): «إذ هي عندهم من الترتيب»!
- (٤) في (س): «المختار» - «الأخبار».

[٢٧] الْقَوْلُ فِي التَّسْمِيَةِ

- (٦٣٦) وَالْفَضْلُ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ^(١) مِنْ مَذْهَبِ الْقُرَّاءِ غَيْرَ اثْنَيْنِ
 (٦٣٧) مِنْهُمْ فَكَأَنَّا لَا يُبَسِّمِلَانِ^(٢) فِي كُلِّ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ/
 (٦٣٨) هُمَا أَبُو عَمَارَةَ الْكُوفِي^(٣) وَابْنُ الْعَلَاءِ الْقَارِي الْبُضْرِيُّ^(٤)
 (٦٣٩) وَوَزُّشُ الْمِضْرِيِّ قَدْ رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ وَبَغَضُ هُمَ حَكَاهُ
 (٦٤٠) عَنِ ابْنِ عَامِرٍ أَبِي عَمْرَأَةَ وَذَلِكَ لَفْظًا^(٥) عَنْهُمَا أَتَانَا
 (٦٤١) وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ فِي الْمَرْزُوقِيِّ إِلَّا عَنِ الْكُوفِيِّ وَالْبُضْرِيِّ^(٦)
 (٦٤٢) لِأَنَّ بِاسْمِ رَبَّنَا الرَّخْمَانِ عِنْدَهُمَا لَيْسَ مِنَ الْقُرْقَانِ^(٧)

[ص ٢٤]

(١) في (س): «سورين».

(٢) قال ابن الجزري رحمه الله في «التمهيد» (ص ٥٣ - ٥٤): «البسملة عبارة عن قول القارئ: (بسم الله الرحمن الرحيم)، وهي اسم مركَّب، يقال: بسمَل الرجل بسملةً فهو مبسمَل، كما قالوا: حوَقَلَ الرجل؛ إذا قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، وجعل؛ إذا قال: «حيَّ على الصلاة». والتسمية هي: البسملة نفسها، يقال: سَمَّى يسمِّي تسميةً، فهو مسمًى، ويعبَّر عنها بالفصل».

(٣) هو الإمام حمزة الزيات، تقدم في البيت رقم (٢٤١).

(٤) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٢٢٠).

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «أيضاً».

(٦) انظر: «النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٥٦ - ٣٥٧).

(٧) كذا في الأصل، وفي الحاشية عن نسخة: «القرءان»، وعليها: (صح)، وكذا وردت في (س).

(٦٤٣) فِي أَوَّلِ السُّورِ لَا فِي النَّمْلِ^(١)
(٦٤٤) لِرَسْمِهِ لِلْفَضْلِ^(٢) وَالْإِعْلَامِ
(٦٤٥) وَغَيْرُ مَنْ سَمَّيْتُ يَفْصِلُونَا
(٦٤٦) وَكُلُّ هَذَا وَاسِعٌ^(٤) مَزُويٌّ
(٦٤٧) فَافْرَأْ بِكُلِّهِ عَلَى مَا قَدْ أَتَى
(٦٤٨) وَالْفَضْلُ^(٦) بِالتَّسْمِيَةِ الْمُخْتَارِ
(٦٤٩) أُرِيدُ فِي الْأَدَاءِ أَوْ فِي الْعَرْضِ
(٦٥٠) وَالْكُلُّ مِنْ أَيْمَةِ الْبُلْدَانِ
(٦٥١) وَكُلُّهُمْ أَيْضًا فَلَمْ يُبَسِّمِلْ
(٦٥٢) فِيهَا لِذَا مَا أُسْقِطَتْ فِي الرِّسْمِ
(٦٥٣) هَذَا الَّذِي رَوَيْتُهُ فِي الْبَابِ

وَذَاكَ كَالْإِجْمَاعِ عِنْدَ الْكُلِّ^(٣)
بِأَوَّلِ السُّورِ فِي الْإِمَامِ
لَأَنَّهُمْ بِالرَّسْمِ يَفْتَدُونَا
وَنَقْلُهُ مُصَحَّحٌ قَوِيٌّ
فِي النَّقْلِ عَنْ أَسْلَافِنَا^(٥) أُولِي النَّهْيِ
إِذْ كَثُرَتْ فِي ذَلِكَ الْأَخْبَارُ
وَلَا أُرِيدُ فِي صَلَاةِ الْفَرَضِ^(٧)
بَسْمَلٍ فِي فَاتِحَةِ الْقُرْآنِ
فِي أَوَّلِ التَّوْبَةِ^(٨) إِذْ لَمْ تَنْزِلْ
كَذَاكَ قَدْ حَكَاهُ أَهْلُ الْعِلْمِ
عَنْ مَنْ لَقِيتُ مِنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ^(٩)

- (١) يعني قول الله عز وجل: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠].
(٢) وهذه مسألة مشهورة عند المفسرين والفقهاء، وهي ليست محل إجماع، وإنما هي من موارد النزاع. وانظر «النشر» (١/٣٦٨ - ٣٧٠).
(٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «للفضل».
(٤) في (س): «أوسع».
(٥) في (س): «أصحابنا».
(٦) في الأصل: «واللفظ»، ثم ضرب عليها الناسخ وكتب في الحاشية: «والفصل»، وفوقها: (خ صح). وفي (س): «والفضل».
(٧) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».
(٨) قال مكِّي بن أبي طالب رحمه الله في «التبصرة» (ص ٧٨): «وأجمعوا على ترك الفصل بين الأنفال والبراءة، لإجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما». وانظر «النشر» (١/٣٦٢ - ٣٦٣).
(٩) انظر أحكام البسملة في: «التيسير» للناظم رحمه الله (ص ١٧ - ١٨)، و«التبصرة» لمكِّي بن أبي طالب رحمه الله (ص ٧٦ - ٨٠)، و«النشر في القراءات العشر» لابن الجزري رحمه الله (١/٣٥٦ وما بعدها).

[٢٨] الْقَوْلُ فِي الْأُصُولِ

وَقَسَّ كَثِيرَ الْقَوْلِ بِالْقَلِيلِ	(٦٥٤) وَاسْمَعْ بَيَانَ الْقَوْلِ فِي الْأُصُولِ
مُبَيَّنًا مُلَخَّصًا مُهَذَّبًا ^(٢)	(٦٥٥) فَأَيْنِي ءَاتِي ^(١) بِهِ مُقَرَّبًا
مُخْتَصَرًا يُذَرِّكُهُ ذُو الْفَهْمِ	(٦٥٦) مُسْتَنْبَطًا مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ
مِنَ الْأُصُولِ مُوَضَّحًا وَأُظْهِرُهُ	(٦٥٧) فَأَوَّلُ الْأَشْيَاءِ قَبْلُ أَذْكَرُهُ ^(٣)
وَرُتَبَةُ الْإِذْغَامِ وَالتَّنْبِيْنِ	(٦٥٨) أَخْوَالُ ^(٤) حُكْمِ الثُّونِ وَالتَّنْوِينِ
وَكَمْ حُرُوفُ الْمَدِّ فِي التَّمْكِينِ	(٦٥٩) وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ لِحَرْفِ اللَّيْنِ
وَعَبِيرٌ ذَا يُوضَحُ بِالدَّلَالَةِ	(٦٦٠) وَالْهَمْزُ نَمُّ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ
وَالْقَطْعُ فِي أَمْكِنَةٍ ^(٥) التَّمَامِ	(٦٦١) كَالرُّومِ عِنْدَ الْوَقْفِ وَالْإِشْمَامِ

(١) في (س): «ءات».

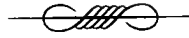
(٢) ذكر في حاشية الأصل رواية أخرى لهذا البيت عن نسخة أخرى، وعليه علامة الصحة، وروايته:

فَأَيْنِي ءَاتِي بِهِ مَفْشُورًا مُبَيَّنًا مُعَرَّفًا صَاحِبًا
(٣) هذا الشطر ورد في حاشية الأصل، وعليه: (خ أصل صح)، والذي في الأصل: «أول ما أبدا به وأذكره»، ومثله في (س)، لكن كتب الناسخ: «وأذكراه»، وفي نهاية عجز البيت: «وأظهره».

(٤) في (س): «أحكام».

(٥) في (س): «إمكانه».

(٦٦٢) وَأَلْفَاتِ الْوَضَلِ ثُمَّ الْقَطْعِ وَكُلُّ هَذَا يَفْتَضِيهِ جَمْعُ^(١)
(٦٦٣) مَعَ نَوَادِرَ حَسَانٍ وَجَمَلِ^(٢) مِنَ الْفُرُوعِ مُشْكِلَاتٍ وَعِلَلِ^(٣)



(١) في (س): «جمعي».

(٢) في (س): «محمل».

(٣) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

[٢٩] الْقَوْلُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ

[ص ٢٥]

(٦٦٤) وَقَبْلُ فَأَعْلَمَ أَذْكَرُ التَّخْرِيكَا
 (٦٦٥) فَالْحَرَكَاتُ اللَّائِي هُنَّ الْقُطْبُ
 (٦٦٦) هُنَّ ثَلَاثٌ فَأَخْفِيهِنَّ
 (٦٦٧) وَكُلُّهُنَّ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ
 (٦٦٨) وَالْحَرَكَاتُ قَبْلَهَا السُّكُونُ
 (٦٦٩) تَكُونُ لِلْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ
 (٦٧٠) فَالْعَارِضُ الْمُغْرَبُ قَدْ يَحُولُ^(٣)
 (٦٧١) وَالْخَفْضُ^(٤) يَنْفَرِدُ بِالْأَسْمَاءِ
 (٦٧٢) وَالْجَزْمُ يَخْتَصُّ^(٥) بِهِ الْأَفْعَالُ
 (٦٧٣) وَالْجَزْمُ مُغْرَبٌ خِلَافَ الْوَقْفِ
 وَالْجَزْمُ فِي الْكَلِمِ^(١) إِذَا تَأْتِيكَ^(٢) /
 الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ مَعًا وَالنُّضْبُ
 النُّضْبُ وَالرَّفْعُ أَشَدُّهُنَّ
 أَخِذْنَ فَاضْغَيْنِ إِلَى تَبْيِينِ
 وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ قَدْ تَكُونُ
 وَذَاكَ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ
 وَاللَّازِمُ الْمَبْنِي لَا يَزُولُ
 وَالْحَرْفُ قَدْ يُفْتَحُ لِلْبِنَاءِ
 وَالْوَقْفُ فِي الْحُرُوفِ فِيمَا قَالُوا
 وَالْوَقْفُ مَبْنِيٌّ بِغَيْرِ خُلْفٍ^(٦)

(١) في (س): «الكلام».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «إذا تأتيتك».

(٣) في (س): «فالعراض الإعراب قد يكون»، وهذا تحريف.

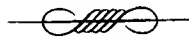
(٤) في (س): «فالخفض».

(٥) كذا رسمت في الأصل، وفي (س): «تختص» بالتاء المنقطعة من فوق.

(٦) هذه المسائل وفروعها وعللها قد بسطها أئمة النحو واللغة في كتبهم الكبار والصغار، فتتظر هناك.

[٣٠] الْقَوْلُ فِي الْإِخْتِلَاسِ وَالرَّوْمِ وَالْإِخْفَاءِ

بِالْحَرَكَاتِ ^(٢) كُلُّ ذَا إِجْمَاعٍ	(٦٧٤) وَالْإِخْتِلَاسُ حُكْمُهُ ^(١) الْإِسْرَاعُ
وَعَنْ كَثِيرٍ قَدْ يَغِيبُ عِلْمُهُ	(٦٧٥) وَالرَّوْمُ مِنْ ذَاكَ قَرِيبٌ حُكْمُهُ
لِحَرَكَاتِ ^(٣) الْحَرْفِ لَا التَّشْكِينِ	(٦٧٦) وَحَقُّهُ التَّضْعِيفُ وَالتَّوْهِينُ
وَاللَّفْظِ وَالْقِيَاسِ وَالتَّنْظِيرِ	(٦٧٧) وَمِثْلُهُ الْإِخْفَاءُ فِي التَّقْدِيرِ
إِنَّهُمَا مَعاً مُحَرَّكَانِ	(٦٧٨) قَدْ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللِّسَانِ
إِذَا اغْتَبَزَتْهُ ^(٤) بِلَا التَّبَاسِ	(٦٧٩) تَجِدُ ذَا فِي الْوِزْنِ وَالْقِيَاسِ
وَسَتَرَى أَحْكَامَهَا ^(٥) مُبَيَّنَةً ^(٦)	(٦٨٠) وَمِثْلُ ذَاكَ الْهَمْزَةُ الْمُلَيَّنَةُ
مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْإِغْرَابِ ^(٧)	(٦٨١) فَهَذِهِ حُدُودُ هَذَا الْبَابِ



-
- (١) في (س): «حكمها».
- (٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «بالحركان» بالنون بدل التاء.
- (٣) في الأصل: «لحركان»، وفي (س): «بحركات»، وأرجو أن يكون ما أثبتته صواباً.
- (٤) في (س): «اعتبارته».
- (٥) في (س): «حكمها».
- (٦) انظر الباب رقم (٤٣) من هذه الأرجوزة (ص ٢٣٨ - ٢٣٩).
- (٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فاعمل بها ترشد إلى الصواب»، وعليه علامة الصحة (صح).

[٣١] الْقَوْلُ فِي إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ^(١) وَالْتَّنْوِينِ

- (٦٨٢) وَلْتَصِلِ^(٢) التَّخْرِيكَ وَالتَّسْكِينَا بِذِكْرِنَا^(٣) الإِذْغَامَ^(٤) وَالتَّبْيِينَا^(٥)
(٦٨٣) فِي الثُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْحُرُوفِ وَبَعْدَ ذَا فَلْنَأْتِ بِالْمَوْصُوفِ
(٦٨٤) فِي أَوَّلِ الْبَابِ كَمَا اشْتَرَطْنَا وَلْنَشْرِكِ التَّطْوِيلَ مَا اسْتَطَعْنَا
(٦٨٥) فَالْثُّونُ وَالتَّنْوِينُ يُدْغَمَانِ فِي سِتَّةٍ مِنْ أَحْرَفِ الْقُرْآنِ
(٦٨٦) يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: يَزْمُلُونَ كَذَاكَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَخْبَرُونَا^(٦)

(١) عبارة: «الساكنة» وردت في حاشية الأصل فقط، حيث كتب: (بخط المؤلف: الساكنة).

(٢) في (س): «ولتصل».

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «بذكرى».

(٤) قال الإمام مكِّي بن أبي طالب رحمه الله في «التبصرة» (ص ١٨٠ - ١٨١): «معنى الإِدْغَامُ هو: أن يلتقي حرفان متقاربان أو مثلاًن، فتدغم الأول في الثاني، وتردهما بلفظ حرف واحد مشدداً».

وقال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٥٥): «هو عبارة عن خلط الحرفين، وتصييرهما حرفاً واحداً مشدداً».

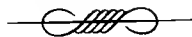
(٥) كذا في (س)، وكذا كانت في الأصل ثم جعلت: «التنوين»، فأرجو أن يكون الصواب ما أثبتته.

(٦) قال في «التبصرة» (ص ١٩٧ - ١٩٨): «أجمعوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء، والواو، والميم، والنون، والراء، واللام، وهنّ هجاء «يرملون»، وذلك إذا كان من كلمتين. وأجمعوا على إدغامهما في الراء واللام بلا غنة، وعلى إدغامهما في النون، والميم بغنة».

وَاللَّامُ ثُمَّ الْوَاوُ ثُمَّ الْيَاءُ	(٦٨٧) الثُّونُ وَالْمِيمُ مَعًا وَالرَّاءُ
وَالرَّاءُ يَذْهَبُ بِالِادْغَامِ	(٦٨٨) لَا كِنَّ صَوْتِ الثُّونِ عِنْدَ اللَّامِ
كَذَا أَخَذْنَاهُ مِنَ الْأَدَاءِ ^(١)	(٦٨٩) فِي مَذْهَبِ الْكُلِّ مِنَ الْقُرَاءِ
بَعْدَهُمَا فِي أَزْبَعٍ مِنْهُنَّ	(٦٩٠) ثُمَّ يُبْقَى الصَّوْتُ وَهُوَ الْغَنَّةُ
وَاتَّبَعَ الْمَشْهُورَ وَالزَّمَنُ ^(٢)	(٦٩١) يَجْمَعُهَا: يُومِنُ فَأَعْلَمَنَهُ
وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ ^(٣) فَبِاخْتِلَافٍ	(٦٩٢) فَالْثُّونُ وَالْمِيمُ بِلاَ خِلَافٍ
يُذْغَمُ فِيهِمَا بِغَيْرِ غَنَّةٍ ^(٤)	(٦٩٣) قَدْ جَاءَنَا عَنْ حَمْزَةٍ بِأَنَّهُ
مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ صَحِيحَةٌ ^(٥)	(٦٩٤) وَكُلُّ ذَلِكَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ
بِبَغْضٍ ^(٦) هَذِهِ الْحُرُوفُ بُيِّنَتْ	(٦٩٥) وَالْثُّونُ إِنْ لَمْ تَنْفَصِلْ وَاتَّصَلَتْ
بِنَاوُهُ بِبِنْيَةِ الْمُضْعَفِ	(٦٩٦) خِيفَةٌ ^(٧) أَنْ يَلْتَبَسَ الْمُحَقَّفُ

- = وانظر: «الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة» له (ص ٢٦٣ - ٢٦٥)، و«النشر في القراءات العشر» لابن الجزري رحمه الله (١٦٣/٢ - ١٦٦).
- (١) قال في «التيسير» (ص ٤٥): «اجتمعوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في الراء واللام بغير غنة».
- (٢) تحت هذا الشطر في الأصل، كتب عن نسخة أخرى: «والعلم قد يُخْفَى فَسَائِلُ غَنَّةُ».
- (٣) في الأصلين: «والياء والواو»، لكن وضع فوقهما في الأصل علامتا التقديم والتأخير مع التصحيح عليهما، ليكونا كما أثبتته.
- (٤) في (س): «غنة».
- (٥) قال في «التيسير» (ص ٤٥): «أجمعوا على إدغامهما في الميم والنون بغنة، واختلفوا عند الياء والواو: فقرأ خلف (يعني عن حمزة) بإدغامهما فيهما بغير غنة، نحو قوله: ﴿وَمَنْ يَقُلْ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾، و﴿مِنْ وَالٍ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ وَاهٍ﴾، وشبهه. والباقيون يدغمونهما فيهما، وييقون الغنة».
- وانظر: «التبصرة» لمكي (ص ١٩٨)، و«النشر» (١٦٥/٢).
- (٦) في (س): «بغير».
- (٧) في (س): «خفيه».

(٦٩٧) وَذَٰكَ نَحْوَ قَوْلِكَ^(١): الْبُنْيَانُ^(٢) وَمِثْلُهُ: الصَّنَوَانُ^(٣) وَالْقِنَوَانُ^(٤)(٥)
 (٦٩٨) وَأَجْمَعَ الْكُلُّ عَلَى الْإِذْغَامِ فِي الْبَابِ لِلْقُرْبِ وَالْإِزْدِحَامِ



-
- (١) انقلبت في (س) إلى: «قولك نحو». وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «قوله» وعليها: (صح).
- (٢) كما في قوله تعالى: ﴿قَآفَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾ [النحل: ٢٦].
- (٣) كما قال عز وجل: ﴿صَنَوَانٌ مِّثْرُ صَنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ﴾ [الرعد: ٤].
- (٤) في قوله سبحانه: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِمَّنْ طَلَمَهَا فُتُونًا دَابِّيَّةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩].
- (٥) قال في «النشر» (١٦٥/٢): «وأجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو، والياء، إذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو: (صنوان، وقنوان، والدنيا، وبنيان)، لثلا يشتهه بالمضعف نحو: (صَوَان، وبيتان). وكذلك أظهرها العرب مع الميم في كلمة في نحو قولهم: شاة زغاء، وغنم رنم، ولم يقع مثله في القرآن».

[٣٢] الْقَوْلُ فِي الْغَنَّةِ وَالنُّونِ وَالْمِيمِ^(١)

- (٦٩٩) وَاعْلَمْ هَذَاكَ^(٢) اللَّهُ أَنَّ الْغَنَّةَ^(٣) مِنْ صِيعَةِ النُّونِ فَكُنْ ذَا فِطْنَةٍ^(٤)
- (٧٠٠) وَالْمِيمُ فِيهَا غُنَّةٌ كَالنُّونِ لِذَاكَ مَا تُخْتَصُّ بِالتَّشْبِيهِينِ
- (٧٠١) عِنْدَ الْمُقَارِبِ لَهَا فِي الْمَخْرَجِ فَاسْتَعْمِلْنِ بَيَانَهَا بِلَا حَرْجِ
- (٧٠٢) وَالنُّونُ فِي النُّطْقِ لَهَا صَوْتَانِ صَوْتُ مِنَ الْقَمِ وَصَوْتُ ثَانِ
- (٧٠٣) مَخْرَجُهُ مِنْ دَاخِلِ الْخَيْشُومِ وَهُوَ الَّذِي يُفْضِي إِلَى الْحُلُقُومِ^(٥)
- (٧٠٤) تَجِدُ هَذَا الصَّوْتَ إِنْ أَمْسَكْتَ بِالْأَنْفِ مَخْصُوراً مَتَى نَطَقْنَا
- (٧٠٥) بِالنُّونِ إِنْ أَرَدْتَ فَاخْتَبِرْهُ وَبِالَّذِي ذَكَرْتُ^(٦) فَاغْتَبِرْهُ

(١) كتب أمام هذا الموضع في حاشية الأصل: «سقط في أصل المؤلف»، يعني هذا العنوان.

(٢) في (س): «هذاك».

(٣) في (س): «الغنة».

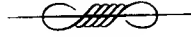
(٤) في الأصلين: «فطنة»، ولعل الصواب في الأصل بدون نقط، كما في صدر البيت عند: «الغنة».

(٥) قال مكِّي بن أبي طالب رحمه الله في «التبصرة» (ص ١٩٨): «والغنة صوت يخرج من الخياشيم، تابعاً لصوت النون والميم الساكنين، وهي في النون أقوى وأبين».

ثم قال: «وأنت تعرف الغنة بأنك لو أمسكت أنفك عند لفظك بالنون، لم يمكن (في المطبوع: يكن) خروجها، فذلك الذي يخرج من الأنف عند تركك الإمساك هو الغنة».

(٦) كذا في المخطوطتين، وكتب فوقها في الأصل بين السطرين: «قرأت».

- (٧٠٦) ذَكَرَ ذَا^(١) النَّحْوِيَّ سَيِّبَوِيَّ^(٢) مُفَسِّراً فَأَعْتَمَدَنَ عَلَيْهِ^(٣)
(٧٠٧) وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ^(٤) أَنَّ الْغَنَّةَ^(٥) هُمْ^(٦) بِلَفْظِ الثُّونِ فَأَعْلَمَنَّهُ
(٧٠٨) عِنْدَ إِذْغَامِ^(٧) الثُّونِ فِي الْحُرُوفِ كَالرَّوْمِ وَالْإِسْمَامِ فِي الْوُقُوفِ
(٧٠٩) وَزَعَمَ الثُّحَاةُ مِنْهُمْ قُطْرُبُ^(٨) بِأَنَّ لَفْظَ^(٩) الْمِيمِ لَيْسَ يَذْهَبُ^(١٠)
(٧١٠) وَمَخْرَجُ الثُّونِ يَزُولُ^(١١) عَنْهَا فَذَلَّ أَنَّ الْمِيمَ أَقْوَى مِنْهَا



- (١) في (س): «ذكرًا».
(٢) هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الفارسي ثم البصري. قال الذهبي: قد طلب الفقه والحديث مرة، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر. توفي رحمه الله سنة ١٨٠.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٩٥/١٢ - ١٩٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٥١/٨ - ٣٥٢).
(٣) انظر: «الكتاب» له (٤٥٢/٤ - ٤٥٣).
(٤) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى بني مجاشع البصري. قال السيرافي: هو من مشهري نحوِّي البصرة، وهو أحذق أصحاب سيبويه. توفي رحمه الله سنة نيف عشرة ومائتين.
انظر: «أخبار النحويين البصريين» (ص ٥٠ - ٥١)، و«سير النبلاء» (٢٠٦/١٠ - ٢٠٨).
(٥) في (س): «الغنة».
(٦) في (س): «رغم».
(٧) في (س): «الذغام».
(٨) هو محمد بن المستنير أبو علي البصري، المعروف بقطرب. قال الخطيب: أحد العلماء بالنحو واللغة، أخذ عن سيبويه، وعن جماعة من علماء البصريين، وكان موثقاً فيما يحكيه. توفي رحمه الله سنة ٢٠٦.
انظر: «تاريخ بغداد» (٢٩٨/٣ - ٢٩٩)، و«شذرات الذهب» (١٥/٢ - ١٦).
(٩) في (س): «صوت».
(١٠) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».
(١١) كذا في الأصل، وفي (س): «تزول».

[٣٣] الْقَوْلُ فِي إِظْهَارِ ^(١) النُّونِ وَالتَّنْوِينِ

- (٧١١) وَبَعْدَ هَذَا الشَّرْحِ وَالْبَيَانِ فَالْثَوْنُ وَالتَّنْوِينُ يُظْهَرَانِ
(٧١٢) عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَهِيَ سِتَّةٌ ^(٢) وَقَلَّ مَا يُجْهَلُ هَذَا الْبَيِّنَةُ ^(٣)
(٧١٣) الْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ ثُمَّ الْحَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْغَيْنُ مَعاً وَالْخَاءُ ^(٣)
(٧١٤) وَالسَّبَبُ الْمُوجِبُ لِلْبَيَانِ الْبُعْدُ بَيْنَ الْحَلْقِ وَاللِّسَانِ
(٧١٥) وَقَدْ رَوَى وَرِثٌ عَنِ الْإِمَامِ إِمَامٍ ^(٤) دَارِ هَجْرَةِ الْكِرَامِ
(٧١٦) فِي الْهَمْزَةِ الْإِلْقَاءَ وَالتَّسْهِيلَ ^(٥) وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ جَلِيلًا
(٧١٧) وَعَنْهُ إِسْحَاقُ رَوَى الْإِخْفَاءَ فِي الْعَيْنِ وَالْخَاءِ كَذَا قَدْ جَاءَ ^(٦)

(١) في (س): «الإظهار».

(٢) في (س): «ستة» - «البتة».

(٣) قال في «التبصرة» (ص ٤٥): «أجمعوا على إظهارهما عند حروف الحلق الستة، وهي: الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والحاء، والغين، إلا ما كان من مذهب ورث عند الهمزة، من إلقائه حركة الهمزة عليهما».

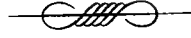
وراجع: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ٩٦ فما بعدها)، و«الرعاية» له (ص ٢٦٢ - ٢٦٣)، و«النشر في القراءات العشر» (١٦٢/٢ - ١٦٣).

(٤) كذا في الأصل بالضم والكسر معاً، وكتب فوقها: (معاً). والمراد به الإمام نافع رحمه الله.

(٥) راجع: «التبصرة» لمكي بن أبي طالب رحمه الله (ص ١٩٧).

(٦) قال في «النشر» (١٦٣/٢): «وجه الإخفاء عند الغين والحاء: قربهما من حرفي أقصى اللسان؛ القاف والكاف».

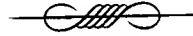
[ص ٢٦] (٧١٨) وَعِلَّةُ الهمزة في الإلقاء جُسُوهَا^(١) والقُزْبُ لِالإِخْفَاءِ/



(١) كذا في الأصل، وفي (س) جاءت غير واضحة، وكأنها: «جنسها».

[٣٤] الْقَوْلُ فِي قَلْبِهِمَا

- (٧١٩) وَالْتُونُ وَالتَّنْوِينُ عِنْدَ الْبَاءِ حُكْمُهُمَا فِي النَّحْوِ وَالْأَدَاءِ
 (٧٢٠) أَنْ يُقْلَبَا مِيمًا بِلَا^(١) إِذْغَامٍ فِي اللَّفْظِ فِي الْقَرْءَانِ وَالْكَلَامِ
 (٧٢١) مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْمِيمِ وَالنَّدَاوَةِ وَشَرَكُهَا لِلْبَاءِ فِي^(٢) التَّلَاوَةِ^(٣)
 (٧٢٢) انْقَلَبَا مِيمًا^(٤) بِلَا خِلَافٍ فَلَا تَكُنْ فِي لَفْظِهَا بِالْجَافِ^(٥)



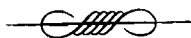
-
- (١) في (س): «بالا» .
 (٢) في (س): «و» بدل: «في» .
 (٣) في (س): «التلاوة» .
 (٤) في (س): «معاً» .
 (٥) انظر: «التيسير» (ص ٤٥)، و«الرعاية» (ص ٢٦٥ - ٢٦٧)، و«النشر» (١٦٧/٢) .

[٣٥] الْقَوْلُ فِي إِخْفَائِهِمَا

- (٧٢٣) وَمَا بَقِيَ مِنْ أَحْرَفِ الْقُرْآنِ^(١) فَالْتُونُ وَالتَّنْوِينُ يُخَفَّيَانِ^(٢)
- (٧٢٤) فِي كُلِّهَا وَذَلِكَ ضَرْبُ صَغْبٍ أَغْنِي بِذَا الْإِخْفَاءِ وَهُوَ لَقَبُ
- (٧٢٥) وَلَيْسَ كَالِإِدْغَامِ فِي الْحَقِيقَةِ^(٣) بَيْنَهُمَا مَنْزِلَةٌ دَقِيقَةٌ^(٣)
- (٧٢٦) تَعْرِفُهُ بِأَنَّهُ مُخَفَّفٌ وَذَلِكَ التَّشْدِيدُ فِيهِ يُعْرِفُ
- (٧٢٧) وَهُوَ حَالٌ بَيْنَ حَالَتَيْنِ إِذْ كَانَ بَائِنًا^(٤) عَنِ الضَّرْبَيْنِ
- (٧٢٨) أَغْنِي عَنِ الْإِدْغَامِ وَالْبَيَانِ إِذْ صَوْتُهُ أَحَاطَ بِاللِّسَانِ^(٥)

- (١) يعني على الأحرف التي تقدمت في الإظهار، والإدغام، والإقلاب.
- (٢) انظر: «التيسير» (ص ٤٥)، و«التبصرة» (ص ١٩٩ - ٢٠٠)، و«الرعاية» (ص ٢٦٧ - ٢٦٨)، و«النشر» (١٦٧/٢ - ١٦٨).
- (٣) في (س) في الموضعين بالهاء المنقوطة.
- (٤) في حاشية الأصل أمام هذا الموضع، عن نسخة أخرى: «[إذ] هو بائن».
- (٥) قال الداني رحمه الله في «التيسير» (ص ٤٥): «والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام، وهو عارٍ من التشديد فاعلمه».
- وقال أيضاً في موضع آخر: «وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربها من حروف الإدغام، فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار، فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد. فلما عدم القرب الموجب للإدغام، والبعد الموجب للإظهار؛ أخفيا عندهن، فصارا لا مدغمين، ولا مظهرين، إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهن، وبعدهما عنهن، فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه».
- ذكره ابن الجزري في «النشر» (١٦٧/٢ - ١٦٨).

(٧٢٩) مَخْرَجُهُ مِنَ الْخَيَاشِيمِ^(١) فَقَطَّ
(٧٣٠) كَرَاهَةً الْإِعْمَالِ لِلْعُضْوَيْنِ
(٧٣١) أَوْ كَالْمُقَيَّدِ^(٢) تَرَاهُ رَافِعَا
(٧٣٢) ذَكَرَ ذَا الْفَرَاءِ^(٣) وَالْخَلِيلِ^(٤)
(٧٣٣) وَالْقَضْدُ فِيهِ طَلَبُ التَّسْهِيلِ
(٧٣٤) وَذَلِكَ مِمَّا يُوجِبُ الْإِدْغَامَ^(٩)
(٧٣٥) وَذَا لَعَمْرِي مِنْ دَقِيقِ الْعِلْمِ
وَلَفْظُهُ مِنْ دَاخِلِ الْقَمِّ سَقَطَ
كَالْكُزِّهِ لِلْحَدِيثِ مَرَّتَيْنِ
رَجُلًا وَمَرَّةً تَرَاهُ وَاضِعَا
وَسَيَّبَوْنِيهِ^(٥) الْفَاضِلُ النَّبِيلُ^(٦)
لِللَّفْظِ^(٧) عِنْدَ الْحَذَرِ^(٨) وَالتَّزْيِيلِ
فِي كُلِّ حَرْفٍ بِدَلِيلٍ قَامَا
وَصَغْبِهِ فَافْهَمُهُ يَا ذَا الْفَهْمِ



-
- (١) في (س): «الخياشم».
(٢) في (س): «كالمقاد».
(٣) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٤٤٤).
(٤) في (س): «الجليل».
وهو الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي البصري. قال الذهبي: كان رأساً في لسان العرب، ديناً، ورعاً، قانعاً، متواضعاً، كبير الشأن. مات رحمه الله سنة بضع وستين ومائة.
انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤٢٩/٧ - ٤٣١)، و«شذرات الذهب» (٢٧٥/١ - ٢٧٧).
(٥) تقدم رحمه الله قريباً، انظر البيت رقم (٧٠٦).
(٦) انظر: «الكتاب» لسيبويه (٤/٣٨ وما بعدها).
(٧) في الأصل: «لِللَّفْظِ» بثلاث لامات.
(٨) في (س): «الحذر»، وكذا كانت في الأصل، ثم غيرها الناسخ إلى الذي أثبتته.
(٩) في (س): «الإدغام».

[٣٦] الْقَوْلُ فِي إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ

- (٧٣٦) وَالْإِدْغَامُ بَغْدٌ فِي الْحَرْفَيْنِ يَلْتَقِيَانِ مُتَمَآثِلَيْنِ^(١)
- (٧٣٧) وَالْأَوَّلُ التَّسْكِينُ فِيهِ لَازِمٌ بِئَاوُهُ سَكَّنَهُ أَوْ جَازِمٌ^(٢)
- (٧٣٨) مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ فَالْتَزَمَهُ^(٣) وَيَضْعُبُ^(٤) الْبَيَانُ أَنْ تَرُمَهُ^(٥)
- (٧٣٩) وَمِثْلُ ذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْحَرْفَيْنِ يَجْتَمِعَانِ مُتَقَارِبَيْنِ^(٦)
- (٧٤٠) مَا لَمْ يَكُونَا مُتَخَالَفَيْنِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَخْرَجِ مِنْ حَرْفَيْنِ^(٧)

(١) قال في «النشر» (٣٧٨/١): «التمائل: أن يتفقا مخرجاً وصفة، كالباء في الباء، والتاء في التاء، وسائر المتماثلين».

(٢) في (س): «لازم».

(٣) كذا في النسختين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فالزمنه»، وعليها: (صح) مرتين.

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «يضعف» وفوقها: (خ)، وفوقها أيضاً: «يصعب» وأمامها علامة الصحة.

(٥) قال مكِّي بن أبي طالب في «التبصرة» (ص ١٨١): «لم يختلف القراء في إدغام المثلين، إذا كان الأول ساكناً».

(٦) قال في «النشر» (٣٧٩/١): «والتقارب: أن يتقاربا مخرجاً، أو صفة، أو مخرجاً وصفة».

(٧) قال في «النشر» (٣٨٠/١): «إن كانا مثلين أسكن الأول (ط: الأولى) وأدغم، وإن كانا غير مثلين قلب كالثاني وأسكن، ثم أدغم، وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة، من غير وقف على الأول، ولا فصل بحركة ولا روم. وليس بإدخال حرف في حرف، كما ذهب إليه بعضهم، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا، طلباً للتخفيف».

(٧٤١) فَالِاخْتِلَافُ^(١) قَدْ أَتَى فِي ذَاكَ

(٧٤٢) فَالِإِدْغَامُ^(٢) فِيهِ وَالْإِظْهَارُ

(٧٤٣) وَأَنْ يَكُونَا مُتَّبَاعَيْنِ

(٧٤٤) فَذَلِكَ لَا اخْتِلَافَ^(٣) فِي إِظْهَارِهِ

(٧٤٥) وَمَا تَقَارَبَ^(٤) إِذَا ادَّعَمْتَهُ

(٧٤٦) حَرْفًا صَحِيحًا كَالَّذِي يَلِيهِ

ذُو الْفَهْمِ قَدْ يُدْرِكُ ذَا إِدْرَاكَ

كِلَاهُمَا مُسْتَحْسَنٌ مُخْتَارٌ

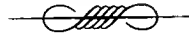
مُنْفَصِلَيْنِ مُتَّبَاعَيْنِ

وَالشَّيْءُ قَدْ يُعْرِفُ بِاشْتِهَارِهِ

وَلَمْ تَبَقْ صَوْتُهُ قَلْبَتَهُ

بِذَا يَصِحُّ الْإِدْغَامُ فِيهِ

[ص ٢٨



= وانظر: «التبصرة» (ص ١٨١ - ١٨٢).

(١) في (س): «بالاختلاف»، وفي الأصل بالفاء وتحتها الواو أيضاً.

(٢) في (س): «بالإدغام».

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الاختلاف».

(٤) في (س): «تقاربا».

[٣٧] الْقَوْلُ فِي الْحَرْفَيْنِ الْمُتَحَرِّكَيْنِ^(١)

- (٧٤٧) وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ الْحُرُوفِ الْمُتَمَائِلِينَ^(٢)
 (٧٤٨) وَالْمُتَقَارِبِينَ يُظْهَرَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ
 (٧٤٩) لِلْكُلِّ حَاشَى ابْنِ الْعَلَاءِ^(٣) فَكَانَا يَسْتَعْمِلُ الْإِدْغَامَ لَا الْبَيَانَا^(٤)
 (٧٥٠) فِي كُلِّ ذَلِكَ طَلَبَ التَّخْفِيفِ^(٥) مَعَ اتِّبَاعِ النَّقْلِ وَالتَّوْقِيفِ
 (٧٥١) عَنْ مَنْ^(٦) قَرَأَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْصَارِ مِنْ تَابِعِي صَحَابَةِ^(٧) الْمُخْتَارِ^(٨)
 (٧٥٢) وَقَدْ شَرَحْنَا أَضْلَهُ فِي ذَاكَ فِي كُتُبِنَا فَخُذْهُ مِنْ هُنَاكَ^(٩)

(١) كتب في حاشية الأصل: «بلغت»؛ أي المقابلة.

(٢) في (س): «الممائلين».

(٣) كذا رسمت في الأصلين، ويعني به أبا عمرو ابن العلاء رحمه الله.

(٤) في (س): «البيان».

(٥) قال مكِّي في «التبصرة» (ص ١٨٢): «وإذا كانا متماثلين من كلمتين، والأول متحرك، فكلهم أظهروا، إلا ما جاء عن أبي عمرو».

(٦) في (س): «عَمَن».

(٧) في (س): «صحابتي».

(٨) قال في «النشر» (١/٣٧٤ - ٣٧٥): «وليس بمنفرد به، بل قد ورد أيضاً عن الحسن البصري، وابن محيصن، والأعمش، وطلحة بن مصرف، وعيسى بن عمر، ومسلمة بن عبدالله الفهري، ومسلمة بن محارب السدوسي، ويعقوب الحضرمي، وغيرهم». وانظر «الإدغام الكبير» للداني (ص ٣٦ - ٣٩).

(٩) انظر: «التيسير» (ص ٢٠ فما بعدها)، وكتابه «الإدغام الكبير» بتحقيق زهير غازي، ط: عالم الكتب.

[٣٨] الْقَوْلُ فِي الْمُدْغَمِ الْمُجْمَعِ ^(١) عَلَيْهِ

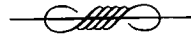
وَمِثْلُ ذَلِكَ الدَّالُّ عِنْدَ الثَّاءِ	(٧٥٣) وَاعْلَمْ بِأَنَّ الثَّاءَ عِنْدَ الطَّاءِ
وَالظَّاءُ إِنْ أَتَتْكَ بَعْدَ الدَّالِ ^(٣)	(٧٥٤) وَالثَّاءُ أَيْضاً تَلْتَقِي بِالدَّالِ ^(٢)
مُدْغَمٌ فِي مَذْهَبِ الْقُرَّاءِ ^(٥)	(٧٥٥) وَشِبْهُ ذَلِكَ ^(٤) اللَّامُ قَبْلَ الرَّاءِ
فَلَمْ يَكُنْ بُدْ مِنْ الإِدْغَامِ	(٧٥٦) وَذَلِكَ لِلْقُرْبِ وَالْإِزْدِحَامِ
فِي بَعْضِ ذَا مَا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ	(٧٥٧) وَقَدْ أَتَى عَنِ الْمُسَيَّبِيِّ ^(٦)
فِي اللَّامِ عِنْدَ الرَّاءِ فَأَعْلَمْ ذَاكَ	(٧٥٨) وَجَاءَ عَنِ قَالُونَ ^(٧) نَحْوُ ذَاكَ
عَلَى ادْغَامِ الْقَافِ عِنْدَ الْكَافِ ^(٨)	(٧٥٩) وَأَجْمَعَ الْكُلُّ بِلاَ خِلَافٍ

-
- (١) في (س): «الجمع».
- (٢) كذا في الأصل، وفي (س): «الدَّال» مهملة. وانظر: «التيسير» (ص ٤١ - ٤٢).
- (٣) في حاشية الأصل كتب: «بالذال» - «الذال» وعليهما: (خ). وهذا تكرار لما في المتن، اللهم إلا أن يكون تصحيف، فلا أدري؟ ولعل صواب ما في الحاشية بالذال مهملة في الكلمتين، والله أعلم.
- (٤) في (س): «ذا»، كتبت الألف مرتين.
- (٥) انظر: «التيسير» (ص ٤١ - ٤٣)، و«النشر» (١/٣٨٨ فما بعدها).
- (٦) هو إسحاق بن محمد المدني المسيبي، تقدم رحمه الله في البيت رقم (٢٧١).
- (٧) تقدم التعريف به رحمة الله عليه في البيت رقم (٢٧٢).
- (٨) انظر: «النشر» (١/٣٨٧).

- (٧٦٠) مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ فِي: أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ^(١)
 (٧٦١) وَأَدْعَمَ الْجَمِيعُ لَامَ الْعُرْفِ^(٢)
 (٧٦٢) وَالذَّالِ وَالذَّالِ وَحَزَفِ الضَّادِ
 (٧٦٣) وَالشَّيْنِ وَالطَّاءِ مَعاً وَالظَّاءِ
 (٧٦٤) وَزَعَمَ النُّحَاةُ^(٣) أَنَّ اللَّامَ
 (٧٦٥) وَأَنَّهَا بِغَيْرِهَا مُتَّصِلَةٌ
 (٧٦٦) وَقِيلَ: إِنَّ اللَّامَ لِلتَّغْرِيفِ
 (٧٦٧) سَاكِنَةٌ فِي الْأَصْلِ وَالنُّظَامِ
 (٧٦٨) وَالْوَاوُ إِذَا تَلَقَّى وَآوًا^(٤) مِثْلَهَا
 (٧٦٩) فَإِنَّ^(٥) يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا^(٦)
 وَأَدْعَمَ الْبَصْرِيُّ^(٧): مَنْ يَزُرُّكُمْ^(٨)
 فِي الثَّاءِ وَالثَّاءِ بِغَيْرِ خُلْفٍ
 وَالسَّيْنِ وَالزَّايِ وَحَزَفِ الضَّادِ
 وَالنُّونِ أَيْضاً بَعْدَ^(٩) حَزَفِ الرَّاءِ
 لِعُرْفِهَا اسْتَحَقَّتِ الْإِدْغَامَ
 فَفَضِلَتْ^(١٠) بِذَلِكَ الْمُتَّفَصِّلَةَ
 وَلَا مَ هَلْ وَبَلْ مِنَ الْحُرُوفِ
 فَصَلَحَتْ بِذَلِكَ لِإِدْغَامِ^(١١)
 أُدْغِمَتْ مُنْفَتِحاً مَا^(١٢) قَبْلَهَا
 لَمْ يَكُنِ الْإِدْغَامُ مُسْتَقِيمًا^(١٣)

- (١) كما في قوله جلّ وعلا: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾ [المرسلات: ٢٠].
 (٢) كذا رسمت في الأصل: بفتح الباء وكسرها معاً. ويعني بالبصري: أبا عمرو ابن العلاء رحمه الله. وفي (س): «وإدغام».
 (٣) كما قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَزُرُّكُمْ مِنْ أَلْسَمَاءٍ وَالْأَرْضِ﴾ [يونس: ٣١].
 (٤) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «وتدغم اللام التي للعرف»، وعليه علامة الصُّحَّة.
 (٥) في (س): «مع».
 (٦) في حاشية الأصل أمام هذا الموضع، عن نسخة أخرى: «وقال أهل العلم»، وعليها: (صح).
 (٧) في (س): «ففضلت» بصاد مهملة.
 (٨) انظر: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ١٩٠ فما بعدها).
 (٩) في (س): «والواو ما تلقى واو».
 (١٠) في (س): «قف ما».
 (١١) في (س): «وإن».
 (١٢) في (س): في الموضعين بدون مدٍّ في الميم.

وَالْمَدُّ وَاللَّيْنُ اللَّذَيْنِ فِيهَا	(٧٧٠) لِذَلِكَ الضَّمُّ الَّذِي يَلِيهَا
وَذَا إِذَا انْفَصَلَتِ الْوَاوَانِ ^(١)	(٧٧١) وَاتَّفَقَ الْكُلُّ عَلَى الْبَيَانِ
إِذْ لَيْسَتَا فِي الْمَدِّ مِثْلَ الْهَوَا ^(٣)	(٧٧٢) وَحَالَةُ الْيَاءِ كَحَالِ الْوَاوِ ^(٢)
قَدْ خُصَّتَا فِي الذُّكْرِ وَالْكَلامِ	(٧٧٣) لِذَاكَ دُونَهُ بِالْإِدْغَامِ
أَدْعَمَتَ هَاءَ السَّكْتِ دُونَ خُلْفِ	(٧٧٤) فَإِنْ ^(٤) أَرَذْتَ الْوَضْلَ دُونَ الْوَقْفِ ^(٥)
كَذَا أَخَذْنَاهُ ^(٨) عَنِ الْأَفَاضِلِ	(٧٧٥) فِي: مَا لِيَهْ هَلْكَ ^(٦) لِلتَّمَاثِيلِ ^(٧)
وَاطَّرَحْنُ مَا شَدَّ وَالَهُ ^(٩) عَنْهُ ^(١٠)	(٧٧٦) وَذَلِكَ الْقِيَاسُ فَأَعْلَمْنَاهُ



- (١) انظر: «النشر» (٣٨٣/١ - ٣٨٥).
- (٢) انظر: «النشر» (٣٨٥/١ - ٣٨٦).
- (٣) في الأصل بزيادة ياء المد بعد الواو، ولكنها كتبت صغيرة.
- (٤) في (س): «وإن»، وفي الأصل: «فإن» وعليها: (صح)، وبجوارها: «و» وعليه: (خ).
- (٥) في (س): «خلف».
- (٦) يعني قوله جل وعلا: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي﴾ (٢٨) هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٩﴾ [الحاقة: ٢٨ - ٢٩].
- (٧) في (س): «للتماثيل».
- (٨) كذا في المخطوطتين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «قرأناه» وعليها علامة الصفحة، وكتب أيضاً عن نسخة غير هذه: «أخذته».
- (٩) كذا في الأصل، وفي (س): «وانه». وفي «الصحيح» (٢٤٨٧/٦): «نقول: أله عن الشيء: أي اتركه».
- (١٠) وانظر: «التيسير» (ص ٤١ - ٤٥)، و«التبصرة» (ص ١٩١ - ١٩٦).

[٣٩] الْقَوْلُ فِي الإِطْبَاقِ وَالِإِشْمَامِ مَعَ الإِذْغَامِ

(٧٧٧) وَإِذَا أَتَتْ مُدْغَمَةً فِي الثَّاءِ	(٧٧٧) وَكُلُّهُمْ بَيْنَ صَوْتِ الطَّاءِ
وَمِثْلُهُ: فَرَطْتُ ^(٢) فِي تَقْدِيرِهِ	(٧٧٨) كَقَوْلِهِ: أَحَطْتُ ^(١) فِي نَظِيرِهِ
إِذَا ادَّغَمَتْهَا مَعَ التَّبْيِينِ	(٧٧٩) وَذَلِكَ فِي الْقِيَاسِ مِثْلُ الثُّونِ
كَرَاهَةِ الإِجْحَافِ بِالْحُرُوفِ	(٧٨٠) لِصَوْتِهَا الْمُرَكَّبِ الْمَعْرُوفِ
وَهُوَ الَّذِي يُسْمَعُ فِي الإِذْغَامِ	(٧٨١) وَالْكُلُّ قَدْ قَرَأَ بِالإِشْمَامِ
وَذَلِكَ إِخْفَاءٌ كَمَا بَيَّنَّا	(٧٨٢) فِي قَوْلِهِ: مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ^(٣)
بِهَا إِلَى الثُّونِ وَذَا الْمُخْتَارِ	(٧٨٣) إِذْ ضَمَّ الثُّونُ هِيَ الْمُشَارُ
يُومِي إِلَى ضَمَّتِهَا بِالْعُضْوِ	(٧٨٤) وَبَعْضُ مَنْ يُبْصِرُ ^(٤) عِلْمَ النُّحْوِ
فَهُوَ عَلَى مَذْهَبِهِ ^(٥) إِذْغَامُ	(٧٨٥) وَذَلِكَ فِي الْحَقِيقَةِ الإِشْمَامُ



- (١) كما قال سبحانه: ﴿فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ [النمل: ٢٢].
- (٢) كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَظْرَتِكَ عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦].
- (٣) وذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَتَّخِذُ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١].
- (٤) كذا في الأصل، وفي الحاشية إشارة إلى أن «ينصر» وردت في نسخة أخرى، وكذا: «يبصر». وفي (س): «يبصر».
- (٥) في (س): «مذهبن».

[٤٠] الْقَوْلُ فِي الْمُظْهَرِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ

تُزِيلُ عَنْهَا الْإِدْغَامَ كُلَّهُ	(٧٨٦) وَقَدْ تَكُونُ ^(١) فِي الْحُرُوفِ عَلَيْهِ ^(٢)
كَغُنَّةٍ أَوْ كَسُكُونٍ عَارِضُ	(٧٨٧) وَهِيَ كَالْحَوَادِثِ الْعَوَارِضُ
وَكُلُّ ^(٤) هَذَا يَفْتَضِي إِبْطَالَه	(٧٨٨) أَوْ كَالْتَّفَاشِي ^(٣) أَوْ كَالاسْتِطَالَةِ
فَيَكْثُرُ الْإِجْحَافُ وَالتَّغْلِيلُ ^(٦)	(٧٨٩) إِذْ ذَاكَ ^(٥) قَدْ يَذْهَبُهُ التَّثْقِيلُ
بَلْ حُكْمُهَا الْبَيَانُ فِي الْأَدَاءِ ^(٧)	(٧٩٠) فَالْمِيمُ لَا تُدْغَمُ عِنْدَ الْفَاءِ
وَقَدْ مَضَى فِي مِثْلِ ذَا الْكَلَامِ ^(٨)	(٧٩١) وَحُكْمُهَا فِي مِثْلِهَا الْإِدْغَامُ
مَتَى التَّقْتُ بِالتَّاءِ قَدْ تَبَانَ ^(٩)	(٧٩٢) وَالظَّاءُ أَيْضاً بِأَبْهَاءِ الْبَيَانِ
وَلَفْظُهَا كَذَاكَ عِنْدَ الطَّاءِ	(٧٩٣) وَالضَّادُ مِثْلُ ذَاكَ عِنْدَ التَّاءِ

(١) فِي (س): «يَكُون».

(٢) فِي (س): «عَلَّة».

(٣) فِي (س): «كَالْمُتَفَشِي».

(٤) فِي (س): «فَكُل».

(٥) كَذَا فِي (س)، وَحَاشِيَةُ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى وَعَلَيْهِ: (صَح)، وَفِي الْأَصْلِ: «كَان».

(٦) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ: «لَيْسَ لِأَبِي عَمْرٍو».

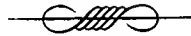
(٧) يَعْنِي الْإِظْهَارَ فِي التَّلَاوَةِ وَالْأَدَاءِ.

(٨) فِي فَصْلِ: الْقَوْلُ فِي إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ (ص ٢٢٢ - ٢٢٣).

(٩) فِي الْأَصْلِ: «لَا تَبَانَ»، وَكُتِبَ فَوْقَهَا الْمَثْبُتُ مَصْحُحاً، وَكَذَا جَاءَتِ الْعِبَارَةُ فِي (س).

(٧٩٤) وَمِثْلُ ذَلِكَ اللَّامُ عِنْدَ الثُّونِ
 (٧٩٥) وَالرَّاءُ لَا تُدْغَمُ عِنْدَ اللَّامِ
 (٧٩٦) لِأَجْلِ مَا فِيهَا مِنَ التَّكْرِيرِ
 (٧٩٧) وَعَنْ أَبِي عَمْرِو أَيْ الإِدْغَامُ
 (٧٩٨) وَالْفَاءُ لَا تُدْغَمُ عِنْدَ الْبَاءِ [ص ٣٠]
 (٧٩٩) فَإِنَّهُ اخْتَارَ لَهَا الإِدْغَامَا^(٢)
 (٨٠٠) وَالْحَرْفُ قَدْ يُسَكَّنُ لِلتَّخْفِيفِ
 (٨٠١) عَنِ الْأَيْمَةِ الثَّقَاتِ^(٤) السَّبْعَةُ^(٥)
 (٨٠٢) فَالِإِدْغَامُ^(٨) فِيهِ قَدْ يَجُوزُ
 (٨٠٣) فَهَذِهِ أَحْكَامُ هَذَا الْبَابِ

إِذَا أَتَتْ عَارِضَةُ السُّكُونِ
 إِذْ لَيْسَ بِالْقِيَاسِ فِي الْكَلَامِ
 لَمْ يَكُنِ الإِدْغَامُ بِالشَّهِيرِ
 فِي ذَلِكَ وَهُوَ الثِّقَّةُ الإِمَامُ^(١)
 إِلَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْكِسَاءِ/
 وَكَانَ^(٣) حَبْرًا ثِقَّةً إِمَامًا
 فَيَنْبَطِلُ الإِدْغَامُ بِالتَّوْقِيفِ
 وَمَا رَوَوْا فَلَا تُطِيقُ^(٦) دَفْعَهُ^(٧)
 فَاسْتَمْسِكْنَ^(٩) بِمَا بِهِ تَفُوزُ^(١٠)
 فَاعْمَلْ بِهَا تُرْشِدْ إِلَى الصُّوَابِ



(١) انظر مذهب أبي عمرو ابن العلاء في ذلك في: «التيسير» (٢٧).

(٢) في (س): «الإدغام».

(٣) في (س): «وكل».

(٤) في (س): «الثقة».

(٥) في (س): «السبعة».

(٦) في (س): «نطيق».

(٧) في (س): «دفعه».

(٨) في (س): «والإدغام»، وكتب في حاشية الأصل بجانب «فالإدغام»: «و»، وعليه: (خ).

(٩) كذا في (س)، وكذا رسمت في الأصل ثم جعلها الناسخ: «فاستمسكا».

(١٠) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى - وعليه علامة الصحة -: «وكل من ميّز ذا يفوز».

[٤١] الْقَوْلُ فِي الْمَمْدُودِ وَالْمَقْصُورِ

- (٨٠٤) وَأَخْرَفُ اللَّيْنِ الَّتِي تُمَدُّ لِضَغْفِهَا ثَلَاثَةٌ تُعَدُّ
 (٨٠٥) الْأَلِفُ الْمَفْتُوحُ مَا يَلِيهَا وَالْمَدُّ أَقْوَى مَا يَكُونُ فِيهَا^(١)
 (٨٠٦) لِأَنَّهَا أَشَدُّ فِي الْخَفَاءِ مِنْ غَيْرِهَا لِسَعَةِ الْهَوَاءِ
 (٨٠٧) فَهِيَ لِذَا أَمَدٌ مِنْ سِوَاهَا^(٢) وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ مَعاً أَخْتَاها^(٣)
 (٨٠٨) وَالْفَتْحُ قَدْ يَلِيهِمَا فَيَذْهَبُ مُعْظَمُ صَوْتِ الْمَدِّ وَهُوَ الْمَذْهَبُ^(٤)
 (٨٠٩) لَهُ أَرِيدُ الْفَتْحِ إِذْ قَدْ زَالَتْ حَرَكَةُ الْإِخْفَاءِ وَاسْتَحَالَتْ
 (٨١٠) فَيُشَبِّهَانِ سَائِرَ الْحُرُوفِ فِي الثَّقَلِ وَالتَّخْرِيكِ وَالتَّضْعِيفِ

(١) بين هذا البيت والذي يليه في الأصل علامة إلحاق بالحاشية، حيث كتب بيت عن نسخة وعليه علامة الصحة:

وَالْوَاوُ بَعْدُ مِثْلُهَا وَالْيَاءُ كَذَلِكَ قَدْ سَطَّرَهُ الْقُرَّاءُ

(٢) كتب في الأصل بين هذا الشطر والذي يليه: «ليس لأبي عمرو».

(٣) قال مكِّي في «التبصرة» (ص ٨٧): «وحروف المد واللين: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والألف، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً أبداً».

وانظر: «الكتاب» لسيبويه (٣/٥٣٦ - ٥٤١)، و«التبصرة» أيضاً (ص ٨٦ - ١٠٤)، و«النشر في القراءات العشر» (١/٤٢١ وما بعدها).

(٤) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «مذهب».

- (٨١١) وَذَٰكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: إِذَا خَلَوْا^(١)
 (٨١٢) وَيَنْتَهِي التَّمْطِيطُ بِالْمَدَّاتِ
 (٨١٣) وَالْهَمْزَاتُ بَعْدَ حُرُوفِ^(٥) اللَّيْنِ
 (٨١٤) وَمِثْلُهُنَّ السَّاكِنُ الْمُدْغَمُ^(٧)
 (٨١٥) وَذَٰكَ فِي مَذَاهِبِ الْقُرَّاءِ
 (٨١٦) وَالْكُرْهِ لِاجْتِمَاعِ سَاكِنَيْنِ
 (٨١٧) إِذْ هُوَ كَالْتَحْرِيكِ^(١٠) لِلْحُرُوفِ
 (٨١٨) وَيَغْضُهُمْ قَدْ قَالَ: إِنَّ الْمَدَّ
 (٨١٩) لِأَنَّهُ يَغْدِلُ فِي التَّمْثِيلِ
- وَمِثْلُهُ: ابْنِي^(٢) وَذَوَاتِي^(٣) وَعَلَوَا^(٤)
 عِنْدَ ابْتِدَاءِ النُّطْقِ بِالْهَمْزَاتِ
 يَزِدْنَ فِي التَّمْطِيطِ وَالتَّمْكِينِ^(٦)
 وَمَا عَدَا ذَا^(٨) الْقَصْرِ فِيهِ يُعْلَمُ
 لِشِدَّةِ الْجُسُورِ وَالْخَفَاءِ
 لِذَا يُزَادُ الْمَدُّ فِي الضَّرْبَيْنِ^(٩)
 كَذَا أَتَى فِي كُلِّ مَا تَضْنِيفِ
 أَقْصَرُ فِي الْمُدْغَمِ^(١١) فِيمَا حُدَا
 حَرَكَةً فَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ

- (١) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَابِلَ مِنَ الْأَشْيَاطِ﴾ [آل عمران: ١١٩].
 (٢) كما في قوله عز وجل: ﴿وَأَنزَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ [المائدة: ٢٧].
 (٣) كما قال سبحانه: ﴿وَيَذَلُّهُمْ يَخُنُّهُمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْلٍ حَمِيٍّ﴾ [سبا: ١٦].
 (٤) في قوله تعالى: ﴿وَلِيُتَبَرَّأَ مَا عَلَوْا تَتَبَرَّأَ﴾ [الإسراء: ٧].
 (٥) كذا في (س)، وفي الأصل: «حرف».
 (٦) قال مكِّي في «التبصرة» (ص ٨٧): «واعلم أنه إنما يمكن المد ويشبع في هذه الحروف مع اجتماعهن بهمزة، أو مجيء حرف ساكن بعد واحدة منهن، وذلك نحو: (ماء، ودابة)».
 وانظر: «التيسير» (ص ٣٠ - ٣١)، و«النشر» (٤٢٢/١) وما بعدها.
 (٧) انظر: «النشر» (٤٢٣/١، ٤٢٦).
 (٨) كتب في الأصل فوق هذه العبارة: «وغير هذا»، وأمامها حرف خاء إشارة إلى وروده كذلك في نسخة أخرى.
 (٩) وقال ابن الجزري في «النشر» (٤٢٢/١): «ووجه المد لأجل الهمز؛ أن حرف المدّ خفي، والهمز صعب، فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب».
 (١٠) كذا في (س)، وفي الأصل: «كالتجويد»، وعليها: (خ)، وكتب فوقها: «كالتحريك»، وأمامها: (صح).
 (١١) كذا ضبطت في الأصل، وضبطت في (س): «المدغم».

- (٨٢٠) وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ وَهُوَ الَّذِي يَصَحُّ^(١) فِي الْقِيَّاسِ
 (٨٢١) وَرُؤُوسَاءُ^(٢) هَذِهِ الصَّنَاعَةِ^(٣) يَنْفُونَ طُولَ الْمَدِّ لِلْبَشَاعَةِ^(٤)
 (٨٢٢) وَالْمُسْتَحَبُّ عِنْدَهُمْ فِيهِ الْوَسْطُ عَلَى طِبَاعِهِمْ^(٥) كَذَا يَرْوِيهِ^(٦)
 (٨٢٣) وَمَذْهَبُ^(٧) الْقُرَّاءِ جَارٍ فِيهِ^(٨) مِنْهُمْ فَلَا يَزِيدُ فِي التَّمْكِينِ
 (٨٢٤) إِذَا التَّقَى بِالْهَمْزِ فِي حَرْفَيْنِ^(٩) فَالْمَدُّ عِنْدَهُ عَلَى نَوْعَيْنِ
 (٨٢٥) مَا هُوَ فِي كَلِمَةٍ مَمْدُودٌ وَمَا سِوَاهُ قَصْرُهُ يُرِيدُ
 (٨٢٦) لِكَوْنِ حَرْفِ الْمَدِّ فِيهِ مُنْفَصِلٌ^(١٠) فَهُوَ عَارِضٌ خِلَافَ الْمُتَّصِلِ^(١١)
 (٨٢٧) فَالْقَصْرُ مَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ^(١٢) وَأَبْنِ^(١٣) الْعَلَا وَالْمَدُّ لِلْبَاقِيْنَ^(١٤)

[ص ٣١]

(١) كتب في حاشية الأصل: «بفتح الصاد بخط المؤلف».

(٢) في (س): «ورؤساء».

(٣) في (س) في الموضوعين: «الصناعة» - «البشاعة».

(٤) في (س): «والمذهب».

(٥) في (س): «جاريه».

(٦) قال الداني: «وهذا كله جارٍ على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف، وتلخيص السواكن، وتحقيق القراءة وحدها. وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافاً يخرج عن المتعارف في اللغة، والمتعالم في القراءة، بل ذلك قريب بعضه من بعض، والمشافهة توضح حقيقة ذلك، والحكاية تبين كلفه».

ذكره ابن الجزري في «النشر» (٤٣٧/١).

(٧) في (س): «نرويه».

(٨) في (س): «الحرفين».

(٩) في هامش الأصل عن نسخة أخرى: «ينفصل».

(١٠) انظر: «النشر» (٤٤٧/١ - ٤٤٨).

(١١) في (س): «الحجازيين».

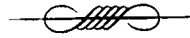
(١٢) ضبطت في الأصل بالضم.

(١٣) قال أبو العز القلانسي في «الإرشاد» عن المد المنفصل: «كان أهل الحجاز والبصرة

يمكنون هذه الحروف من غير مد، والباقيون بالمد».

(٨٢٩) مِنَ الْأَيْمَةِ كَذَا قَرَأْنَا
(٨٣٠) وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْأَدَاءِ
(٨٣١) قَبْلَ الْوُقُوفِ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ
(٨٣٢) وَهُوَ التِّقَاءُ السَّاكِنَيْنِ فَاعْلَمْ
(٨٣٣) إِذَا وَقَعْنَ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
(٨٣٤) هَذَا إِذَا كَانَ هِجَاءُ الْحَرْفِ
(٨٣٥) فَإِنْ يَكُنْ هِجَاؤُهُ حَرْفَيْنِ
(٨٣٦) هَذَا جَمِيعُ الْقَوْلِ فِي الْمَمْدُودِ

عَلَى الَّذِينَ عَنْهُمْ أَخَذْنَا
بِأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ وَهُوَ الْجَاءُ
مُمَطَّطٌ مِنْ أَجْلِ مَا قَدْ قُدِّمَ^(١)
وَحُكْمُ ذَا حُكْمِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
فَمَدُّهُنَّ مُشَبَّعٌ عَلَى قَدَرِ
أَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ دُونَ خُلْفِ
فَالْمَدُّ فِيهِ أَقْصَرُ الْمَدِّينِ^(٢)
نَظَّمْتُهُ بِالْعَوْنِ وَالتَّائِيدِ^(٣)



= ذكره في «النشر» (٤٤٣/١)، وانظر: «التبصرة» (ص ٩٤ - ٩٦).

(١) انظر: «التبصرة» (ص ٩٧ - ٩٨).

(٢) قال مكي بن أبي طالب في «التبصرة» (ص ١٠٠): «اعلم أن فواتح السور إنما يجب المد فيها لالتقاء الساكنين، فإذا رأيت ساكنين التقيا فمد، ولا يلتقي ذلك إلا فيما كان هجاءه على ثلاثة أحرف، والثاني حرف مدّ ولين، أو حرف لين، نحو: كاف، وميم، وقاف، وسين، وعين، وشبهه، فهذا ممدود للجميع، فإن كان على حرفين فلا مدّ فيه ممكناً، نحو: ها، ويا، ورا، وحا، وشبهه».

(٣) كذا في الأصل.

وقد سقط عجز البيت من النسخة (س).

[٤٢] الْقَوْلُ فِي الْهَمْزِ

- (٨٣٧) وَالْهَمْزُ^(١) فِيهِ كُلْفَةٌ وَتَغُبُ^(٢) لَأَنَّهُ حَرْفٌ شَدِيدٌ صَغْبُ^(٣)
 (٨٣٨) يُخْرِجُهُ النَّاطِقُ بِاجْتِهَادٍ مِنْ صَدْرِهِ وَقُوَّةٍ اغْتِمَادٍ
 (٨٣٩) يَعْيبُهُ^(٤) الْكُلْفَةُ وَالتَّنَطُّعُ إِذْ هُوَ كَالسَّغْلَةِ وَالتَّهَوُّعِ
 (٨٤٠) لِذَاكَ فِيهِ الثَّقُلُ وَالتَّسْهِيلُ^(٥) بِالْجَعْلِ^(٦) بَيْنَ بَيْنَ^(٧) وَالتَّبْدِيلِ^(٨)

(١) في (س): «فالهمز».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «وصعب».

(٣) قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمّار المهدوي رحمه الله في «التحصيل» (ق ٢٧٣/ و- نسختي): «أصل علة تخفيف الهمز ثقل الهمزة، وبُعد مخرجها، وثقل النطق بها، فلذلك خففتها العرب على الضروب التي استقصيتها في الكبير». يعني أصل هذا الكتاب في التفسير. وانظر: «كتاب سيبويه» (٣/ ٥٤١ - ٥٥٦).

(٤) كذا رسمت في الأصل، وفي (س): «تعينه».

(٥) في (س): «التبديل».

(٦) كذا في الأصل، وفي (س): «والجعل».

(٧) قال السيرافي رحمه الله في «شرح كتاب سيبويه» (٣/ ٥٤١ - هامش الكتاب): «ومعنى قولنا: «بين بين» في هذا الموضع، وفي كل موضع يرد بعده من الهمز؛ أن تجعلها من مخرج الهمزة ومخرج الحرف الذي منه حركة الهمزة، فإذا كانت مفتوحة جعلناها متوسطة في إخراجها بين الهمزة وبين الألف، لأن الفتحة من الألف، وذلك قولك: (سال) إذا خففنا (سأل)، و(قرا) إذا خففنا (قرأ). وإذا كانت مضمومة فجعلناها بين بين أخرجناها متوسطة بين الهمزة والواو، كقولنا: (لوم) تخفيف (لؤم). وإذا كانت مكسورة جعلناها بين الياء وبين الهمزة».

(٨) في (س): «التسهيل».

(٨٤١) وَالْهَمْزُ وَالنَّبْرُ هُمَا لِقَبَانِ	لِوَاحِدٍ بِذَلِكَ ^(١) يُغْلَمَانِ
(٨٤٢) وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحُرُوفِ	النَّبْرُ تَغْيِيرٌ عَنِ ^(٢) التَّخْفِيفِ
(٨٤٣) لِلْهَمْزِ وَالْهَمْزُ أَشَدُّ مِنْهُ	وَالأَوَّلُ الصَّحِيحُ فَالزَّمَنُ
(٨٤٤) وَالْهَمْزُ جَمْعٌ وَهُوَ أَيْضاً ^(٣) مُضَدُّ	وَبَابُهُ التَّحْقِيقُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ
(٨٤٥) فِي مَذَهَبِ الْقُرَاءِ فِي الْمَعْمُولِ	مِنَ الرُّوَايَاتِ ^(٤) وَفِي الْمَنْقُولِ
(٨٤٦) عَنْهُمْ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ حَمْزَةً	فِي وَقْفِهِ مُخَفَّفٌ لِلْهَمْزَةِ ^(٥)
(٨٤٧) وَابْنُ الْعَلَاءِ قَدْ رَوَيْنَا عَنْهُ	مِنْ طَرُقٍ تَخْفِيفَ شَيْءٍ مِنْهُ
(٨٤٨) وَنَافِعٌ فَعَنَّهُ أَيْضاً قَدْ أَتَى ^(٦)	وَعَاصِمٌ عَنْهُ رَوَاهُ الْأَعَشَى ^(٧)
(٨٤٩) وَكُلُّ هَذَا أَنْقَلَهُ ^(٨) صَحِيحُ	فَاقْرَأْ بِهِ ^(٩) فَكُلُّهُ فَصِيحُ
(٨٥٠) لَمْ يَكْرَهُ الْأَكْبَارُ الْأَيْمَةَ ^(١٠)	وَالسَّالِقُونَ ^(١١) مِنْ خِيَارِ الْأُمَّةِ ^(١٢)

(١) كذا في النسختين اللتين معي، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كذلك»، وكتب عليها: (صح).

وانظر معنى (النَّبْر) وما قاله ابن السكيت في «المخصص» لابن سيده (١٣/ ص ٦).

(٢) في (س): «تغيير على».

(٣) في (س): «أيضاً وهو» بالتقديم والتأخير.

(٤) في (س): «الرواية».

(٥) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٦٢/٢): «وقد اختص حمزة بذلك من حيث أن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل، والمد، والسكت، فناسب التسهيل في الوقف، ولذلك رويناه عنه الوقف بتحقيق الهمز إذا قرأ بالحدرد».

(٦) انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي رحمه الله (١١٠/١).

(٧) هو أبو يوسف يعقوب بن خليفة الكوفي، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٩٦).

(٨) كذا في الأصل، وفي (س): «نقله».

(٩) في (س): «بها».

(١٠) في (س): «الأيمة» - «الأمّة».

(١١) في (س): «والسابقون».

- (٨٥١) فِي الْهَمْزِ غَيْرِ شِدَّةِ التَّكْلُفِ إِذْ ذَاكَ فِيهِ ^(١) مُخَدَّتٌ لَا ^(٢) يُعْرِفُ
 (٨٥٢) وَالْقُرَشِيُّونَ وَأَهْلُ يَثْرِبٍ لَا يَهْمُزُونَ ^(٣) مَا خَلَا ابْنَ جُنْدَبٍ ^(٤)
 (٨٥٣) فَإِنَّهُ هَمَزَ ^(٥) فَاقْتَدَى بِهِ قَرَأُوهُمْ وَالْجُلُّ مِنْ أَصْحَابِهِ
 (٨٥٤) ذَكَرَ ذَاكَ عَنْهُمْ قَالُونَ عِيسَى بْنُ مِئْنَا الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ ^(٦) /

[ص ٣٢]



-
- (١) فِي (س): «فيهم».
 (٢) فِي (س): «لم».
 (٣) قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «النَّشْرِ» (٦٠/٢): «وَلَمَّا كَانَ الْهَمْزُ أَثْقَلَ الْحُرُوفَ نَطْقًا، وَأَبْعَدَهَا مَخْرَجًا، تَنَوَّعَ الْعَرَبُ فِي تَخْفِيفِهِ بِأَنْوَاعٍ التَّخْفِيفِ؛ كَالنَّقْلِ، وَالْبَدْلِ، وَبَيْنَ بَيْنَ، وَالْإِدْغَامِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَكَانَتْ قُرَيْشٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَكْثَرَهُمْ لَهُ تَخْفِيفًا، وَلِذَلِكَ أَكْثَرَ مَا يَرِدُ تَخْفِيفُهُ مِنْ طَرِيقِهِمْ».
 (٤) هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ سَمُرَةَ بْنُ جَنْدَبٍ بْنُ هَلَالٍ الْفَزَارِيِّ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: مِنْ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ. قَالَ: كَانَ شَدِيدًا عَلَى الْخَوَارِجِ، قَتَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً، وَكَانَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ يَتَّبِعَانِ عَلَيْهِ. تَوَفَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ٥٨. انْظُرْ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٢/١٣٠ - ١٣٤)، وَ«سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (٣/١٨٣ - ١٨٦).
 (٥) فِي (س): «يهمز».
 (٦) كَتَبَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ: «لَيْسَ لِأَبِي عَمْرٍو».

[٤٣] الْقَوْلُ فِيمَا يُهْمَزُ وَمَا لَا يُهْمَزُ

- (٨٥٥) وَالْفِعْلُ قَدْ يَأْتِي وَفِيهِ الْفَاءُ وَأَوْ^(١) إِذَا اغْتَبَزْتَهُ أَوْ يَاءُ
(٨٥٦) كَقَوْلِهِ: يُؤْجِي^(٢) وَيُوقِنُونَا^(٣) وَمِثْلُهُ: تُوصُونَ^(٤) وَالْمُوفُونَ^(٥)
(٨٥٧) فَهَمْزُ فَاءِ الْفِعْلِ غَيْرُ جَائِزٍ^(٦) فِيهِ فَلَا تَكُنْ لَهَا^(٧) بِهَامِزُ
(٨٥٨) وَإِنَّمَا تَهْمِزُ فَاءَ الْفِعْلِ إِذَا أَتَتْكَ هَمْزَةٌ فِي الْأَصْلِ^(٨)
(٨٥٩) كَقَوْلِهِ: يُؤْمِنُ^(٩) وَالْمُؤْتُونَ^(١٠) وَنَحْوُهُ^(١١): يُؤْتِي^(١٢) وَيُؤْفِكُونَا^(١٣)

(١) في (س): «وَأَوْ».

(٢) كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَكَةِ﴾ [الأنفال: ١٢]. وفي (س): «يوهي».

(٣) كما قال تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤].

(٤) كما قال سبحانه: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيغَةِ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَرَبٌ﴾ [النساء: ١٢].

(٥) كما في قول الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْتُونَ يَعْتَدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾ [البقرة: ١٧٧].

(٦) في (س): «جاءه».

(٧) كذا في (س) وحاشية الأصل بعد: «له» في أصله، وكتب عليها: (خ صح).

(٨) في (س): «الوصل».

(٩) كما قال تعالى: ﴿مَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾

[البقرة: ٢٥٦].

(١٠) كما قال سبحانه: ﴿وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُسْتَوْنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ١٦٢].

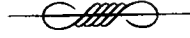
(١١) كذا في الأصل وعليه: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «وقوله»، وفي (س):

«ومثله».

(١٢) كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكًا مِّنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٤٧]. وفي (س): «نؤتي».

(١٣) كما في قوله جل وعلا: ﴿ثُمَّ أَنْظِرْ أَنَّ يُوقَفُوكَ﴾ [المائدة: ٧٥].

(٨٦٠) وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ هُمَا فِي الْحُكْمِ كَالْفَاءِ فَلْيُقَسِّسْ^(١) بِذَا فِي الْأَسْمِ
(٨٦١) وَأَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ بِاتِّفَاقٍ يُعْرِفُ هَمْزُهَا بِالِاسْتِثْقَاقِ^(٢)(٣)



-
- (١) كذا ضبطت في الأصل لتقرأ: «فلتُقَسِّسْ» و«فليُقَسِّسْ» معاً، وكتب فوقها: «معاً»، وفي (س): «فلتسق».
- (٢) كذا في الأصل، وفي (س): «بلا اشتقاق». وكتب أمام البيت في الأصل: «ليس لأبي عمرو».
- (٣) انظر لهذا الفصل: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ١٢٤ - ١٢٧).

[٤٤] الْقَوْلُ فِي تَخْفِيفِ الْهَمْزِ وَشَرْحِهِ ^(١)

- (٨٦٢) وَالْهَمْزُ فِي تَخْفِيفِهِ أَحْكَامٌ ذَكَرَهَا الْقُرَاءُ وَالْأَعْلَامُ ^(٢)
- (٨٦٣) مِنْ عُلَمَاءِ النَّحْوِ فَلَنَذْكُرَهَا عَلَى الَّذِي رَوَوْهُ فَاغْتَبِزَهَا ^(٣)
- (٨٦٤) فَالْهَمْزُ مِنْهُ سَاكِنٌ وَمِنْهُ مُحَرَّكٌ فِي اللَّفْظِ فَاغْلَمْنَاهُ
- (٨٦٥) فَالسَّاكِنُ التَّخْفِيفُ فِيهِ ^(٤) مُطَّرِدٌ يُبْدِلُ حَرْفًا سَاكِنًا مَتَى يَرِدُ ^(٥)

(١) كتب في حاشية الأصل أمام هذا العنوان: «ليس في الأصل».

(٢) قال في «النشر» (٦١/٢): «تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا غريب، فما أحد من القراء إلا وقد ورد عنه تخفيف الهمز، إما عموماً وإما خصوصاً. وقد أفرد علماء العربية أنواعاً تخصه، وقسموا تخفيفه إلى واجب وجائز، وكل ذلك أو غالبه وردت به القراءة، وصحت به الرواية». وانظر: «التيسير» (ص ٣٤ - ٤١).

(٣) هكذا ورد البيت في (س)، وحاشية الأصل وعليه: (صح خ). ورواية الأصل - وعليه: (خ) -:

أُرِيدَ سَيَبَوِيهِ فَلَنَذْكُرَهَا عَلَى الَّذِي رَوَوْهُ فَاغْتَبِزَهَا

(٤) في (س): «منه».

(٥) في (س): «يريد». وقال المهدوي في «التحصيل» (٢٧٣/ و - نسختي): «ومن خصَّ الساكنة بالتخفيف دون المتحركة؛ فلأنها ضعيفة، إذ الساكن أضعف من المتحرك، والإعلال أسرع إلى الضعيف منه إلى القوي». وأيضاً؛ فإن تخفيفها يطرد بالبدل، فهو أسهل من تخفيف المتحركة التي تجعل بين بين، وتتغير أحكامها إلى ضروب من التخفيف».

وانظر: «النشر» لابن الجزري رحمه الله (٦٣/٢).

- (٨٦٦) تَخْفِيفُهُ جَارٍ^(١) عَلَى مَا قَبْلَهُ^(٢) فَالْحُكْمُ أَنَّ يُبَدَلَ حَرْفًا مِثْلَهُ^(٣)
- (٨٦٧) لِضَعْفِهِ يَاءٌ وَوَاوٌ وَأَلْفٌ^(٤) هَذَا قِيَاسٌ بَابُهُ^(٥) لَا يَخْتَلِفُ^(٦)
- (٨٦٨) وَذَلِكَ نَحْوُ: مُؤْمِنٍ^(٧) وَالضَّانِ^(٨) وَالْبِيرِ^(٩) وَالذَّيْبِ^(١٠) مَعًا وَالشَّانِ^(١١)
- (٨٦٩) وَالْمُتَحَرِّكُ إِذَا خَفَّفْتَهُ وَقَبْلَهُ مُحَرَّكٌ دَبَّرْتَهُ
- (٨٧٠) بِالْحَرَكَاتِ الْجَارِيَاتِ فِيهِ لَا بِالَّتِي مِنْهُنَّ قَدْ تَلِيهِ
- (٨٧١) تَجْعَلُهُ فِي الْكُلِّ بَيْنَ بَيْنًا^(١٢) فِي الْهَمْزَاتِ حَيْثُ مَا أَتَيْنَا^(١٣)

- (١) كذا في حاشية الأصل، وعليها: (صح)، بعد: «جرى» في أصله، وكتب عليها: (خ).
- (٢) قال سيبويه في «الكتاب» (٣/٥٤٤): «فلنما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها: لأنه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها».
- ونحوه في «التحصيل» لأبي العباس المهدوي (٢٧٣/ و) من نسختي الخطيئة.
- (٣) هذا البيت ليس في (س).
- (٤) في (س): «أنف».
- (٥) في (س): «ما به».
- (٦) انظر: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ١٤٠ - ١٤٢)، و«النشر» (٢/٧٥).
- (٧) كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر: ٢٨].
- (٨) كما في قوله سبحانه: ﴿مِنَ الضَّكَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].
- (٩) كما في قوله تعالى: ﴿وَيَبْرُئُ مُعَطَّلَتَوْهُ وَقَصِيرَ مَشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥].
- (١٠) كما قال تعالى: ﴿فَأَكَلَهُ الذَّنَبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ [يوسف: ١٧].

* فائدة:

- أخرج الحافظ الذهبي في «معركة القراء الكبار» (١/١٢٣) من طريق أحمد بن فرح، حدثنا الدوري قال: قيل للكسائي: لم لا تهمز «الذيب»؟ قال: أخاف أن يأكلني!
- (١١) كما قال جل وعلا: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْآنٍ﴾ [يونس: ٦١].
- (١٢) في (س): «بين بين».
- (١٣) انظر: «الكتاب» لسيبويه رحمه الله (٣/٥٤١ - ٥٤٣).

- (٨٧٢) كَقَوْلِهِ: سَأَلْتَهُمْ^(١) وَخَطَأُ^(٢) وَجَبْرَيْلَ^(٣) وَادْرَأُوا^(٤) وَمَلَجَأُ^(٥)
 (٨٧٣) مَا لَمْ يَكُنْ يَاءٌ وَوَاوًا زِيدًا^(٦)
 (٨٧٤) لِلْهَمْزِ بَعْدَ ذَاكَ فَلْتُبْدِلْهُ^(١٠) حَرْفًا شَدِيدًا^(١١) كُلُّ ذَا فَاغِقْلُهُ^(١٢)
 (٨٧٥) وَذَاكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: بَرِيءُ^(١٣) وَمِثْلُهُ^(١٤): الْقُرُوءُ^(١٥) وَالنِّسْيُ^(١٦)
 (٨٧٦) وَكُلُّ هَمْزَةٍ أَنْتَ مَفْتُوحَةٌ وَقَبْلَهَا حَرْكَةٌ صَحِيحَةٌ
 (٨٧٧) ضَمٌّ وَكَسْرٌ فَهِيَ أَيْضًا تُبْدَلُ^(١٧) يَاءٌ وَوَاوًا وَهِيَ لَا تُثَقِّلُ^(١٨)

- (١) كما في قول الله عز وجل: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥].
 (٢) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء: ٩٢].
 (٣) وهذا على مذهب من يقرأها بالهمز، وقد ورد ذلك في مثل قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ﴾ [التحريم: ٤].
 (٤) في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَأَدْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٨].
 (٥) كما قال تعالى: ﴿لَوْ يَحْذَرُونَ مَلَجَأًا أَوْ مَغْرَبَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوْلَا إِيَّايَ﴾ [التوبة: ٥٧].
 (٦) في (س): «يكون».
 (٧) في (س): «زائدا»، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ياءٌ أو واوٌ زيد».
 (٨) في (س): «فالتخفيف فيه».
 (٩) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة: «أزيد».
 (١٠) كذا ورد الشطر في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى، و(س): «بعدهما للهمز فلتبدله»، وفي (س): «فالتبدله».
 (١١) قال في «النشر» (٦٥/٢): «وإن كان الساكن قبل الهمز ياءً أو واوًا زائدين، فإنه لم يرد في الياء إلا في (النسيء) و(بريء)، ووزنهما «فعليل». ولم يأت في الواو إلا في (قروء)، ووزنه «فعلول». وتسهيله أن يبدل الهمز من جنس ذلك الحرف الزائد، ويدغم فيه». وانظر «التبصرة» (ص ١٤٥ - ١٤٦).
 (١٢) في (س): «فاعمله».
 (١٣) كما قال تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [براءة: ٣].
 (١٤) في (س): «ومثلها».
 (١٥) كما قال تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨].
 (١٦) كما أخبر سبحانه: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧].
 (١٧) في (س): «ابتدل».
 (١٨) كذا في الأصل وعليه: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة: «لا تسهل»، وفي (س): «تثقل».

(٨٧٨) كَرَاهَةَ الْأَلْفِ بَعْدَ الضَّمَّةِ^(١) وَبَعْدَ كَسْرِ قَالَهُ الْأَيْمَّةُ^(٢)

(٨٧٩) كَقَوْلِهِ: يَوْدُهُ^(٣) وَالْخَاطِطَةُ^(٤) وَمِثْلُهُ: مُوجَّلاً^(٥) وَنَاشِيَةً^(٦)

(٨٨٠) وَالْهَمْزُ بَعْدَ السَّاكِنِ الْأَصْلِيُّ تَنَقُّلُهُ إِلَيْهِ^(٧) كَالْمُسَى^(٨)

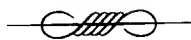
(٨٨١) وَالْمَرْءُ^(٩) وَالْخَبْءُ^(١٠) وَيَسْتَلُونَا^(١١) وَسَلَّ^(١٢) وَفَسَلَّهُمْ^(١٣) وَيَسْتَمُونَا^(١٤)^(١٥) [ص ٣٣]

- (١) كتب عليها في الأصل: (صح)، وكتب أمامها: «ضمه»، وعليها: (خ).
- (٢) قال سيبويه (٥٤٣/٣): «وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة، وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا، كما أبدلت مكانها ياء، حيث كان ما قبلها مكسوراً».
- (٣) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتُودُّ جَفْطُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥].
- (٤) كما قال سبحانه: ﴿وَمَا فَرَعُونَ مِن قَبْلِهِ وَاللَّذِينَ كُنْتُمْ يَلْقَاطُهُ﴾ [الحاقة: ٩].
- (٥) كما في قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَلْبًا مُّوجَّلاً﴾ [آل عمران: ١٤٥].
- (٦) كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ مِنْ أَشَدِّ وَطْأٍ وَأَقْوَمَ قِيلاً﴾ [المزمل: ٦].
- (٧) قال سيبويه في «الكتاب» (٥٤٥/٣): «واعلم أن كل همزة متحركة كانت قبلها حرف ساكن، فأردت أن تخفف؛ حذفها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها».
- (٨) وانظر: «التبصرة» لمكي بن أبي طالب (ص ١٤٥)، و«النشر» لابن الجزري (٦٥/٢).
- (٩) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ﴾ [غافر: ٥٨].
- (١٠) كما قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: ٢٤].
- (١١) كما قال سبحانه: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النمل: ٢٥].
- (١٢) كما في قول الله جل وعلا: ﴿لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]. وفي (س): «يستلون».
- (١٣) كما قال تعالى: ﴿وَسَلَّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف: ٨٢].
- (١٤) منه قوله سبحانه: ﴿وَسَلَّهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ [الأعراف: ١٦٣].
- (١٥) كما في قوله تعالى: ﴿يَسْتَحُونَ لَهُمُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْتَمُونَ﴾ [فصلت: ٣٨]. وفي (س): «يستلون».
- (١٥) كتب تحت هذا البيت رواية له في نسخة، وعليه علامة الصحة، والرواية: وَتَخَوُّ قَوْلَ اللَّهِ: فِيهَا دَفْءٌ وَمِثْلُهُ: يَسْتَلُّهُ وَالْخَبْءُ

- (٨٨٢) وَيَبْغِدَ طَرِحَ الْحَرَكَاتِ مِنْهُ
(٨٨٣) وَالْهَمْزُ بَعْدَ الْأَلِفَاتِ فَأَعْلَمَ
(٨٨٤) يُجْعَلُ بَيْنَ بَيْنَ بَعْدَهُنَّ
(٨٨٥) وَذَلِكَ نَحْوُ: جَاءَهُمْ^(٤) وَقَائِمٌ^(٥)
(٨٨٦) وَحُكْمٌ مَا يُجْعَلُ بَيْنَ بَيْنَا
(٨٨٧) أَنْ لَا يُتِمَّ صَوْتُهُ بَلْ يُخْفَى
(٨٨٨) وَالْقَوْلُ فِي اجْتِمَاعِ هَمْزَيْنِ
(٨٨٩) نَحْوُ: مِنَ النِّسَاءِ أَوْ اكْتَنَنْتُمْ^(٨)
(٨٩٠) كَالْقَوْلِ فِي الْمُفْرَدَةِ الْمُحَرَّكَ^(١٢)
يَذْهَبُ فِي التَّنْطِقِ^(١) فَمَيَّزْنُهُ^(٢)
مُسَهِّلٌ كَمِثْلِ مَا تَقَدَّمَ
لِقُوَّةِ الْمَدِّ الَّتِي فِيهِئَتُهُ^(٣)
وَنَحْوُ: أَوْلِيَائُهُمْ^(٦) وَدَائِمٌ^(٧)
مِنْ جُمْلَةِ الْهَمْزِ الَّتِي حَكَيْنَا
وَوَزْنُهُ مُحَرِّكٌ كَمَا مَضَى
التَّقَاتِي فِي حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ
وَأ. لَهُ^(٩) وَكَذَا أَأَنْتُمْ^(١٠) (١١)
فَاعْمَلْ بِمَا هُنَاكَ^(١٣) قَدْ عَرَفْتَكُهُ

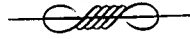
- (١) كذا في الأصل، وفي (س): «بالنطق».
(٢) قال سيبويه (٥٤٥/٣): «وإنما حذفت الهمزة ههنا لأنك لم ترد أن تتم، وأردت إخفاء الصوت، فلم يكن ليلتقي ساكن وحرف هذه قصته...».
(٣) انظر: «الكتاب» لسيبويه (٥٤٦/٣ - ٥٤٧)، و«التبصرة» لمكي (ص ١٤٧ وما بعدها).
(٤) كما قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ٨٩].
(٥) كما في قوله سبحانه: ﴿وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحَارِبِ﴾ [آل عمران: ٣٩].
(٦) كما قال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَائُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾ [البقرة: ٢٥٧].
(٧) كما قال سبحانه: ﴿أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [الرعد: ٣٥].
(٨) كما في قوله تعالى: ﴿...وَمِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْتَنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥].
(٩) كذا رسمت في المخطوطين، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ بَلًا لَكُمْ قَوْمٌ يَبْذُلُونَ﴾ [النمل: ٦٠].
(١٠) كما قال عز وجل: ﴿قُلْ مَا أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَرِ اللَّهَ﴾ [البقرة: ١٤٠].
(١١) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».
(١٢) في (س): «المتحرّكة».
وانظر: «الكتاب» (٥٤٨/٣) فما بعدها، و«التيسير» (ص ٣١ - ٣٤)، و«التبصرة» (ص ١٠٥ - ١٢٤)، و«النشر» (٤٨٠/١) فما بعدها.
(١٣) في (س): «بما هنا».

(٨٩١) فَهَذِهِ الْأُصُولُ فِي التَّسْهِيلِ مَبْسُوطَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَطْوِيلِ



[٤٥] الْقَوْلُ فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ

- (٨٩٢) وَالْفَتْحُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الْأَضْلُ
(٨٩٣) لِأَنَّهُ يُفْتَحُ مَا يُمَالُ
(٨٩٤) وَالْكَسْرُ تَغْيِيرٌ عَنِ^(٢) الْإِمَالَةِ
(٨٩٥) عَلَى انْقِلَابِ الْحَرْفِ فِي الْكَلَامِ
(٨٩٦) عَنْ يَأٍ أَوْ لِكَسْرَةٍ فِي الْحَرْفِ
(٨٩٧) يُقَرَّبُ الْحَرْفُ^(٣) إِذَا أُمِيلَا
وَالْكَسْرُ فَرْعٌ قَالَ هَذَا الْكُلُّ^(١)
وَلَا يُمَالُ الْفَتْحُ فِيمَا قَالُوا
وَهِيَ لِإِغْلَامٍ وَالِدَلَالَةِ
وَالْأَضْلُ لَا فِي اللَّفْظِ وَالنُّظَامِ
وَذَاكَ إِجْمَاعٌ بِغَيْرِ خُلْفٍ
مِنْ ذَاكَ تَخْفِيفًا كَذَا قَدْ قِيلَا^{(٤) (٥)}



(١) قال الراجز رحمه الله: «والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم، وأسد، وقيس. وعلمائنا مختلفون في أي هذه الأوجه أوجه وأولى». ذكره ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (١٧٢/٢).

(٢) في (س): «على».

(٣) في (س): «الفتح».

(٤) في (س): «كما قد قيل».

(٥) انظر لهذا الفصل: «التيسير» (ص ٤٦ - ٥٥)، و«التبصرة» (ص ٢٠٠ - ٢٠١)، و«النشر» (١٧١/٢ - ١٧٤).

[٤٦] الْقَوْلُ فِيمَا يُمَالُ

- (٨٩٨) وَكُلُّ^(١) شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي فِعْلٍ أَوْ فِي إِسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ
 (٨٩٩) يُمِيلُهُ حَمَزَةُ وَالْكَسَاءِ لِكَوْنِهِ بِالْيَاءِ فِي^(٢) الْهَجَاءِ^(٣)
 (٩٠٠) مَعَ اتِّبَاعِهِمْ لِمَا يَزُودُهُ عَنِ الرَّسُولِ هَكَذَا يَخْكُونُهُ^(٤)
 (٩٠١) وَذَلِكَ نَحْوُ^(٥): الْمُتَنَهَى^(٦) وَالسَّلْوَى^(٧) وَمِثْلُهُ: ثُمَّ اسْتَوَى^(٨) وَالنَّجْوَى^(٩)

(١) كذا في المخطوطتين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فكل»، وعليها: (صح).

(٢) في (س): «في الياء في الهجاء»، والذي أثبت عن الأصل.

(٣) قال المهدوي رحمه الله في «التحصيل» (٢٧٤/ظ): «فأما حمزة والكسائي: فكانا يميلان ذوات الياء من الأسماء والأفعال، إذا كانت الألف المنقلبة عن الياء لأمًا، ويميلان ألف التانيث، والألف التي تأتي بعد لام الجمع في المثال الذي على: (فُعالي، وفُعالي)، نحو: (قضى، وسعى، والدنيا، والقصوى، وأخرى، وسلوى، والزنى، والهوى، ويتامى، وكسالى)، وما أشبه ذلك».

وانظر: «كتاب سيبويه» (١١٨/٤) فما بعدها، و«التيسير» (ص ٤٦)، و«التبصرة» (ص ٢٠٦ فما بعدها)، و«النشر في القراءات العشر» (١٧٨/٢) فما بعدها.

(٤) هذا البيت انفردت به النسخة (س) عن الأصل.

(٥) في (س): «وذلك نجوى و».

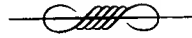
(٦) كما قال تعالى: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ [النجم: ١٤].

(٧) كما في قوله عز وجل: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ [طه: ٨٠].

(٨) كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْغُرِيِّ﴾ [الفرقان: ٥٩].

(٩) كما قال سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوُوا عَنِ النَّجْوَى﴾ [المجادلة: ٨].

(٩٠٢) وَالْأَلِفَاتُ اللَّائِي قَبْلَ الرَّاءِ يُمِيلُهَا زِيَانُ^(١) وَالْكِسَاءُ
 (٩٠٣) وَذَا^(٢) إِذَا الرَّاءُ أَتَتْ مَجْرُورَةً
 (٩٠٤) لِحِجْرَةٍ^(٤) الرَّاءِ هِيَ الْإِمَالَةُ
 (٩٠٥) وَذَاكَ^(٦) نَحْوُ قَوْلِهِ: فِي النَّارِ^(٧)
 (٩٠٦) وَغَيْرُ مَنْ ذَكَرْتُ قَدْ يُمِيلُ
 (٩٠٧) وَنَافِعٌ فِي الْكَسْرِ لَا يُبَالِغُ
 وَلَمْ تَكُنْ لِبِنْيَةٍ مَكْسُورَةٍ^(٣)
 كَمَا مَضَى فِي أَوَّلِ الْمَقَالَةِ^(٥)
 وَالذَّارِ^(٨) وَالنَّهَارِ^(٩) وَالْقَرَارِ^(١٠)
 مِنْ ذَاكَ شَيْئاً^(١١) ذِكْرُهُ يَطُولُ^(١٢)
 وَذَلِكَ الْمُخْتَارُ وَهُوَ السَّائِغُ



-
- (١) كتب فوقها في الأصل: «عَمَرُو»، يعني أبا عمرو ابن العلاء رحمة الله عليه.
 (٢) كتب فوقها في الأصل: «هذا»؛ إشارة إلى أنها وردت كذلك في نسخة أخرى، وكتب تحت «وذا»: (صح).
 (٣) انظر: «الكتاب» ١٣٦/٤ وما بعدها)، و«التيسير» (ص ٥١ وما بعدها)، و«النشر» (٢٠٢/٢ وما بعدها).
 (٤) في (س): «مجرة».
 (٥) كتب فوق هذا الشطر في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «على الذي مضى في أول المقالة».
 (٦) كذا في المخطوطتين، وكتب في حاشية الأصل: «وذا»، ولم يعلم عليها شيء.
 (٧) كما قال جلّ وعلا: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾ [غافر: ٤٩].
 (٨) كما في قوله تعالى: ﴿وَلِئِنْ أَلْأَخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ [غافر: ٣٩].
 (٩) كما قال تعالى: ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِراً﴾ [غافر: ٦١].
 (١٠) كما تقدم في قوله عز وجل: ﴿وَلِئِنْ أَلْأَخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ [غافر: ٣٩].
 (١١) في (س): «شياً».
 (١٢) انظر: «التيسير» (ص ٥١).

[٤٧] الْقَوْلُ فِيْمَا لَا يُمَالُ

- (٩٠٨) وَكُلُّ مَمْدُودٍ مِّنَ الْأَسْمَاءِ مُفَحَّخَمٌ كَالْمَاءِ^(١) وَالْهَوَاءِ^(٢) [ص ٣٤]
 (٩٠٩) وَأَخْرُفُ الْأَدَاةَ لَا تُمَالُ^(٣) نَحْوُ: عَلَى^(٤) بِالْكَسْرِ لَا يُقَالُ^(٥)
 (٩١٠) وَمِثْلُهُ: لَدَا^(٦) وَحَتَّى^(٧) وَإِلَى^(٨) وَشِبْهُ^(٩) ذَلِكَ^(١٠): مَا^(١١) وَلَا^(١٢) وَإِلَّا^(١٣) (١٤)

- (١) كما قال عز وجل: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [البقرة: ٢٢].
 (٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كألف الهواء»، وعليها رمز الصحة.
 وهذه الكلمة ليست في القرآن العظيم، والمؤلف يقصد التمثيل باللغة العربية.
 (٣) قال سيبويه رحمة الله عليه في «الكتاب» (١٣٥/٤): «ومما لا يميلون ألفه: (حتى، وأما، وإلا)، فرقوا بينها وبين ألفات الأسماء، نحو: (حُبلى، وعَطشى)». وانظر ما بعده من الشرح والبيان.
 (٤) كما قال جل وعلا: ﴿فَإِنَّهُمْ نَزَّلُوا عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٩٧].
 (٥) كذا ضبطت في الأصل، رني (س): «لا يقال» بالياء آخر الحروف.
 (٦) كما قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيْهَا سَيِّدَهَا لَدَا آلِهَا﴾ [يوسف: ٢٥].
 (٧) كما قال عز وجل: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنَ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٠٢].
 (٨) كما في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ٢٩].
 (٩) في الأصل: «ومثل»، وفوقها: «وشبه»، وبجوارهما: (صح)، وفي (س): «وشبه» أيضاً.
 (١٠) كذا في الأصل، وفي (س): «ذلك».
 (١١) كما قال تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٧].
 (١٢) كما قال سبحانه: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣].
 (١٣) كما في المثال السابق، وكما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا الْفَكَّارُ إِلَّا أُنْيَامًا مَّعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠].
 (١٤) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(٩١١) وَأَلِفُ الْاِثْنَيْنِ مِثْلُهُنَّ	كَذَا ذَوَاتُ الْوَاوِ كُلُّهُنَّ ^(١)
(٩١٢) وَذَاكَ نَحْوُ رَجُلَانِ ^(٢) وَخَلَا ^(٣)	وَمِثْلُهُ: الصَّفَا ^(٤) وَمِثْلُهُ: عَلَا ^(٥)
(٩١٣) فَكُلُّ هَذَا فَتَحُهُ إِجْمَاعُ	وَلَيْسَ فِيهِ الْكَسْرُ وَالِإِضْجَاعُ
(٩١٤) إِلَّا الرُّبَاعِيَّةُ لَا مَحَالَةَ	فَلِإِنَّهَا تَجْرِي عَلَى ^(٦) الْإِمَالَةِ ^(٧)
(٩١٥) أَغْنِي مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ	لِأَنَّهِنَّ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ
(٩١٦) كَقَوْلِهِ: يُدْعَى ^(٨) وَأَذْنَى ^(٩) وَابْتَلَى ^(١٠)	وَمَنْ تَزَكَّى ^(١١) وَاعْتَدَى ^(١٢) وَاسْتَعْلَى ^(١٣) (١٤)
(٩١٧) وَمِثْلُ ذَاكَ كُلُّ مَا قَدْ جَاءَ	مِنَ الْأَدَاةِ يُشْبِهُ الْأَسْمَاءَ

(١) انظر: «الكتاب» (١١٨/٤) وما بعدها، و«التيسير» (ص ٤٦ - ٤٧)، و«التبصرة» (ص ٢٠١ - ٢٠٢).

- (٢) كما قال تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ [المائدة: ٢٣].
- (٣) كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٤].
- (٤) كما في قوله سبحانه: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].
- (٥) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَعَثْنَاهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ الْأُمَمِ﴾ [المؤمنون: ٩١].
- (٦) كذا في المخطوطين، وكتب فوق «على» في الأصل: «مع»، وصحح عليها.
- (٧) قال سيبويه في «الكتاب» (١٢٠/٤): «فإذا بلغت الأسماء أربعة أحرف، أو جاوزت من بنات الواو: فالإمالة مستتية، لأنها قد خرجت إلى الياء».
- وانظر: «التيسير» (ص ٤٧)، و«التبصرة» (ص ٢٠٢).
- (٨) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ﴾ [الصف: ٧].
- (٩) كما قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالْحَافِظَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ﴾ [المائدة: ١٠٨].
- (١٠) كما في قوله سبحانه: ﴿وَلِإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [البقرة: ١٢٤].
- (١١) كما قال عز وجل: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ [طه: ٧٦].
- (١٢) كما في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨].
- (١٣) كذا في الأصل، وذلك كما قال تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾ [طه: ٦٤].
- وفي (س): «واستغنى»، وذلك كما قال جل وعلا: ﴿فَكْفُرُوا وَقُولُوا اسْتَعْنَىٰ اللَّهُ﴾ [التغابن: ٦].

(١٤) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

كَقَوْلِهِ: بَلَىٰ (٣) وَأَنَّى (٤) وَمَتَّى (٥)(٦)	٩١٨) فَالْكَسْرُ جَارٍ (١) فِيهِ أَيْنَمَا (٢) أَتَى
تَمْنَعُ مِنْ إِمَالَةِ الْأَسْمَاءِ	٩١٩) وَأَخْرَفَ الْحَلْقَ وَالْإِسْتِغْلَاءِ
وَالضَّادُ ثُمَّ الْقَافُ ثُمَّ الْحَاءُ	٩٢٠) الضَّادُ وَالظَّاءُ مَعًا وَالطَّاءُ
وَمَيِّزْنَ أَحْوَالَهَا وَأَفْهَمَهَا	٩٢١) وَالْغَيْنُ وَهِيَ سَبْعَةٌ فَأَعْلَمَهَا
فِي قَوْلِنَا (٧): ضُغِطَ خُصٌّ قَطُّ (٨)	٩٢٢) جَمَعَهَا قَرَأُونَا لِلْحِفْظِ
إِلَّا إِذَا خَالَطَتِ الْأَعْعَالَا	٩٢٣) فَهَذِهِ الْحُرُوفُ لَنْ تُمَالَا
وَمِثْلُهُ: ابْتَغَى (١٢) وَمِثْلُهُ: مَضَى (١٣)	٩٢٤) كَقَوْلِهِ: اتَّقَى (٩) وَأَعْطَى (١٠) وَقَضَى (١١)
وَالْفَتْحُ عَالٍ فَاسْتَوَى التَّفْخِيمُ لَكَ	٩٢٥) لِأَنَّهَا تَعْلُو إِلَى نَحْوِ الْحَنْكِ
لِذَاكَ لَمْ تَخْتَصَّ (١٤) بِإِنْكَسَارِ	٩٢٦) وَالْمِيلُ كَالْهَابِطِ فِي انْحِدَارِ

(١) في (س): «يجري».

(٢) كذا رسمت في الأصل، وفي (س): «أين ما».

(٣) كما قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١].

(٤) كما في قوله سبحانه: ﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٢٤٧].

(٥) كما في قوله عز وجل: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٤٨﴾ [يونس: ٤٨].

(٦) ورد في حاشية الأصل رواية لهذا البيت عن نسخة أخرى - وعليه علامة الصحة -:

كَقَوْلِهِ: أَنَّى يَكُونُ وَمَتَّى وَمِثْلُ هَذَيْنِ: بَلَى حَيْثُ أَتَى

(٧) كتب فوق «قولنا» في الأصل: «له»، يعني أنه ورد في نسخة: «قوله».

(٨) كذا ضبطت الحروف في الأصل، وفي (س): «ضُغِطَ خُصٌّ قَطُّ».

(٩) كما قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْإِلَهَ مَنْ أُنْعَمُ﴾ [البقرة: ١٨٩].

(١٠) كما قال عز وجل: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ ﴿٥٠﴾ [طه: ٥٠].

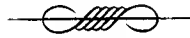
(١١) كما في قوله سبحانه: ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧].

(١٢) كما قال سبحانه: ﴿فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ ﴿٧﴾ [المؤمنون: ٧].

(١٣) كما قال تعالى: ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٨﴾ [الزخرف: ٨].

(١٤) ضبطت في الأصل بضم الصاد، وفي (س): «تخص».

لِأَنَّهَا ذَوَاتُ ^(١) الْاِنْتِقَالِ	(٩٢٧) وَحَسُنَ الْإِضْجَاعُ فِي الْأَفْعَالِ
إِذَا ^(٢) أَمَلْتَهَا بِلَا خِلَافٍ	(٩٢٨) مَعَ حُلُولِ تِلْكَ فِي الْأَطْرَافِ
مَعَ حُلُولِ تِلْكَ فِي ابْتِدَائِهِ	(٩٢٩) وَالْإِسْمُ لَا يَزُولُ عَنْ بَنَائِهِ
يَغْلِبُهُ فِي الْكَسْرِ حَرْفُ الرَّاءِ ^(٣)	(٩٣٠) وَالْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْاسْتِغْلَاءِ
فَحُكْمُهُ لِذَلِكَ مَا يَزِيدُ	(٩٣١) لِأَنَّهُ مُكَرَّرٌ شَدِيدُ ^(٤)
إِذْ هُوَ فِي التَّخْصِيلِ ^(٦) كَالْحَرْفَيْنِ	(٩٣٢) وَكَسْرُهُ مَقَامُ ^(٥) كَسْرَتَيْنِ
وَنَحْوُ: بِالْأَبْصَارِ ^(٨) وَالْفُجَارِ ^(٩)	(٩٣٣) وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: فِي الْغَارِ ^(٧)
مَعَ ذَهَابِ جَرِّهِ هُنَاكَ ^(١١)	(٩٣٤) وَإِنْ تَقِفْ أَيْضًا أَمَلْتَ ذَاكَ ^(١٠)
فَقَسْ عَلَيْنَهَا ^(١٢) فُزْتُ بِالصَّوَابِ	(٩٣٥) فَهَذِهِ أَصُولُ هَذَا الْبَابِ



-
- (١) في (س): «ذوات» بالذال المهملة.
(٢) في (س): «لذا أملتُها»، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «لذا أملتُها».
(٣) انظر: «كتاب سيبويه» (١٣٦/٤ - ١٣٧).
(٤) عليها في الأصل: (صح)، وكتب بجوارها: «رشيد»، وعليها: (خ).
(٥) وضع عليها في الأصل: (صح).
(٦) في (س): «التخصيل».
(٧) كما قال تعالى: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠].
(٨) كما قال تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ [النور: ٤٣].
(٩) كما في قوله سبحانه: ﴿أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَارِ﴾ [ص: ٢٨].
(١٠) انظر: «التيسير» (ص ٥٣)، و«النشر» (٢٢٣/٢).
(١١) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمر» بدون واو، يعني الداني.
(١٢) في (س): «عليه».

[٤٨] الْقَوْلُ فِي الرَّاءَاتِ

[ص ٣٥]	إِذَا أَتَيْنَ مُتَحَرِّكَاتٍ / أَوْ سَاكِنَاتٍ ^(٢) مَعَ غَيْرِ الْجَرِّ هَذَا الَّذِي قَدْ صَحَّ فِي الضَّرْبَيْنِ ^(٤) مِنْ قَبْلِهِنَّ كَسْرَةً فَهُنَّ فِي كُلِّ مَا قُلْنَا كَمَا ^(٦) رَوَيْنَا ^(٧) كَذَاكَ أُدِي ^(٨) لَنَا عَنْ كُلِّهِمْ	وَمَذْهَبُ الْقُرَّاءِ فِي الرَّاءَاتِ (٩٣٧) بِالْفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ لَا ^(١) بِالْكَسْرِ (٩٣٨) تَفْخِيمُهُنَّ ^(٣) فِي كِلَا الْوَجْهَيْنِ (٩٣٩) فَإِنْ سَكَنَ وَالتَّقْتُ بِهِنَّ (٩٤٠) مُرَفَّقَاتٍ ^(٥) حَيْثُ مَا أَتَيْنَا (٩٤١) وَوَقَّفُهُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلُ وَضْلِهِمْ
----------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

(١) وضع عليه في الأصل حرف: (خ)، وكتب فوقه: «أَوْ»، وعليه علامة الصحة.

(٢) في (س): «سكنات».

(٣) في (س): «تفخيموهن».

(٤) في (س): «هذا الذي صح عن الضربين».

وانظر: «التيسير» (ص ٥٧)، و«التبصرة» لمكي (ص ٢٧٣ فما بعدها).

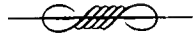
(٥) قال في «النشر» (٢/٢٤٥): «الترقيق: من الرقة، وهو ضد السمن، فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوله. والتفخيم: من الفخامة، وهي العظمة والكثرة، فهي عبارة عن ربو الحرف وتسمينه، فهو والتغليظ واحد، إلا أن المستعمل في الراء في ضد الترقيق هو التفخيم، وفي اللام التغليظ».

(٦) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كَذَا»، وعليه: (صح).

(٧) انظر: «التيسير» (ص ٥٧).

(٨) في (س): «كذا أُوْدِي».

وَرَشٌ مَعَ الْكَسَرَاتِ وَالْيَاءَاتِ ^(١)	(٩٤٢) وَقَدْ رَوَى التَّرْقِيقُ لِلرَّاءَاتِ
وَالْكَسَرَاتِ غَيْرُ عَارِضَاتٍ	(٩٤٣) هَذَا إِذَا كُنَّ مُحَرَّكَاتٍ
إِذَا أَتَى أَوْجَبَ فَتَحَهُنَّ ^(٢)	(٩٤٤) وَحَرَفُ الاسْتِغْلَاءِ بَعْدَ هُنَّ
وَهِيَ بِغَيْرِ الْجَرِّ قَدْ تَحَرَّكَتْ	(٩٤٥) وَمِثْلُهُ الرَّاءُ إِذَا تَكَرَّرَتْ
إِذَا لَحِقَتْهُ ^(٣) وَذَا خَفِي	(٩٤٦) وَمِثْلُ ذَلِكَ الْأَسْمُ الْأَعْجَمِيُّ
كَذَا أَتَانَا مِنْ طَرِيقِ الثَّقَلِ	(٩٤٧) وَوَقَفَهُ فِي الْكُلِّ مِثْلُ الْوَضَلِ
أَوْ رَامَ أَوْ أَشَمَّ لِلْبَيَانِ ^(٤)	(٩٤٨) عَنْهُ إِذَا وَقَفَ بِالْإِسْكَانِ
مَوْفَقًا وَاعْمَلْ بِمَا قَدْ قُلْتُهُ	(٩٤٩) فَفَقِسْ عَلَى هَذَا الَّذِي شَرَحْتُهُ



(١) انظر: «التيسير» (ص ٥٥ - ٥٦)، و«التبصرة» (ص ٢٣٨ وما بعدها).

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «فتحتته».

قال مكِّي في «التبصرة» (ص ٢٣٩): «وغلَّظَ (يعني ورشاً) ما عدا ذلك مما قبل الراء فتحة، أو ضمة، أو بعد الراء حرف استعلاء».

(٣) كذا في الأصل، وفي (س): «لحقناه».

(٤) انظر: «التيسير» (ص ٥٧).

[٤٩] الْقَوْلُ فِي اللَّامَاتِ

- (٩٥٠) وَكُلُّ لَامٍ حُكْمُهَا ^(١) التَّرْقِيقُ هَذَا الَّذِي يُوجِبُهُ التَّحْقِيقُ
 (٩٥١) لَزِمَهَا تَخْرِيكُ أَوْ سُكُونُ فَعَيْرٌ ^(٢) ذَا فِيهَا فَلَا يَكُونُ
 (٩٥٢) وَاللَّامُ فِي اسْمِ اللَّهِ قَدْ تَفَخَّمَ إِذْ رَبُّنَا مُهَيِّمٌ مُعَظَّمٌ ^(٣)
 (٩٥٣) فَبَابُهَا ^(٤) التَّفْخِيمُ لَا الْإِضْجَاعُ وَهُوَ حُكْمُهَا وَذَا إِجْمَاعُ
 (٩٥٤) وَذَاكَ فِيهَا مَعَ غَيْرِ الْكَسْرِ وَمَعَهُ التَّرْقِيقُ فِيهَا يَجْرِي
 (٩٥٥) كَذَا أَخَذْنَاهُ مِنَ الْأَدَاءِ فِي مَذْهَبِ الرَّائِسِ ^(٥) وَالْقُرَاءِ
 (٩٥٦) وَقَدْ أَتَى التَّغْلِيظُ لِلَّامَاتِ إِذَا وَرَدَنَ مُتَّحَرِّكَاتٍ

(١) في (س): «حكمه».

(٢) في (س): «وغير».

(٣) قال الداني في «التيسير» (ص ٥٨): «وأجمعوا على تغليظ اللام من اسم الله عز وجل مع الفتحة والضمة، نحو قوله: (قال الله، ورسَل الله، وقالوا اللهم) وشبهه، وعلى ترقيقها مع الكسرة في الوصل، نحو قوله عز وجل: (بسم الله، والحمد لله، وقل اللهم) وشبهه. وكذا سائر اللامات؛ لا خلاف في تريقهن سواء تحركن أو سكنن».

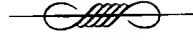
وروى في «جامع البيان» عن أحمد بن نصر الشاذلي قال: التفخيم في هذا الاسم - يعني مع الفتحة والضمة - ينقله قرن عن قرن، وخالف عن سالف.

وانظر: «التبصرة» (ص ٢٤٧)، و«النشر» (٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦).

(٤) في (س): «فبابه».

(٥) في (س): «الرواة».

- (٩٥٧) بِالْفَتْحِ قَدْ وَلِيَهُنَّ الطَّاءُ^(١) وَالصَّادُ أَيْضاً مِثْلُهَا وَالطَّاءُ^(٢)
 (٩٥٨) وَهُنَّ مَفْتُوحَاتٌ أَوْ سَوَاكِنُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَمَاكِنِ
 (٩٥٩) عَنْ وَرْشٍ الْقَارِي أَبِي سَعِيدٍ^(٣) وَ^(٤) لَيْسَ فِي الْقِيَاسِ بِالْبَعِيدِ^(٤)



(١) في (س): «الطاء».

(٢) في (س): «مثله والهاء».

(٣) كتب فوق الواو في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «إذ».

(٤) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٢/٢٧١): «وقد اختص المصريون بمذهب عن ورش في اللام، لم يشاركهم فيها سواهم، ورووا من طريق الأزرق وغيره عن ورش تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم، واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام إذا تقدمها صاد أو طاء أو ظاء بشروط ثلاثة؛ وهي: أن تكون اللام مفتوحة، وأن يكون أحد هذه الحروف الثلاثة مفتوحاً أو ساكناً».

وانظر: «التيسير» (ص ٥٨)، و«التبصرة» (ص ٢٤٤ - ٢٤٧).

[٥٠] الْقَوْلُ فِي السَّائِكِينَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

بِالشَّرْحِ وَالتَّلْخِيصِ يُذَرِّكَانِ ^(١) وَذَا مِنَ الْحَفِيِّ ^(٢) لَا الْمَعْرُوفِ وَعَيْرُهَا مَكْسُورَةٌ خَفِيفَةٌ ^(٣) لِعَلِّ عُدِلَ ^(٤) عَنْهُ فِيهَا/ [ص ٣٦] وَالْوَاوُ أَيْضًا فَهَمَّا بِالرَّفْعِ مِنْ قَبْلِ ضَمِّ الْوَاوِ بَعْدَ الْحَذْفِ ^(٥) وَالْوَاوُ نَحْوُ: اشْتَرَوْا الضَّلَالَ ^(٦) لِحَقِّهِ ضَمُّ فَفِيهِ خُلْفُ	(٩٦٠) وَالسَّائِكِينَ لَهُمَا حُكْمَانِ (٩٦١) الْحَذْفُ وَالتَّخْرِيكُ لِلْحُرُوفِ (٩٦٢) فَأَخْرَفُ الْمَدِّ هِيَ الْمَحْذُوفَةُ ^(٣) (٩٦٣) حَاشَا حُرُوفًا قَلَّةً أَسْمِيهَا (٩٦٤) فَالْمِيمُ إِنْ رَأَيْتَهَا لِلْجَمْعِ (٩٦٥) يُحَرِّكَانِ مَعَ فَتْحِ الْحَرْفِ (٩٦٦) فَالْمِيمُ نَحْوُ: لَكُمْ الْأَمْثَالُ ^(٧) (٩٦٧) وَإِنْ أَتَى بَعْدَ السُّكُونِ حَرْفُ
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

(١) في (س): «يذكران».

(٢) كتب في حاشية الأصل: «اللطيف»، وعليه: (صح).

(٣) في (س): «المحذوفة».

(٤) في (س): «خفية».

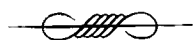
(٥) ضبطت في الأصل بفتح الدال، وفي (س) كما أثبتته - بالكسر -.

(٦) في الأصل: «الحرف»، وفي (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الحذف»، وعليه: (صح).

(٧) كما قال تعالى: ﴿وَصَرَّيْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ﴾ [إبراهيم: ٤٥].

(٨) كما قال عز وجل: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى﴾ [البقرة: ١٦].

- (٩٦٨) فَالْكَسْرُ فِيهِ جَائِزٌ وَالضَّمُّ
(٩٦٩) وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِ: أَنْ اشْكُرْ^(١)
(٩٧٠) هَذَا مَعَ الضَّمِّ الصَّحِيحِ اللَّازِمِ
(٩٧١) وَالنُّونُ مِنْ مَنْ أَلْتِي لِلْجَرِّ
(٩٧٢) كَرَاهَةِ النُّطْقِ بِكَسْرَتَيْنِ
(٩٧٣) وَمِثْلُهَا^(٧) مِثْمُ التَّهْجِي^(٨) الْجَاءِ
(٩٧٤) وَمَا سِوَى ذَا فَاعْلَمَنَّ مَكْسُورُ
- وَالضَّمُّ أَقْوَى وَهُوَ الْأَعْمُ
وَقَالَتْ أَخْرَجْ^(٢) وَفَتِيلًا أَنْظُرْ^(٣)^(٤)
وَمَا عَدَاهُ فَهُوَ غَيْرُ حَاكِمٍ
تَفْتَحُهَا^(٥) فِي اللَّفْظِ عِنْدَ الْمَرِّ
إِذْ^(٦) ذَلِكَ فِي الثَّقَلِ كَضَمَّتَيْنِ
فِي ءَالِ عِمْرَانَ^(٩) لِأَجْلِ الْيَاءِ^(١٠)
لِلسَّاكِنِينَ هَكَذَا يَدُورُ^(١١)



- (١) كما قال سبحانه: ﴿أَنْ اشْكُرْ لِي وَلَوْلَايَكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [لقمان: ١٤].
(٢) وذلك في قوله عز وجل: ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيَّ﴾ [يوسف: ٣١]. وقع في الأصل كما أثبتته؛ بضم التاء.
(٣) وذلك في قوله سبحانه: ﴿وَلَا يَطْلُمُونَ فَتِيلًا﴾ (٤٩) أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْعُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ ﴿ [النساء: ٤٩ - ٥٠].
(٤) كتب أُمَامُ هَذَا الْبَيْتَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «ليس لأبي عمرو».
(٥) في (س): «يفتحها».
(٦) في (س): «إذا».
(٧) في الأصل: «ومثله» وفوقها: (خ)، والمثبت ورد كذلك في (س)، وفي حاشية الأصل، وعليه: (صح).
(٨) في (س): «التهج».
(٩) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَكُنْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾. وانظر: «معاني القراءات» لأبي منصور الأزهري (٢٤١/١ - ٢٤٢).
(١٠) في (س): «الباء».
(١١) في (س): «يدور».

[٥١] الْقَوْلُ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

- (٩٧٥) وَالْيَاءُ لِلْإِضَافَةِ اغْتَبِرْهَا
 (٩٧٦) تَغْرِفُهَا مَعَ اللَّزُومِ^(٣) لِلطَّرَفِ
 (٩٧٧) وَكُلُّ حَرْفٍ قَبْلَهَا مَكْسُورٌ
 (٩٧٨) فَضْمُهَا^(٥) وَكَسْرُهَا مَعِيبٌ
 (٩٧٩) أَمَّا إِذَا كَانَ الَّذِي يَلِيهَا
 (٩٨٠) بِمَذْهَبَيْنِ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ
 (٩٨١) وَالْفَتْحُ الْأَضْلُ عِنْدَ جُلِّ النَّاسِ
 وَبِالَّذِي أَنْبِيكَهُ^(١) اخْتَبِرْهَا^(٢)
 لِكُونِهَا^(٤) مَزِيدَةً لَا تَخْتَلِفُ
 أَوْ سَاكِنٌ وَعِلْمٌ ذَا مَشْهُورٍ
 وَثِقُلُ^(٦) ذَاكَ قَلٌّ^(٧) مَا يَغِيبُ
 كَسْرًا^(٨) فَإِنَّ الْخُلْفَ جَاءَ فِيهَا
 كِلَاهُمَا فِي الذِّكْرِ يُوجَدَانِ
 وَغَيْرُهُ فَنَزَعٌ بِلَا^(٩) التَّبَاسِ

(١) في (س): «أونيك».

(٢) قال في «النشر» (٣٣٢/٢): «ياء الإضافة عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف، فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف». وانظر: «التيسير» (ص ٦٣ - ٦٩).

(٣) في (س): «اللازوم».

(٤) في (س): «بكونها».

(٥) كذا في (س)، وفي الأصل: «وضمها».

(٦) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ونقل»، وفي (س): «وتقل».

(٧) في (س): «خل».

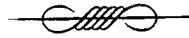
(٨) في (س): «كسر» بدون ألف.

(٩) في (س): «بلا».

(٩٨٢) فَنَافِعُ يَخْتَارُ فِيهَا الْفَتْحَا
(٩٨٣) فَيُسْكِنُ الْيَاءَ كُلَّهُنَّ
(٩٨٤) وَغَيْرُ هَذَيْنِ فَبَعْضُ يُسْكِنُ
(٩٨٥) لِتُجْمَعَ اللُّغَاتُ وَالْحُرُوفُ^(١)
(٩٨٦) وَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ قَبْلَ الْيَاءِ
(٩٨٧) وَقَدْ أَتَى إِسْكَانُهَا عَنْ نَافِعٍ
(٩٨٨) وَلَا أَرُدُّ الْكَسْرَ لِلْمَرْوِيِّ
(٩٨٩) إِذْ ذَاكَ مِنْ ثَقَلِهِمَا مَشْهُورٌ
(٩٩٠) وَفِي لُغَاتِ الْفُصَحَاءِ قَدْ سُمِعَ
(٩٩١) أَفٌ لِمَنْ يَرُدُّ مَا رَوَاهُ
(٩٩٢) بِرَأْيِهِ السُّوءِ وَبِالْقِيَاسِ

وَحَمْزَةٌ يَسْمَحُ فِيهَا سَمَحًا
وَلَا يُرَاعِي الْحَرْفَ بَعْدَهُنَّ
وَيَفْتَحُ الْبَعْضُ وَهَذَا مُمَكِّنُ
وَمِثْلُ هَذَا سَائِرُ^(٢) مَعْرُوفُ
فَالْفَتْحُ فِيهَا^(٣) مَذْهَبُ الْقُرَّاءِ
فِي أَحْرَفٍ لَسْتُ لَهَا بِدَافِعٍ^(٤)
عَنْ حَمْزَةٍ فِي يَاءٍ^(٥) مُضْرَجِي^(٦)
وَعَنْ أَيْمَتِهِمَا مَذْكُورُ
وَمِنْ قِيَاسِ النَّخْوِ^(٧) لَيْسَ يَمْتَنِعُ
مَنْ^(٨) شَاهَدَ الْأَصْحَابَ أَوْ^(٩) قَرَأَهُ
تِلْكَ لِعَمْرِي نَزْعَةٌ^(١٠) الْخَنَاسِ

[ص ٣٧]



(١) في (س): «بالحروف».

(٢) عليها في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «شائع».

(٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «فيه»، وكتب فوقها المثبت، وأمامه: (صح).

(٤) كذا ورد العجز في الأصل، وفي الحاشية عن نسخة أخرى - وعليه علامة الصحة -:

«في موضع لست له بدافع»، وفي (س): «في موضع لست لها يدافع».

(٥) في (س): «الياء».

(٦) في قوله تعالى: ﴿مَّا أَنَا بِمُضْرَجٍكُمْ وَمَا أَنْتُ بِمُضْرَجٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

(٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «النحويين».

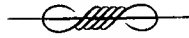
(٨) في (س): «عن».

(٩) في (س): «و».

(١٠) في (س): «نزعة».

[٥٢] الْقَوْلُ فِي الْيَاءِ الْمَحذُوفَاتِ

- (٩٩٣) وَالْيَاءُ قَدْ تَجِدُهَا مَحذُوفَةً فِي الرَّسْمِ فِي أَمَكِنَةٍ مَعْرُوفَةٍ
(٩٩٤) وَيَاؤُهَا أَضْلِيَّةٌ وَزَائِدَةٌ ^(١) وَقَائِدَةٌ وَشَرْحُ ذَا زِيَادَةٍ ^(١) وَقَائِدَةٌ
(٩٩٥) وَحَذْفُهَا مِنْ سَائِغٍ ^(٢) اللَّغَاتِ سَمِعَهَا قَوْمٌ مِنَ الْأَثْبَاتِ
(٩٩٦) وَلِلْأَيْمَةِ الرُّوَاةِ فِيهَا مَذَاهِبٌ ثَلَاثَةٌ أَحْكِيهَا
(٩٩٧) إِنْبَاتُهَا فِي الْوَضَلِ وَالْوُقُوفِ وَذَلِكَ فِي الْبَعْضِ مِنَ الْمَحذُوفِ
(٩٩٨) وَالْحَذْفُ فِي الْحَالَيْنِ وَالْإِنْبَاتِ فِي الْوَضَلِ وَهِيَ كُلُّهَا لُغَاتُ
(٩٩٩) وَكُلُّ ذَا يُضْبَطُ بِالرُّوَايَةِ عَنْ مَنْ سَمَا وَيَلْغِ النُّهَايَةَ ^(٣)



(١) فِي (س): «زائدة».

(٢) فِي (س): «سائر».

(٣) انظر هذا الفصل في: «التيسير» (ص ٦٩ - ٧١)، و«النشر» (٣٥٥/٢ - ٣٧٤).

[٥٣] الْقَوْلُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ

- (١٠٠٠) وَالْهَاءُ إِنْ أَتَتْكَ لِلضَّمِيرِ^(١) فَحُكْمُهَا الْإِشْبَاعُ لِلتَّكْثِيرِ
 (١٠٠١) لِأَنَّهَا حَرَفٌ خَفِيٌّ جِدًّا
 (١٠٠٢) تَقْوِيَةٌ لِشِدَّةِ الْخَفَاءِ
 (١٠٠٣) هَذَا إِذَا كَانَ الَّذِي يَلِيهَا
 (١٠٠٤) وَالسَّاكِنُ الْوَاقِعُ قَبْلَ الْهَاءِ
 (١٠٠٥) وَالْوَاوِ إِلَّا^(٦) ابْنُ كَثِيرٍ وَخَدَهُ
 فَحُكْمُهَا الْإِشْبَاعُ لِلتَّكْثِيرِ
 فَالْيَاءُ وَالْوَاوُ لَهَا أَعْدَا
 وَذَلِكَ إِجْمَاعٌ مِنَ الْقُرَّاءِ^(٢)
 مُحَرَّكَاً فَاعْتَبِرْنَ^(٣) ذَا^(٤) فِيهَا
 يَمْنَعُ مِنَ تَكْثِيرِهَا^(٥) بِالْيَاءِ
 فَالْوَضْلُ وَالتَّكْثِيرُ فِيهَا عِنْدَهُ^(٧)

(١) قال مكِّي في «التبصرة» (ص ٨٤ - ٨٥): «وهي تنقسم أربعة أقسام: ثلاثة اتفق القراء فيها، وواحد اختلفوا فيه، فأما ما اتفقوا فيه: فأن تكون قبلها ضمة، فإنهم يصلونها بواو، نحو: (يعلمه، ويخلفه)، الثاني: أن يكون قبلها فتحة، فإنهم يصلونها أيضاً بواو، نحو: (قدره، وأنشره)، الثالث: أن تكون قبل الهاء كسرة، فكلهم يصلونها بياء، نحو: (أمه، وصاحبتة)، فأما القسم الرابع: فهو الذي اختلفوا فيه؛ وهو أن يكون قبل الهاء ساكن، فإذا كان ذلك الساكن ياءً؛ فابن كثير يصل الهاء بياء، نحو: (فيه، وعليه)، والباقون يصلونها بكسرة من غير بلوغ ياء».

(٢) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(٣) في (س): «فاختبرن».

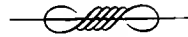
(٤) في الأصل: «ما»، والمثبت ورد في (س)، وفي حاشية الأصل، وعليه: (خ صح).

(٥) في (س): «تشيرها».

(٦) في (س): «لا».

(٧) قال في «التيسير» (ص ٢٩): «كان ابن كثير يصل هاء الكناية عن الواحد المذكر إذا انضمت، وسكن ما قبلها بواو، وإذا انكسرت وسكن ما قبلها بياء».

أَتَتْ ضَمِيرًا خِيفَةً الْخَفَاءِ	(١٠٠٦) وَذَلِكَ الْأَضْلُ لِكُلِّ هَاءٍ
لِكُلِّهِمْ سَاقِطَةٌ بِالْبَتِّ	(١٠٠٧) وَهَذِهِ الصَّلَةُ عِنْدَ السَّكْتِ
فَهِیَ كَالْتَّنْوِينِ فِي الْأَسْمَاءِ	(١٠٠٨) لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ فِي الْهَاءِ
وَفِي الْوُقُوفِ سَاقِطًا بِالْكُلِّ ^(١)	(١٠٠٩) أَلَا تَرَاهُ ثَابِتًا فِي الْوَضْلِ
فِي الْوَضْلِ وَالْوَقْفِ وَفِي التَّنْظِيرِ ^(١)	(١٠١٠) كَذَلِكَ الصَّلَةُ فِي الضَّمِيرِ
وَلِلَّذِي مِنْ قَبْلُ فَسَّرْنَاهُ ^(١)	(١٠١١) وَإِنَّمَا ^(٢) ذَاكَ لِمَا قُلْنَاهُ
وَرَدَ فِي جَمِيعِهَا لُغَاتُ ^(٣)	(١٠١٢) وَفِي كِتَابِ رَبِّنَا هَاءَاتُ
وَاخْتَارَهَا الْأَعْلَامُ وَالْأَكَابِرُ	(١٠١٣) قَرَأَ بِهَا الْأَيُّمَةُ الْمَشَاهِرُ
وَالاخْتِلَاسُ كُلُّ ذَا بَيَانٍ	(١٠١٤) مِنْهُمْ وَضُلُ الْهَاءِ ^(٤) وَالْإِسْكَانُ
وَقَدْ جُزِمَنْ فَارْعَيْنَ مَقَالَ	(١٠١٥) وَذَا إِذَا اتَّصَلْنَ بِالْأَفْعَالِ



= وانظر: «التبصرة» (ص ٨٥)، و«النشر» (١/٤١١).

(١) كتب أمام هذه الأبيات الثلاثة في حاشية الأصل: «هذه الثلاثة الأبيات ليسوا في الأصل الذي عليه خط المؤلف». وهذا معنى قوله في بعض الأبيات: «ليس لأبي عمرو».

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «وإنما»، وعلى الواو علامة التصحيح.

(٣) رسمت في (س) هكذا: «لغة».

(٤) في (س): «للهاء».

[٥٤] الْقَوْلُ فِي هَاءِ السَّكْتِ

(١٠١٦) وَتُغَرَّفُ الْهَاءُ الَّتِي لِلْسَّكْتِ
 (١٠١٧) مِنْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَسَاكِنَةٌ
 (١٠١٨) وَمَذْهَبُ الْأَيْمَةِ الْقُرَاءِ
 (١٠١٩) لِكُونِهَا ثَابِتَةً فِي الرَّسْمِ
 (١٠٢٠) مَجْرَى جَمِيعِ اللَّازِمِ الْأَصْلِيِّ
 (١٠٢١) لِقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللِّسَانِ
 (١٠٢٢) عَنْ فَتْحَةِ الْحَرْفِ الَّذِي يَلِيهَا
 (١٠٢٣) فَحُكْمُهَا الْإِثْبَاتُ فِي الْوُقُوفِ
 (١٠٢٤) وَالْوَجْهُ فِي إِثْبَاتِهَا فِي الْوَضْلِ
 (١٠٢٥) الْحَمْلُ لِلْوَضْلِ عَلَى الْوُقُوفِ
 (١٠٢٦) إِذِ الشَّوَاهِدُ^(٤) لَهُ كَثِيرَةٌ

بِمَا حَكَاهُ كُلُّ حَبِيرٍ^(١) ثَبِتَ
 فِيهَا بِذَا لِغَيْرِهَا مُبَايِنَةٌ/
 فِيهَا بِأَنْ تُوصَلَ فِي الْأَدَاءِ
 فِيهَا تَجْرِي عَنْهُمْ^(٢) فِي الْحُكْمِ
 وَلَيْسَ ذَا فِي النُّحُوِّ بِالْقَوِيِّ
 بِأَنَّهَا تُزَادُ لِلْبَيَانِ
 فَإِذَا كَذَا الْمَعْنَى الْمُرَادُ فِيهَا
 وَغَيْرُ ذَلِكَ لَيْسَ^(٣) بِالْمَعْرُوفِ
 عَنْهُمْ مَعَ اتِّبَاعِ الثَّقَلِ
 وَذَا قَوِيٌّ لَيْسَ بِالضَّعِيفِ
 مَوْجُودَةٌ فِي الْكُتُبِ مُسْتَنِيرَةٌ

[ص ٣٨]

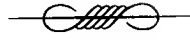
(١) كتب فوقها في الأصل: «خير».

(٢) كتب فوق «عندهم» في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «قبلها».

(٣) كذا في الأصل مصححاً عليه، وفي (س) وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ووصلها فليس».

(٤) في (س): «الشواهد».

(١٠٢٧) وَقَدْ أَتَتْ مَوَاضِعَ مَعْرُوفَةٍ حَذَفَ فِيهَا الْهَاءَ أَهْلُ الْكُوفَةِ
(١٠٢٨) فِي الْوَصْلِ وَخَذَهُ لِمَا قَدَّمْتُهُ^(١) وَالْكُلُّ مُخْتَارٌ لِمَا بَيَّنَّتُهُ



(١) في (س): «قدمه».

[٥٥] الْقَوْلُ فِي الْهَاءِ وَالْمِيمِ

ضَمَائِرُ ثَلَاثَةُ أَسْمِيهَا	(١٠٢٩) وَالْمِيمُ لِلْجَمِيعِ قَدْ يَلِيهَا ^(١)
وَكُلُّهَا يَضُمُّهَا الْقُرَاءُ	(١٠٣٠) الْكَافُ وَالتَّاءُ مَعاً وَالْهَاءُ
كَسْرَةً أَوْ أَتَتْكَ بَعْدَ الْيَاءِ ^(٣)	(١٠٣١) إِلَّا إِذَا وَقَعَ قَبْلَ ^(٢) الْهَاءِ
حِينَئِذٍ وَهُوَ عَلَى الْإِثْبَاعِ ^(٤)	(١٠٣٢) فَإِنَّهَا تُكْسَرُ بِالإِجْمَاعِ
يَخْفُ لَفْظُ الْحَرْفِ فَأَعْلَمَ ذَاكَ ^(٦)	(١٠٣٣) لِلْيَاءِ وَالْكَسْرَةَ إِذْ بِذَاكَ ^(٥)
فِي كَلِمٍ فِيهِنَّ ضَمُّ الْهَاءِ	(١٠٣٤) وَحَمْزَةٌ فَالْتَّصُّ عَنْهُ جَاءَ
وَمِثْلُ هَذَيْنِ مَعاً: لَدَيْهِنَّ ^(٩)	(١٠٣٥) هُنَّ: عَلَيْنَهُنَّ ^(٧) وَكَذَا إِلَيْنَهُنَّ ^(٨)
وَكَسْرُهَا فَرَعَ لِأَجْلِ الْيَاءِ	(١٠٣٦) وَالضَّمُّ أَضْلُهَا بِلاَ خَفَاءِ

(١) كذا في الأصل، وفي (س): «يليه» بالياء.

(٢) في (س): «بعد».

(٣) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ياء»، وعليها رمز الصحة.

(٤) في (س): «وهي الإثباع».

(٥) في (س): «إذا بذاك».

(٦) في (س): «ذاك».

(٧) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ [البقرة: ٢٠].

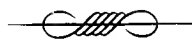
(٨) كما في قوله سبحانه: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧].

(٩) كما قال جل وعلا: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَتَمَهُمُ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيماً﴾

[آل عمران: ٤٤].

(١٠٣٧) وَالْمِيمُ بَعْدَ هَذِهِ الضَّمَايِزِ
 (١٠٣٨) وَيَبْغِضُهُمْ يَضُمُّهَا فِي الْوَضْلِ
 (١٠٣٩) وَالضَّمُّ مَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَا
 (١٠٤٠) وَكُلُّهُمْ أَلْزَمَهَا السُّكُونَا
 (١٠٤١) فِي قَوْلِهِمْ فِيهَا لِذَاكَ^(٢) فِيهِ
 (١٠٤٢) عَمَّنْ لَقِيْتُهُ مِنَ الْأَيْمَةِ
 (١٠٤٣) وَإِنْ أَتَى السَّاكِنُ بَعْدَ الْهَاءِ
 (١٠٤٤) قَدْ جَاءَ فِيهِمَا مَعًا فَأَعْلَمَهُ
 (١٠٤٥) فَجَلُّهُمْ^(٧) يَخْتَارُ كَسَرَ الْهَاءِ
 (١٠٤٦) وَيَبْغِضُهُمْ يَضُمُّهَا^(٨) فِي الْوَضْلِ
 (١٠٤٧) فَكَسَرَ الْحَرْفَيْنِ لِلِإِتْبَاعِ
 (١٠٤٨) أَضْلَهُمَا وَكُلُّ ذَا فَصِيحٍ

يُسْكِنُهَا الْقَرَأَةُ الْأَكْبَرُ
 وَيُظْهِرُ الْوَاوَ الَّتِي لِلْأَصْلِ
 وَغَيْرُهُ قِرَاءَةُ الْبَاقِيْنََا
 فِي الْوَقْفِ وَالْإِشْمَامِ^(١) لَنْ يَكُونَا
 وَالرَّوْمُ أَيْضًا هَكَذَا أَرْوِيهِ^(٣)
 مِمَّنْ لَهُ نَبَاهَةٌ وَهَمَّةٌ^(٤)
 وَالْمِيمُ فَالْخُلْفُ عَنِ الْقِرَاءِ
 وَكُلُّ مَا^(٥) أَذْكَرُهُ^(٦) فَافْهَمُهُ
 وَيَرْفَعُ الْمِيمَ عَلَى اسْتِوَاءٍ/ [ص ٣٩]
 وَيَبْغِضُهُمْ كَرِهَ ذَا لِلثَّقَلِ
 لِلْكَسْرِ وَالْيَاءِ وَلَمْ يُرَاعِ
 وَثَقُلَهُ مُتَّصِلٌ صَحِيحٌ



(١) في (س): «بالإشمام».

(٢) في (س): «لذلك».

(٣) في (س): «أروية».

(٤) انظر: «التيسير» للراجز رحمه الله (ص ٥٩).

(٥) في (س): «وكلما».

(٦) عليها في الأصل: (صح)، وفي الحاشية: «ذكرته»، وعليها: (خ).

(٧) كتب فوقها في الأصل: (صح)، وتحتها: «فكلهم» عن نسخة أخرى.

(٨) وضع فوق «يضمها» في الأصل علامة الصحة (صح).

[٥٦] الْقَوْلُ فِي الْوَقْفِ التَّامِّ وَالْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ

- (١٠٤٩) ٤ وَمِنْ كَمَالِ^(١) الْجِدْقِ وَالْإِثْقَانِ مَعْرِفَةُ الْوُقُوفِ فِي الْقُرْءَانِ^(٢)
- (١٠٥٠) عَلَى التَّمَامِ وَعَلَى الْكَافِي الْحَسَنِ وَمَا سِوَاهُمَا قَبِيحٌ فَأَعْلَمَنَّ^(٣)
- (١٠٥١) كَذَا حَكَاهُ الْفَاضِلُ الْمَرْضِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ النَّحْوِيُّ^(٤)
- (١٠٥٢) أَمَّا جَمِيعُ^(٥) الْقَوْلِ فِي التَّمَامِ^(٦) فَهُوَ انْقِطَاعُ^(٧) آخِرِ الْكَلَامِ

(١) في (س): «كلام».

(٢) انظر: «البرهان في علوم القرآن» (٣٤٢/١ - ٣٦٨)، و«النشر» (٣١٥/١ - ٣٢٢)، وغيرهما.

(٣) قال الزركشي (٣٥٠/١): «والوقف عند أكثر القراء ينقسم إلى أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك. وقسمه بعضهم إلى ثلاثة، وأسقط الحسن، وقسمه آخرون إلى اثنين، وأسقط الكافي والحسن».

(٤) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر ابن الأنباري البغدادي النحوي المقرئ. قال الداني: إمام في صناعته، مع براعة فهمه، وسعة علمه، وصدق لهجته. توفي رحمه الله سنة ٣٢٨.

انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي (٢٨٠/١ - ٢٨٢)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢٣٠/٢ - ٢٣٢).

(٥) في حاشية الأصل: «أما جماع»، ولم يعلم عليها بشيء.

(٦) انظر: «البرهان» (٣٥٠/١ - ٣٥١)، و«التمهيد في علم التجويد» لابن الجزري (ص ١٦٧ - ١٧١).

(٧) في (س): «انقضاء»، وكذا كانت في الأصل، ثم جعلها الناسخ: «انقطاع»، ثم كتبها في الحاشية، وعليها: (صح خ).

- (١٠٥٣) أَكْثَرُ مَا يُوجَدُ فِي الْفَوَاصِلِ وَفِي انْقِضَاءِ الْقَصَصِ الْكَوَامِلِ
 (١٠٥٤) وَقَدْ يَكُونُ فِي سِوَى هَذَيْنِ
 (١٠٥٥) وَالْقَطْعُ فِي رُءُوسِ الْآيِ قَدْ أَتَى
 (١٠٥٦) وَجَاءَنَا عَنْ غَيْرِ مَا إِمَامٍ
 (١٠٥٧) فَوَجَبَ اسْتِغْمَالُ مَا رَوَيْنَا
 (١٠٥٨) وَبَعْدَ هَذَا فَلْتَقُلْ^(٣) فِي الْكَافِ^(٤)
 (١٠٥٩) هُوَ الَّذِي فِي الْحُكْمِ وَالْحَقِيقَةِ
 (١٠٦٠) لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْكَلَامِ فِيهِ
 (١٠٦١) مِنْ جِهَةِ الْأَلْفَافِ وَالْمَعَانِي^(٥)
 (١٠٦٢) وَبَعْضُهُ^(٦) يُفْضَلُ فِي الْكِفَايَةِ^(٧)
 (١٠٦٣) وَالْكُلُّ قَدْ نَهَى عَنِ الْوُقُوفِ
 وَفِي انْقِضَاءِ الْقَصَصِ الْكَوَامِلِ
 وَبَعْدَ آيَةٍ وَآيَتَيْنِ
 رَوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى^(١)
 بِأَنَّهَا مَوَاضِعُ التَّمَامِ
 عَنْهُمْ وَصَحَّ كُلُّ مَا حَكَيْنَا^(٢)
 مَقَالَةً تُغْنِي عَنِ الْإِسْرَافِ
 دُونَ التَّمَامِ فَافْهَمَنَّ طَرِيقَهُ
 مُرْتَبِطٌ بِكُلِّ مَا يَلِيهِ
 وَمِنْ طَرِيقِ النُّظْمِ وَالْبَيَانِ
 بَعْضاً وَذَا يُذَرِّكُ بِالدَّرَايَةِ^(٧)
 عَلَى الْمُضَافِ وَعَلَى الْمَعْطُوفِ^(٨)

(١) تقدم الحديث بذلك وتخريجه في التعليق على البيت رقم (١٠٠).

(٢) انظر: «النشر في القراءات العشر» (٣١٦/١).

(٣) في الأصل: «فلتقل»، والمثبت ورد في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة، وعليه علامة الصحة.

(٤) انظر: «البرهان» (٣٥١/١ - ٣٥٢)، و«التمهيد في علم التجويد» (ص ١٧١ - ١٧٣).

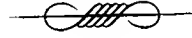
(٥) كذا في الأصل بياء غير منقوطة، وفي (س) منقوطة.

(٦) في (س): «وبعضهم».

(٧) في (س) في الموضعين: «الكفاية» - «بالدراية».

(٨) قال في «النشر» (٣٢٣/١): «لا يريدون بذلك أنه حرام ولا مكروه ولا ما يؤثم، بل أرادوا بذلك الوقف الاختياري الذي يبتدأ بما بعده، وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يقف عليه البتة، فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس، أو نحوه، أو من تعليم، أو اختبار؛ جاز له الوقف بلا خلاف عند أحد منهم».

- (١٠٦٤) وَمِثْلُهُ الْمُبْدَلُ وَالْمَنْعُوتُ
 (١٠٦٥) فَقَسَّ عَلَيْهِ كُلَّ عَامِلٍ عَمِلَ
 (١٠٦٦) فَقَطَّعَهُ مِنْهُ قَبِيحٌ جِدًّا
 (١٠٦٧) وَلَا تَقِفْ إِلَّا عَلَى تَمَامٍ
 (١٠٦٨) وَكُلُّ هَذَا قُطْبُهُ الْإِغْرَابُ
 (١٠٦٩) فَأَلْزَمُ الْأَشْيَاءَ لِلْقُرَّاءِ
 (١٠٧٠) وَفَهُمْ مَا يَجِيءُ فِي الْقُرْءَانِ
- وَشَرَحُ هَذَا فِيهِ مَا يَفُوتُ^(١)
 فِي غَيْرِهِ فَهُوَ بِهِ كَالْمُتَّصِلِ
 فَاسْتَعْمِلْنِ^(٢) فِي الْكُلِّ مَا قَدْ حُدِّدَ
 أَوْ حَسَنَ كَافٍ مِنَ الْكَلَامِ
 مَنْ فَاتَهُ فَارَقَهُ الصُّوَابُ^(٣)
 مَعْرِفَةُ الْإِغْرَابِ لِإِلْدَاءِ
 مِنْ غَامِضٍ يُذَرِّكُ بِالْبَيَانِ^(٤)



(١) انظر: «البرهان في علوم القرآن» (٣٥٢/١) فما بعدها.

(٢) في (س): «فاستعمل».

(٣) سقط عجز هذا البيت من (س).

(٤) قال الزركشي (٣/١: ٣٤٣): «وهذا الفن معرفته تحتاج إلى علوم كثيرة؛ قال أبو بكر ابن مجاهد: لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحوي عالم بالقراءات، عالم بالتفسير والقصص وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن. وقال غيره: وكذا علم الفقه، ولهذا من لم يقبل شهادة القاذف - وإن تاب - وقف عند قوله: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ [النور: ٤]».

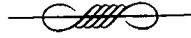
[٥٧] الْقَوْلُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْخَطِّ

عِنْدَ الْوُقُوفِ لَا تَكُنْ مُخَالِفَ فَهُوَ أَوْلَى ^(١) عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ ^(٢) هُمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا الْكِتَابَةَ ^(٣) مِنَ الثُّحَاةِ وَمِنْ أَهْلِ الثَّقَلِ ^(٤) مِنْ أَلِفٍ أَوْ وَوٍ أَوْ مِنْ يَاءٍ فَالْوَقْفُ فِيهِ كُلُّهُ كَذَاكَ وَذَكَرُ ذَا مُمَثَّلًا ^(٥) يَطُولُ	(١٠٧١) وَاتَّبِعِ الْمَرْسُومَ فِي الْمَصَاحِفِ (١٠٧٢) لَهُ وَإِنْ لَمْ يَقَوْ فِي الْقِيَّاسِ (١٠٧٣) إِذِ الْكِرَامُ السَّادَةُ ^(٦) الصَّحَابَةُ ^(٧) (١٠٧٤) لِذَاكَ فَهُوَ الْحَقُّ عِنْدَ الْكُلِّ ^(٨) (١٠٧٥) فَكُلُّ حَرْفٍ جَاءَ فِي الْهَجَاءِ (١٠٧٦) مُثَبَّتًا أَوْ سَاقِطًا مِنْ ذَاكَ (١٠٧٧) وَمِثْلُهُ الْمَقْطُوعُ وَالْمَوْضُولُ
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

- (١) كذا في النسختين اللتين معي، وكتب فوقها في الأصل: (خ)، وتحتها: «أعلا» وعليها علامة الصحة، وتحت هذه الكلمة أيضاً: «فهو الصحيح»، وعلى العبارة: (خ).
- (٢) قال في «التيسير» (ص ٦٠): «اعلم أن الرواية ثبتت لدينا عن نافع، وأبي عمرو، والكوفيين (يعني: عاصماً، وحمزة، والكسائي) أنهم كانوا يقفون على المرسوم، وليس عندنا في ذلك شيء يروى عن ابن كثير وابن عامر، واختيار أيمتنا أن يوقف في مذهبهما على المرسوم كالذين روي عنهم ذلك».
- وانظر: «النشر» (٢/٢٩٠ وما بعدها).
- (٣) في (س): «السادات».
- (٤) في (س): «الصحابة» - «الكتابة».
- (٥) انظر: «البرهان في علوم القرآن» (١/٣٤٣ فما بعدها).
- (٦) لم يذكر هذا البيت في (س)، فهو من زوائد الأصل عليها.
- (٧) في (س): «ممثلاً».

(١٠٧٨) وَكُلُّ هَاءٍ كُتِبَتْ فِي الرَّسْمِ
 (١٠٧٩) فَالْوَقْفُ فِي جَمِيعِهَا بِالثَّاءِ
 (١٠٨٠) هَذَا^(١) الَّذِي صَحَّحَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ^(٢)
 (١٠٨١) وَعَنْهُمْ فِي بَعْضِهِ خِلَافُ
 (١٠٨٢) فَمَا أَتَى عَنْهُمْ خِلَافٌ فِيهِ
 (١٠٨٣) وَلَا تُقَابِلْ مَا رَوَاهُ النَّاسُ
 (١٠٨٤) فَلَيْسَ شَيْءٌ مِثْلَ الْاِتِّبَاعِ

تَاءً عَلَى خِلَافِهَا فِي الْحُكْمِ
 عَلَى الَّذِي رُسِمَ فِي الْهَجَاءِ
 عَنِ الْأَيْمَةِ أُولَى الدَّرَايَةِ^(٣)
 وَكُلُّهُ^(٤) إِلَيْهِمْ يُضَافُ
 مِنْ ذَاكَ فَاُنْقُلْهُ كَمَا تَزْوِيهِ
 بِالرَّدِّ^(٥) إِنْ ضَعَّفَهُ^(٦) الْقِيَاسُ^(٧)
 فَاسْلُكْ طَرِيقَ النُّقْلِ وَالسَّمَاعِ



(١) كتب فوقها في الأصل: «هو».

(٢) في (س) في الموضعين بالهاء المنقوطة.

(٣) في الأصل: «وكلهم»، ثم ضرب عليها وكتب بجوارها: (خ)، وكتب فوقها المثبت وعليه: (صح)، وهو كذلك في (س).

(٤) في (س): «بالرَّد».

(٥) في (س) كَاتَبَهَا: «ضَعَفْتُ».

(٦) وفي هذا الباب يقول ابن درستويه: خَطَّانٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِمَا: خط المصحف، وخط تقطيع العروض.

ذكره الزركشي في «البرهان» (٣٧٦/١).

[٥٨] الْقَوْلُ فِي الرَّؤْمِ وَالْإِشْمَامِ

- (١٠٨٥) وَالرَّؤْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي الْوُقُوفِ مِنْ الْقَوِيِّ السَّائِرِ الْمَعْرُوفِ^(١)
(١٠٨٦) وَالْأَضْلُ أَنْ يُوقَفَ بِالْإِسْكَانِ عَلَى جَمِيعِ كَلِمِ الْقُرْآنِ
(١٠٨٧) مَا كَانَ مِنْهَا^(٢) مُغْرَبًا فِي الْوَضْلِ أَوْ لِلْبَنَاءِ فِي جَمِيعِ الْأَضْلِ
(١٠٨٨) لِأَنَّ مَعْنَى الْوُقُوفِ تَرْكُ ذَلِكَ^(٣) مِنْ قَوْلِهِمْ: وَقَفْتُ عَنْ كَلَامِكَ^(٤)
(١٠٨٩) إِذَا افْتَضَى كَلَامَهُ وَتَرَكَه كَذَلِكَ مَعْنَى الْوُقُوفِ تَرْكُ الْحَرَكَةِ^(٥)
(١٠٩٠) مِمَّنْ أَتَى عَنْهُ مِنَ الْأَيْمَةِ^(٦) الرَّؤْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي الْأَيْمَةِ^(٧)
(١٠٩١) رِوَايَةُ حَمَزَةُ وَالْكِسَاءِ^(٨) وَابْنُ الْعَلَاءِ مِنْ جِهَةِ الْأَدَاءِ

- (١) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى رواية لعجز البيت: «مستحسن وليس بالضعيف»، وعليه: (صح).
(٢) كتب في الأصل بجوارها: (صح)، وكتب فوقها: «منه».
(٣) في (س): «ذاكا».
(٤) قال مكِّي في «التبصرة» (ص ١٦٤): «اعلم أن الأصل في هذا الباب أن تقف على السكون، لأن معنى الوقف هو أن تقف على الحركة أن تتركها، تقول: وقفت عن كلامك، أي: تركته، ثم يجوز غير ذلك من الإشمام، والروم، وغيرهما».
وانظر: «التيسير» (ص ٥٨ - ٥٩)، و«النشر» (٢/ ٢٨٠ - ٢٨١).
(٥) في (س): «الحركة».
(٦) كتب فوقها في الأصل: «القراء»، ويجوارها: (صح)، وهذا أخذه من نسخة أخرى.
(٧) كتب فوق «في الأئمة» في الأصل: «بالإمام»، يعني عن نسخة أخرى.
(٨) في (س): «الكساء».

- (١٠٩٢) لَا مِنْ طَرِيقِ النَّصِّ وَالرَّوَايَةِ^(١) وَعَاصِمٌ عَنْهُ أَتَى حِكَايَةَ
 (١٠٩٣) وَجَاءَ فِي الْوَقْفِ عَنِ الْمَكِّيِّ مَا لَيْسَ بِالثَّابِتِ وَالْقَوِيَّ
 (١٠٩٤) أُرِيدُ فِي الثَّقَلِ وَفِي الرَّوَايَةِ لَا فِي قِيَاسِ الثُّخْرِ وَالذَّرَايَةِ^(٢)
 (١٠٩٥) إِذِ^(٣) الَّذِي عَنْهُ أَتَى الْإِسْكَانُ وَقَدْ مَضَى عَنْ ذَلِكَ الْبَيَانُ^(٤)
 (١٠٩٦) وَغَيْرُهُمْ لَمْ يَأْتِ^(٥) عَنْهُمْ فِيهِ رَوَايَةٌ هَذَا الَّذِي نَزَوِيهِ^(٦)
 (١٠٩٧) وَالْاِخْتِيَارُ الْوَقْفُ بِالْإِشْمَامِ وَالرُّومُ فِي الْقُرْءَانِ وَالْكَلَامِ^(٧)
 (١٠٩٨) لِمَا هُمَا عَنْهُ يُؤَدِّيَانِ مِنْ حَرَكَاتِ الْحَرْفِ وَالْبَيَانِ
 (١٠٩٩) لَا كِنَّ^(٨) مِنْ مَذَاهِبِ الْقُرَاءِ^(٩) أَلَا يَرُومُوا النَّضْبَ فِي الْأَدَاءِ^(١٠)

(١) كذا في (س)، وفي الأصل: «الذراية»، وكتب فوقها: «الرواية»، ويجوارها: (صح).

(٢) في حاشية الأصل عن هذا البيت والذي بعده: «ليس لأبي عمرو».

(٣) في (س): «إذا».

(٤) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت والذي قبله: «ليسا لأبي عمرو».

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «نأت» بالنون.

(٦) قال في «النشر» (٢/٢٨٣): «وقد ورد النص في الوقف بإشارتي الروم والإشمام عن أبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بإجماع أهل النقل، واختلف في ذلك عن عاصم؛ فرواه عنه نصاً الحافظ أبو عمرو الداني وغيره، وكذلك حكاه عنه ابن شیطا عن أئمة العراقيين، وهو الصحيح عنه».

قال: «وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص، إلا أن أئمة أهل الأداء ومشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة، فصار الأخذ بالروم والإشمام إجماعاً منهم، سائغاً لجميع القراء».

وانظر: «التبصرة» لمكي بن أبي طالب رحمه الله (ص ١٦٤).

(٧) انظر: «التبصرة» (ص ١٦٥).

(٨) كذا في (س)، وفي الأصل: «لأن»، وفي الحاشية: «لاكن»، وعليها: (صح).

(٩) كتب فوقها في الأصل: «الأئمة»، وعليها: (صح).

(١٠) كتب عليها في الأصل: «الأئمة»، ويجوارها: (صح). فتكون هذه والتي قبلها في نسخة أخرى.

(١١٠٠) لِكُونِهِ حَرَكَةً خَفِيَّةً	فَهُوَ لِذَا ^(١) يَظْهَرُ ^(٢) بِالْكُلِّيَّةِ/ [ص ٤١]
(١١٠١) إِذَا أُريدَ رَوْمُهُ فِي الْوَقْفِ	فَعَدَّلُوا عَنْهُ مِنْ أَجْلِ ^(٣) الضَّعْفِ
(١١٠٢) وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ ^(٤)	مَا قَدْ أَتَى مُسْطَرّاً فِي بَابِهِ
(١١٠٣) عَلَامَةُ الْإِشْمَامِ عِنْدَ الضُّبْطِ	نُقْطَةً وَجَرَّةً كَالْخَطِّ
(١١٠٤) لِلرُّومِ وَالْإِنْكَانِ فِيهِ الْخَاءُ	عَلَامَةً وَقَدْ يُقَالُ الْهَاءُ
(١١٠٥) فَالرُّومُ قَدْ يَعْرِفُهُ الضَّرِيرُ	وَيَفْتَضِي إِشْمَامَكَ الْبَصِيرُ ^(٥)
(١١٠٦) إِذْ ذَاكَ قَدْ شُبَّهَ بِالْإِخْفَاءِ	وَذَا فَيُسْتَغْمَلُ بِالْإِيمَاءِ ^(٦)
(١١٠٧) وَذَاكَ قَدْ تَسْمَعُهُ ^(٧) الْأُذُنَانِ	فَهُوَ لِذَا ^(٨) أَوْكَدُ فِي الْبَيَانِ ^(٩)
(١١٠٨) وَذَا فَضْمُ الشَّفَتَيْنِ حُكْمُهُ	لِذَا إِلَى الرُّؤْيَةِ ^(١٠) يُعْزَى عِلْمُهُ ^(١١)
(١١٠٩) وَذَاكَ يُسْتَغْمَلُ فِي الْجَمِيعِ	فِي النُّضْبِ وَالْخَفْضِ وَفِي الْمَرْفُوعِ

(١) في (س): «لدى».

(٢) وضع عليها الناسخ في الأصل: (صح)، وكتب تحتها: «يذهب».

(٣) وضع عليها في الأصل: (صح)، وكتب فوقها: «لأجل»، وعليها: (خ).

(٤) (١٦٩/٤).

(٥) قال في «التيسير» (ص ٥٩): «فأما حقيقة الروم: فهو تضعيفك الصوت بالحركة، حتى يذهب بذلك معظم صوتها، فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه. وأما حقيقة الإشمام: فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى، لأنه لرؤية العين لا غير، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة».

وانظر: «التبصرة» (ص ١٦٥ - ١٦٦)، و«النشر» (٢/ ٢٨١ - ٢٨٢).

(٦) في (س): «بالإيماء».

(٧) ضبطت في الأصل بضم التاء.

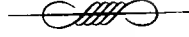
(٨) في (س): «لدى».

(٩) في (س): «أوكدوا بالبيان».

(١٠) كذا رسمت الكلمة وضبطت في الأصل، وفي (س): «الرؤية».

(١١) في (س): «حكمه».

- [ص ٤١] (١١١٠) وَذَا فَيُخْتَصُّ بِهِ الْمَرْفُوعُ فَهُوَ إِذَا فِي غَيْرِهِ مَمْنُوعٌ
 (١١١١) لِيُبْعَدَ عُضْوُ الْخَفْضِ وَالْمَنْصُوبِ مِنْ مَخْرَجِ الضَّمَّةِ فِي التَّرْتِيبِ^(١)^(٢)
 (١١١٢) وَكُلُّ هَذَا قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ فَأَعْتَمِدَ عَلَيْهِ
 (١١١٣) وَهُوَ لَعَمْرِي^(٣) مِنْ دَقِيقِ الْقَوْلِ فَسُئِلَ^(٤) هَدَيْتَ الْفَهْمَ مِنْ ذِي الطَّوْلِ^(٥)



(١) في (س): «بالترتيب».

(٢) وقال في «التيسير» (ص ٥٩): «فأما الروم فيكون عند القراءة في الرفع والضم والخفض والكسر، ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتها، وأما الإشمام فيكون في الرفع والضم لا غير، وقولنا: الرفع والضم، والخفض والكسر، والنصب والفتح؛ نريد بذلك حركة الإعراب الممتثلة، وحركة البناء اللازمة».

(٣) في (س): «لعمري».

(٤) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فَسَلَّ».

(٥) في (س): «الطويل».

[٥٩] الْقَوْلُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمُنَوَّنِ، وَعَلَى النُّونِ الْخَفِيفَةِ

- (١١١٤) قَالَوَقْفُ^(١) فِي الْمُنَوَّنِ الْمَنْصُوبِ كَرَسِمِهِ فِي كُلِّ مَا مَكْتُوبٍ^(٢)
- (١١١٥) قَالَفُ^(٣) تُبْدِلُهَا^(٤) مِنْ ذَاكَ فَاغْمَلْ بِذَا^(٥) فِيهِ إِذَا أَتَاكَ
- (١١١٦) وَإِنَّمَا لِحَقِّهِ الْإِبْدَالُ لِخِفَّةِ النَّضْبِ كَذَا يُقَالُ
- (١١١٧) وَغَيْرُهُ الْإِبْدَالُ فِيهِ يَضْعَفُ لِثِقَلِهِ لِذَاكَ لَيْسَ يُعْرَفُ
- (١١١٨) وَامْتَنَعَ الْوَقْفُ عَلَى التَّنْوِينِ مَخَافَةَ اشْتِبَاهِهِ بِالنُّونِ^(٦)
- (١١١٩) مِنْ حَيْثُ كَانَ زَائِدًا وَكَانَتْ أَضْلِيَّةً لِذَاكَ عَنْهُ بَاءٌ

(١) كذا في الأصل، وفي (س): «والوقف».

(٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «على الذي رسم في المكتوب»، وعليه علامة الصّحة.

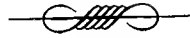
(٣) في (س): «بألف».

(٤) كتب فوقها في الأصل: «له»، وبجوارها: (صح)، يعني: «تبدله». وفي (س): «يبدلها».

(٥) في الأصل: «بما» وبجوارها: (خ)، وفوقها: «بذا»، وبجوارها: (صح). وفي (س): «بذا» كالمثبت.

(٦) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

- (١١٢٠) وَالنُّونُ إِنْ رَأَيْتَهَا خَفِيفَةً^(١)
 (١١٢١) بِأَلْفٍ^(٢) فِي الْوَقْفِ كَالْتَّنوينِ
 (١١٢٢) وَرَسْمُهُ كَرَسْمِهَا فِي الْخَطِّ
 (١١٢٣) نَحْو: لَنْسَفَعَا^(٦) وَمِثْلُ ذَاكَ^(٧)
 (١١٢٤) هَذَا الَّذِي جَاءَ عَنِ الْقُرَاءِ
 (١١٢٥) مَعَ الْمُوَافَقَةِ لِلْمَرْسُومِ
 (١١٢٦) عِنْدَ جَمِيعِ الْمُتَصَدِّرينَا
 أَبَدَلْتُهَا لِكُونِهَا ضَعِيفَةً^(١)
 إِذْ لَفْظُهُ وَحُكْمُهُ كَالنُّونِ^(٣)
 لِذَاكَ مَا وَافَقَهَا^(٤) فِي النَّقْطِ^(٥)
 إِذَا^(٨) لِأَنَّ رَسْمَهَا^(٩) كَذَاكَ^(١٠)
 فِي ذَاكَ فِي الثَّقَلِ وَفِي الْأَدَاءِ
 وَمَا سِوَاهُ لَيْسَ بِالْمَعْلُومِ
 وَعِنْدَ أَهْلِ الثَّقَلِ أَجْمَعِينَ



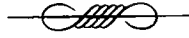
- (١) في (س): «خفيفة» - «ضعيفة».
 (٢) في (س): «ألف».
 (٣) كتب في الأصل: «في النون»، ثم كتب المثبت في الحاشية وعليه: (صح)، وهو أيضاً كذلك في (س).
 (٤) في (س): «والفها».
 (٥) انظر: «الكتاب» لسيبويه (٥٢١/٣).
 (٦) كما قال تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ ﴿١٥﴾ [العلق: ١٥].
 (٧) في (س): «ذلك».
 (٨) كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦].
 (٩) في (س): «لأن سمه».
 (١٠) في (س): «كذلكا». وفي حاشية الأصل رواية لهذا الشطر: «وليكوناً وإذا كذاك»، وعليه: (خ صح).

[٦٠] الْقَوْلُ فِي الْوَقْفِ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ

- (١١٢٧) وَالْهَاءُ لِلتَّائِيثِ^(١) عِنْدَ الْوَقْفِ سَاكِنَةٌ هَذَا بِغَيْرِ خُلْفٍ / [ص ٤٢]
- (١١٢٨) وَامْتَنَعَ الْإِبْدَالُ عِنْدَ الْكُلِّ لِكَوْنِهَا غَيْرَ الَّتِي^(٢) فِي الْوَصْلِ
- (١١٢٩) إِذِ الَّتِي فِي الْوَصْلِ تَاءٌ^(٣) تُعَرَّبُ وَالْهَاءُ مَا لِذَاكَ فِيهَا^(٤) مَذْهَبُ
- (١١٣٠) بَلْ هِيَ كَالْأَلِفِ فِي الْخَفَاءِ لِذَاكَ مَا أَمَالَهَا الْكِسَاءُ^(٥)
- (١١٣١) كَمَا أَمَالَ الْأَلِفَاتِ اللَّاءِ^(٦) يَجِئْنَ^(٧) لِلتَّائِيثِ^(٨) فِي الْأَسْمَاءِ^(٩)

- (١) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٢/٢٣٥): «وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم، نحو: (نعمة، ورحمة)، فتبدل في الوقف هاء».
- (٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «الذي»، وعليها: (صح)، وكتب فوقها: «التي»، وفوقها: (خ).
- (٣) في (س): «إذا التي في الوصل تاء».
- (٤) في (س): «فيه».
- (٥) انظر: «التيسير» (ص ٥٤ - ٥٥)، و«النشر» (٢/٢٣٥).
- (٦) في (س): «اللاءى».
- (٧) كذا في المخطوطتين.
- (٨) في (س): «للتائيت».
- (٩) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «[يجئن] في الأفعال والأسماء»، وعلى العبارة: (صح).

- (١١٣٢) فَلَا يَجُوزُ رَوْمُهَا هُنَاكَ^(١) أَيْضاً وَلَا^(٢) إِشْمَامُهَا لِذَاكَ^(٣)(١)
 (١١٣٣) وَاعْلَمْ بِأَنَّ أَضْلَ هَٰذِي^(٤) الْهَاءِ تَاءٌ تُعَرِّفُ^(٥) بِلَا خَفَاءٍ^(٦)
 (١١٣٤) وَإِنَّمَا أُلْزِمَتِ الْإِبْدَالَا فِي الْوَقْفِ وَالتَّغْيِيرِ وَالْإِعْلَالَا
 (١١٣٥) لِيُفَرَّقُوا مَا بَيْنَ تَاءِ الْأَضْلِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ تَاءِ الْفِعْلِ



(١) في (س) في الموضعين الكاف بدون ألف.

(٢) في (س): «والا».

(٣) قال في «التيسير» (ص ٥٩): «وكذلك هاء التأنيث لا ترام ولا تشم، لكونها ساكنة، ولا حظ لها في الحركة».

وانظر: «النشر» (٢٨٨/٢ - ٢٨٩).

(٤) في (س): «هذا».

(٥) في (س): «تعرب».

(٦) في (س): «بلا امتراء».

**[٦١] الْقَوْلُ فِي أَلِفَاتٍ^(١) الْوَصْلِ
وَ^(٢) أَلِفَاتٍ الْقَطْعِ
^(٢) فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ^(٢)**

- (١١٣٦) وَالْأَلِفَاتُ كُلُّهَا شَيَّانٍ^(٣) وَضَلُّ وَقَطْعٌ وَهُمَا نَوْعَانِ
(١١٣٧) لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهُمَا قِيَاسٌ يُذَرَى بِهِ لَيْسَ بِهِ التَّبَاسُ
(١١٣٨) فِي الْأَسْمِ وَالْأَفْعَالِ يُوجَدَانِ وَكُلُّ ذَا يُوضَحُ بِالْبَيَانِ
(١١٣٩) فَأَلِفَاتٌ^(٤) الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ سَبْعٌ وَمَا بِهِنَّ مِنْ خَفَاءٍ^(٥)

(١) في (س): «الألفات».

(٢ - ٢) ما بين الهلالين زيادة في الأصل بخط أسود ملحق بالعنوان، وكتب عليه: (خ).

(٣) كذا في المخطوطين، وكتب فوقها في الأصل: «معاً».

(٤) في (س): «وألفات»، وفي الأصل بالفاء والواو معاً، ولم يعلم عليهما بشيء.

(٥) وقال أبو بكر ابن الأنباري رحمه الله في «كتاب مختصر في ذكر الألفات» (ص ٣١): «وألفات الوصل في الأسماء تسعة: ألف ابن، وابنة، واثنين، واثنين، وامرئ، وامرأة، واسم، واست، والرجل».

وكان رحمه الله قد قسم ألفات الأسماء إلى أربع: ألف أصل، وألف قطع، وألف وصل، وألف استفهام، ثم بيّن كل قسم وشرحه، حسب لغة العرب، وما ورد أيضاً في الكتاب.

- (١١٤٠) فِي امْرَأَةٍ^(١) وَفِي امْرِيٍّ^(٢) وَاثْنَيْنِ^(٣) وَفِي ابْنَتٍ^(٤) وَابْنٍ^(٥) وَفِي اثْنَتَيْنِ^(٦) وَكُلُّهَا يَذْهَبُ^(٧) عِنْدَ الْمَرْءِ بِأَنَّهَا تَسْقُطُ فِي التَّصْغِيرِ^(١٠) فَأَلْفَاتُهَا بِلَا امْتِرَاءٍ أَضْلِيَّةٌ وَرَدَّتْ أَوْ^(١٣) مَزِيدَةٌ^(١٤) بِأَنَّهَا لِلْوَضَلِ بِالْمِثَالِ^(١٥) (١١٤١) وَاسْمٌ^(٧) وَتَبْنَدِيُّهَا^(٨) بِالْكَسْرِ (١١٤٢) دَلِيلٌ ذَا فِي صِحَّةِ التَّقْدِيرِ (١١٤٣) وَمَا عَدَا هَذِي^(١١) مِنَ الْأَسْمَاءِ (١١٤٤) مَقْطُوعَةٌ ثَابِتَةٌ^(١٢) شَدِيدَةٌ (١١٤٥) وَتُغَرَفُ الْأَلْفُ فِي الْأَفْعَالِ

- (١) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاصًا﴾ [النساء: ١٢٨].
 (٢) كما في قوله سبحانه: ﴿لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ [النور: ١١].
 (٣) كما قال عز وجل: ﴿بَيْنَ الضَّكَانِ اثْنَيْنِ وَبَيْنَ الْمَعْرِ اثْنَتَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].
 (٤) كما قال سبحانه: ﴿وَمَنْزِمٌ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحریم: ١٢].
 (٥) كما في قوله سبحانه: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٧٢].
 (٦) كما قال تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ اِثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الشُّلْثَانُ بِمَا تَرَكَ﴾ [النساء: ١٧٦].
 (٧) كما قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٩].
 (٨) كذا في الأصل بالهمزة والياء معاً، وفي (س): «تبدلها».
 (٩) في (س): «تذهب».
 (١٠) قال ابن الأنباري في «الألفات» (ص ٣١): «فثمانية تعرف بسقوطها من التصغير، وتكسر في الابتداء، فتقول في تصغيرهن: (بنِي، وبنِيَّة، وثنِيَان، وثنِيَتَان، ومَرِيٍّ، ومَرِيَّة، وسمِيٍّ، وسمِيَّة). والتاسعة تعرف بدخولها مع اللام للتعريف، وسقوطها عند التنكير، كقولك: (رجل، والرجل)».
 (١١) في (س): «هذا».
 (١٢) في (س): «ثبينة».
 (١٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «أم»، وكتب فوق الميم حرف الواو، أي: «أو».
 (١٤) انظر: «الألفات» لابن الأنباري (ص ٢٩ وما بعدها).
 (١٥) في (س): «في الأمثال».
 وقال ابن الأنباري في رسالته المذكورة (ص ١٩): «اعلم أن الألفات المبتدأ بها في الأفعال ست: ألف أصل، وألف قطع، وألف وصل، وألف الاستفهام، وألف المخبر عن نفسه، وألف ما لم يسم فاعله».
 ثم شرح ذلك مع أمثله..

- (١١٤٦) إِذَا رَأَيْتَ أَوَّلَ الْمُسْتَقْبَلِ مُحَرَّكَاً بِالْفَتْحِ لَمْ ^(١) يَنْتَقِلِ ^(٢)
(١١٤٧) فَالْأَلِفُ الَّتِي لِفِعْلِ الْأَمْرِ
(١١٤٨) إِذَا أَتَى ثَالِثُهُ ^(٣) مُحَرَّكَاً
(١١٤٩) وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: قُلْنَا اضْرِبْ ^(٤)
(١١٥٠) وَشِبْهُهُ وَذَلِكَ حِينَ حُرِّكَتْ
(١١٥١) سُكُونُهَا وَالسَّاكِنُ الَّذِي لَهُ
(١١٥٢) عَنْهَا أُرِيدَ الْكَسْرُ فَهُوَ الْأَضْلُ
(١١٥٣) وَإِنْ أَتَى ثَالِثُهُ ^(٨) مَضْمُوماً ^(٩)
مُحَرَّكَاً بِالْفَتْحِ لَمْ ^(١) يَنْتَقِلِ ^(٢)
مَوْضُولَةٌ قَابِضَةً بِهَا بِالْكَسْرِ
بِالْفَتْحِ أَوْ بِالْكَسْرِ فِيهِ اشْتَرَكَا
وَرَبَّنَا افْتَحْ ^(٥) وَكَذًا ^(٦) طَوَى ^(٧) اذْهَبْ ^(٧)
لِلسَّاكِنِينَ فَلِذَا مَا كُسِرَتْ
جِيءَ بِهَا فَاخْذَرْ بِأَنْ تُزِيلَهُ
كَمَا مَضَى فِي السَّاكِنِينَ قَبْلُ
فَالضَّمُّ قَدْ يَلْزِمُهَا لُزُوماً ^(٩)

(١) في (س): «لن».

(٢) قال أبو بكر ابن الأنباري في «الألفات» (ص ٢٠ - ٢١): «والف الوصل تعرف بسقوطها من الدرج، ويفتح أول المستقبل، وهي مبنية على ثالث المستقبل، إن كان الثالث مكسوراً أو مفتوحاً كسرت، وإن كان مضموماً ضمت، فتبتدئ قوله عز وجل: ﴿أَنْفِ اضْرِبْ﴾ [الشعراء: ٦٣] بكسر ألف (اضرب)، لأنها مبنية على الراء في (يضرب)، وهي ألف وصل، إذ كانت ساقطة في الوصل، مفتوحاً أول مستقبلها (يضرب). وإنما بنيت على ثالث المستقبل ولم تبين على الأول منه ولا على الثاني ولا على الرابع؛ لأن الأول زائد، والزوائد لا يبنى عليها، والثاني ساكن، والساكن لا يبتدأ به، والرابع لا يثبت على إعراب واحد، إذ كان مضموماً في الرفع، محذوفاً ومسكناً في الجزم، مفتوحاً في النصب، فبنيت من أجل ذلك على الذي إعرابه لازم غير متقل، وهو الثالث...».

(٣) في (س): «ثلاثة».

(٤) كما قال عز وجل: ﴿قُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ [البقرة: ٦٠].

(٥) يعني قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٨٩].

(٦) في (س): «كذا» بحذف الواو.

(٧) يعني قول الله عز وجل: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ (١٦) اذْهَبْ إِلَى قَوْمِكَ [النازعات: ١٦ - ١٧].

(٨) في (س): «ثلاثة».

(٩) كذا في الأصل، بالتونين في الكلمتين.

(١١٥٤) فِي الْإِبْتِدَاءِ طَلَبَ التَّسْهِيلِ	لِلْفُظِّ ^(١) وَالْمِيلِ عَنِ التَّثْقِيلِ ^(٢)
(١١٥٥) وَهُوَ الْخُرُوجُ مِنْ حُدُودِ الْكَسْرِ	إِلَى حُدُودِ الضَّمِّ فَافْهَمْ وَادِرْ/
(١١٥٦) وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: أَنْ اغْدُوا ^(٣)	وَمِثْلُهُ: اخْلُفْنِي ^(٤) وَمِثْلُهُ: اغْبُدُوا ^(٥)
(١١٥٧) وَإِنْ تَكُ الضَّمَّةُ غَيْرَ لَازِمَةٍ ^(٦)	فِي ثَالِثِ الْفِعْلِ فَلَيْسَتْ حَاكِمَةً
(١١٥٨) فَتُكْسَرُ الْأَلْفُ فِي نَحْوِ: اتَّقُوا ^(٧)	وَابْنُوا ^(٨) وَتُمْ اقْضُوا إِلَيَّ ^(٩) وَارْتَقُوا ^(١٠)
(١١٥٩) وَإِنَّمَا بَنَيْتَ الْإِبْتِدَاءَ	بِهَا عَلَى الثَّالِثِ حَيْثُ جَاءَ
(١١٦٠) إِذْ هُوَ كَاللَّازِمِ لَا يَزُولُ	وَالْحَرَكَاتُ فِيهِ لَا تَحُولُ ^(١١)
(١١٦١) وَالْأَلْفُ افْتَحَ ^(١٢) لَمْ تَكُنْ مَفْتُوحَةً	لِلْفَتْحَةِ ^(١٣) اللَّازِمَةِ الصَّحِيحَةِ

(١) كذا في (س)، وفي الأصل: «للفظ».

(٢) كتب فوقها في الأصل: (خ)، وتجاهها في الحاشية: «الثَّقِيلِ»، وعليها: (خ صح). وفي (س): «التنقيل».

(٣) يعني قوله تعالى: ﴿أَنْ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [القلم: ٢٢].

(٤) كما قال سبحانه: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾ [الأعراف: ١٤٢].

(٥) كما في قول الله تعالى: ﴿أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾ [نوح: ٣].

(٦) في (س): «لازمة».

(٧) كما في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحجرات: ١].

(٨) كما قال تعالى: ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا﴾ [الكهف: ٢١].

(٩) يغني قوله: ﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [يونس: ٧١]. وفي (س): «وابنوا له واقضوا».

(١٠) كذا! وليست هذه الكلمة في المصحف، إنما فيه: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الْآسَابِ﴾ [ص: ١٠].

(١١) كتب فوق هذا البيت في الأصل: (خ)، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى، وصحح عليه:

لِأَنَّ إِغْرَابَهُ لَا يَزُولُ عَنْهُ كَغَيْرِهِ وَلَا يَحُولُ

(١٢) في الأصل: «وَأَلَفَ» بفتح الفاء، وفي (س): «وَأَلَفَ وافتح».

(١٣) في (س): «الفتحة».

(١١٦٢) خِيفَةَ لَبْسٍ ^(١) الْأَمْرِ بِالْإِخْبَارِ	كَقَوْلِنَا ^(٢) : أَفْتَحُ بَابَ الدَّارِ
(١١٦٣) لِذَلِكَ مَا كَسَرَتْهَا هُنَاكَ ^(٣)	كَالثَّالِثِ ^(٤) الْمَكْسُورِ فَأَعْلَمَ ذَاكَ ^(٥)
(١١٦٤) وَمَا سِوَى هَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ	فَحُكْمُهُ الْقَطْعُ بِكُلِّ حَالٍ
(١١٦٥) فَلَا لِفِ الْمَقْطُوعَةِ الْأَصْلِيَّةِ	تَغْرِفُهَا بِأَنَّهَا سِنْخِيَّةٌ ^(٥)
(١١٦٦) لِكَوْنِهَا ^(٦) فَأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ	فِي كُلِّ مَا يَأْتِي مِنَ الْمَقَالِ
(١١٦٧) وَمَا عَدَاهَا زَائِدٌ مَقْطُوعٌ	إِذْ هُوَ مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ مَمْنُوعٌ
(١١٦٨) وَأَوَّلُ اسْتِقْبَالِهِ مَضْمُومٌ	وَكُلُّ هَذَا بَيِّنٌ مَفْهُومٌ
(١١٦٩) وَأَلِفُ الْمُخْبِرِ فِي الْأَفْعَالِ	دَلِيلُهَا دَلِيلُ الاسْتِقْبَالِ ^(٧)
(١١٧٠) وَهِيَ إِذَا أَتَتْكَ فِي الرَّبَاعِ ^(٨)	مَضْمُومَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا امْتِنَاعٍ ^(٩)
(١١٧١) لِأَجْلِ حَذْفِ الْهَمْزَةِ ^(١٠) الْأَصْلِيَّةِ ^(١١)	أُعْطِيَتْ الْحَرَكَةُ الْقَوِيَّةُ ^(١١)
(١١٧٢) وَمَا عَدَاهُ فَهِيَ فِيهِ تُفْتَحُ ^(١٢)	وَكُلُّ أَصْلٍ سَوْفَ عَنْهُ أَفْصَحُ

(١) في (س): «ليس».

(٢) كتب فوق «لنا» في الأصل: «له»، وعليها: (خ)، يعني: «كقوله» في نسخة أخرى.

(٣) في (س) في الموضعين بدون ألف المد.

(٤) صحح على الكلمة في الأصل، وكتب فوقها: «كثالث» عن نسخة أخرى.

(٥) قال في «الصحاح» (٤٢٣/١): «السُّنْخُ: الأصل، وأسناخ الأسنان: أصولها».

(٦) في (س): «بكونها».

(٧) انظر: «الألفات» لابن الأنباري (ص ٢٧).

(٨) في (س): «الرباعي».

(٩) كذا في الأصل، وفي (س): «امشاع»، وهو تصحيف. وكتب في حاشية الأصل تجاه

هذا الشطر عن نسخة أخرى: «مضمومة» [وذا على الإتياع»، ثم صحح عليه.

(١٠) في الأصل: «همزة»، والمثبت ورد في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة، وعليه: (صح).

(١١) في (س): «الأصلية» - «القوية».

(١٢) في (س): «وما عداه فيه فهي يفتح».

بِأَمٍّ وَهَلْ تُدْرَى بِلَا اِخْتِامٍ ^(١)	(١١٧٣) وَالْأَلْفُ الَّتِي لِلْاِسْتِفْهَامِ
فَالْمَدُّ مِنْ سَبَبِهَا إِذْ لُيِّنَتْ ^(٢)	(١١٧٤) إِنْ اَلْتَقَتْ بِهِمْزَةٌ فَخُفِّفَتْ
بِأَلْفٍ أَطْوَلُ إِذْ قَدْ زِدْتَا	(١١٧٥) وَذَلِكَ الْمَدُّ إِذَا فَصَلْتَا
لِذَاكَ مَا قَدْ زِدْتَ فِي التَّمْكِينِ	(١١٧٦) حَرْفًا مِنَ الْحُرُوفِ ذَاتِ اللَّيْنِ
فَالضَّمُّ تَخْتَصُّ ^(٣) بِهِ أَوَائِلُهُ ^(٤)	(١١٧٧) وَكُلُّ فِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ كَذَا تَرَاهَا	(١١٧٨) الْأَلْفَاتِ كُنَّ أَوْ سِوَاهَا
فَالْكَسْرُ فِي الْفَاءَاتِ قَدْ يَكُونُ ^(٥)	(١١٧٩) إِلَّا إِذَا مَا اغْتَلَّتِ الْعُيُونُ
وَعَيْرُهُ مِنْ جِلَّةِ الْقُرَاءِ ^(٦)	(١١٨٠) وَقَدْ يُشَمُّ ضَمُّهَا الْكِسَاءِ
.....	(١١٨١) فِي: قِيلَ ^(٧) ثُمَّ حِيلَ ^(٨) ثُمَّ سِيئًا ^(٩)

- (١) قال أبو بكر ابن الأنباري في «ذكر الألفات» (ص ٢٥ - ٢٦): «وَأَلْفُ الْاِسْتِفْهَامِ تعرف بمجيء (أَم) بعدها، أو بحسن (هَل) في موضعها.
- وهي مفتوحة أبداً، كقوله تعالى: ﴿أَفَتَرَى﴾ [سبأ: ٨]؛ أَلْفُ اِسْتِفْهَامِ، لقوله: ﴿أَمٍّ بِهِمِ جَنَّةٍ﴾، فإِثْنَانِ (أَم) بعدها يدل على أنها أَلْفُ اِسْتِفْهَامِ...».
- (٢) في (س): «بُيِّنَتْ».
- (٣) في (س): «يَخْتَصُّ».
- (٤) قال ابن الأنباري (ص ٢٧): «وَأَمَّا أَلْفُ الْمَخْبَرِ عَنْ نَفْسِهِ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ لَا يَكُونُ إِلَّا مَضْمُومًا، قَلَّتْ حُرُوفُ الْمَاضِي أَوْ كَثُرَتْ، كَقَوْلِكَ: (أَكْرَمَ، وَأَضْرَبَ، وَأَسْتَخْلَصَ)...».
- (٥) في (س): «تَكُونُ».
- (٦) بين هذا البيت والذي يليه في الأصل علامة لحق، حيث كتب في الهامش بيتان، وعليهما: (خ صح):
- فِي نَحْوِ حَيْلٍ بَيْنَهُمْ وَسُيِّئًا وَفِيْلَ حَيْثُ مَا أَتَى وَجُيِّئًا
لِغَيْرِهَا مِنْ أَحْرَفِ الْمُمَائِلَةِ فَضُمَّتِ الْأَلْفُ لِلْمُتَابَعَةِ دَلَالَةً
- (٧) كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (البقرة: ١١).
- (٨) كما قال عز وجل: ﴿رَجِلَ بَيْنَهُمُ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ: ٥٤].
- (٩) كما قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ يَوْمٍ﴾ [هود: ٧٧].

وَسُيِّقَ^(١) ثُمَّ غُيِضَ^(٢) ثُمَّ جِيئًا^(٣)

وَكَيْفَ كَانَتْ قَاوُهُ فِي الْأَصْلِ

بِأَنْ يُمَالَ الْكَسْرُ نَحْوَ الضَّمِّ

فِي النَّارِ^(٤) وَالنَّهَارِ^(٥) فَاعْلَمْ وَادِرْ/ [ص ٤٤]

يَجِيئُ^(٦) نَحْوَ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ

خِلَافَ مَا فِي الْفِعْلِ وَالْأَسْمَاءِ

فِي أَلِفَاتِ الْوَضْلِ عِنْدَ اللَّامِ

جِيءَ بِهَا مَمْدُودَةٌ لِلْفَضْلِ

وَلَفْظُ مَنْ^(٩) يَقْصِدُ لِلْأَخْبَارِ

وَشَبَّهَهَا يَجِيئُ^(٦) أَصْلِيَّاتِ

إِلَّا إِذَا أُسْقِطْنَ عِنْدَ الثَّقَلِ^(١١)

.....

(١١٨٢) دِلَالَةٌ عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ

(١١٨٣) وَحُكْمُ الْإِشْمَامِ لِهَذَا الْقِسْمِ

(١١٨٤) كَمَا يُمَالَ الْفَتْحُ نَحْوَ الْكَسْرِ

(١١٨٥) وَالْأَلِفَاتُ اللَّائِي قَبْلَ اللَّامِ

(١١٨٦) لِلْوَضْلِ يُفْتَحْنَ فِي الْإِبْتِدَاءِ^(٧)

(١١٨٧) وَالْمَدَّةُ الَّتِي لِلْإِسْتِفْهَامِ

(١١٨٨) هِيَ الَّتِي تَذْهَبُ^(٨) عِنْدَ الْوَضْلِ

(١١٨٩) وَالْفَرْقُ بَيْنَ لَفْظِ الْإِسْتِخْبَارِ

(١١٩٠) وَالْأَلِفَاتِ بَعْدُ فِي الْأَدَاةِ

(١١٩١) فَحَقَّقَهُنَّ^(١٠) الْقَطْعُ دُونَ الْوَضْلِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ بضم السين وكسرهما معاً. كما قال سبحانه: ﴿وَسُيِّقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ دُورًا﴾ [الزمر: ٧١].

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. ومثل الكلمة قوله تعالى: ﴿وَرِغَصَ الْمَاءُ وَفُغِيَ الْأَمْرُ﴾ [هود: ٤٤].

(٣) كما في قوله جل وعلا: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِمِغْنَمٍ﴾ [الفجر: ٢٣].

(٤) كما في قوله تعالى: ﴿فَانْتَقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤].

(٥) كما قال عز وجل: ﴿وَأَخْتَلَفَ الْيَئْلَىٰ وَالنَّهَارُ﴾ [البقرة: ١٦٤].

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطَتَيْنِ معاً.

(٧) عليها في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «للإبتداء».

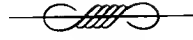
(٨) في (س): «يذهب».

(٩) في (س): «ما».

(١٠) في (س): «بحققهن».

(١١) انظر: «الألفات» لابن الأنباري (ص ٣١ - ٣٣).

(١١٩٢) فَقَدْ ذَكَرْتُ كُلَّ مَا فِي الْبَابِ مِنْ نَادِرٍ وَخَالِصٍ لِبَابِ



[٦٢] الْقَوْلُ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَتَفْصِيلِهَا

(١١٩٣) تِسْعَ وَعِشْرُونَ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ
 (١١٩٤) الْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ قَبْلُ^(١) وَالْأَلِفُ
 (١١٩٥) وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ^(٢) كَمَا بَيَّنْتُ لَكَ
 (١١٩٦) وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَحَرْفُ الْيَاءِ
 (١١٩٧) وَمَخْرَجُ الذَّالِ^(٣) وَحَرْفُ الطَّاءِ^(٤)
 (١١٩٨) وَالظَّاءُ ثُمَّ الثَّاءُ بَعْدَ^(٥) الذَّالِ
 (١١٩٩) وَالزَّايُ وَالصَّادُ مَعَا وَالسَّيْنُ
 (١٢٠٠) وَاللَّامُ ثُمَّ الرَّاءُ^(٦) ثُمَّ التَّوْنُ
 فَسَبْعَةٌ لِلْحَلْقِ مِنْهَا فَأَعْلَمِ
 وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ^(٧) فَمَيِّزُ مَا أَصِفُ
 وَالْقَافُ وَالْكَافُ فَمِنْ أَقْصَى الْحَنَكِ
 مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ بِاسْتِوَاءِ
 بَيْنِ الثَّنَائِيَا مَعَ حَرْفِ الثَّاءِ
 مِنْ طَرَفَيْ هَذَيْنِ بِاعْتِدَالِ
 مِنَ الثَّنَائِيَا طَرَفًا تَكُونُ
 مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ تَسْتَبِينَ^(٨)

(١) فِي (س): «قُل».

(٢) فِي (س): «وَالْحَاءُ وَالْعَيْن».

(٣) فِي (س): «وَالْحَاءُ وَالْعَيْن».

(٤) فِي (س): «الذَّال».

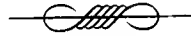
(٥) فِي (س): «الظَّاء».

(٦) كَلِمَةُ «بَعْدَ» صَحَّحَ عَلَيْهَا فِي الْأَصْلِ.

(٧) فِي (س): «الْوَاو».

(٨) كَتَبَ فَوْقَ «تَسْتَبِينَ» فِي الْأَصْلِ: (خ)، وَفِي الْحَاشِيَةِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «قَدْ تَبِينَ»، وَصَحَّحَ عَلَيْهِ.

- (١٢٠١) فِي مَذْهَبِ الْقُرَّاءِ وَالْحَرَمِيِّ^(١)
 (١٢٠٢) بَلْ قَالَ^(٣): إِنَّ اللَّامَ لَا سِوَاهَا
 (١٢٠٣) وَمَخْرَجُ التَّنْوِينِ^(٥) وَهُوَ غُنَّةُ
 (١٢٠٤) وَالضَّادُ تَنْفَرِدُ عَنْ سِوَاهَا
 (١٢٠٥) إِلَى الَّذِي يَلِي^(٧) مِنَ الْأَضْرَاسِ
 (١٢٠٦) وَأَخْرَفَ الشَّفَّةَ مِنْهَا الْفَاءُ
 (١٢٠٧) وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ ثَلَاثُهُنَّ
 (١٢٠٨) وَالْمِيمُ فِيهَا غُنَّةٌ لَا الْبَاءُ^(١٠)
 (١٢٠٩) فَهَذِهِ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ
- لَا مَذْهَبَ ابْنِ قُنْبَرٍ الْبُضْرِيِّ^(٢)
 مِنْ حَافَةِ اللِّسَانِ مِنْ أَذْنَاهَا^(٤)
 مِنْ دَاخِلِ الْخَيْشُومِ فَأَعْلَمَنَّهُ
 لِحَافَةِ^(٦) اللِّسَانِ مِنْ أَقْصَاهَا
 وَقَلَّ مَنْ يُحْكِمُهَا^(٨) فِي النَّاسِ
 وَهِيَ مِنْ بَاطِنِهَا وَالْبَاءُ^(٩)
 مِنْ بَيْنِ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ هُنَّ
 وَالْوَاوُ قَدْ يَضْحَبُهَا هَوَاءٌ
 مِنْ قَوْلِ بُضْرِيٍّ وَقَوْلِ كُوفِيٍّ^(١١)



- (١) يعني ابن كثير، فإنه الذي من الحرم المكي، والنسبة إليه حرمي. «لسان العرب» (١٢٠/١٢). وفي (س): «الجرمي».
- (٢) هو سيبويه رحمه الله، وتقدمت ترجمته موجزة تحت البيت رقم (٧٠٦).
- (٣) في «الكتاب» (٤٣٣/٤).
- (٤) في (س): «من حافة اللسان من أذناها».
- (٥) في (س): «التنوين».
- (٦) في (س): «بحافة».
- (٧) كذا في الأصل، وفي (س): «يلي».
- (٨) كتب في حاشية الأصل تجاه «يحكمها» عن نسخة أخرى: «يضبطها».
- (٩) في (س): «الباء».
- (١٠) في (س): «الفاء».
- (١١) انظر لهذا الفصل: «الرعاية» لمكي بن أبي طالب (ص ٩٣ وما بعدها)، و«النشر» (٢٨٥/١) وما بعدها، و«المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية» لملا علي القاري (ص ٩ وما بعدها)، وغيرها.

[٦٣] الْقَوْلُ فِي أَصْنَافِ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَأَجْنَاسِهَا

- (١٢١٠) وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْأَحْرَفَ الْمَذْكُورَةَ مَهْمُوسَةٌ وَبَغْضُهَا مَجْهُورَةٌ^(١)
- (١٢١١) فَالْهَمْسُ فِي الْهَاءِ وَحَرْفِ الْحَاءِ
- (١٢١٢) وَالصَّادِ وَالثَّاءِ وَحَرْفِ السَّيْنِ
- (١٢١٣) عَشْرَةٌ هِيَ كَمَا عَرَّفْتُكَ^(٢)
- (١٢١٤) وَمَا سِوَاهَا فَهِيَ^(٣) الْمَجْهُورَةُ
- (١٢١٥) وَالْجَهْرُ الْإِغْلَانُ بِصَوْتِ الْحَرْفِ
- (١٢١٦) أُرِيدُ ضَعْفَ الْاعْتِمَادِ فَافْهَمْ
- وَالْخَاءِ وَالْكَافِ مَعًا وَالثَّاءِ / وَالْفَاءِ أَيْضًا بَعْدَ حَرْفِ الشَّيْنِ يَجْمَعُهَا: فَسْتَحْثُ شَخْصَكَه لَمْ أَسْمِهَا لِكَوْنِهَا مَشْهُورَةٌ^(٤) وَالْهَمْسُ الْإِخْفَاءُ لِأَجْلِ الضَّعْفِ وَالْجَهْرُ يَقْوَى ذَاكَ فِيهِ^(٥) فَاعْلَمْ

[ص ٤٥]

(١) قال مكِّي بن أبي طالب رحمه الله في «الرعاية» (ص ١١٦ - ١١٧): «معنى الحرف المهموس: أنه حرف جرى مع النَّفْسِ عند النطق به، لضعفه وضعف الاعتماد عليه عند خروجه، فهو أضعف من المجهور».

ثم قال: «ومعنى الحرف المجهور: أنه حرف قوي يمنع النَّفْسَ أن يجري معه عند النطق به، لقوته وقوة الاعتماد عليه في موضع خروجه. وإنما لقب هذا المعنى بالجهر؛ لأن الجهر الصوت الشديد القوي، فلما كانت في خروجها كذلك لُقِّبَتْ به، لأن الصوت يجهر بها لقوتها».

وانظر: «النشر في القراءات العشر» (٢٩٠/١).

(٢) في (س): «عَرَّفْتُهُ».

(٣) في (س): «فهن».

(٤) في (س): «مشهورة».

(٥) في (س): «فيه ذاك».

وَالْحَاءُ وَالْعَيْنُ مَعاً وَالْحَاءُ	(١٢١٧) وَالْأَخْرَفُ ^(١) الرَّخْوَةُ مِنْهَا الْهَاءُ
وَالزَّايُ وَالسَّيْنُ وَظَاءٌ ثُمَّ ثَا ^(٣)	(١٢١٨) وَالشَّيْنُ ^(٢) وَالصَّادُ وَضَادٌ ثُمَّ فَا
لَيْسَتْ لِحَضَرِ صَوْتِهَا مَدِيدَةٌ ^(٦)	(١٢١٩) وَالذَّالُ ^(٤) ثُمَّ غَيْرُهَا شَدِيدَةٌ ^(٥)
وَالطَّاءُ ثُمَّ الثَّاءُ بَعْدَ الْكَافِ	(١٢٢٠) الْحَجِيمُ وَالذَّالُ وَحَرْفُ الْقَافِ
وَاللَّامُ ثُمَّ الْمِيمُ بَعْدَ الرَّاءِ	(١٢٢١) وَالْعَيْنُ وَالثُّونُ وَحَرْفُ الْيَاءِ ^(٧)
فَالصَّوْتُ ^(٨) يَجْرِي ظَاهِراً فِيهِئَتُهُ	(١٢٢٢) إِلَّا حُرُوفاً خَمْسَةً مِنْهُنَّ
وَاللَّامُ لَانْجِرَافِهَا تَلِيهَا ^(٩)	(١٢٢٣) الرَّاءُ لِلتَّكْرِيرِ ذَاكَ فِيهَا
وَلِلتَّجَافِي الْعَيْنُ فَاعْرِفَتْهُ	(١٢٢٤) وَالثُّونُ وَالْمِيمُ لِصَوْتِ الْغَنَةِ ^(١٠)
وَالصَّادُ وَالزَّايُ بِهِ تَبَيَّنُ ^(١١)	(١٢٢٥) وَأَخْرَفُ الصَّفِيرِ فَهِيَ السَّيْنُ

(١) في (س): «والحرف».

(٢) في (س): «والسين».

(٣) في (س): «فا».

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «والذال» المهملة.

وفي «الرعاية» (ص ١١٩): «ومعنى الحرف الرخو: أنه حرف ضعف الاعتماد عليه في موضعه عند النطق به، فجرى معه الصوت، فهو أضعف من الشديد».

(٥) قال مكِّي بن أبي طالب رحمه الله في «الرعاية» (ص ١١٧): «ومعنى الحرف الشديد: أنه حرف اشتد لزومه لموضعه، وقوي فيه، حتى منع الصوت أن يجري معه عند اللفظ به».

وانظر: «النشر» (٢٩٠/١)، و«التمهيد» (ص ٨٧ - ٨٨)، كلاهما لابن الجزري رحمه الله.

(٦) في (س): «مزيدة».

(٧) في (س): «الباء».

(٨) في (س): «والصوت».

(٩) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «[واللام] لِلْحَرْفِ الَّذِي يَخْوِيهَا»، وصحح عليه.

(١٠) في (س): «الغنة».

(١١) قال مكِّي رحمه الله في «الرعاية» (ص ١٢٤): «وإنما سميت بحروف الصفير؛ لصوت يخرج معها عند النطق بها، يشبه الصفير».

وَالضَّادُ وَالضَّادُ مَعاً وَالظَّاءُ	(١٢٢٦) وَأَخْرَفُ الْإِطْبَاقِ ^(١) فَهِيَ ^(٢) الطَّاءُ
فَالصَّوْتُ مَخْصُورٌ بِهَا يَبِينُ لَكَ ^(٣)	(١٢٢٧) يَنْطَبِقُ اللِّسَانُ فِيهَا بِالْحَنْكِ
الغَيْنُ ثُمَّ الْقَافُ بَعْدَ الْحَاءِ	(١٢٢٨) وَسَبْعَةُ أَخْرَفُ الْاسْتِغْلَاءِ ^(٤)
وَالظَّاءُ ثُمَّ الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ ^(٦)	(١٢٢٩) وَالضَّادُ وَالطَّاءُ ^(٥) مَعاً وَالضَّادُ
وَالْفَاءُ ^(٨) فِيهَا ذَاكَ قَدْ يَبِينُ	(١٢٣٠) وَالْمُتَفَشِّي ^(٧) فَاعْلَمَنَّ الشَّيْنُ
وَهِيَ مِنَ الْخَيْشُومِ فَاعْلَمْنَهُ	(١٢٣١) وَالْمِيمُ وَالتَّوْنُ فَحَرْفَا الْعُتَّةِ ^(٩)
الْوَاوُ وَالْيَاءُ ^(١٠) مَعاً ثُمَّ الْأَلِفُ ^(١١)	(١٢٣٢) وَأَخْرَفُ الْمَدِّ ثَلَاثُ تَأْتِلِفُ
وَشَرَحُ ذَا فِي بَابِهِ قَبْلُ مَضَى ^(١٢)	(١٢٣٣) وَهِيَ أَمَدٌ مِنْهُمَا وَأَخْفَى

(١) قال في «الرعاية» (ص ١٢٢): «وإنما سميت بحروف الإطباق: لأن طائفة من اللسان تنطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بهذه الحروف، وتنحصر الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بها».

(٢) كذا في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى، وكتب عليه: (صح) بعد: «وهي» في الأصل.

(٣) في (س): «فالصوت محصور فيها بين لك».

(٤) قال في «الرعاية»: «وإنما سميت بالاستعلاء: لأن الصوت يعلو عند النطق بها إلى الحنك، فينطبق الصوت مستعلياً بالريح...».

(٥) في (س): «والطاء والظاد».

(٦) في (س): «ومثلهن المستطيل الضاد».

(٧) في (س): «والمنفش».

وفي «الرعاية» (ص ١٣٤): «سميت بذلك لأنها تفشت في مخرجها عند النطق بها، حتى اتصلت بمخرج الطاء، وقد قيل: إن في الثاء تفشياً».

(٨) في (س): «فالفاء».

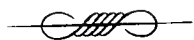
(٩) انظر: «الرعاية» (ص ١٣١).

(١٠) في (س): «الياء والواو».

(١١) انظر: «الرعاية» (ص ١٢٥).

(١٢) في «القول في الممدود والمقصود»، (ص ٢٣١ - ٢٣٤).

(١٢٣٤) فَهَذِهِ الْأَصْنَافُ وَالْأَجْنَاسُ لَا غَلَطٌ فِيهَا وَلَا التَّبَاسُ



[٦٤] الْقَوْلُ فِي جُمْلَةِ كَلِمِ الْقُرْءَانِ وَحُرُوفِهِ وَعَآيِهِ^(١)

- (١٢٣٥) وَالْآنَ قَدْ شَرَعْتُ فِي التَّغْرِيفِ بِعَدَدِ^(٢) الْكَلِمِ وَالْحُرُوفِ
(١٢٣٦) وَعَدَدِ الْآيِ فَجُمْلَةُ^(٣) الْكَلِمِ عَلَى الَّذِي أَحْصَاهُ ذُو اللَّبِّ الْفَهْمِ
(١٢٣٧) سَبْعَةُ أَلَافٍ^(٤) عَلَى^(٥) سَبْعِينَ أَلْفًا وَأَزْبَعُ مِنَ الْمِئَةِ
(١٢٣٨) تَزِيدُ أَرْبَعِينَ إِلَّا وَاحِدَةً^(٦) بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ جَاءَتْ وَارِدَةً^(٧)
(١٢٣٩) وَجُمْلَةُ الْحُرُوفِ بِاخْتِلَافٍ جَاءَ ثَلَاثُ^(٨) مِنْ مِئَةِ الْأَلَفِ/ [ص ٤٦]

(١) في (س): «وَحُرُوفِهِ وَعَآيَتِهِ».

(٢) في الأصل: «لَعَدَد»، والمثبت ورد في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى، وَصُحِّحَ عَلَيْهِ.

(٣) كَذَا فِي (س) وَحَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى، وَعَلَيْهِ: (صَح). وَفِي الْأَصْلِ: «وَجُمْلَةٌ».

(٤) كَذَا رَسَمْتُ فِي الْمَخْطُوطَيْنِ.

(٥) كَتَبَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ تَجَاهَ هَذَا الْمَوْضِعِ: «سَوَى سَبْعِينَ»، وَصُحِّحَ عَلَيْهِ.

(٦) فِي (س): «وَاحِدَةً».

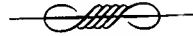
(٧) حَكَى الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَقْرئُ عَنْ الْحَاجِّ بْنِ يَوْسُفَ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى قَرَاءِ الْبَصْرَةِ، فَجَمَعَهُمْ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ، وَأَبَا الْعَالِيَةَ، وَنَصَرَ بْنِ عَاصِمٍ، وَعَاصِمًا الْجَحْدَرِيَّ، وَمَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: عَدَا حُرُوفَ الْقُرْآنِ. فَبَقُوا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ يَعْدُونَ بِالشَّعِيرِ، فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ كَلِمَاتِهِ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ أَلْفَ كَلِمَةٍ، وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَتِسْعٌ وَثَلَاثُونَ كَلِمَةً.

ذَكَرَهُ الزَّرْكَشِيُّ فِي «الْبَرْهَانِ» (٢/٤٩٩)، وَانْظُرْ: «الْإِتْقَانُ» (١/٦٧).

(٨) فِي (س): «جَاءَتْ ثَلَاثًا».

(١٢٤٠) تَزِيدُ عِشْرِينَ^(١) مِنْ الْأَلُوفِ
(١٢٤١) زِدْ مِائَةً مِنْهَا عَلَيْهَا وَافِيَهْ
(١٢٤٢) وَجُمْلَةُ الْآيَاتِ فِي التَّجْمِيلِ^(٢)
(١٢٤٣) وَمِائَتَانِ^(٣) ثُمَّ زَادَ الْمَكِّي
(١٢٤٤) ثُمَّتَ زَادَ الْمَدَنِيُّ الْأَوَّلَ
(١٢٤٥) عَشْرًا وَسَبْعًا ثُمَّ زَادَ الْآخِرُ
(١٢٤٦) وَزَادَ أَيْضًا فِي الْحِسَابِ الشَّامِي
(١٢٤٧) وَزَادَ فِيهِ أَيْضًا الْبِضْرِيُّ^(٤)
(١٢٤٨) فِيهِ^(٥) ثَلَاثِينَ وَسِتًّا^(٦) فَاعْلَمَنَّ
(١٢٤٩) فَهَذَا الْاِخْتِلَافُ فِي الْأَعْدَادِ

وَوَاحِدًا^(٧) ثُمَّ مِنَ الْخُرُوفِ
وَزِدْ ثَمَانِينَ وَزِدْ ثَمَانِيَهْ^(٨)
سِتَّةَ أَلْفٍ عَلَى التَّخْصِيلِ
عَشْرًا وَتِسْعًا^(٩) ذَلِكَ^(١٠) دُونَ شَكِّ
عَلَى الْحِسَابِ الْمُجْمَلِ الْمُحْصَلِ
عَشْرًا وَأَزْبَعًا وَذَلِكَ ظَاهِرُ
خَمْسًا وَعِشْرِينَ عَلَى التَّمَامِ
خَمْسًا وَزَادَ أَيْضًا الْكُوفِيُّ
وَمَيَّزَ الْجَمِيعَ وَاحْفَظْ وَافْهَمْ
كَمَا رَوَاهُ الْكُلُّ بِالإِسْنَادِ



-
- (١) في (س): «عشرون».
 - (٢) في (س): «وواحد».
 - (٣) انظر: «البرهان» (١/٢٤٩).
 - (٤) انظر المرجع السابق.
 - (٥) كذا في الأصل، وفي (س): «ومايتان».
 - (٦) كتب فوق: «تسعا» في الأصل: (صح).
 - (٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «زاد»، وعليها: (صح).
 - (٨) كذا في الأصل بفتح الباء وكسرها معاً، وتقدم مثله أيضاً والتنبيه عليه.
 - (٩) صحح عليها في الأصل، وكتب تجاهها في الحاشية: «فيها»، وعليها: (خ).
 - (١٠) في (س): «ستاً» بحذف الواو.

[٦٥] الْقَوْلُ فِي التَّجْوِيدِ وَشَرْحِ حُرُوفِهِ

- (١٢٥٠) مِنْ أَلْزَمِ الْأَشْيَاءِ لِلْقُرَّاءِ تَجْوِيدُ لَفْظِ الْحَرْفِ فِي الْأَدَاءِ^(١)
 (١٢٥١) وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الذَّكْرِ مِمَّا جَرَى قَبْلُ وَمَا لَمْ يَجْرِ
 (١٢٥٢) فَحَقُّهُ التَّفْكِيكُ وَالتَّمْكِينُ وَحُكْمُهُ التَّخْقِيقُ وَالتَّبْيِينُ
 (١٢٥٣) فَاسْتَعْمِلِ التَّجْوِيدَ عِنْدَ لَفْظِكَ^(٢) بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ كَلَامِ رَبِّكَ^(٣)
 (١٢٥٤) فَعَنْ قَرِيبٍ بِالْجَزِيلِ تُجْزَى^(٣) وَبِنَعِيمِ الْخُلْدِ سَوْفَ تَحْطَى^(٤)
 (١٢٥٥) قَدْ جَاءَ فِي الْمَاهِرِ^(٥) بِالْقُرْآنِ مِنْ الشُّفَاءِ وَمِنْ الْبَيَانِ
 (١٢٥٦) مَا فِيهِ مَفْنَعٌ لِمَنْ تَدْبَرَهُ بِأَنَّهُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَهُ

(١) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٣٠٣/١): «أول ما يجب على مرید إتقان قراءة القرآن: تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به، تصحيحاً يمتاز به عن مقاربه، وتوفية كل حرف صفته المعروفة به؛ توفية تخرجه عن مجانسه، يعمل لسانه وفمه بالرياضة في ذلك إعمالاً يصير ذلك له طبعاً وسليقة».

ثم بسط ذلك وشرحه إلى (ص ٣١٥)، فراجعه.

(٢) في (س): «لفظك» - «ربك».

(٣) في (س): «ترضى».

(٤) في (س): «تحضى» بالضاد.

(٥) في (س): «الطاهر».

(١٢٥٧) هَذَا مَقَالُ الصَّادِقِ الْمَضْدُوقِ^(١)
(١٢٥٨) وَلَيْسَلُكُوا فِيهِ طَرِيقَ مَنْ مَضَى
(١٢٥٩) وَنَحْنُ نَاتِي الْآنَ^(٢) بِالْبَيَانِ
(١٢٦٠) وَنَذْكُرُ الْعَامِضَ وَالْخَفِيَّ
(١٢٦١) وَقَدْ مَضَى مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَبْوَابِ
(١٢٦٢) فَأَخْرَفُ^(٤) التَّجْوِيدَ مِنْهَا الضَّادُ
(١٢٦٣) وَالشَّيْنُ^(٧) أَيْضاً مِثْلُهَا وَالْخَاءُ
(١٢٦٤) وَمِثْلُهُنَّ الزَّايُّ ثُمَّ الْقَافُ
(١٢٦٥) وَمِثْلُ ذَلِكَ الزَّايُّ عِنْدَ الْجِيمِ
(١٢٦٦) وَالشَّيْنُ^(٧) تَلْتَقِي بِحَرْفِ الرَّاءِ
(١٢٦٧) وَالْجِيمُ أَيْضاً تَلْتَقِي بِالتَّاءِ
(١٢٦٨) وَالذَّالُ إِنْ أَتَتْكَ قَبْلَ الْخَاءِ
فَلْيَرْعَبِ الْقُرَاءُ فِي التَّحْقِيقِ^(٢)
مِنَ الْأَيْمَةِ مَصَابِيحِ الدُّجَى
عَنْ أَحْرَفِ التَّجْوِيدِ وَالْإِثْقَانِ
مِنْ ذَلِكَ لَا الظَّاهِرَ وَالْجَلِيَّ
مَا يَكْتَفِي بِهِ ذَوُوا الْأَلْبَابِ
وَالطَّاءُ^(٥) وَالذَّالُ^(٦) مَعاً وَالضَّادُ
وَالْعَيْنُ^(٨) مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ الطَّاءُ^(٩)
وَالرَّاءُ عِنْدَ الثَّوْنِ ثُمَّ الْكَافُ
وَالْوَاوُ أَيْضاً عِنْدَ حَرْفِ الْمِيمِ
وَالذَّالُ مِثْلُ السَّيْنِ فِي اللَّقَاءِ
وَالزَّايُّ وَالسَّيْنُ مَعاً وَالرَّاءُ/
وَالسَّيْنُ مِثْلُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّاءِ^(١٠)

[ص ٤٧]

(١) رواه البخاري (٤٩٣٧)، ومسلم (٧٩٨) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران». لفظ البخاري.

(٢) في (س): «بالتحقيق».

(٣) في (س): «لنا».

(٤) في (س): «وأحرف».

(٥) في (س): «والطَّاء».

(٦) في (س): «الزاي».

(٧) في (س): «السين».

(٨) في (س): «العين».

(٩) في (س): «الظاء».

(١٠ - ١٠) ما بين الهاليتين الصغيرين سقط من (س).

(١٢٦٩) وَمِثْلُهُنَّ الْمِيمُ عِنْدَ الْبَاءِ
(١٢٧٠) وَالتَّاءُ أَيْضاً تَلْتَقِي بِالطَّاءِ^(١)
(١٢٧١) وَالْعَيْنُ عِنْدَ الْعَيْنِ^(٢) حَيْثُ مَا أَتَتْ
(١٢٧٢) وَأَخْرَفُ اللَّيْنِ فُذِيتَ^(٣) مِنْهَا
(١٢٧٣) فَكُلُّ^(٤) مَا ذَكَرْتُهُ افْتَقِدَهُ
(١٢٧٤) أَخْرَجَهُ مِنْ مَخْرَجِهِ مُمَكَّنًا^(٥)
(١٢٧٥) أُنِْلُهُ مَا لَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ
(١٢٧٦) لَمْ يَلْقَ أَهْلَ الْحَذَقِ بِالْأَدَاءِ^(٦)
(١٢٧٧) لَمْ يَأْتِ^(٧) فِي الْجَمِيعِ بِالتَّمْثِيلِ
(١٢٧٨) فَأَعْمَلَ بِمَا قَدَّمْتُ فِي الْجَمِيعِ

وَمِثْلُ ذَلِكَ الزَّاي قَبْلَ التَّاءِ
وَالْعَيْنُ^(٢) عِنْدَ الْعَيْنِ فِي النِّسَاءِ^(٣)
وَالضَّادُ عِنْدَ الْجِيمِ أَيْنَمَا اتَّقَتْ^(٥)
وَقَدْ مَضَى الْبَيَانُ قَبْلَ عَنْهَا
بِالْلَفْظِ أَيْنَمَا أَتَى جَوْدُهُ
مُلَخَّصاً مِنْ شِبْهِهِ مُبَيَّنًا
لَا تَتْرُكَنَّ ذَلِكَ كَفِعْلٍ جَاهِلٍ^(٩)
وَلَا رَوَى عَنْ جِلَّةِ الْقُرَّاءِ
خَوْفاً مِنْ^(١٢) الْإِكْثَارِ وَالتَّطْوِيلِ
تَفُزْ بِعِلْمٍ غَامِضٍ بَدِيعٍ^(١٣)

-
- (١) في (س): «بالطاء».
- (٢) في (س): «العين».
- (٣) يعني قوله تعالى: ﴿وَأَتَمَعَ عَيْرَ مُسَمِّعٍ﴾ [النساء: ٤٦]، و﴿وَيَتَجَّعَ عَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١١٥].
- (٤) في (س): «العين».
- (٥) في (س): «حيث التقت».
- (٦) أي حميت منها وكفيت.
- (٧) في (س): «وكل».
- (٨) في الأصل: «مسكنا»، وعليها: (خ)، وورد المثبت في الحاشية عن نسخة أخرى، وعليه: (صح)، وكذا ورد في (س).
- (٩) في (س): «الجاهل».
- (١٠) في (س): «في الأداء».
- (١١) كذا رسم الفعل في النسختين اللتين معي.
- (١٢) في (س): «مخافة».
- (١٣) وهو كما قال رحمه الله، وهو سبحانه المسؤول أن ينفع بالأرجوزة أهل العلم والقرآن، وأن يغفر لناظمها إنه سميع مجيب.

(١٢٧٩) فَهَذِهِ الْأُصُولُ فِي الْقُرْءَانِ
(١٢٨٠) مَا كَانَ مِنْهَا نَادِرًا ذَكَرْتُهُ
(١٢٨١) وَمَا سِوَى هَذَا فَقَدْ أَضْرَبْتُ
(١٢٨٢) كَرَاهَةً التَّكْثِيرِ وَالتَّطْوِيلِ
(١٢٨٣) لَمْ أَرِ قَبْلِي شَاعِرًا مُحَكَّمًا^(٢)
(١٢٨٤) نَظَّمَ قَوْلًا فِي الَّذِي نَظَّمْتُهُ^(٣)
(١٢٨٥) نَظَّمْتُهُ طَوْعًا بِعَوْنِ^(٥) رَبِّ^(٦)
(١٢٨٦) لَمْ أُرِدْ أَنْ يُقَالَ إِنِّي شَاعِرٌ^(٨)
(١٢٨٧) وَلَا أَرَدْتُ عَرَضًا مِنْ دُنْيَا
(١٢٨٨) إِلَّا ابْتِغَاءَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ
(١٢٨٩) يَا رَبِّ! قَدْ أَوْلَيْتَنِي جَمِيلًا
(١٢٩٠) وَهَبْتَنِي الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَا

بَيَّنْتُهَا بِغَايَةِ الْبَيَانِ
وَمَا أَتَى مُفَرَّقًا جَمَعْتُهُ
عَنْهُ وَكُلَّ الْحَشْوِ^(١) قَدْ حَذَفْتُ
وَرَغَبَةَ الْإِجَازِ وَالتَّغْلِيلِ
وَلَا إِمَامًا فَاضِلًا مُقَدِّمًا
فَالْفَضْلُ لِي لَا شَكَّ إِذْ صَنَعْتُهُ^(٤)
أَزْجُو^(٧) بِهِ تَمْحِصَ كُلُّ ذَنْبٍ
وَلَا بِأَنِّي حَادِقٌ وَمَاهِرٌ^(٨)
وَلَا وَجَاهَةٌ وَلَا مَا يَفْنَى
مِنْ ذِي الْجَلَالِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ
قَصَدْتُ بِي الْمِنْهَاجَ وَالسَّبِيلَا^(٩)
عَلَّمْتَنِي الْقُرْءَانَ وَالْأَحْكَامَا

(١) في (س): «حشو».

(٢) أي: ماهرًا في شعره، حكيمًا خيرًا. وانظر: «الصحاح» (١٩٠٢/٥).

(٣) كتب فوق الكلمة في الأصل: «نظمت»، يعني عن نسخة أخرى.

(٤) في (س): «إذ قد صغته»، وكتب فوق العبارة في الأصل: «قد صغت».

(٥) كتب فوقها في الأصل: «بفضل»، يعني عن نسخة أخرى.

(٦) في الأصل: «رَبِّ» ومعها ياء صغيرة منفصلة. وفي (س): «رَبِّي».

(٧) رسمت في النسختين بزيادة ألف.

(٨) كذا في الأصل بالضم والسكون معًا.

(٩) وأصح السبل على الإطلاق هو: الصراط المستقيم إلى الله عز وجل، الذي هو الإخلاص والصدق في التمسك بالكتاب والسنة نصًّا واستنباطًا، والعمل كما عمل السلف، والنطق كما نطقوا، والكف عما كفوا. نسأل الله الهداية التامة لذلك.

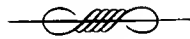
(١٢٩١) جَنَّبْتَنِي الْبِدْعَ وَالْأَهْوَاءَ
(١٢٩٢) عَرَّفْتَنِي طَرِيقَ أَهْلِ السُّنَّةِ
(١٢٩٣) وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمَا أَوْلَيْتَنِي
(١٢٩٤) فَلَا تُزِلْ عَلَيَّ^(٢) مَا أَوْلَيْتَنِي
(١٢٩٥) وَكُلُّ ضُرٍّ فَأَمِطْهُ^(٣) عَنِّي
(١٢٩٦) فَمَا^(٤) سِوَاكَ يَا كَرِيمُ يُزْجِي
(١٢٩٧) إِلَيْكَ نَدْعُوا وَإِلَيْكَ نَرْغَبُ
(١٢٩٨) أَلْتَ الْإِلَهِ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ
(١٢٩٩) وَالْعَالِمُ الْمُحِيطُ بِالْأَشْيَاءِ

سَلَكْتُ بِي^(١) الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ
فَلَكَ فِي الْكُلِّ عَلَيَّ الْمِنَّةُ
مِنْ نِعَمٍ جَمِيعَهَا أَعْطَيْتَنِي
مِنْ صُنْعِكَ الْجَمِيلِ مَا أَبْقَيْتَنِي
وَأَسْمَعُ دُعَائِي وَأَجِبُهُ مِنِّي
وَلَا لَنَا^(٥) إِلَّا إِلَيْكَ مَلْجَأُ
وَمِنْكَ نَسْأَلُ^(٦) وَمِنْكَ نَطْلُبُ^(٧)
وَالْمَلِكُ الْمَغْبُودُ وَالرَّبُّ الصَّمَدُ
تَمْلِكُ^(٨) أَهْلَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

[ص ٤٨]

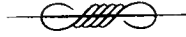
- (١) في (س): «الا في»!
- (٢) في (س): «عني».
- (٣) في (س): «فأزله».
- (٤) في (س): «فمن».
- (٥) في (س): «ومالنا».
- (٦) في (س): «نستعين».
- (٧) رحم الله الإمام أبا عمرو الداني، ما أعظم إيمانه وافتقاره إلى الله، وليس هذا الطلب والدعاء ببعيد من مجاب الدعوة، وفي هذا المطلب العظيم يقول شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٤٠٣/٢ - ٤٠٤): «إذا اعترف الرجل الجليل القدر بما هو عليه من الحاجة إلى توبته واستغفاره، ومغفرة الله له ورحمته؛ دل ذلك على صدقه وتواضعه، وعبوديته لله، وبعده عن الكبر والكذب، بخلاف من يقول: ما بي حاجة إلى شيء من هذا، ولا يصدر مني ما يحوجني إلى مغفرة الله لي وتوبته عليّ، ويصرّ على كل ما يقوله ويفعله، بناءً على أنه لا يصدر منه ما يرجع عنه، فإنّ مثل هذا إذا عرف من رجل نسبه الناس إلى الكذب، والكفر، والجهل».
- (٨) في (س): «ملك».

(١٣٠٠) تَسْمَعُ مَنْ يَدْعُو ^(١) وَتَسْتَجِيبُ	لَهُ وَأَنْتَ الشَّاهِدُ الْقَرِيبُ ^(٢)
(١٣٠١) يَا رَبُّ! فَارْزُقْ بِي إِذَا مَا مِتُّ	فِي وَطْنِي أَوْ حَيْثُ مَا قَدْ كُنْتُ
(١٣٠٢) هَوْنٌ عَلَيَّ الْمَوْتُ يَا إِلَهِ ^(٣)	بِأَنْنِي لَسْتُ عَرِيضَ الْجَاهِ
(١٣٠٣) لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي	فَكَيْفَ لِي بِالْمَوْزِ وَالْخَلَاصِ
(١٣٠٤) إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ عَلَيَّ عَظْفُ	وَرَأْفَةٌ وَرَحْمَةٌ وَلُطْفٌ
(١٣٠٥) وَالْعَفْوُ مِنْكَ لِلْمَصِيرِ الْعُرْفُ ^(٤)	وَالْوَعْدُ مِنْكَ لَيْسَ فِيهِ خُلْفُ
(١٣٠٦) وَبَعْدَ ذَا لَقْنِي ^(٥) الْجَوَابَا	إِذَا سُئِلْتُ وَقِنِي الْعَذَابَا
(١٣٠٧) ثُمَّ إِذَا كُنْتُ يَا رَبُّ ^(٦) وَخِدِ ^(٧)	مُنْفَرِدًا بِعَمَلِي فِي لَحْدِ ^(٧)
(١٣٠٨) أَنَسْ إِلَهِ ^(٨) وَخَشْتِي هُنَاكَ	وَاسْمَعْ لِعَبْدٍ طَالَ مَا عَصَاكَ ^(٨)
(١٣٠٩) وَسَخَّ عَلَيَّ الْقَبْرَ طُولَ مُكْثِي	فِيهِ وَلَا تُسَلِّمْنِي يَوْمَ بَعْثِي ^(٩)
(١٣١٠) عِنْدَ الْحِسَابِ يَوْمَ عَرْضِ الْخَلْقِ	يَا رَبُّ! أَلْحِقْنِي بِأَهْلِ الصَّدَقِ
(١٣١١) وَاسْتُرْ عُيُوبِي وَاعْتَفِرْ زَلَاتِي	وَاعْفِرْ ذُنُوباً هِيَ مِنْ هَنَاتِي



-
- (١) في الأصل بالالف.
(٢) هذا البيت ليس في (س).
(٣) في (س): «إلهي».
(٤) أي: معروف. وفي (س): «للمصر المعروف».
(٥) في (س): «القني».
(٦) في (س): «يا رب كنت»، عكس الذي في الأصل.
(٧) في المخطوطتين في الموضعين، بياء صغيرة غير منقوطة.
(٨) هذا البيت ليس في النسخة (س).
(٩) في (س): «البعث».

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(١).



(١) وكتب في نهاية (س): «تمت والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى
آله وصحبه أجمعين، على يد كاتبه لشيخه عبد ربه وأقل عبده؛ الحسن بن
محمد[بن] أحمد الرحيلي، ثم الهشتوكي السوسي، من شهر الله صفر عام ١٢٨٤.
اللهم اجعل آخر كلامنا لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ».

الفهارس العامة

- فهرس الآيات الكريمة
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الكتب
- فهرس الأعلام
- فهرس المراجع
- فهرس الفصول

فهرس الآيات المشار إليها في المتن، الواردة في الحواشي

الآية	السورة/الآية	البيت
﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾	[البقرة/١٦]	٩٦٦
﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر﴾	[البقرة/٦٠]	١١٤٩
﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه﴾	[البقرة/١٢٤]	٩١٦
﴿قل أنتم أعلم أم الله﴾	[البقرة/١٤٠]	٨٨٩
﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾	[البقرة/١٥٨]	٩١٢
﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾	[البقرة/١٧٧]	٨٥٦
﴿فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم﴾	[البقرة/١٧٨]	٩١٦
﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾	[البقرة/٢٢٨]	٨٧٥
﴿... من خطبة النساء أو أكنتم في أنفسكم﴾	[البقرة/٢٣٥]	٨٨٩
﴿ولا يؤوده حفظهما﴾	[البقرة/٢٥٥]	٨٧٩
﴿والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت﴾	[البقرة/٢٥٧]	٨٨٥
﴿لا يسألون الناس إلحاف﴾	[البقرة/٢٧٣]	٨٨١
﴿الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾	[آل عمران/١ - ٢]	٩٧٣
﴿وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم﴾	[آل عمران/٤٤]	١٠٣٥
﴿وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾	[آل عمران/١١٩]	٨١١
﴿وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً﴾	[آل عمران/١٤٥]	٨٧٩

الآية	السورة/الآية	البيت
﴿قل فادعوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين﴾	[آل عمران/١٦٨]	٨٧٢
﴿وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾	[آل عمران/١٧١]	٢٥٨
﴿من بعد وصية يوصون بها أو دين﴾	[النساء/١٢]	٨٥٦
﴿واسمع غير مسمع﴾	[النساء/٤٦]	١٢٧٠
﴿ولا يظلمون فتيلاً انظر كيف يفترون على الله الكذب﴾	[النساء/٤٩ - ٥٠]	٩٦٩
﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾	[النساء/٩٢]	٨٧٢
﴿ويتبع غير سبيل المؤمنين﴾	[النساء/١١٥]	١٢٧٠
﴿والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر﴾	[النساء/١٦٢]	٨٥٩
﴿فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك﴾	[النساء/١٧٦]	١١٤٠
﴿قال رجلان من الذين يخافون﴾	[المائدة/٢٣]	٩١٢
﴿واتل عليهم نبأ آدم بالحق﴾	[المائدة/٢٧]	٨١١
﴿ثم انظر أنى يؤفكون﴾	[المائدة/٧٥]	٨٥٩
﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾	[المائدة/١٠٨]	٩١٦
﴿ومن النخل من طلعها قنوان دانية﴾	[الأنعام/٩٩]	٦٩٧
﴿من الضأن اثنين ومن المعز اثنين﴾	[الأنعام/١٤٣]	٨٦٨
﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾	[الأعراف/٨٩]	١١٤٩
﴿وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي﴾	[الأعراف/١٤٢]	١١٥٦
﴿وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾	[الأعراف/١٦٣]	٨٨١
﴿واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه﴾	[الأنفال/٢٤]	٨٨١
﴿أن الله بريء من المشركين ورسوله﴾	[التوبة/٣]	٨٧٥
﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾	[التوبة/٣٧]	٨٧٥
﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾	[التوبة/٤٠]	٩٣٣
﴿لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلًا لولوا إليه﴾	[التوبة/٥٧]	٨٧٢
﴿قل من يرزقكم من السماء والأرض﴾	[يونس/٣١]	٧٦٠
﴿وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن﴾	[يونس/٦١]	٨٦٨
﴿ثم اقضوا إلي ولا تنظرون﴾	[يونس/٧١]	١١٥٨

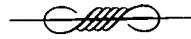
الآية	السورة/الآية	البيت
﴿وغيض الماء وقضى الأمر﴾	[هود/٤٤]	١١٨١
﴿ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم﴾	[هود/٧٧]	١١٨١
﴿قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف﴾	[يوسف/١١]	٧٨٢
﴿فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا﴾	[يوسف/١٧]	٨٦٨
﴿وألфия سيدها لذا الباب﴾	[يوسف/٢٥]	٩١٠
﴿وقالت اخرج عليهن﴾	[يوسف/٣١]	٩٦٩
﴿وسئل القرية التي كنا فيها﴾	[يوسف/٨٢]	٨٨١
﴿صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد﴾	[الرعد/٤]	٦٩٧
﴿أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا﴾	[الرعد/٣٥]	٨٨٥
﴿ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي﴾	[إبراهيم/٢٢]	٩٨٨
﴿وضربنا لكم الأمثال﴾	[إبراهيم/٤٥]	٩٦٦
﴿فأتى الله بنيانهم من القواعد﴾	[النحل/٢٦]	٦٩٧
﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾	[النحل/٩٨]	٦٣١
﴿وليتبروا ما علوا تتبيرا﴾	[الإسراء/٧]	٨١١
﴿وإذا لا يلبثون خلافاً إلا قليلاً﴾	[الإسراء/٧٦]	١١٢٣
﴿فقالوا ابنوا عليهم بنياناً﴾	[الكهف/٢١]	١١٥٨
﴿وقد أفلح اليوم من استعلى﴾	[طه/٦٤]	٩١٦
﴿وذلك جزاء من تزكى﴾	[طه/٧٦]	٩١٦
﴿ونزلنا عليكم المن والسلوى﴾	[طه/٨٠]	٩٠١
﴿وبئر معطلة وقصر مشيد﴾	[الحج/٤٥]	٨٦٨
﴿ولعلا بعضهم على بعض﴾	[المؤمنون/٩١]	٩١٢
﴿لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم﴾	[النور/١١]	١١٤٠
﴿يكاد سنا برقه يذهب بالابصار﴾	[النور/٤٣]	٩٣٣
﴿فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به﴾	[النمل/٢٢]	٧٧٨
﴿ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض﴾	[النمل/٢٥]	٨٨١

الآية	السورة/الآية	البيت
﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	[النمل/٣٠]	٦٤٣
﴿أَأَمَلَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِثْلَهُ بِمَا كَانُوا يَكُونُونَ﴾	[النمل/٦٠]	٨٨٩
﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْ دَيْدِمْ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾	[لقمان/١٤]	٩٦٩
﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلِ خَمْطٍ﴾	[سبأ/١٦]	٨١١
﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾	[سبأ/٥٤]	١١٨١
﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾	[فاطر/٢٤]	٩١٢
﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾	[ص/٢٨]	٩٣٣
﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾	[الزمر/٥٦]	٧٧٨
﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾	[الزمر/٧١]	١١٨١
﴿وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾	[غافر/٣٩]	٩٠٥
﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءَ﴾	[غافر/٥٨]	٨٨٠
﴿يَسْبَحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ﴾	[فصلت/٣٨]	٨٨١
﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾	[النجم/١٤]	٩٠١
﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نَهَوُا عَنِ النَّجْوَى﴾	[المجادلة/٨]	٩٠١
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ﴾	[الصف/٧]	٩١٦
﴿أَنْ أَغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾	[القلم/٢٢]	١١٥٦
﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾	[الحاقة/٩]	٨٧٩
﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِي﴾	[الحاقة/٢٨ - ٢٩]	٧٧٥
﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾	[المزمل/٤]	٦٢٦
﴿إِنْ نَاشَأَ اللَّيْلُ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾	[المزمل/٦]	٨٧٩
﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾	[المرسلات/٢٠]	٧٦٠
﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾	[النازعات/١٦ - ١٧]	١١٤٩
﴿وَجِيءَ يَوْمُئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾	[الفجر/٢٣]	١١٨١
﴿كَلَّا لَنْ لَمْ يَنْتَهِ لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾	[العلق/١٥]	١١٢٣

فهرس الأحاديث المشار إليها في المتن، الواردة في الحواشي

طرف الحديث	الراوي	البيت
«آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية»	ابن عباس	٧٩
«أرحم أمتي بأمتي أبو بكر»	أنس بن مالك	١٢٧
«أصحاب البدع كلاب النار»	أبو أمامة	٦٠٢
«أصحابي كالنجوم بأيهم»	١٣٨
«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»	جبير بن مطعم	٦٣٢
«افتترقت اليهود على إحدى وسبعين»	أبو هريرة	٥٨٧
«اقرأوا القرآن فإنكم توجرون عليه»	ابن مسعود	٤٥٨ /
«اقرأوا كما علمتم»	ابن مسعود	٢٦٤
«اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء»	أبو هريرة	٥٣٥ /
«إن الله أمرني أن أقرأ عليك الذكر»	أنس بن مالك	١٢٩
«إن الله لا يخفى عليكم وإن الله ليس»	ابن عمر	٦٠٩
«إن لله أهلين من خلقه»	أنس بن مالك	٤٦٤
«أنزل عليه وهو ابن أربعين»	أنس بن مالك	٦٢
«إنه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه»	فاطمة	٧٢، ٤٧٥
«إنها لن تقوم حتى ترون قبلها»	حذيفة بن أسيد	٦٠٩
«الأئمة من قریش»	جماعة	٥٧٤

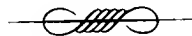
طرف الحديث	الراوي	البيت
«خذوا القرآن من أربعة»	عبدالله بن عمرو	١١٨
«الخوارج كلاب النار»	٦٠٢
«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»	عثمان بن عفان	٤٦٣
«رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح»	عبدالله بن مغفل	١٠١
«رأيت في مقامي هذا كل شيء»	عائشة	٥٧٩
«كان يمدّ مدّاً»	أنس بن مالك	٩٩
«كل ذلك كان يفعل ؛ ربما أسرّ»	عائشة	٩٨
«ما لكم ولصلاته ! ثم نعتت قراءته»	أم سلمة	١٠٥٥ ، ١٠٠
«ما من نبي إلا أنذر قومه الأعور الدجال»	أنس بن مالك	٦٠٩
«مثل الذي يقرأ القرآن»	عائشة	١٢٥٧
«من رأى من أميره شيئاً يكرهه»	ابن عباس	
«من سره أن يقرأ القرآن غضاً»	والحارث الأشعري	٥٧٦
«والذي نفسي بيده ليوشكن»	أبو بكر وعمر	١٣٦
«وما قدروا الله حق قدره»	أبو هريرة	٦٠٨
«يا أبي ! أقرئت القرآن»	ابن مسعود	٥٩٥
«يقال لصاحب القرآن : اقرأ»	أبي بن كعب	٨٩
	عبدالله بن عمرو	٤٦٧



فهرس الآثار الواردة في الحواشي

طرف الأثر	القائل	البيت
آخر سورة نزلت كاملة	البراء بن عازب	٧٨
إذا اختلفتم أنتم وزيد	عثمان	١٩٧
إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث	قتيبة بن سعيد	٥٢٨
أقرؤنا أبي وأقضانا علي	عمر بن الخطاب	١٢٧
إن الحق والصواب الواضح	الكرماني	٥٤٣
إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة	عمر بن الخطاب	١٦٦
إن هذا العلم دين فانظروا	الإمام مالك	٤٩٦
إنك رجل شاب عاقل	أبو بكر الصديق	١٧١
أنزل القرآن جملة واحدة	عبدالله بن عباس	٦٨
الجدال في الدين ينشئ المراء	الإمام مالك	٥١٧
جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة	أنس بن مالك	١٠٧
جمع القرآن على عهد النبي ﷺ ستة	الشعبي	١١٥
فُصِّل القرآن من الذكر	ابن عباس	٦٨
كان ابن عباس يسمّى البحر لكثرة	مجاهد	٢٢٤
كان سفيان وشعبة وحماد	أبو داود الطيالسي	٥٣٦
كيف تفعل شيئاً لم يفعله	زيد بن ثابت	١٦٩
اللفظية جهمية جهمية	الإمام أحمد	٥٤٣
ما جعل الله فيما أحدثوا مثقال	إبراهيم النخعي	٥١٦

البيت	القائل	طرف الأثر
٥٤٣	الإمام الشافعي	من قال: لفظي بالقرآن
٥٤٣	الإمام أحمد	الواقفي لا تشك في كفره
٤٩٥	أيوب السختياني	لا ترو عن خلاص فإنه صحفي
١٩٢	علي بن أبي طالب	لا تقولوا إلا خيراً فوالله ما فعل
٤٩٦	عبدالله بن مسعود	لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم

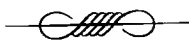


فهرس الكتب المشار إليها في المتن، الواردة في الحواشي

الكتاب	البيت
اختلاف المصاحف: لأبي حاتم السجستاني	٣٨٢
الاختيار في القراءات: لخلف بن هشام البزار	٣٩١
الإشارة في تلطيف العبارة في القرآن: للشنبوذي	٤١٧
الانتصار لحمزة: لعبدالواحد بن عمر البغدادي	٤١٧
الإيجاز والاقتصار في القراءات الثمان: لابن المنادي	٤٠٩
الجامع: لأحمد بن يزيد الحلواني	٣٩٣
الجامع: لخلف بن هشام البزار	٣٩١
الجامع: لمحمد بن جرير الطبري	٤٥٣ ، ٤٠٣
الجامع: لمحمد بن سعدان الكوفي	٣٩٧
الجامع في اختلاف وجوه القرآن: ليعقوب بن إسحاق الحضرمي	٣٧٧
الحجة في شرح القراء السبعة: لابن مجاهد	٤٠٧
الشواذ في القراءة: لابن مجاهد	٤٠٧
العدد: للكسائي	٣٧٢
القراءة: لمحمد بن يحيى القطعي	٣٩٥
القراءة الصغير: لابن مجاهد	٤٠٧
القراءة الكبير: لابن مجاهد	٤٠٧

٣٩٣	قراءة أبي عمرو: لأحمد بن يزيد الحلواني
٤١٧	قراءة الأعمش: لعبدالواحد بن عمر البغدادي
٤١٧	قراءة حفص: لعبدالواحد بن عمر البغدادي
٤١٧	قراءة الكسائي: لعبدالواحد بن عمر البغدادي
٤١٣	القراءات: لإبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي
٣٩٢	القراءات: لأحمد بن جبير الكوفي
٤١١	القراءات: لأحمد بن جعفر القطان
٤١٣	القراءات: لأحمد بن يعقوب التائب
٤٠١	القراءات: لإسماعيل بن إسحاق القاضي المالكي
٣٩٨	القراءات: لثعلب
٣٩١	القراءات: لخلف بن هشام البزار
٤١٤	القراءات: للداجوني
٤١٨	القراءات: للدارقطني الحافظ
٤١٧	القراءات: للشذائي
٤١٧	القراءات: للشنبوذي
٤١٧	القراءات: لعبدالواحد بن عمر البغدادي
٣٧٢	القراءات: للكسائي
٤٤٦ ، ٣٩٧	القراءات: لمحمد بن سعدان الكوفي
٤١٢	القراءات: لمحمد بن يعقوب المعدل
٤١٠	القراءات: للثَّقَّاش
٣٧٠	القراءات: لهارون بن موسى العتكي
٤٤٣ ، ٣٨٢	القراءات: لأبي حاتم السجستاني
٣٨٨	القراءات: لأبي الربيع الزهراني
٤٣٩ ، ٣٧٩	القراءات: لأبي عبيد القاسم بن سلام
٤١٨	القراءات: لأبي غانم النحوي
٣٩٦	القراءات: لأبي هشام الرفاعي

البيت	الكتاب
٤١٨	القراءات: لابن أشته
٤٠٨	القراءات: لابن شنبوذ
٣٩٩	القراءات: لابن قتيبة
٤٠٧	القراءات: لابن مجاهد
٤٠٩	القراءات: لابن المنادى
٤١٠	القراءات السبع بعلمها: لأبي بكر النقاش
٤١٣	القراءات الثمان: لإبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي
١١٠٢	الكتاب: لسيبويه
٣٨٢	كتاب الإدغام: لأبي حاتم السجستاني
	كتاب الخلاف بين أصحاب عاصم وحفص وسليمان: لعبدالواحد بن عمر
٤١٧	البغدادى
٤١٠	كتاب السبعة الأصغر في القراءات: لأبي بكر النقاش
٤١٨	كتاب في اختلاف السبعة: لأبي غانم النحوي
٤٠٨	كتاب ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو: لابن شنبوذ
٣٩٧	المجرّد: لمحمد بن سعدان الكوفي
٤١٨	المحبر: لابن أشته
٤٠٧	المحتسب في الشواذ: لابن مجاهد
٣٧٢	معاني القرآن: للكسائي
٤١٠	المعجم الأوسط في أسماء القراء: لأبي بكر النقاش
٤١٨	المفيد في الشاذ: لابن أشته
٣٧٢	النوادر الكبير: للكسائي
٤٠٧	الهاءات: لابن مجاهد
٤٠٧	الياءات: لابن مجاهد



فهرس الأعلام المذكورين في المتن

[١]

أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي، ابن
المنادى: (٣٤٥)، ٤٠٩.

أحمد بن حنبل الإمام: (٥٢٥)، ٥٤٥.

أحمد بن صالح بن عمر البغدادي: ٣٥٥.

أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل

البغدادي، الولي: ٣٥٢.

أحمد بن عبدالعزيز الدهني البغدادي:

٣٥٨.

أحمد بن عثمان بن محمد البغدادي

الحربي: (٣٥٣)، ٤١١.

أحمد بن فرج بن حريز البصري، ابن

أبي دؤاد المتكلم: ٥٤٨.

أحمد بن محمد بن بدر المصري

القاضي: ٣٠.

أحمد بن محمد بن حنبل الإمام:

(٥٢٥)، ٥٤٥.

أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم

البزّي المكي: ٢٧٤.

أبان بن عبدالحميد بن لاحق اللاهقي: ٥٥٢.

إبراهيم بن سيار النظام المعتزلي: ٤٧٠،

(٥١٤)، ٥٥٠.

إبراهيم بن شاعر بن خطاب اللمائي: ٣٢.

إبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي:

(٣٤٨)، ٤١٣.

إبراهيم بن أبي عيلة الدمشقي: ٣٣٣.

أبي بن كعب بن قيس الأنصاري

الصحابي: (١٠٤)، ١٢٢، ١٢٦،

١٢٧، ٤٧٦.

أحمد بن إبراهيم بن أحمد العبقي، ابن

فراس: ٣٠.

أحمد بن إبراهيم الجلاء البغدادي:

٣٥٧.

أحمد بن جبير أبو جعفر الكوفي:

(٢٨٠)، ٣١١، ٣٩٢، ٤٤٧.

أحمد بن محمد بن عبدالله بن مت
النسفي: ٣٢.

أحمد بن محمد بن عبدالله اليقطيني:
٣٤٩.

أحمد بن محمد بن علقمة القواس
المكي: ٢٧٥.

أحمد بن محمد بن عمر الجيزي
المصري: ٢٨.

أحمد بن موسى، أبو بكر ابن مجاهد
البغدادي: (٣٤٤)، ٤٠٧.

أحمد بن نصر الشذائي البصري:
(٣٥٩)، ٤١٧.

أحمد بن واصل البغدادي: ٢٨٣.

أحمد بن يحيى، أبو العباس ثعلب
البغدادي اللغوي: ٣٩٨.

أحمد بن يزيد الحلواني: ٣٩٣.

أحمد بن يعقوب التائب الأنطاكي: ٤١٣.
الأخفش، سعيد بن مسعدة البصري
اللغوي: ٧٠٧.

الأزرق بن يوسف الواسطي: ٤٣١.

إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن
المسيبي: (٢٧١)، ٧١٧، ٧٥٧.

إسحاق بن يوسف الواسطي: ٤٣١.

إسماعيل بن إسحاق القاضي المالكي:
٤٠١.

إسماعيل بن جعفر المدني أبو إسحاق
الأنصاري: ٢٧٢.

إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين
المخزومي، القسط: ٢٧٦.

الأشعري، علي بن إسماعيل أبو الحسن
المتكلم: ٥٦٠.

الأصبهاني، محمد بن عيسى بن رزين:
٤٤٩.

الأعشى، يعقوب بن محمد بن خليفة أبو
يوسف الكوفي: (٢٩٦)، ٨٤٨.

الأعمش، سليمان بن مهران الكوفي
الإمام: (٢٤٥)، ٢٤٧.

أنس بن مالك الأنصاري الصحابي: ٩٩.
الأوزاعي، أبو عمرو عبدالرحمن بن
عمرو الشامي الإمام: ٥٢١.

أيوب بن تميم الدمشقي: ٢٩١.

أيوب بن المتوكل الصيدلاني: ٤٢٨.

[ب]

البزّي، أحمد بن محمد بن عبدالله
المكي: ٢٧٤.

بشر بن غياث المريسي المتكلم: ٥٤٧.
بكار بن أحمد بن بكار بن بنان
البغدادي: ٣٥٤.

[ت]

التائب، أحمد بن يعقوب الأنطاكي:
(٣٥٠)، ٤١٣.

التمّار، هيرة بن محمد البغدادي: ٣٠٢.
تميم بن أوس الداري الصحابي: ٦٢٦.

[ث]

ثعلب، أحمد بن يحيى البغدادي
اللغوي: ٣٩٨.

[ج]

الجاحظ، عمرو بن بحر المعتزلي:
٤٧٠، (٥١٤)، ٥٥٠.

الجُبَّائي، عبد السلام بن محمد بن
عبد الوهاب المعتزلي، أبو هاشم:
٥٥١.

الجُبَّائي، محمد بن عبد الوهاب المعتزلي
البصري، أبو علي: ٥٥١.

جبير بن مطعم القرشي الصحابي: ٦٣٢.
جعفر بن أحمد بن إبراهيم الخصاف
البغدادي: ٣٥٠.

جعفر بن سليمان الغاضري الكوفي:
(٢٩٣)، ٣٠١.

جعفر بن محمد بن علي المدني،
الصادق: (٢٤٦)، ٢٤٩.

الجعففي، حسين بن علي الكوفي:
(٢٩٨)، ٤٣٠.

الجللاء، أحمد بن إبراهيم البغدادي:
٣٥٧.

جهم بن صفوان السمرقندي إمام
الجهمية: ٥٤٧.

جويّة بن عاتك أبو أناس الكوفي:
٣٣١.

الجيّزي، أحمد بن محمد بن عمر
المصري: ٢٨.

[ح]

حذيفة بن اليمان بن جابر اليماني
الصحابي: ١٨٥.

الحسن بن الحسين الصواف البغدادي:
٣٥٠.

الحسين بن علي الجعففي الكوفي:
(٢٩٨)، ٤٣٠.

حفصة بنت عمر بن الخطاب،
أم المؤمنين: ١٧٨.

حفص بن عمر الدوري البغدادي:
(٢٨٠)، ٣٠٨، ٣١٢.

الحلوّاني، أحمد بن يزيد: ٣٩٣.

حمران بن أعين الكوفي: ٢٤٥.

حمزة بن حبيب الزيات الإمام، أحد
السبعة: (٢٥٣)، ٢٥٤، ٣٠٤،
٣٧٤، ٣٨٤، ٦٣٨، ٦٤١، ٨٤٦،
٩٨٢، ٩٨٨، ١٠٣٤، ١٠٩١.

حمزة بن علي البغدادي أبو القاسم: ٣١.
الحويرث بن حسان البكري الصحابي:
٢٣٩.

[خ]

الخاقاني، خلف بن إبراهيم المصري:
٢٥.

خلّاد بن خالد الشيباني الكوفي: ٣٠٨.

خلف بن إبراهيم المصري الخاقاني : ٢٥ .
خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي
البزاري : (٣٠٨) ، ٣٩٠ ، ٤٤٠ .
الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري
اللغوي : ٧٣٢ .

[د]

الداجوني ، محمد بن أحمد بن عمر
الزَمَلِي : (٣٤٩) ، ٤١٤ .
الدارقطني ، علي بن عمر البغدادي
الحافظ : ٤١٩ .
الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد
المقرئ : ٤٢ .

داود بن علي الأصهباني الظاهري : ٥١٢ .
درباس مولى عبدالله بن عباس : ٢١٩ .
الدهني ، أحمد بن عبدالعزيز البغدادي :
٣٥٨ .
الدوري ، حفص بن عمر البغدادي :
(٢٨٠) ، ٣٠٨ ، ٣١٢ .

[ر]

الرَّيْعِي ، علي بن محمد بن إسماعيل
التميمي : ٣٣ .
رفاعة بن يثربي أبو رمثة التيمي
الصحابي : ٢٤٠ .

[ز]

الزبير بن العوام القرشي الصحابي : ٥٦٩ .

زر بن حبش الكوفي : ٢٣٧ .
زهير الفرقي النحوي : ٣٣١ .
زيان ، أبو عمرو ابن العلاء البصري
الإمام ، أحد السبعة : (٢٢٠) ، ٢٢٧ ،
٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٦٣٨ ،
٦٤١ ، ٧٦٠ ، ٧٩٧ ، ٨٢٨ ، ٨٤٧ ،
٩٠٢ ، ١٠٩١ .

زيد بن ثابت الأنصاري الصحابي :
(١٠٥) ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٧٠ ،
١٩٣ .

زيد بن علي بن أحمد العجلي الكوفي :
٣٥٦ .

[س]

سالم بن معقل مولى أبي حذيفة
الصحابي : ١١٨ .
سعد بن عبيد الأنصاري الصحابي :
١١٠ .
سعد بن أبي وقاص الزهري الصحابي :
٥٧٠ .

سعيد بن جبير الكوفي التابعي : ٦٢٦ .
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي
الصحابي : ٥٧٠ .
سعيد بن مسعدة الأخفش البصري
اللغوي : ٧٠٧ .

سفيان بن سعيد الثوري الإمام : ٥٢٠ .
سفيان بن عيينة الهلالي الإمام : ٥٢٠ .

سلام بن سليمان المزني الكوفي: (٣٧٨)، ٤٢٥.
الشذائي، أحمد بن نصر البصري: (٣٥٩)، ٤١٧.

سلمون بن داود بن سلمون القروي: ٣٣.
شريح بن يزيد أبو حيوة الحمصي: ٣٣٢.

سليم بن عيسى أبو عيسى الكوفي: ٣٠٤.
شعبة بن عياش، أبو بكر الكوفي: (٢٩٣)، ٣٠٠.

سليمان بن خلاد أبو خلاد النحوي: ٢٨١.
الشعبي، عامر بن شراحيل الكوفي: ١١٤.

سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني: ٣٨٨.
الشنوذي، محمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي: (٣٥٦)، ٤١٧.

سليمان بن مهران الأعمش: (٢٤٥)، ٢٤٧.
شيبان بن معاوية المؤدب: ٤٣١.
شيبة بن نصاح المدني: ٢١٢.

[ص]

سمرة بن جندب الفزاري الصحابي: ٨٥٢.
صالح بن إدريس البغدادي: ٣٥٧.
سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني اللغوي: (٣٨١)، ٤٤٢.

السوسي، صالح بن زياد أبو شعيب الرّسّبي: ٢٨٠.
صالح بن محمد أبو شعيب القواس الكوفي: ٣٠١.

سيبويه، عمرو بن عثمان البصري اللغوي: (٧٠٦)، ٧٣٢، ٨٦٣، ١١٠٢، ١١١٢، ١٢٠٦.

الصواف، الحسن بن الحسين البغدادي: ٣٥٠.
[ض]

ضرار بن عمرو المعتزلي: ٥٥٣.
[ش]

الشافعي، محمد بن إدريس المطلبّي الإمام: ٥٢٢.
[ط]

شبل بن عباد المكي: ٢٧٦.
شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي: ٢٨٤.
طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي: ٢٧.

عبدالله بن عامر اليحصبي الإمام، أحد
السبعة: (٢٢٥)، ٢٢٧، ٢٨٧،
٢٩٢، ٦٤٠.

عبدالله بن عباس الصحابي الحبر:
(٢١٩)، ٢٢٤.

عبدالله بن عمر بن الخطاب الصحابي
الجبلي: ٢١٣.

عبدالله بن عمرو بن أبي أمية البصري:
٢٩٨.

عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري:
١٤٢.

عبدالله بن كثير المكي الإمام، أحد
السبعة: (٢١٥)، ٢٧٤، ١٠٠٥،
١٠٩٣، ١٢٠١.

عبدالله بن المبارك المروزي الإمام: ٥٢٢.
عبدالله بن مسعود الهذلي الصحابي:
١١٧، (١٣٤)، ١٣٦، ١٤١، ٢٣٨،
٢٤٨، ٢٥٦.

عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري:
٣٩٩.

عبدالله بن المغفل المزني الصحابي:
١٠٢.

عبدالله بن وهب الفهري المصري:
٥٢٣.

عبدالله بن يزيد القصير المكي: ٤٣٤.
عبدالله بن يزيد أبو الأقفال البغدادي:
٣٠٩.

الطبري، محمد بن جرير المفسر:
(٣٠٣)، ٤٥٢.

طلحة بن عبيدالله بن عثمان القرشي
الصحابي: ٥٦٩.

الطيب بن إسماعيل الذهلي البغدادي:
٢٨١.

[ع]

عاصم بن أبي الصباح الجحدري
البصري: ٣٢٩.

عاصم بن أبي النجود الكوفي الإمام،
أحد السبعة: (٢٣٢)، ٢٣٥، ٢٩٣،
٨٤٨، ١٠٩٢.

عامر بن الجراح أبو عبيدة القرشي
الصحابي: ٥٧٠.

عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي: ١١٤.
عامر بن عمر الموصللي: ٢٨٣.

عبدالله بن أبي قحافة، أبو بكر الصديق:
١١١، ١٢٤، ١٥١، ١٥٣، ١٥٦،
١٦٤، ١٦٩، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٤،
(٥٦٦).

عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان
الدمشقي: ٢٨٨.

عبدالله بن حبيب أبو عبدالرحمن
السلمي: ٢٣٧.

عبدالله بن السائب المخزومي الصحابي:
٢١٨.

عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي
البصري: ٣٢٨.

عبد الحميد بن بكار الدمشقي: ٢٨٩.

عبد الحميد بن صالح البرجمي الكوفي:
٢٩٩.

عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ، شيخ
الداني: ٢٩.

عبد الرحمن بن سكين بن أبي حماد
الكوفي: ٢٩٦.

عبد الرحمن بن صخر الدوسي،
أبو هريرة الصحابي: ٢١٣.

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي الإمام:
٥٢١.

عبد الرحمن بن عوف القرشي الصحابي:
٥٦٩.

عبد الرحمن بن مهدي البصري الإمام:
٥٢٣.

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: ٢١٢.

عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي: ٢٥٠.

عبد السلام بن محمد أبو هاشم الجبائي
المعتزلي: ٥٥١.

عبد العزيز بن جعفر الفارسي البغدادي:
٢٤.

عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي
هاشم البغدادي: (٣٥٣)، ٤١٧.

عبد الوهاب بن أحمد بن الحسن
المصري: ٣١.

عبد الوهاب بن فليح المكي: ٢٧٥.

العقبسي، أحمد بن إبراهيم بن أحمد:
٣٠.

عبيد بن الصباح الكوفي: ٣٠٣.

عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي: ٤٣٠.

العتكبي، هارون بن موسى البصري:
(٣٠٢)، ٣٦٧.

عثمان بن سعيد المصري، ورش:
(٢٧٢)، ٦٣٩، ٧١٥، ٩٤٢، ٩٥٩.

عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني: ٤٢.

عثمان بن عفان الأموي الصحابي:
١١٥، ١٥١، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٨، ١٩١، ٢٣٠، (٥٦٧)، ٦٢٥.

عراك بن خالد المري الدمشقي: ٢٩١.

علي بن أبي طالب القرشي الصحابي:
٩٩، ١٤١، ٢٣٨، ٢٥٠، (٥٦٧).

علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري
المتكلم: ٥٦٠.

علي بن حمزة الكسائي الإمام، أحد
السبعة: (٢٥١)، ٢٩٦، ٣١٠، ٣٧٢، ٤٥٠، ٧٩٨، ٩٠٢، ١٠٩١، ١١٣٠.

علي بن سعيد القزاز البغدادي: ٣٥٥.

علي بن صالح بن صالح بن حي
البكالي: ٤٣١.

علي بن عمر الدارقطني الحافظ: ٤١٩.

علي بن محمد بن إسماعيل الربعي
التميمي: ٣٣.

علي بن محمد بن خلف القابسي: ٣٤.
العليمي، يحيى بن محمد بن قيس
الكوفي: ٢٩٩.

عمر بن الخطاب الفاروق أمير المؤمنين:
١١١، ١٢٤، ١٦٥، ١٧٧، (٥٦٦).
عمران بن عثمان أبو البرهسم الزبيدي:
٣٣٤.

عمرو بن بحر الجاحظ المعتزلي: ٤٧٠،
(٥١٤)، ٥٥٠.

عمرو بن الصباح الكوفي: ٣٠٣.
عمرو بن عبيد البصري المعتزلي: ٥٤٩.
عمرو بن عثمان بن قنبر البصري،
سيبويه: (٧٠٦)، ٧٣٢، ٨٦٣،
١١٠٢، ١١١٢، ١٢٠٦.

عويمر بن زيد الأنصاري الصحابي،
أبو الدرداء: (١٠٩)، ١٤٣، ٢٢٨.
عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
الكوفي: ٢٤٩.

عيسى بن عمر الثقفي البصري: ٣٣٠.
عيسى بن عمر الهمداني الكوفي: ٢٥٣.
عيسى بن ميناء الزرقى، قالون: (٢٧٢)،
٨٥٤، ٧٥٨.

[ف]

فارس بن أحمد بن موسى الحمصي: ٢٢.

الفراء، يحيى بن زياد اللغوي: (٤٤٤)،
٧٣٢.

الفرقي، زهير الكسائي: ٣٣١.

[ق]

القابسي، علي بن محمد بن خلف: ٣٤.
القاسم بن سلام أبو عبيد الإمام:
(٣١١)، ٣٧٩، ٤٠٠، ٤٣٧، ٥٢٤.
قالون، عيسى بن ميناء الزرقى: (٢٧٢)،
٧٥٨، ٨٥٤.

قتيبة بن مهران الأصبهاني: ٣١١.
القسط، إسماعيل بن عبدالله بن
قسطنطين: ٢٧٦.

القصور، عبدالله بن يزيد المكي: ٤٣٤.
قطرب، محمد بن المستنير البصري
اللغوي: ٧٠٩.

القطعي، محمد بن يحيى بن مهران
البصري: ٣٩٥.

قعب بن أبي قعب البصري: ٣٣٠.
القواس، أحمد بن محمد بن علقمة
المكي: ٢٧٥.

القواس، صالح بن محمد أبو شعيب
الكوفي: ٣٠١.

قيس بن السكن أبو زيد الأنصاري
الصحابي: ١٠٥.

[ك]

الكسائي، علي بن حمزة الإمام، أحد

محمد بن الحسن بن يعقوب أبو بكر
البغدادي، ابن مقسم: ٣٥٢.
محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي
الكوفي: ٣٣١.

محمد بن سعدان أبو جعفر الكوفي:
(٢٨٢)، ٣٠٩، ٣٩٧، ٤٤٦.
محمد بن شجاع البلخي: ٢٨٢.
محمد بن عبدالله بن أخته الأصبهاني:
(٣٥٨)، ٤١٨.

محمد بن عبدالرحمن بن السميعف
اليمني: ٣٢٧.

محمد بن عبدالرحمن بن محيصن
المكي: ٣٢٧.

محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي
الكوفي: (٢٤٦)، ٢٤٩.

محمد بن عبدالوهاب أبو علي الجبائي
البصري المعتزلي: ٥٥١.

محمد بن علي بن الحسن أبو بكر بن
الجلندي الموصلي: ٣٥٧.

محمد بن علي بن الحسين المدني
الباقر: ٢٤٩.

محمد بن عيسى بن رزين الأصبهاني:
٤٤٩.

محمد بن القاسم أبو بكر ابن الأنباري
البغدادي اللغوي: ١٠٥١.

محمد بن المستنير، قطرب البصري
اللغوي: ٧٠٩.

السبعة: (٢٥١)، ٢٩٦، ٣١٠،
٣٧٢، ٤٥٠، ٧٩٨، ٩٠٢، ١٠٩١،
١١٣٠.

[ل]

اللاحقي، أبان بن عبدالحميد: ٥٥٢.
اللمائي، إبراهيم بن شاکر بن خطاب:
٣٢.

الليث بن سعد المصري الإمام: ٥٢٠.
الليث بن خالد البغدادي: ٣١٢.

[م]

مالك بن أنس المدني الإمام: (٥٠٨)،
٥٢٠.

مجاهد بن جبر المكي: (٢١٩)، ٢٢٣.
محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي
البغدادي: (٣٥٦)، ٤١٧.

محمد بن أحمد بن الصلت البغدادي،
ابن شنبوذ: (٣٤٥)، ٤٠٨.

محمد بن أحمد بن علي الكاتب
البغدادي: ٢٦.

محمد بن أحمد بن عمر الداجوني:
(٣٤٩)، ٤١٤.

محمد بن إدريس الشافعي الإمام: ٥٢٢.
محمد بن جرير أبو جعفر الطبري:
(٣٠٣)، ٤٥٢.

محمد بن الحسن بن محمد أبو بكر
النقاش البغدادي: (٣٤٦)، ٤١٠.

محمد بن الهذيل العلاف أبو الهذيل
البصري المعتزلي: ٥٥٢.

محمد بن يحيى بن مهران القطيعي
البصري: ٣٩٥.

محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي
الكوفي: (٣٠٩)، ٣٩٦.

محمد بن يعقوب المعدل البصري:
(٣٤٧)، ٤١٢.

المسيبي، إسحاق بن محمد بن
عبدالرحمن: (٢٧١)، ٧١٧، ٧٥٧.

مظفر بن أحمد أبو غانم المصري
النحوي: ٣١٨.

معاذ بن جبل الأنصاري الصحابي:
(١٠٥)، ١١٨، ١٤٤.

معاذ بن معاذ العنبري البصري: ٢٨٥.
المعدل، محمد بن يعقوب البصري:
(٣٤٧)، ٤١٢.

معروف بن مشكان المكي: ٢٧٦.
معمر بن عمرو، أو: ابن عبّاد البصري
المعتزلي: ٥٤٨.

المغيرة بن أبي شهاب المخزومي:
٢٢٩.

موسى بن عبيدالله أبو مزاحم الخاقاني:
٣٥١.

[ن]

نافع بن عبدالرحمن المدني الإمام، أحد

السبعة: (٢٠٩)، ٢٧١، ٦٣٩،
٧١٥، ٨٤٨، ٩٠٧، ٩٨٢، ٩٨٧.

نصر بن عاصم الليثي البصري: ٣٢٩.
نصير بن يوسف أبو المنذر الرازي:
٣١٢.

النظام، إبراهيم بن سيار المعتزلي:
٤٧٠، (٥١٤)، ٥٥٠.

النعمان بن ثابت أبو حنيفة الكوفي:
٥١٠.

النقاش، محمد بن الحسن أبو بكر
البغدادي: (٣٤٦)، ٤١٠.

[هـ]

هارون بن موسى العتكي البصري:
(٣٠٢)، ٣٦٧.

هيرة بن محمد التمار البغدادي: ٣٠٢.
هشام بن عمار السلمي الدمشقي: ٢٨٧.
هند بنت أبي أمية، أم سلمة زوج النبي
عليه السلام: ١٠٠.

[و]

واصل بن عطاء البصري المعتزلي:
٥٤٧.

ورش، عثمان بن سعيد المصري:
(٢٧٢)، ٦٣٩، ٧١٥، ٩٤٢، ٩٥٩.
الولي، أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل
البغدادي: ٣٥٢.

الوليد بن عتبة الأشجعي الدمشقي: ٢٧٩.

[ي]

أبو البرهسم، عمران بن عثمان الزبيدي:

٣٣٤.

أبو بكر بن عياش الكوفي: (٢٩٣)،

٣٠٠.

أبو البلاد، يحيى بن أبي سليمان

الكوفي: ٣٣١.

أبو حاتم، سهل بن محمد السجستاني

اللغوي: (٣٨١)، ٤٤٢.

أبو حنيفة، النعمان بن ثابت الكوفي:

٥١٠.

أبو الدرداء، عويمر بن زيد الأنصاري

الصحابي: (١٠٩)، ١٤٣، ٢٢٨.

أبو الربيع، سليمان بن داود الزهراني:

٣٨٨.

أبو رمثة، رفاعة بن يثربي التيمي

الصحابي: ٢٤٠.

أبو زيد، قيس بن السكن الأنصاري

الصحابي: ١٠٥.

أبو عبد الرحمن، عبدالله بن حبيب

السلمي: ٢٣٧.

أبو عبيد، القاسم بن سلام البغدادي

الإمام: (٣١١)، ٣٧٩، ٤٣٧، ٥٢٤.

أبو عبيدة، عامر بن الجراح القرشي

الصحابي: ٥٧٠.

أبو عمرو، زيان بن العلاء البصري

الإمام، أحد السبعة: (٢٢٠)، ٢٢٧،

٢٧٧، ٢٨٤، ٣٦٩، ٣٧٦، ٦٣٨،

يحيى بن آدم القرشي الإمام: ٢٩٧.

يحيى بن الحارث الذماري الدمشقي:

٢٩٠.

يحيى بن زياد الفراء النحوي اللغوي:

(٤٤٤)، ٧٣٢.

يحيى بن المبارك اليزيدي البصري:

(٢٧٧)، ٢٨٥.

يحيى بن محمد بن قيس العليني

الكوفي: ٢٩٩.

يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي: ٢٤٧.

يحيى بن أبي سليمان أبو البلاد الكوفي:

٣٣١.

يزيد بن عبيد أبو وجزة السعدي: ٣٢٥.

يزيد بن قطيب السكوني الشامي: ٣٣٤.

يزيد بن القعقاع المدني: ٢١٢.

اليزيدي، يحيى بن المبارك البصري:

(٢٧٧)، ٢٨٥.

يعقوب بن إسحاق الحضرمي: (٣٧٥)،

٤٢٨.

يعقوب بن محمد الأعشى أبو يوسف

الكوفي: (٢٩٦)، ٨٤٨.

اليقطيني، أحمد بن محمد بن عبدالله:

٣٤٩.

[أبو]

أبو أناس، جوية بن عاتك الكوفي: ٣٣١.

٦٤١، ٧٦٠، ٧٩٧، ٨٢٨، ٨٤٧،
٩٠٢، ١٠٩١.

أبو غانم، مظفر بن أحمد المصري
النحوي: ٣١٨.

أبو موسى، عبدالله بن قيس الأشعري
الصحابي: ١٤٢.

أبو الهذيل العلاف، محمد بن الهذيل
المعتزلي: ٥٥٢.

أبو هريرة، عبدالرحمن بن صخر الدوسي
الصحابي الحافظ: ٢١٣.

أبو هشام، محمد بن يزيد الرفاعي
الكوفي: (٣٠٩)، ٣٩٦.

[ابن]

ابن أشته، محمد بن عبدالله الأصبهاني:
(٣٥٨)، ٤١٨.

ابن الأنباري، محمد بن القاسم أبو بكر
البغدادى اللغوي: ١٠٥١.

ابن بنان، بكار بن أحمد البغدادي: ٣٥٤.
ابن الجلندى، محمد بن علي الموصلي:
٣٥٧.

ابن ذكوان، عبدالله بن أحمد بن بشير
الدمشقي: ٢٨٨.

ابن زياد (شيخ الداني): ٣٤.
ابن شنبوذ، محمد بن أحمد بن الصلت
البغدادى: (٣٤٥)، ٤٠٨.

ابن عامر، عبدالله بن عامر اليحصبي

الإمام، أحد السبعة: (٢٢٥)، ٢٢٧،
٢٨٧، ٢٩٢، ٦٤٠.

ابن العلاء، زيان أبو عمرو البصري
الإمام، أحد السبعة: (٢٢٠)، ٢٢٧،

٢٧٧، ٢٨٤، ٣٦٩، ٣٧٦، ٦٣٨،
٦٤١، ٧٦٠، ٧٩٧، ٨٢٨، ٨٤٧،
٩٠٢، ١٠٩١.

ابن غلبون، طاهر بن عبدالمنعم الحلبي:
٢٧.

ابن فراس، أحمد بن إبراهيم العقبسي: ٣٠.

ابن فليح، عبدالوهاب بن فليح المكي:
٢٧٥.

ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدينوري:
٣٩٩.

ابن كثير، عبدالله بن كثير المكي الإمام،
أحد السبعة: (٢١٥)، ٢٧٤،
١٠٠٥، ١٠٩٣، ١٢٠١.

ابن مت، أحمد بن محمد النسفي
البخاري: ٣٢.

ابن مجاهد، أحمد بن موسى أبو بكر
البغدادى: (٣٤٤)، ٤٠٧.

ابن مقسم، محمد بن الحسن البغدادي:
٣٥٢.

ابن المنادى، أحمد بن جعفر البغدادي:
(٣٤٥)، ٤٠٩.

ابن منير، عبدالوهاب بن أحمد بن
الحسن المصري: ٣١.

ابن أبي هاشم، عبدالواحد بن عمر
البغدادي: (٣٥٣)، ٤١٧.

[أم]

أم سلمة، هند بنت أبي أمية زوج النبي
عليه السلام: ١٠٠.

ابن أبي دؤاد، أحمد بن فرج البصري
المتكلم الجهمي: ٥٤٨.

ابن أبي غسان، عبدالعزيز بن جعفر
البغدادي: ٢٤.

ابن أبي ليلى، عبدالرحمن الكوفي:
٢٥٠.

ابن أبي ليلى، محمد بن عبدالرحمن
الكوفي: (٢٤٦)، ٢٤٩.

فهرس المراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - إبراز المعاني من حرز الأماني: لأبي شامة. تحقيق محمود بن عبد الخالق. مطبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة، سنة (١٤١٣).
- ٣ - الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي. عالم الكتب، بيروت.
- ٤ - الأحاديث المختارة: للضياء المقدسي. تحقيق عبد الملك بن عبدالله. مكتبة النهضة الحديثة، ط/الأولى (١٤١٢).
- ٥ - الأحاديث الواردة في فضائل المدينة: لصالح بن حامد الرفاعي. مطبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة، ط/الثانية (١٤١٥).
- ٦ - الأحكام السلطانية: لأبي الحسن الماوردي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط/الثالثة (١٣٩٣).
- ٧ - أخبار النحويين البصريين: لأبي سعيد السيرافي. تحقيق فرينس كرنكو. المطبعة الكاثوليكية، سنة (١٩٣٦م).
- ٨ - الإدغام الكبير: لأبي عمرو الداني. تحقيق زهير غازي. عالم الكتب، بيروت، ط/الأولى (١٤١٤).
- ٩ - إرشاد طلاب الحقائق: للنووي.
- ١٠ - إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: للشوكاني. دار المعرفة، بيروت.
- ١١ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للألباني. طبعة المكتب الإسلامي، ط/الثانية (١٤٠٥).
- ١٢ - استدراكات على كتاب «تاريخ التراث العربي» في كتب التفسير: لحكمت بشير ياسين. طبع ضمن مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة، العددان (٧٣) - (٧٤)، سنة (١٤٠٧).

- ١٣ - الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: لابن عبد البر. تحقيق عبدالله السوالمه. دار ابن تيمية، الرياض، ط/الأولى (١٤٠٥).
- ١٤ - الاستقامة: لشيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق محمد رشاد سالم. مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، ط/الأولى (١٤٠٤).
- ١٥ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر. طبع بحاشية «الإصابة» بتحقيق طه محمد الزيني. مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (١٤١٤).
- ١٦ - الإشارات إلى أسماء الرسائل المودعة في بطون المجلدات والمجلات: لمشهور بن حسن آل سلمان. دار الصميعي، الرياض، ط/الأولى (١٤١٤).
- ١٧ - الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ ابن حجر. تحقيق طه محمد الزيني. مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (١٤١٤).
- ١٨ - الاعتصام: للشاطبي. دار المعرفة، بيروت، (١٤٠٦).
- ١٩ - الأعلام: لخير الدين الزركلي. دار العلم للملايين، بيروت. ط/الخامسة (١٩٨٠).
- ٢٠ - إعلام الموقعين عن رب العالمين: لابن القيم. تحقيق عبدالرحمن الوكيل. مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- ٢١ - الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: للأمير ابن ماكولا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط/الأولى (١٤١١).
- ٢٢ - الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع: لعبدالمهيمن طحان. مكتبة المنارة، مكة، ط/الأولى (١٤٠٨).
- ٢٣ - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء: لابن عبد البر.
- ٢٤ - الأنساب: لأبي سعد السمعاني. تعليق عبدالله البارودي. دار الجنان، بيروت، ط/الأولى (١٤٠٨).
- ٢٥ - الإيمان: لشيخ الإسلام ابن تيمية. ضمن «مجموع الفتاوى». مكتبة المعارف، الرباط، ط/الثانية (١٤٠١).
- ٢٦ - البحر الزخار (مسند البزار): للبزار. حققه محفوظ الرحمن زين الله. مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط/ الأولى (١٤٠٩).
- ٢٧ - البداية والنهاية: لابن كثير. مكتبة المعارف، بيروت. ط/السادسة (١٤٠٦).

- ٢٨ - البرنامج: للقاسم بن يوسف التجيبي. حققه عبدالحفيظ منصور. دار العربية للكتاب، ليبيا وتونس.
- ٢٩ - البرهان في علوم القرآن: للزركشي. حققه محمد أبو الفضل إبراهيم. مكتبة دار التراث، القاهرة.
- ٣٠ - بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: للضبي. حققه إبراهيم الأبياري. دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط/الأولى (١٤١٠).
- ٣١ - بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية: لشيخ الإسلام ابن تيمية. حققه محمد بن عبدالرحمن بن قاسم. مطبعة الحكومة بمكة، (١٣٩٢).
- ٣٢ - بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام: للحافظ ابن القطان. حققه الحسين آيت سعيد. دار طيبة، الرياض، ط/الأولى (١٤١٨).
- ٣٣ - تاريخ الأدب الأندلسي: لإحسان عباس. دار الثقافة، بيروت. ط/السادسة (١٩٨١م).
- ٣٤ - تاريخ الإسلام: للذهبي. حققه عمر عبدالسلام تدمري. دار الكتاب العربي.
- ٣٥ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي. دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٣٦ - تاريخ التراث العربي: لفؤاد سزكين. مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، (١٤٠٣).
- ٣٧ - تاريخ جرجان: للسهمي. بإشراف محمد عبدالمعين خان. عالم الكتب، بيروت، ط/الرابعة (١٤٠٧).
- ٣٨ - التاريخ الكبير: للبخاري. مؤسسة الكتب الثقافية.
- ٣٩ - التاريخ: لخليفة بن خياط. حققه أكرم ضياء العمري. دار طيبة، الرياض، ط/الثانية (١٤٠٥).
- ٤٠ - التبصرة في القراءات السبع: لمكي بن أبي طالب. حققه محمد غوث الندوي. الدار السلفية، الهند، (١٣٩٩).
- ٤١ - التحصيل في مختصر التفصيل: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي. مخطوط لدي.
- ٤٢ - التدوين في أخبار قزوين: للرافعي. حققه عزيز الله العطاردي. دار الكتب العلمية، (١٤٠٨).
- ٤٣ - تذكرة الحفاظ: للذهبي. حققه المعلمي. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٤ - التسعينية: لشيخ الإسلام ابن تيمية. الجزء الخامس من «الفتاوى الكبرى».

- ٤٥ - تغليق التعليق على صحيح البخاري: للحافظ ابن حجر. حققه سعيد عبدالرحمن القزقي. المكتب الإسلامي ودار عمار، ط/الأولى (١٤٠٥).
- ٤٦ - تقريب التهذيب: للحافظ ابن حجر. حققه صغير أحمد الباكستاني، دار العاصمة، ط/الأولى (١٤١٦).
- ٤٧ - تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: للحافظ ابن حجر. بعناية عبدالله هاشم اليماني. دار نشر الكتب الإسلامية، باكستان.
- ٤٨ - تلخيص المتشابه في الرسم: للخطيب البغدادي. تحقيق سكيئة الشهابي. مطبعة طلاس، ط/الأولى (١٩٨٥م).
- ٤٩ - التمهيد في علم التجويد: لابن الجزري. حققه علي حسين البواب. مكتبة المعارف، الرياض، ط/الأولى (١٤٠٥).
- ٥٠ - تهذيب الأسماء واللغات: للنووي. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٥١ - تهذيب تاريخ دمشق: عبدالقادر بن بدران.
- ٥٢ - تهذيب الكمال: للمزي. حققه بشار عواد وغيره. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/الأولى (١٤١٣).
- ٥٣ - تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري. حققه جماعة من أهل العلم. دار القومية العربية للطباعة، مصر، (١٣٨٤).
- ٥٤ - توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس: للحافظ ابن حجر.
- ٥٥ - توضيح المشتبه: لابن ناصر الدين الدمشقي. حققه محمد نعيم العرقوسي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/الثانية (١٤١٤).
- ٥٦ - التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني. حققه أوتو برتزل. دار الكتاب العربي، بيروت، ط/الثالثة (١٤٠٦).
- ٥٧ - الثقات: لابن حبان. مؤسسة الكتب الثقافية.
- ٥٨ - جامع البيان عن تأويل القرآن: للطبري. حققه محمود محمد شاكر. دار المعارف بمصر.
- ٥٩ - جامع بيان العلم: لابن عبدالبر. اعتنى به أبو الأشبال الزهيري. دار ابن الجوزي، الدمام، ط/الأولى (١٤١٤).
- ٦٠ - جامع الرسائل: لابن تيمية. جمع وتحقيق محمد رشاد سالم. دار المدني، جدة، (١٤٠٥).
- ٦١ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للخطيب البغدادي. حققه محمد عجاج الخطيب. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/الثانية (١٤١٤).

- ٦٢ - جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس: للحميدي. حققه إبراهيم الأبياري. دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط/الثالثة (١٤١٠).
- ٦٣ - الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم. حققه عبدالرحمن المعلمي. دار الكتب العلمية.
- ٦٤ - الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح: لشيخ الإسلام ابن تيمية. بإشراف السيد علي صبيح المدني. مطابع المجد التجارية.
- ٦٥ - حجة القراءات: لابن زنجلة. حققه سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/الثانية (١٣٩٩).
- ٦٦ - حكاية المناظرة في القرآن مع بعض أهل البدع: لأبي محمد ابن قدامة المقدسي. حققه عبدالله بن يوسف الجديع. مكتبة الرشد، الرياض، ط/الأولى (١٤٠٩).
- ٦٧ - الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية: لشكيب أرسلان. دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ٦٨ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم. دار الكتاب العربي، بيروت، ط/الثالثة (١٤٠٠).
- ٦٩ - دلائل النبوة: للبيهقي. حققه عبدالمعطي قلنجي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط/الأولى (١٤٠٥).
- ٧٠ - الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب: لابن فرحون. حققه محمد الأحمد أبو النور. دار التراث، القاهرة.
- ٧١ - ذخائر التراث العربي: لعبدالجبار عبدالرحمن. طبعة جامعة البصرة، ط/الأولى (١٤٠١).
- ٧٢ - الذخيرة: للقرافي. حققه سعيد أعراب. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/الأولى (١٩٩٤م).
- ٧٣ - الرد على المنطقيين: لشيخ الإسلام ابن تيمية. طبع بالهند، (١٣٦٨).
- ٧٤ - الرسالة: للإمام الشافعي. حققه أحمد محمد شاكر. دار التراث، القاهرة، ط/الثانية (١٣٩٩).
- ٧٥ - الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: لمكي بن أبي طالب. حققه أحمد حسن فرحات. دار عمار، الأردن، ط/الثانية (١٤٠٤).
- ٧٦ - الروض المعطار في خبر الأقطار: للحميري. حققه إحسان عباس. مكتبة لبنان، بيروت، (١٩٧٥م).

- ٧٧ - سلسلة الأحاديث الصحيحة: للألباني. مكتبة المعارف، الرياض، (١٤١٥).
- ٧٨ - سلسلة الأحاديث الضعيفة: للألباني. مكتبة المعارف، الرياض، (١٤١٢).
- ٧٩ - السنن: لأبي داود. حققه محمد رفيق السيد. دار الحديث، سوريا، ط/الأولى (١٣٨٩).
- ٨٠ - السنن: للترمذي. حققه أحمد محمد شاكر. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٨١ - السنن الكبرى: للنسائي. حققه عبدالغفار البنداري وسيد حسن. دار الكتب العلمية، بيروت، ط/الأولى (١٤١١).
- ٨٢ - السنن الصغرى: للنسائي. بترقيم عبدالفتاح أبي غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط/الثالثة (١٤١٤).
- ٨٣ - السنن: لابن ماجه. حققه محمد فؤاد عبدالباقي. دار إحياء التراث العربي.
- ٨٤ - السنن: للدارقطني. عالم الكتب، بيروت.
- ٨٥ - السنن: لسعيد بن منصور. حققه سعد الحميد. دار الصميعي، الرياض، ط/الأولى (١٤١٤).
- ٨٦ - السنن الكبرى: للبيهقي. دار المعرفة، بيروت، (١٤١٣).
- ٨٧ - السنن الواردة في الفتن: لأبي عمرو الداني. حققه رضاء الدين المباركفوري. دار العاصمة، الرياض، ط/الأولى (١٤١٦).
- ٨٨ - سير أعلام النبلاء: للذهبي. حققه جماعة من أهل العلم. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/الرابعة (١٤٠٦).
- ٨٩ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لمحمد بن محمد مخلوف. دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٩٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي. دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- ٩١ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: للألكائي. حققه أحمد بن سعد الغامدي. دار طيبة، الرياض، ط/الثالثة (١٤١٥).
- ٩٢ - شرح السنة: للبغوي. حققه شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش. المكتب الإسلامي، بيروت، ط/الثانية (١٤٠٣).
- ٩٣ - شرح العقيدة الأصفهانية: لشيخ الإسلام ابن تيمية. بإشراف حسين محمد مخلوف. دار الكتب الحديثة، مصر.

- ٩٤ - شرح العقيدة الطحاوية: لابن أبي العز. حققه عبدالله تركي وشعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/الأولى (١٤٠٨).
- ٩٥ - شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن: لأبي حفص ابن شاهين. حققه عادل بن محمد. مؤسسة قرطبة، ط/الأولى (١٤١٥).
- ٩٦ - شرف أصحاب الحديث: للخطيب البغدادي. حققه محمد سعيد خطيب أوغلي. مطابع جامعة أنقرة، تركيا، (١٣٩١).
- ٩٧ - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل: لابن القيم.
- ٩٨ - الصحاح: للجوهري. حققه أحمد عبدالغفور. دار العلم للملايين، بيروت، ط/الثانية (١٣٩٩).
- ٩٩ - صحيح البخاري: للبخاري. بشرح الحافظ ابن حجر. بتحقيق الشيخ ابن باز وغيره. دار المعرفة، بيروت.
- ١٠٠ - صحيح مسلم: لمسلم. حققه محمد فؤاد عبدالباقي. دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٣).
- ١٠١ - صحيح ابن خزيمة: لابن خزيمة. حققه محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي، (١٤٠٠).
- ١٠٢ - صحيح ابن حبان: بترتيب ابن بلبان. حققه شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/الثانية (١٤١٤).
- ١٠٣ - صحيح الجامع الصغير وزيادته: للألباني. المكتب الإسلامي، بيروت، ط/الثالثة (١٤٠٨).
- ١٠٤ - صفة الصفوة: لابن الجوزي. حققه محمود فاخوري. دار المعرفة، بيروت، ط/الثالثة (١٤٠٥).
- ١٠٥ - الصفدية: لشيخ الإسلام ابن تيمية. حققه محمد رشاد سالم.
- ١٠٦ - الصلة: لابن بشكوال. حققه إبراهيم الأبياري. دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، ط/الأولى (١٤١٠).
- وطبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة، (١٩٦٦م).
- ١٠٧ - طبقات الحفاظ: للسيوطي. حققه جماعة. دار الكتب العلمية، بيروت، ط/الأولى (١٤٠٣).
- ١٠٨ - طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين السبكي. حققه الطناحي وعبدالفتاح الحلو. مطبعة هجر، ط/الثانية (١٤١٣).

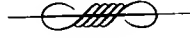
- ١٠٩ - الطبقات الكبرى: لابن سعد. دار صادر، بيروت، (١٤٠٠).
- ١١٠ - طبقات المفسرين: للداودي. حققه علي محمد عمر. مكتبة وهبة بعبدين، ط/الأولى (١٣٩٢).
- ١١١ - العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية: لابن عبد الهادي. حققه محمد حامد الفقي. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١١٢ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لابن الجوزي. اعتنى به خليل الميس. دار الكتب العلمية، بيروت، ط/الأولى (١٤٠٣).
- ١١٣ - العلل ومعرفة الرجال: للإمام أحمد، برواية ابنه عبدالله. حققه وصي الله عباس. المكتب الإسلامي، بيروت، ط/الأولى (١٤٠٨).
- ١١٤ - العلل الواردة في الأحاديث: للدارقطني. حققه محفوظ الرحمن السلفي. دار طيبة، الرياض، ط/الأولى (١٤٠٥).
- ١١٥ - غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري. حققه برجستراسر. دار الكتب العلمية، بيروت، ط/الثالثة (١٤٠٢).
- ١١٦ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للحافظ ابن حجر. حققه الشيخ ابن باز وغيره. دار المعرفة، بيروت.
- ١١٧ - الفرق بين الفرق: لعبدالقاهر البغدادي. دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط/الرابعة (١٤٠٠).
- ١١٨ - الفرقان بين الحق والباطل: لشيخ الإسلام ابن تيمية. ضمن «مجموع الفتاوى». مكتبة المعارف، الرباط، ط/الثانية (١٤٠١).
- ١١٩ - الفصل في الملل والأهواء والنحل: لابن حزم. دار الفكر، (١٤٠٠).
- ١٢٠ - فضائل القرآن: لأبي عبيد القاسم بن سلام. حققه يوسف عثمان. مكتبة الرشد، الرياض، ط/الأولى (١٤٠٩).
- ١٢١ - فضائل القرآن: لابن الضريس. حققه غزوة بدير. دار الفكر، دمشق، ط/الأولى (١٤٠٨).
- ١٢٢ - فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس: مطبوع على الآلة.
- ١٢٣ - فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف ببغداد: مطبعة الإرشاد، بغداد، ط/الأولى (١٣٩٣).
- ١٢٤ - فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط، المغرب: مطبعة التومي، الرباط، (١٩٧٣م).

- ١٢٥ - فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية بالجزائر: وضعه فانيان باللغة الفرنسية. مطبعة النخلة، الجزائر، (١٩٩٥م).
- ١٢٦ - الفهرست: لابن النديم. دار المسيرة، بيروت، ط/الثالثة (١٩٨٨م).
- ١٢٧ - فهرست ما رواه عن شيوخه: لابن خير الإشيلي. حققه إبراهيم الأبياري. دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، ط/الأولى (١٤١٠).
- ١٢٨ - قاعدة في المحبة: لشيخ الإسلام ابن تيمية. حققه محمد رشاد سالم.
- ١٢٩ - الكامل في التاريخ: لابن الأثير. دار الكتاب العربي، ط/الثالثة (١٤٠٠).
- ١٣٠ - الكتاب: لسيويه. حققه عبدالسلام هارون. دار الكتب العلمية، بيروت، ط/الثانية (١٤٠٢).
- ١٣١ - كتاب مختصر في ذكر الألفاظ: لابن الأنباري. حققه حسن شاذلي فرهود. المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، (١٤٠٠).
- ١٣٢ - كشف الأستار عن زوائد البزار: للهيثمي. حققه حبيب الرحمن الأعظمي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/الأولى (١٣٩٩).
- ١٣٣ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة. دار العلوم الحديثة، بيروت.
- ١٣٤ - لسان العرب: لابن منظور. دار صادر، بيروت، ط/الأولى (١٤١٠).
- ١٣٥ - لسان الميزان: للحافظ ابن حجر. دار الفكر، بيروت.
- ١٣٦ - المبدع في شرح المقنع: لابن مفلح. المكتب الإسلامي، بيروت، (١٣٩٤).
- ١٣٧ - المجروحين: لابن حبان. حققه محمود إبراهيم زايد. دار المعرفة، بيروت، (١٤١٢).
- ١٣٨ - المجموع: للنووي. دار الفكر، بيروت.
- ١٣٩ - مجموع الفتاوى: لشيخ الإسلام ابن تيمية. جمع محمد بن عبدالرحمن بن قاسم. مكتبة المعارف، الرباط، ط/الثانية (١٤٠١).
- ١٤٠ - المحكم في نقط المصاحف: لأبي عمرو الداني. حققه عزة حسن. طبع بدمشق، (١٩٦٠م).
- ١٤١ - المخصص: لابن سيده. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٤٢ - مخطوطات المكتبة العامة والمحفوظات بتطوان: طبع على الآلة اليدوية، سنة (١٩٧٣).
- ١٤٣ - مدارج السالكين بين منازل «إياك نعبد وإياك نستعين»: لابن القيم. حققه محمد حامد الفقي.

- ١٤٤ - المزهري في علوم اللغة وأنواعها: للسيوطي. حققه جماعة. المكتبة
العصرية، بيروت، (١٤٠٨).
- ١٤٥ - المستدرك على الصحيحين: للحاكم. دار المعرفة، بيروت.
- ١٤٦ - المسند: للإمام أحمد بن حنبل. دار الفكر، بيروت.
- ١٤٧ - المسند: لأبي يعلى. حققه حسين سليم أسد. دار الثقافة العربية، دمشق،
ط/الأولى (١٤١٢).
- ١٤٨ - مشكل الآثار: للطحاوي. حققه شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة،
بيروت، ط/الأولى (١٤١٥).
- ١٤٩ - المصاحف: لأبي بكر ابن أبي داود. دار الكتب العلمية، بيروت،
ط/الأولى (١٤٠٥).
- ١٥٠ - المصنف: لابن أبي شيبة. اعتنى به محمد عبدالسلام شاهين. دار الكتب
العلمية، بيروت، ط/الأولى (١٤١٦).
- ١٥١ - معاني القراءات: لأبي منصور الأزهري. حققه عيد درويش وعوض
القوزي. دار المعارف، ط/الأولى (١٤١٢).
- ١٥٢ - معجم الأدباء: لياقوت الحموي. دار المأمون.
- ١٥٣ - المعجم الأوسط: للطبراني. حققه طارق بن عوض الله وعبدالمحسن
الحسيني. دار الحرمين، القاهرة، (١٤١٥).
- ١٥٤ - معجم البلدان: لياقوت الحموي. دار صادر، بيروت، (١٣٩٩).
- ١٥٥ - المعجم الكبير: للطبراني. حققه حمدي عبدالمجيد السلفي. دار إحياء
التراث العربي، (١٤٠٤).
- ١٥٦ - معجم ما استعجم: للبكري.
- ١٥٧ - معجم مقاييس اللغة: لابن فارس. حققه عبدالسلام هارون. دار الجيل، بيروت.
- ١٥٨ - معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة. مكتبة المثنى ودار إحياء التراث
العربي، بيروت.
- ١٥٩ - معرفة الرجال: ليعلى بن معين. حققه محمد كامل القصار. مطبوعات
مجمع اللغة بدمشق، (١٤٠٥).
- ١٦٠ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: للذهبي. حققه جماعة.
مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/الأولى (١٤٠٤). وكذا بتحقيق أحمد خان.
مطابع مركز الملك فيصل بالرياض، ط/الأولى (١٤١٨).

- ١٦١ - المعرفة والتاريخ: للفسوي. حققه أكرم ضياء العمري. مكتبة الدار، المدينة، ط/الأولى (١٤١٠).
- ١٦٢ - المغني على مختصر الخرقى: لابن قدامة. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٦٣ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: للسخاوي. حققه الغماري. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/الثانية (١٤١٢).
- ١٦٤ - المقدمة: لابن خلدون. دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط/الثانية (١٩٧٩).
- ١٦٥ - المقنع في رسم مصاحف الأمصار: لأبي عمرو الداني. حققه محمد الصادق قمحاوي. مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- ١٦٦ - الملل والنحل: للشهرستاني. بهامش «الفصل» لابن حزم. دار الفكر، بيروت، (١٤٠٠).
- ١٦٧ - المنتقى: لابن الجارود. بتخريج أبي إسحاق الحويني. دار الكتاب العربي، بيروت، ط/الأولى (١٤٠٨).
- ١٦٨ - المنتقى من منهاج الاعتدال: للذهبي. حققه محب الدين الخطيب. طبعة الرئاسة العامة للبحوث بالرياض، ط/الثالثة (١٤١٣).
- ١٦٩ - المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية: لملا علي القاري. مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، (١٣٦٧).
- ١٧٠ - منهاج السنة النبوية: لشيخ الإسلام ابن تيمية. حققه محمد رشاد سالم. طبع جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، ط/الأولى (١٤٠٦).
- ١٧١ - الموشح: للمرزباني.
- ١٧٢ - الموقظة: للذهبي. حققه عبدالفتاح أبو غدة.
- ١٧٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي. حققه علي محمد البجاوي. دار المعرفة، بيروت.
- ١٧٤ - النبوات: لشيخ الإسلام ابن تيمية. دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٥).
- ١٧٥ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي. حققه محمد شمس الدين. دار الكتب العلمية، بيروت، ط/الأولى (١٤١٣).
- ١٧٦ - النشر في القراءات العشر: لابن الجزري. حققه محمد سالم المحيصن. مكتبة القاهرة، مصر (٣ مجلدات).

- ١٧٧ - نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: للمقري التلمساني. حققه إحسان عباس. دار صادر، بيروت، (١٣٨٨).
- ١٧٨ - هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي. دار العلوم الحديثة، بيروت، (١٩٨١).
- ١٧٩ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلكان. حققه إحسان عباس. دار الثقافة، بيروت، (١٣٩٧).
- ١٨٠ - وغيرها.



فهرس الفصول

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
الباب الأول: في ترجمة الإمام أبي عمرو الداني	١١
الفصل الأول: في نسبه، ومولده، وطلبه للعلم ورحلته	١٣
الفصل الثاني: في ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم	١٨
الفصل الثالث: في ذكر تلاميذه الذين أخذوا عنه	٢٧
الفصل الرابع: في تصانيفه	٣٣
الفصل الخامس: في ثناء الأئمة عليه	٤٦
الفصل السادس: في وفاته	٥٢
الباب الثاني: في الكلام على الأرجوزة	٥٥
الفصل الأول: في موضوع الأرجوزة وعنوانها، وتوثيق نسبتها إلى الداني	٥٧
الفصل الثاني: في نسخ الأرجوزة	٦٢
الفصل الثالث: في ذكر منهج التحقيق	٦٦
الأرجوزة	٧٣
القول في الشيوخ	٧٨
القول في نزول القرآن	٨٣
القول في المنزل منه أولاً وآخرأ	٨٨
القول في الأحرف السبعة	٩٠

٩٣	القول في نعت قراءة رسول الله ﷺ
٩٦	القول فيمن جمع القرآن في عهد رسول الله ﷺ
٩٩	القول في القراء من الصحابة
١٠١	القول في المتصدرين منهم بالمدينة
١٠٥	القول في المتصدرين منهم بالشام والعراق
١٠٧	القول في المصاحف وجمع القرآن فيها
١١٥	القول في السبعة القراء وأئمتهم
١٢٦	القول في الرواة عنهم وأصحابهم
١٣٨	القول في الشواذ من القراء
١٤٣	القول في أهل الأداء
١٤٩	القول في المصنفين للحروف
١٥٩	القول في أصحاب الاختيار
١٦٣	القول في القرآن وأهله وفضل تلاوته
١٦٦	القول في عرض القرآن وأنه سنة
١٦٧	القول فيمن يؤخذ عنه وحق العالم على المتعلم
١٧٠	القول فيمن لا يؤخذ عنه العلم
١٧٢	القول فيمن يقتدى به ومن يترك قوله
١٧٨	القول في عقود السنة
١٩٤	القول في باقي العقود
٢٠٠	القول في الترتيل
٢٠٢	القول في الحدر
٢٠٤	القول في الاستفتاح
٢٠٦	القول في التسمية
٢٠٨	القول في الأصول
٢١٠	القول في الحركات والسكون
٢١١	القول في الاختلاس والروم والإخفاء

٢١٢	القول في إدغام النون الساكنة والتنوين
٢١٥	القول في الغنة والنون والميم
٢١٧	القول في إظهار النون والتنوين
٢١٩	القول في قلبهما
٢٢٠	القول في إخفائهما
٢٢٢	القول في إدغام الحرفين
٢٢٤	القول في الحرفين المتحركين
٢٢٥	القول في المدغم المجمع عليه
٢٢٨	القول في الإطباق والإشمام مع الإدغام
٢٢٩	القول في المظهر المجمع عليه
٢٣١	القول في الممدود والمقصود
٢٣٥	القول في الهمز
٢٣٨	القول فيما يهمز وما لا يهمز
٢٤٠	القول في تخفيف الهمز وشرحه
٢٤٦	القول في الفتح والإمالة
٢٤٧	القول فيما يمال
٢٤٩	القول فيما لا يمال
٢٥٣	القول في الرءات
٢٥٥	القول في اللامات
٢٥٧	القول في الساكنين من كلمتين
٢٥٩	القول في ياءات الإضافة
٢٦١	القول في الياءات المحذوفات
٢٦٢	القول في هاء الضمير
٢٦٤	القول في هاء السكت
٢٦٦	القول في الهاء والميم
٢٦٨	القول في الوقف التام والحسن والقيح

٢٧١	القول في الوقف على الخط
٢٧٣	القول في الروم والإشمام
٢٧٧	القول في الوقف على المنون وعلى النون الخفيفة
٢٧٩	القول في الوقف على هاء التأنيث
٢٨١	القول في ألفات الوصل وألفات القطع في الأسماء والأفعال والحروف
٢٨٩	القول في مخارج الحروف وتفصيلها
٢٩١	القول في أصناف هذه الحروف وأجناسها
٢٩٥	القول في جملة كلم القرآن وحروفه وءايه
٢٩٧	القول في التجويد وشرح حروفه
٣٠٥	الفهارس العامة
٣٠٧	فهرس الآيات
٣١١	فهرس الأحاديث
٣١٣	فهرس الآثار
٣١٥	فهرس الكتب
٣١٨	فهرس الأعلام
٣٣١	فهرس المراجع
٣٤٣	فهرس الفصول

